مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر

«٤٩٩ - ٥٧١ هـ»

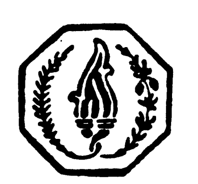
المجلد الحادي والخمسون

علي بن أبي طالب بن صبيح - علي بن المغيرة

تحقيق

سكينة الشهابي

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر

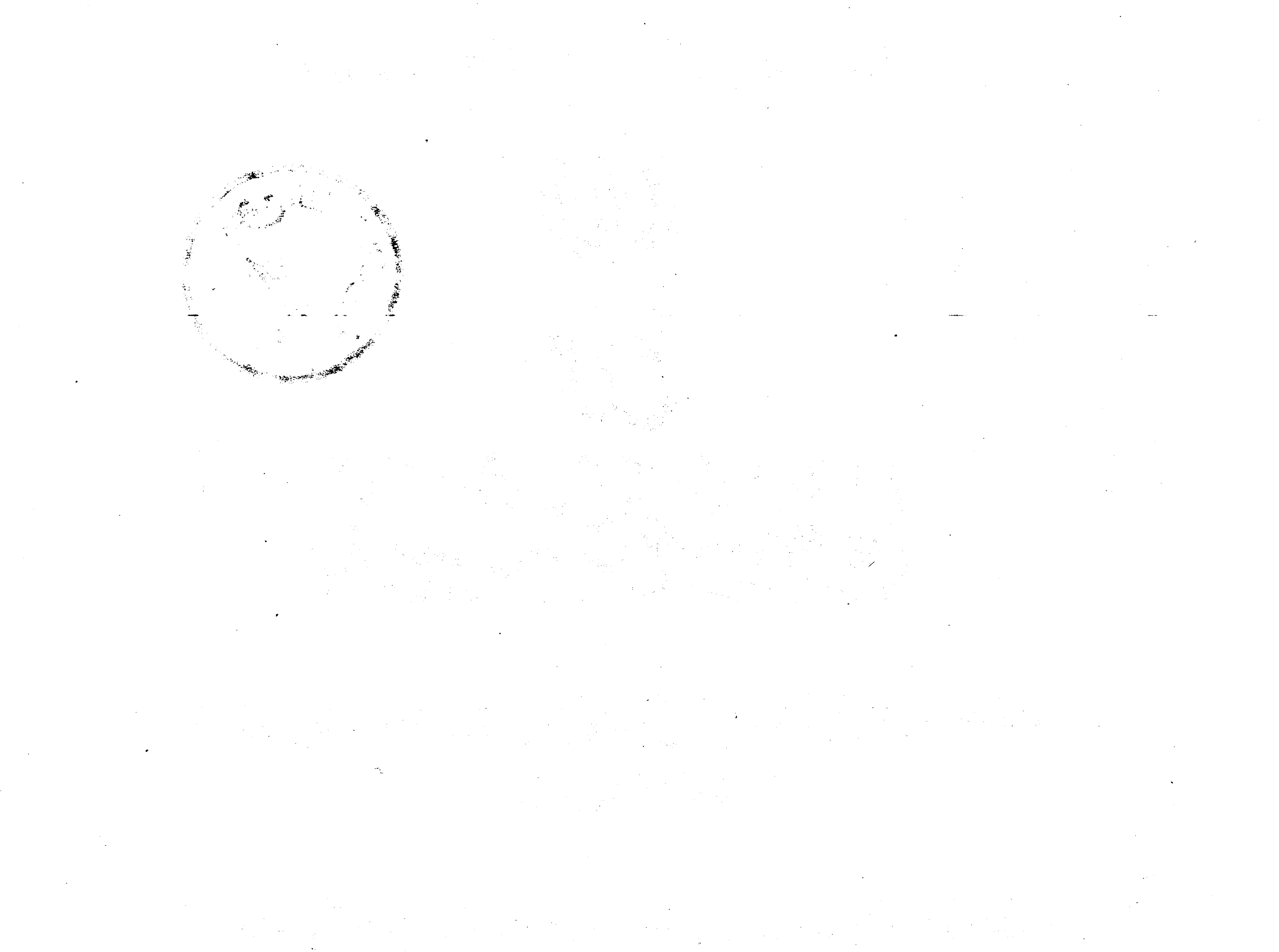
« ٤٩٩ - ٥٧١ هـ »

المجلد الحادي والخمسون

علي بن أبي طالب بن صبيح - علي بن المغيرة

تحقيق

سكينة الشهابي



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلاته وسلامه على أكمل البشر وسيد المرسلين وبعد:

بعون الله وتوفيقه يصدر هذا الجزء الجديد من تاريخ مدينة دمشق للحافظ الكبير ابن عساكر، وفيه التراجم:

«علي بن أبي طالب بن صبيح ـ علي بن المغيرة الأثرم»

وهو أقل من سبعة أجزاء من المجلد الحادي والخمسين. وليس لنا الخيار في أن يكون مانقدمه للقراء أقل من تمام المجلد، لأن ترجمة علي ـ كرم الله وجهه ـ تتم قبل نهاية الجزء الرابع من أجزاء هذا المجلد ـ وهي مطبوعة ـ فما علينا والحال هذه إلا أن نحقق مايتلو ترجمة علي ونطبعه مستقلاً عما قبله وما بعده، فما قبله ترجمة صحابي جليل استغرقت من مجلدات التاريخ الثمانين أكثر من مجلد ونصف المجلد، وتم طبعها، وما يليه المجلد الثاني والخمسون، ويجب أن يطبع وحده أيضاً.

ولأن نسخة الإمام البرزالي من أصل التاريخ تتوقف في أثناء ترجمة علي ـ رضي الله عنه ـ فإن اعتمادي في تحقيق هذا العمل كان على نسختين متأخرتين هما:

١ ـ نسخة أحمد الثالث، ورمزها في هوامش التحقيق «د».

٢ ـ نسخة سليمان باشا العظم، ورمزها في هوامش التحقيق «س».

وهذا يعني أن ما في هذا المطبوع من التراجم هو حلقة من حلقات التاريخ الطويلة التي أضرت بعمل المؤلف فيها عوامل الزمن، وجعلتنا في عسر من أمرنا، وحرج من عملنا حين نفقد الموارد التي استقى منها ابن عساكر في تاريخه الكبير.

أسأل الله أن ينير بصري وبصيرتي، وأن يساعدني على صقل العمل، وتذليل العقبات، والله حسبي ونعم الوكيل.

سكينة الشهابي

الأحد ٢٩ / ٧ / ١٤٢٠ هـ

٧ / ١٠ / ١٩٩٩م

علي بن أبي طالب بن صبيح، أبو الحسن

روى عن أبي يعقوب المَنْجَنيقي.

روى عنه تمَّام.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أخبرني أبو الحسن علي بن أبي طالب بن صبيح قراءة عليه، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي ـ بمصر ـ نا سويد بن سعيد، نا المفضل بن عبَيد الله، عن جابر بن يزيد، عن عبد الحارث المرادي، عن عبد الله[1] بن أبي أوفى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

فذكر حديث الغار بطوله، لم يزد تمَّام على هذا.

قال تمَّام: وقال غيره: المفضل بن صالح، أبو جميلة[2] الأسدي، وهو الصواب.

علي بن طاهر بن جعفر بن عبد الله، أبو الحسن القَيسي السُّلَمي النحوي[3]

سمع أبا عبد الله بن سلوان، وأبا القاسم السُّمَيْساطي، وأبا نصر أحمد بن علي بن الحسن الكَفْرطابي، وأبا موسى عيسى بن أبي عيسى بن نزار القابسي، وأبا الحسين[4] بن مكيٍّ المصريَّ، وأبا الحسن علي بن الخضر السُّلَمي، وأبا الحسن علي بن الحسين بن صدقة بن الشرابي، وأبا علي الحسين بن محمد بن عتبة بن مُساور، وأبا نصر بن طلاَّب، وأبا عبد الله الحسين بن علي بن أبي الرِّضا، وعبد الدائم بن الحسن، وأبا القاسم الحِنَّائي، وأبا علي الحسن بن منير بن عبد الله الكِنَاني[5]، وعبد العزيز الكَتَّاني.

---

(١) د: «قال عبد الله».

(٢) س: «وهو حملة»، د: «وهو أبو جملة». هو أبو جميلة، ويقال: أبو علي النخاس الكوفي. تهذيب الكمال ٢٨/٤٠٩، وميزان الاعتدال ٤/١٦٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٧١ .

(٣) سقطت من د.

(٤) د: «الحسن». هو محمد بن مكي بن عثمان، أبو الحسين الأزدي المصري. سير أعلام النبلاء ١٨/٢٥٣

(٥) كذا. وربما كان هناك سقط ذهب بنهاية اسم الحسن بن منير، وبداية الذي يليه؛ فهو: الحسن ابن منير بن محمد بن منير، أبو علي التنوخي. انظر التاريخ (أزهر ١٧٣ / ل ١٣٠).

روى عنه: غيث بن علي. وحدَّثنا عنه الفقيه أبو الحسن السُّلَمي، وخالي أبو المعالي القاضي، وجميل بن تمام المقدسي، وحفاظ بن الحسن الغَسَّاني.

وكان ثقةً. وكانت له حلقة في الجامع وقف فيها خزانةً فيها كتبه.

[حديث خروج آل رسول الله في العيد]

أخبرنا أبو الحسن جميل بن تمّام المقدسي، نا أبو الحسن علي بن طاهر النحوي، نا عبد العزيز بن أحمد الحافظ، نا القاضي أبو الفرج الحسين بن عبد الله الصابوني الموصلي - بها - نا أبو علي خلف[1] بن مسلمة، نا علي بن إبراهيم بن الهيثم، نا الحسن بن عَرَفة، نا عبّاد العوّام، عن الحجّاج بن أرْطاة، عن أبي الزُّبير، عن جابر قال[2]:

كان رسول الله ﷺ لايكادُ يدعُ أحداً من أهله يوم عيدٍ إلاّ أخرجه.

أخبرناه عالياً أبو الحسن [٢١٨ب] الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد التّميمي

فذكره.

([3]ذكر أبو محمد بن صابر

أنَّه سأله عن مولده، فقال: سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة [3])

ذكر أبو محمد بن الأكفاني:

أن أبا الحسن بن طاهر النحوي [تو]في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمسمائة.

علي بن طاهر بن محمد، أبو الحسن القُرشي المَقْدِسي الصُّوفي

أصله من شيراز.

سمع عبد الوهاب بن الحسن الكِلابي بدمشق، وأبا العبَّاس أحمد بن محمد ابن زكريا النَّسَوي الصُّوفي، وأبا القاسم أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد العُثماني بالمدينة، وأبا بكر أحمد بن بُنْدار بن الحسن الشِّيرازي، وأبا الحسن أحمد ابن إبراهيم بن فراس، وأبا يعقوب يوسف بن إبراهيم السَّهْمي الجُرْجاني،وأبا محمد الحسن بن عمر بن إبراهيم المصري بمكة. وأبا العباس أحمد بن الحسن الرازي،

(١) د: «حنيف».

(٢) أخرج ابن ماجه برقم (١٣٠٩) إقامة، «عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يخرج بناته ونساءه في العيدين».

(٣-٣) سقط مابينهما من س.

وعبيد الله بن محمد بن جعفر السَّقَطي، وأبا بكر محمد بن أحمد بن نوح.

روى عنه: نصر بن إبراهيم الزاهد، وإبراهيم بن يونس، وعلي بن محمد (١ بن شجاع١) بن أبي الهَوْل، وأبو عبد الله محمد (١ بن أحمد١) الطوسي الصوفي.

وذكر ابن يونس أنَّه كان له أربعون وقفةً.

[حديث: اطلبوا الحوائج..]

٥ أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو الحسن علي بن طاهر بن محمد القُرَشي، أنا أبو العبَّاس أحمد بن محمد (١ بن زكريا النَّسَوي - بمكة - نا أبو العباس أحمد بن محمد١) بن أبي الحسن المعدَّل - بنيسابور - نا أبو أحمد حامد بن أبي حامد الأُشْرُوسَني(٢) - قدم علينا نيسابور - نا عبد العزيز بن حاتم المعدَّل المَرْوَزي، نا خلف بن يحيى، نا عبَّاد (١ بن العوَّام١)، عن داود بن أبي هند، عن أبي نَضرة، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ(٣):

١٠ «اطلبوا الحوائجَ إلى ذوي الرحمةِ من أُمَّتي تُرْزَقوا وتنجحوا؛ فإنَّ الله يقول: رحمتي في ذوي الرَّحمة من عبادي. ولا تطلبوا الحوائج عند القاسية قلوبُهم فلا تُرزقوا، ولا تنجحوا؛ فإنَّ الله يقول: إنَّ سخطي فيهم».

علي بن أبي طاهر، أبو الحسن القزويني*

سمع بدمشق: محمود بن خالد، وهشام بن عمَّار، وإسماعيل بن توبة

١٥ القزويني، وأبا تَقِيّ اليَزَني، والعبَّاس بن الوليد.

روى عنه: أبو محمد علي بن أحمد القَزويني - المعروف بباذويه - وأبو سعد(٤) ميسرة بن علي الهَمَذاني.

أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد، وحدثنا أبو البركات الخضر بن شبل الفقيه عنه: نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن نصر السُّتُّوري، نا علي بن أحمد القَزويني، نا أبو الحسن

٢٠ علي بن أبي طاهر القزويني - بقزوين(٥) - نا محمود بن خالد، نا مروان بن محمد الدِّمشقي، نا مالك -

---

(١-١) سقط مابينهما من د.

(٢) هذه النسبة إلى أُشْرُوسنة - بالضم ثم السكون وضم الراء وواو ساكنة وسين مهملة مفتوحة. بلدة كبيرة بما وراء النهر. وقال السمعاني: «أُسْرُوشَنة»، ثانيه مهملة وخامسه معجمة. معجم البلدان ١/١٩٧، والأنساب ١/٢٣٢، وذكر: «حامد بن أبي حامد الأُسْروشَني».

٢٥ (٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٦٨٠١).

* سير أعلام النبلاء ١٤/٨٧، وقال الذهبي: «مات سنة نيف وتسعين ومائتين».

(٤) كذا في النسختين، وسيأتي فيهما: «سعيد».

(٥) سقطت من د.

يعني ابن أنس - حدثني يحيى بن سعيد

أنَّ أنس بن مالك تزوَّج بالمدينة، قال: فبعث إليها أن تأتيه بالبصرة، قال: فأبت، فكتب إليها: بسم الله الرحمن الرحيم، أمَّا بعد، فإنَّ لكلِّ عملٍ جزاءً، والسلام عليك[1].

٥ أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، نا أبو الحسن[2] علي بن الحسن بن أحمد بن إدريس، نا أبو سعيد مَيْسرة بن علي، نا علي بن أبي طاهر، نا إسماعيل بن تَوبة، نا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ[3]:

«السِّواكُ مَطْهَرَةٌ للفم، مرضاةٌ للربِّ».

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن عمر العُمَريّ - بأزْجاه - وأبو الحسن[4] علي [٢١٩أ] ١٠ ابن سهل بن محمد بن علي الشاشي - قراءة - وأبو النضر [5]عبد الرحمن بن[5] عبد الجبار بن أبي سعيد الفامي - لفظاً بهَراة - قالوا: أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن علي[6] الواسطي، أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذُّهْلي، [7]أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن محمد القزويني، أنا أبو الحسن علي بن طاهر القزويني، نا العباس[7] بن الوليد، نا عبد الجبَّار من مطهر الجُشَميُّ، حدثني مَعْمر بن راشد قال: سمعت الزُهْريَّ يقول:

١٥ تعلُّمُ سنةٍ أفضل من عبادة مائتي سنةٍ.

علي بن عاصم بن أبي العاص بن إسحاق بن مَسْلَمة بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو الحسين[8] الأموي

من أهل دمشق. حدَّث بمصر. وذكره أبو محمد علي بن أحمد بن حَزْم في

---

(١) سقطت من د.

٢٠ (٢) د: «الحسين».

(٣) أخرجه النسائي ١/ ١٠، وأحمد في المسند ٤٨/٦، والدارمي ٤٧٤/١ عن عائشة. وأخرجه أحمد ١/١٠ عن أبي بكر.

(٤) د: «الحسين».

(٥-٥) سقط ما بينهما من د. قارن بمشيخة ابن عساكر (ق ١٠٧ب)

٢٥ (٦) في مشيخة ابن عساكر: «ميمون بن سهل»، وهو: نجيب بن ميمون بن سهل بن علي، أبو سهل الواسطي. سير أعلام النبلاء ٣٦/١٩.

(٧-٧) سقط ما بينهما من د.

(٨) د: «الحسن».

كتاب النَّسَب[1].

روى عن عامر بن سيَّار التَّميمي.

روى عنه أحمد بن محمد بن الحجَّاج بن رشدين أبو سعد المَهْرِيُّ.

[حديث: إذا كان يوم القيامة]

أنبأنا أبـو الحسين بن أبي الحديـد، أنا جدّي أبو عبـد الله، أنا أبو الحسين علي بـن الحسن[2] بن علي الرَّبعي، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن، نا محمد بن عبد الله بن عبد السَّلام، أنا أحمد بن محمد بن الحجَّاج، نا أبو الحسين علي بن عاصم الأمـوي، حدثني عامر بن سيَّار التميمي الخُراسـاني، نا عثمان بن عبد الرحمن القُرشي، عن مكحول، عن أبي أُمامـة أو واثلة ـ قال أحمد بـن الحجاج: كذا أملي علي ـ قـال: قال رسولُ الله ﷺ[3]:

«إذا كـان يومُ القيـامـة يجمـعُ الله العلماءَ، فيـقولُ: إنِّي لم أستـودع قلوبكم الحكمةَ وأنا أريدُ أن أُعذِّبَـكم. ثم يدخلُهم الجنَّة».

كتب إليَّ أبو زكريا بن عبد الوهاب بن منده، وحـدَّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه، أنا عمِّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

علي بن عاصم بن أبي العاص بن إسحاق بن مَـسْلَمة بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم. دمشـقيٌّ. قدم مصـر سنة أربعٍ وستين ومائتين، ونزل دار نصـر التي يُباع فيها الجوهر، وحدَّث. وحدَّثنا عنه جماعة.

علي بن أبي العاص بن الرَّبيع بن عبد العُزَّى بن عبد شمس بن عبد مَناف بن قُصي*

ذكر بعضُ أهل العلم بالنَّسب أنَّه قتل يومَ اليَرموك.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبـد الله ابنا البنَّاء، قالوا: أنا أبو جعفـر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، حدَّثني الزُّبير بن بكار قال:

وكانت زينـبُ بنتُ رسولِ الله ﷺ عند أبي العـاص بن الربيع بن عبـد العُزّى

(١) انظر جمهرة أنساب العرب ١٠٣.

(٢) د: «الحسين».

(٣) أخرجـه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨١٠، وابن الجوزي في الموضوعـات ١/ ٢٦٣، وصاحب الكنز برقم (٢٩٣٧٠) من هذا الطريق.

* نسب قريش لمصعب ١٥٧، والإصابة ٢/ ٥١٠ (٥٦٩٠)، وخبره فيه عن الزبير وابن عساكر.

ابن عبد شمس، فولَدَتْ له: علياً وأُمامة. وكان علي مُسْترضعاً في بني غاضرة، فافتَصله رسول الله ﷺ، وأبوه يومئذٍ مشركٌ، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ شاركني في شيءٍ فأنا أحقُّ به، وأيُّما كافرٍ شارك مُسْلِماً في شيءٍ فهو أحقُّ به منه».

قال: ونا الزُّبَيْر بن بكّار، حدَّثني عمر بن أبي بكر المُوَمَّلي[١] قال:

٥ توفي علي بن أبي العاص بن الربيع - مِنْ زينب بنتِ رسول الله ﷺ - وقد ناهز الحُلُم. وكان رسولُ الله ﷺ أردفه على راحلته يوم الفتح. وكان رسول الله ﷺ يحمل أمامة على عاتقه، ويضعها إذا سجد. وأمُّ أبي العاص بن الربيع هالةُ بنتُ خُوَيلد بن أسد، أخت خديجة بنت خويلد لأبيها وأمِّها[٢].

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي [٢١٩ب]، أنا أبو عبد الله بن مَنْده

١٠ قال:

علي بن أبي العاص بن الرَّبيع، ابن[٣] بنت رسول الله ﷺ، أمه: زينب بنت رسول الله ﷺ. توفي وهو غلام كبير في عهد رسول الله ﷺ.

أنبأنا[٤] أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ:

علي بن أبي العاص بن الربيع. أمُّه زينب بنت رسول الله ﷺ. له ذكر، وليس

١٥ له حديث[٢].

علي بن عامر

سمع بدمشق هشام بن عمَّار.

روى عنه أبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيلي.

علي بن العبَّاس بن أحمد بن العبَّاس، أبو الحسن الثَّغري النَّيسابوري

٢٠ قدِم دمشق، وحدَّث بها عن أبي محمد الحسن بن علي بن المؤمَّل، والأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الأسفرائيني، والحاكم أبي عبد الله البيِّع[٥]، وعبد

(١) س والإصابة: «الموصلي»، قارن بنسب قريش للزبير ٦٦ «المقدمة».

(٢) بعده في د: «انتهى».

(٣) في د: «من».

٢٥ (٤) س: «أخبرنا».

(٥) د: «ابن الربيع».

الرحمن بن محمد القَطَّان، وأبي صادق محمد بن أحمد الصَّيْدلاني، وأبي القاسم عبد الرحمن بن حبيب، وإسحاق بن محمد [(١]السُّوسي

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وعلي بن الخضر السلمي.

أخبرنا أبو محمد بن[١)] الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو الحسن علي بن العباس بن أحمد بن العباس الثغري[(٢)] النيسابوري - قدِم علينا - نا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، نا محمد بن يعقوب الأصم، نا إبراهيم بن منقذ، نا إدريس - يعني بن يحيى - عن الفضل بن المختار، عن حُمَيد الطَّويل، عن أنس ابن مالك أنَّ رسولَ الله ﷺ قال[(٣)]:

«الدُّعاء مُسْتجابٌ مابين النِّداء والإقامة».

علي بن العباس بن الحسن بن الحسين أبي الجِنّ بن علي بن محمد بن علي ابن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن بن أبي الفضل الحُسَيني

أخو أبي محمد الحسن. وَلِي قضاء بعلبك.

علي بن العباس بن عبد الله بن جَنْدل، أبو الحسن القُرَشي القَزويني

حدّث سنة سبعٍ وأربعين وثلاثمائة عن أبوي الحسن: علي بن إبراهيم الفقيه، وعلي بن محمد بن أحمد بن مهرويه القَزويني، وأبي عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد المُطْبِقي البَزَّاز[(٤)]، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وأبي القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي الحامض، وأبي بكر محمد بن حمدون الضَّرير، وأبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النَّيْسابوريين، وأبي نصر أحمد بن محمد

(١-١) سقط ما بينهما من د.

(٢) د: «البغوي».

(٣) أخرجه أبو داود برقم (٥٢١) في الصلاة، والترمذي برقم (٢١٢) في الصلاة؛ برواية مختلفة عن أنس، وقال الترمذي: «حديث أنس حديث حسن صحيح».

(٤) د: «البزار»، والمثبت من س وفاق ما جاء في ترجمته في تاريخ بغداد ٩٧/٨. في التاج: المُطْبِق كمحسن: سجن تحت الأرض.

ابن عبد الله، وأبي القاسم علي بن خَرْبان الصفَّار[١].

روى عنه: أبو الحسن عبد الله بن الحسن الورّاق، إمام جامع دمشق، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو عمرو أحمد بن أبي الفُرَاتيّ، وتمَّام بن محمد الرازي.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفضل أحمد بن محمد الفراتي، أنا جدي ـ هو أبو عمرو بن أبي [الفراتي]، أنا أبو الحسن علي بن جندل، نا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الله، نا مالك بن سليمان، أنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

في قوله: ﴿يَوْمَ تبيضُّ وُجُوهٌ وتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾[٢] فأمَّا الذين ابيضَّتْ وجوههم فأهل السنَّة والجماعة، وأمَّا الذين اسودَّتْ وجوهُهُم فأهل البِدَع والأهواء.

أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد عنه، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البَيْهقي[٣]، أنا محمد بن الحسين السُّلمي، أنا عليُّ بن جَنْدل القَزويني ـ على باب الأصم ـ نا أبو محمد [٢٢٠أ] عبد الله بن عبد الرحمن الهَمَذاني ـ بجُرْجان قال: وجدت في بعض كتب أصحابنا: سمعتُ الربيعَ يقول: سمعتُ الشافعيَّ ـ رحمه الله ـ ينشد: [من الطويل]

صُنِ النفسَ واحملْها على مايزينُها تعشْ سالماً والقولُ فيكَ جميلُ
ولا تُولِيَنَّ الناسَ إلاَّ تجَمُّلاً نبا بكَ دَهْرٌ أو جفاكَ خليلُ
وإن ضاقَ رِزْقُ اليوم فاصبر إلى غدٍ عسى نكباتُ الدَّهْرِ عنك تحولُ
فيَغْنَى غنيُّ النفس إن قلَّ مالُه ويغنى فقيرُ النَّفس وهو ذليلُ
ولا خيرَ في ود امرئٍ متلوِّنٍ إذا الريحُ مالتْ مال حيثُ تَميلُ
وما أكثرَ الخلان[٤] حين تعدُّهم[٥] ولكنَّهم في النائباتِ قليلُ

---

(١) د: «القصار». وذكر السمعاني في الأنساب ٧٣/٥: «أبو القاسم عبد الله بن محمد بن خربان الصفار». ومثله في الإكمال ٤٣٧/٢، وتاريخ بغداد ١٢٤/١٠ إلا أنه فيه: «عبد الله بن محمد بن خرمان، أبو القاسم الصفار»؟.

(٢) سورة آل عمران ٣ الآيتان (١٠٦–١٠٧)، وتمامهما: ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون﴾.

(٣) أقحم بعدها في د، س: «أنا محمد بن الحسين البيهقي».

(٤) د: «الإخوان»، ومثله في مختصر ابن منظور.

(٥) س: «نعدهم».

علي بن عبد الله بن أحمد بن عبد الصمد بن عبد الصمد بن هشام بن الغاز، أبو الحسن الجُرَشي الصيّداويّ

حدث بصيدا عن العباس بن الوليد.

روى عنه: أبو بكر بن المقرئ، وأبو يَعْلى عبد الله بن محمد بن حمزة ابن أبي
٥ كريمة.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء، أنا منصور بن الحسن وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا علي بن عبد الله بن أحمد بن عبد الصمد بن هشام بن الغاز الجُرَشي، نا العباس بن الوليد بن مزيد البَيروتي، حدثني محمد بن عبد الوهاب، عن أبيه عبد الوهاب بن هشام، عن جده هشام بن الغاز، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنَّه قال[1]:

١٠ «مَنْ كان ذا وُصلة[2] لأخيه المُسْلِم إلى ذي سلطانٍ في منفعةٍ، عسرٍ أو يسرٍ، أعين على إجازة الصراط يوم دَحضِ[3] الأقدام».

قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن محمد بن أحمد بن محمد الخطيب، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن جُمَيْع، أنا أبو يَعْلى عبد الله بن محمد بن حَمزة قال: سمعتُ علي بن الغاز يقول لعلي ابن بلال أمير الساحل:

١٥ جدِّي أوَّل من سوَّد لهذه الدولة. وقد قيل: كان ينسب إلى أنَّه راهب العرب.

وأنشدت لإسحاق بن محمد الأنصاري ـ وكان من الأدب بمنزلة ومكان إلى أبي الحسن علي بن عبد الله بن الغاز هذا[4] ـ أبياتاً يقول فيها: [من الطويل]

أبا الحسن ابن الغاز ياذِرْوَةَ الأدب ... ونَجْلَ الأولى عُوفوا من الطعن في النسب
٢٠ ويابن الذي قد أجمع الناس أنَّه ... بفضل التقى في زهده راهب العرب[5]

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٦٤٦١) من طريق ابن عساكر.
(٢) الوُصْلَة: اتصال وذريعة.
(٣) الدَّحْضُ: الزلَق. ودَحَضَتْ رجله: زلقت.
(٤) سقطت من د.
٢٥ (٥) في س: «آخر الجزء الرابع بعد الخمسمائة من الفرع».

علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي شعبة[(١)]، أبو الحسن

روى عن أبي القاسم علي بن محمد بن كأس النَّخَعي الكوفي قاضي دمشق، وأبي سعيد محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض.

روى عنه: تمام بن محمد، وأبو نصر بن الجبَّان.

٥ قرأنا على جدِّي القاضي أبي المفضل يحيى بن علي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر المُرِّي، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي شعبة قراءة عليه، نا القاضي علي بن محمد بن كأس النَّخعي، نا إسحاق بن إبراهيم الحراري، نا إبراهيم بن محمد المَقدسي، نا محمد بن عبد الرحمن، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ[(٢)]:

«طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ».

١٠ أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر، وأبو تراب حَيْدرة بن أحمد الأنصاري قالا: نا عبد العزيز بن أحمد، نا[(٣)] تمام بن محمد، أخبرني أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي شعبة قراءةً عليه، نا محمد بن أحمد بن عبيد، أبو سعيد، نا [٢٢ب] دُحيم، نا ابن أبي فُدَيْك، نا ابن أبي[(٤)] ذئب، عن نافع، عن ابن عمر

أنَّ النبيَّ ﷺ لم يكن يصلي بعد المغرب، ولا بعد الجمعة إلاَّ في بيته.

١٥ أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، نا عبد الوهاب بن عبد الله بن الجَبَّان، نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي شعبة قراءةً عليه من كتابه سنة ثلاثٍ وستين وثلاثمائة

بحديثٍ ذكره.

علي بن عبد الله بن بحر[(٥)] الكاتب

رجل أديب كان يكتب للأمير لؤلؤ أمير دمشق.

٢٠ قال يرثي أبا علي الحسين بن محمد بن الحسين بن النَّصيبي، وأنشدها أباه الشريف القاضي أبا عبد الله: [من الطويل]

---

(١) د: «سعيد».

(٢) أخرجه الخطيب في التاريخ ٥/٢٠٤ وغير موضع، وصاحب الكنز برقم (٢٨٦٥١).

(٣) د: «أنا».

(٤) سقطت من د. ٢٥

(٥) بعدها في د فراغ بمقدار كلمتين، وفوقه بين السطرين: «كذا في الأصل».

أُعَـزِّيك، يافـرد المكارم والفـضل وإن كان قد عزاك مـجدُك من قبلي[١]
ومـاخـفتُ أن تـأسي وفـضلك بارعٌ لأن الأسى لايسـتـقـرُّ مع الـفـضل
ومنـك تعلَّمْت التـعـزّي وإنَّمـا أنا اليوم أُمْلي بعضَ ماكنت أستملي
مـضى ابنُك محـمودَ الطرائق لم يُشَنْ بعـيـبٍ، ولم يأثم بقـولٍ ولافـعل
٥ رأى أنَّه[٢]، إن عاش، ساواك في العلى فـآثر أن تبـقى فـريداً بلا مِـثْل
على مـثله في فـضله يحـسُنُ الأسى ولكـنّكـم يسليكمُ شَـرَفُ الأصْلِ
ونـحن علـى الحـالات نعلـمُ أنَّنا نموتُ ولكـن نسـتـريحُ إلى الجـهلِ
ولو فكَّر الإنسـانُ في الموت لـم يكنْ مـدى الدهرِ مُلْتـذّاً بشـربٍ ولا أكْلِ
تسلَّ احـتـسـاباً عنه تـغنمْ ثـوابه وإلاَّ فـفـي مـرِّ الحـوادث مـايُسلي
١٠ لكـم في رسـول الله أحـسنُ أُسْـوةٍ فقـد مات وهو المصطفى خيرةُ الرسلِ
تأسَّـوا بـه إذ كنتمُ أهلَ بيـتِـه فـلا خَلْقَ أوْلى بالتـأسّي مِن الأهلِ
وإنِّي لأدري [٣]أنكـم أهلُ صـفـوةٍ تردُّون كـلَّ الحـادثـاتِ إلى العَـدْلِ

علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الحسن القرشي الهاشمي*

١٥ قرأت بخط أبي محمد عبد الله بن سعد[٤] القُطْرُبُّلي ـ فيما حكاه عن غيره ـ قال:

كان علي بن عبد الله بن العباس، وعلي بن الحسين بن علي، وعلي بن عبد الله بن جعفر يقدَمون على الوليد بن عبد الملك، فيقول الوليد للعباس ابنه: جالس عمومتَكَ.

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو ٢٠ طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار قال:

فولد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب جعفراً[٥] الأكبر، به كان يُكنى،

(١) د: «قبل».

(٢) سقطت من س.

(٣) د: «لا أدري».

٢٥ * نسب قريش لمصعب ٨٢، وجمهرة أنساب العرب ٦٨.

(٤) د: «سعيد».

(٥) د، س: «جعفر الأكبر».

القرضي؛ وعوناً الأكبر، انقرض، قتل بالطَّفِّ[1] ـ قال ذلك إبراهيم بن موسى بن صديق ـ وكان يجد به وجداً شديداً، وحزن عليه حزناً عرف فيه حتى أقصر[2] بعد ورجع؛ وعليَّ بن عبد الله، وفيه البقيَّة من ولده؛ وأمُّهم: زينبُ بنت علي بن أبي طالب، وأمُّها: فاطمةُ بنتُ رسول الله ﷺ، وأمُّها خديجة بنت خُوَيْلد بن أسَد بن عبد العُزَّى بن قصي. والعَقِبُ من ولد عبد الله بن جعفر لعلي، ومعاوية، وإسحاق، وإسماعيل بني عبد الله بن جعفر.

قال: ونا الزبير، حدَّثني عمي مصعب بن عبد الله قال:

حمل علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أهلَ أبيات من قريش، زمان الوليد بن عبد الملك، في السُّنَيَّات البيض، وكن سُنَيَّات اشتدَدْنَ على أهل المدينة، فقال مُسَاحِق بن عبد الله بن مَخْرَمة له: [من الطويل]

أبا حسنٍ إنِّي رأيتُكَ واصلاً ... لِهَلْكى قريشٍ حينَ غُيِّر حالُها
سعيتَ لهم سعيَ الكريم ابن جعفرٍ ... أبيك، وهل من غايةٍ لاتنالُها؟
فما أصبحتْ في ابني لؤيٍ فقيرةٌ ... مُدَفَّعَةٌ إلاَّ وأنتَ ثِمالُها[3]

علي بن عبد الله بن الحسن بن جَهْضَم بن سعيد، أبو الحسن الهَمَذاني الجَبَلي الصوفي*

نزيل مكة.

حدَّث بها عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القَطَّان، وأبي سهل أحمد بن محمد بن زياد القطَّان، وأبي بكر محمد بن محمد بن داود

---

(١) س: «الطائف». قال ياقوت: «الطَّفُّ ـ بالفتح والفاء مشددة ـ أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية، فيها كان مقتل الحسين بن علي». معجم البلدان ٤/٣٦.

(٢) في نسب قريش لمصعب: «أبصر».

(٣) المُدَفَّع: المَحقُور الذي لا يَضيَّف إن استضاف، ولا يُجْدَى إن استجدى. ويقال: فلان ثمال فلان: أي عمادهم، وغياث لهم، يقوم بأمرهم. ووقع في المختصر: «مدققة»، فلا أدري فيما إذا كان كذلك معجماً في الأصل.

* مشتبه النسبة ٧٨، والإكمال ٣/٢٢٤، والأنساب ٣/١٨١: «الجَبَلي» والمنتظم ٨/١٤، وتذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٧، وميزان الاعتدال ٣/١٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢٧٥، والبداية والنهاية ١٢/١٦، والعقد الثمين ٦/١٧٩، ولسان الميزان ٤/٢٣٨، وشذرات الذهب ٣/٢٠٠

الكَرَجي، وأبي العباس أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي، وأبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السَّبيعي، وأبي أحمد الحسين بن محمد بن إبراهيم الزيات، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحَدَّاد التِّنِّيسي، وأبي الحسين[1] أحمد بن عثمان الأَدَمي، وعبد الرحمن بن حمدان الجَلاَّب الهَمَذاني، وأبي بكر محمد بن العباس بن الفضل ابن فضيل البزاز، وأبي جعفر محمد بن عبد الله بن برزة البزاز الروذراوَري. وسمع بدمشق. أبا بكر محمد بن داود الدُّقي، وأبا بكر بن أبي دُجانة، وجُمَح بن القاسم المؤذن، والحسن بن منير التَّنُوخي، وأبا هاشم المؤدب، وأبا سليمان بن زَبْر الرَّبعي، وعلي بن يعقوب بن أبي العقب.

روى عنه: عبدُ الغنى بن سعيد الحافظ المصري، وأبو سعد عبد الملك بن محمد بن [2]الفراء، والقاضي[2] إبراهيم الواعظ، وإبراهيم بن الحِنَّائي، وأبو الحسن ابن أبي الحَديد، وعلي بن الخضر، وأبو الغنائم محمد بن محمد الفرَّاء، والقاضي أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البُخَاري، وأبو حازم عمر بن إبراهيم العَبْدوي الحافظ النَّيْسابوري، وأبو الحسن علي بن مكيّ[3] بن عثمان الأزدي - أخو أبي الحسين - وأبو علي الأهوازي، وعلي بن محمد بن شجاع الرَّبَعي، والقاضي أبو عبد الله القُضَاعي، وعلي الحِنَّائي، وأبو القاسم عبد العزيز بن بُنْدار بن علي الشِّيرازي.

[حديث: توريث الجد]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلَّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله ابن الحسن بن جَهْضَم الهَمَذاني قراءةً عليه في داره في ذي الحجة من سنة سبع وأربعمائة - بمكة - نا[4] علي ابن إبراهيم [2]بن سلمة القطَّان، أنا أبو حاتم محمد بن إدريس، نا قَبيصة

ح قال: وأنا ابن جَهْضَم قال: ونا علي بن إبراهيم[2]، نا جعفر بن محمد بن شاكر قال: سألت قَبيصة قال:

---

(١) د: «الحسن»، والمثبت من س مثله في تاريخ مدينة دمشق (الأحمدون ٧)، وتاريخ بغداد ٤/٢٩٩ . ثِمال بني فلان: أي عمادهم، وغياث لهم، يقوم بأمرهم. ووقع في المختصر: «مدققة»، فلا أدري فيما إذا كان كذلك معجماً في الأصل.

(٢-٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) د: «مكين». انظر ترجمة أخيه أبي الحسين محمد بن مكيّ بن عثمان الأزدي المصري في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٥٣.

(٤) د: «أنا».

نا سفيان الثوري، عن زيد بن أسلم، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح، عن أبي سعيد الخُدْريّ قال:

كنّا نورِّثه على عهد رسولِ الله ﷺ - يعني الجدَّ.

[حديث: مثل أمتي..]

قال: ونا علي بن جَهْضَم، أنا القطان، نا محمد بن المغيرة - يعرف بحمدان السكري - نا هشام بن عبيد الله الرازي، نا مالك بن أنس، عن الزُّهْري، عن أنس بن مالك، أنَّ النبيَّ ﷺ قال[1]: ٥

«مَثَلُ أُمَّتي مثلُ المطرِ لا يُدرَى أوّلُه خيرٌ أم آخرُهُ».

[خبر له مع الجنيد]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أحمد بن علي بن عبيد الله السُّلمي، أنا علي بن عبد الله بن جَهْضَم، حدَّثني أبو عبد الله محمد بن جابان، حدَّثني أبو عمرو بن علوان الرَّحبي قال:

كنت قبل أن أصحب جُنَيْد بن محمد، وأعاشرَ الفقراء لي جارية، وكنت ١٠ مشغوفاً بها، وأميل إليها جداً، فلمَّا انتزعتُ من جميع ما كان لي من الدنيا بعتُ الجاريةَ أيضاً، وأنفقتُ ثمنَها على الفقراء. وكان لي بيت أخلو فيه للعبادة. فبينا أنا ذات يوم أصلِّي خامَرَ[2] قلبي هوى سامره[3]، بذكر الجارية التي كانتْ لي حتَّى تولَّدت منِّي شهوةُ الرجل، فنظرتُ إلى ثيابي التي علي وقد اسودَّ جميع ما كان عليَّ، فأخرجتُ يدي، فإذا قد اسودَّتْ، ونظرتُ إلى رجلي وسائر بدني فإذا هو ١٥ أسود[4]، فاستترتُ في البيت، ولم أخرجْ، فدخلتْ عليَّ أمي، ونظرت إلى وَجْهي وثيابي ويدي ورجلي، وقد اسودَّ ذلك كلُّه عليَّ، فقالت: [٢٢١ب] يا أبا عمرو، أيش أصابكَ؟ فسكتُّ. فعالجوا الثياب بالصابون، وألوان الغاسول فلم تزدد إلاَّ سواداً، ودخلتُ الحمَّام، ودلّكوني بالأُشنان، وغير ذلك، فلم أزدد إلاَّ سواداً. ثم انكشف عنِّي السوادُ بعد ساعات من النهار، بقُدْرة الله، ورجعتُ إلى لون البياض، ٢٠ وعادتْ ثيابي كما كانتْ بياضاً، فحمدتُ الله تعالى على جميل سَتْره، واستغفرتُ الله مما خامر سِريّ. فلمَّا كان بعد أيام دخل عليَّ والدي، وبيده كتاب ذكر أنَّه ورَدَ

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٨٧٢) في كتاب الأمثال، وقال: «حسن غريب»، وأحمد في المسند ١٣٠/٣، وصاحب الكنز برقم (٣٤٤٨٥).

(٢) خامر: «خالط». ٢٥

(٣) د: «شامره».

(٤) في مختصر ابن منظور: «قد اسود».

عليه من الجُنَيْد بن محمد يستدعي قدومي عليه، فقال: يا بنيَّ، قم واخرج إلى حضرة أستاذك، فقد أكَّد في كتابه خروجَك[1] إليه. قال: فانحدرتُ إلى بغداد، فساعة وافيتُها قصدتُ الشيخَ، فدخلت عليه وهو يصلي، فسلمتُ عليه، ووقفت حتَّى سلّم[2] من صلاته، فنظر إليَّ شَزْراً، وقال بغضبٍ: ما استحييتَ من الله ـ جلَّ ثناؤه ـ كنت قائماً بين يديه، فسامرتْ نفسَك شهوةٌ استولتْ عليك برهةً، فأخرجتك من بين يديه[3] تعالى باللَّعْن والطردِ!؟ لولا أنيٌّ دعوتُ الله تعالى لك وتُبْتُ عنك بظهر الغيب للقيتَ الله وأنت بذلك الوصف، لا تفيق[4] إلا بمودة من إذا أذنبت تاب [عنك]، وإذا مرضت عادك.

قال ابن جهضم: ذكرت هذه الحكاية لبعض العلماء، فقال: هذا رفق من الله تعالى به، وخِيرة له إذ لم يسوِّد قلبه، وظهر السواد على يديه. وما من ذنب يرتكبه العبد، يصرُّ عليه إلاَّ اسودَّ القلب منه قبل سوادِ الجسم، لا تجلوه إلاَّ التوبة النَّصوح، والعقوبةُ من الله تعالى، فليست على قَدْر الذنب لكنَّها على قَدْرِ إرادةِ المعاقب. وربَّما كانت في القلب، وهو إمراض القلوب، وربَّما كانت في الجسد، وربَّما تكون في الأموال والأهل والأولاد. وقد تكون مؤجَّلةً في الآخرةِ. نعوذُ بالله من سخطه وعقوباتِه. ألاَ إنَّ الله ـ جلَّ ثناؤه ـ يخوِّفُ عباده بمن يشاء مِنْ عبادِهِ الأعْلَيْن، يجعلهم نكالاً للأدنَيْن، ويخوف العُموم من خلقه بالتَّنْكيل ببعض الخُصوص من عباده، حكمة له تعالى، وحكم منه.

[بيتان في التصوف]

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو القاسم الحِنَّائي، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن ابن جَهْضم بن سعيد الهَمَذاني ـ بمكة في المسجد الحرام ـ قال: ونا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان ـ ببغداد ـ نا إبراهيم بن حُميد، نا الرِّياشي قال:

رأيتُ أحمدَ بن المعدل في الموقف في يومٍ صائفٍ، فقلت له: ياأبا الفضل، إنَّ هذا أمرٌ قد اختلف فيه، فلو أخدت بالتَّوْسِعة، فأنشأ يقول: [من الطويل]

---

(١) د: «بخروجك».

(٢) د: «يسلم».

(٣) في د، والمختصر: «يدي الله».

(٤) د، س: «تفق».

ضَحَوْتُ له كي أستظلَّ بظلِّه إذا الظل أضحى في القيامة قالصا[١]
فيا حَسْرَتا إن كان سعيُك خائباً ويا حَسْرتا إن كان حجُّكَ ناقصا

[ضبط الهمذاني عن عبد الغني] أخبرنا أبو محمد بن حمزة فيما قرأت عليه، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا إبراهيم بن يونس بن محمد، أنا أبو زكريا.

٥ ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى، أنا سهل بن بشر، أنا رشأ بن نظيف قالا: نا عبد الغني بن سعيد قال[٢]:

وأمَّا الهَمَذاني - بفتح الميم والذال المعجمة - فجماعة، منهم: علي بن عبد الله ابن جَهْضَم، أبو الحسن الصُّوفي الهَمَذاني[٣]. كتبت عنه بمكة.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٤]:

١٠ [والجبلي عن ابن ماكولا] أمَّا الجَبَلي - بفتح الجيم والباء المُخَفَّفَة المعجمة بواحدة - علي بن عبد الله الجَبَلي. عن محمد بن علي الوَجِيهي[٥]. روى عنه أبو حازم العَبْدوي. هو: علي بن عبد الله بن جَهْضَم الهَمَذاني نسبة إلى الجبل، لأنّ همذان[٦] من [٢٢٢] الجبل.

[طريق لحديث عدل فيه] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا علي بن محمد الحِنَّائي، أنا أبو الحسن علي ابن عبد[٧] الله الهَمَذاني - بمكة -

١٥ الشيخ النَّبيل الفاضل الصالح - فذكر حديثاً.

[طريق لحكاية زكي فيه] أنبأنا أبو عبد الله النشابي المقرئ، أنا سهل بن بشر، أنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد الهَمَذاني القاضي - بمصر - أنا أبو[٨] الحسن علي بن عبد الله بن جَهْضم الهَمَذاني الشيخ الصالح - بمكة - فذكر حكاية.

---

(١) د: «إذ الظل»، ضَحَا الرجلُ ضَحْوا وضُحُوّاً وضحياً: برز للشمس. وقَلَص الظلُّ: انقبض وانضم.

٢٠ (٢) مشتبه النسبة ٧٨.

(٣) في مشتبه النسبة: «الهمذاني الصوفي»، وسقطت: «الهمذاني» من د.

(٤) الإكمال ٣/٢٢٤.

(٥) بعدها في الإكمال: «قال: كان أبو العباس بن عطاء».

٢٥ (٦) س: «هذا».

(٧) د: «عبيد».

(٨) سقطت من د، وقبلها: «نا».

قرأت بخط أبي الفضل بن خَيْرون:

وممَّن[1] ذُكر أنَّه مات سنة أربعَ عشرة: أبو الحسن علي بن عبد الله بن جَهْضَم الهَمَذاني ـ بمكة ـ صاحب كتاب «بهجة الأسرار» وقد تُكُلِّم فيه.

علي بن عبد الله بن الحسن بن عبد المُحْسِن الصُّوريُّ

٥ شاعر سكن دمشق، ومدح خالي أبا المعالي بقصيدة وجدتها بخطه ـ فيما أحسب: [من الكامل]

دِمَنٌ غَدَتْ بعد الأنيس تخرَّمُ[2] ... ومعالم بصبابتي لاتَعْلَمُ

يادارُ، دار عليك غائلةُ النَّوى ... فاليوم ربعُك للكآبةِ موسمُ

قف بالطلول مسائلاً عن أهلها ... فلعلَّها تنبيك أو تتكلَّمُ

١٠ عن كلِّ فاتنة الجمال خريدة ... تفترُّ عن كالأقْحوانِ وتَبْسِمُ

ترنو فيصبي السحر من لحظاتِها ... فلكلِّ صبٍّ عند مُقْلَتِها دَمُ

غَدَرَت غدائرها بوصلي في الهوى ... تيهاً، وعاجلنا الفراق المؤلمُ

فجعلت قصدي للمكارم أروعاً ... وكففت جيش الشوق وهو عرَمْرَمُ

قاض تثقف بالحجى فأفاد من ... حكم[3] إذا خَطْبٌ عرانا مُبْهَمُ

١٥ غيث لإيراد الحقائقِ مُفْحِمٌ[4] ... بحرٌ لمخترع البصائر مفعَمُ

كم صادرٍ عن وِرْدِه بعجائب ... كاد الزمان بفضلها يتكلَّمُ

وضحتْ مآثرُه فهنَّ مع الضحى ... شَمْسٌ، وهنَّ مع الدَّياجي أنجمُ

هذا ضياء الدين مَوْئِلُ خائف ... أظماه ريب لليالي مُؤلمُ

لولاه عون للشريعة عطلت ... سبل الحقائق، واستُحِلَّ المُحْرَمُ

٢٠ أبداً يُفيد غَرائباً مِنْ عِلْمه ... ورَغائباً[5] لم يبقَ منها مُعْدِمُ

---

(١) د: «ومن».

(٢) د: «تحوم»، وهي من غير إعجام في س. الدِّمن: مفردها: دِمْنة: آثار الديار والناس وما سودوا.

(٣) سقطت من د، وفي د، س: «ما أنا د من».

(٤) كذا. ولعل الأشبه موضعها: «مسجم».

٢٥ (٥) الرغائب: مفردها رَغيبة، وهو العطاء الكثير. قال النمر بن تولب: «إلى الذي يعطي الرغائب فارغب». والرَّغيبة: كل شيء مرغوب فيه.

غَمْرٌ (١) يكاد من الفصاحة والحِجى يُنْبي الأنامَ بعلمِ مـالا يعلمُ
لأبي المعالي(٢) في المَعالي منزلٌ كلُّ امرئٍ بفِنائِه يَسْتعصمُ
أُثْني عليه، وكم لسانٍ مُعْرِبٍ يثني عليه بما أقولُ، ويُفحِمُ
تا لله يجدي الدهر مثلك آخَراً إنَّ النساءَ بحَمْلِ مثلكِ عُقَّمُ
إنَّ الأُولى راموا محلَّكَ قُوِّضَتْ بهم المراقي في السُّموِّ فأحْجَموا ٥
أفما رأوك بمنزل الشَّرف الذي هو فوق أعلى النَّيْرَبين(٣) مُخَيِّمُ
لكنَّهم نظروا بغير تبصُّرٍ وعقولهم عن كُنْه مَجْدِكَ نُوَّمُ
فضلتْ سهامُك بالبراهين التي يفنى بها نهجُ الضلالِ ويُحْسَمُ
مازال سيفُ الدين نطقُكَ غَرْبُهُ وقَنا اليقين لها لسانُك لَهْذَمُ(٤)
حتى أُمِرَّ الدينُ وانحسرت جلا بيب الدجى، وأضا الزمانُ المظلم ١٠
كم قد حسمت من الضلالة بالهدى ماليس يحسمه الحسام المُخْزمُ(٥)
لم تبق مكرمةٌ تعدُّ لحاكم إلا وفضلك بينها يَتَنَسَّمُ(٦)
ولقد رأيتُ المجدَ يُقْسِمُ أنَّه بك دون شِعْرِ أولي النَّباهة مُغْرَمُ
منك اشتقاق المكرُماتِ بأسرها ومحاسنُ الدنيا بذكرك تُخْتَمُ
شغلتك أيام المكارم أن ترى إلا وأنت بحبهن متيم ١٥
فاسلم مَدَى الأعياد وابق بنعمةٍ تحوي المفاخر، والحسود مُرَغَّمُ(٧)

[٢٢٢ ب]

(١) رجل غَمْرُ الرداء وغمرُ الخُلُق: أي واسع الخُلُق كثير المعروف سخي. وفَرَسٌ غَمْرٌ: جواد كثير العدو، واسع الجري.

(٢) هو أبو المعالي سلطان بن يحيى خال ابن عساكر وممدوح الشاعر.

(٣) في غوطة دمشق ٢٢٣: «النَّيرب: كانت مدينة ذات تسعة مساجد، وفي بعض الروايات: قرية في سفح جبل قاسيون. وربما قيل للنيرب النيربان»، وقال ياقوت: «نيربُ: بالفتح ثم السكون وفتح الراء، وباء موحدة». معجم البلدان ٥/٣٣٠. ٢٠

(٤) الغَرْبُ: حد السيف. وسيف غرب قاطع. وسيف لَهْذَم: حاد، وكذلك السنان.

(٥) خزم الشيء: شكّه.

(٦) تَنَسَّم: تنفَّس. وتنسَّم المكان بالطيب: أرِجَ. ويقال: تنسَّمتِ الريح، وتنسمتها أنا. ٢٥

(٧) الرَّغْم والرُّغْم: الذُّلُّ. وأرغم الله أنفه ورغَّمه: ألزقه بالرَّغَام، وهو رمل مختلط بتراب. وهو كناية عن الإهانة والإذلال.

علي بن عبد الله بن أبي الهَيْجاء بن حمدان بن حَمْدون بن الحارث ابن لقمان بن راشد، أبو الحسن الأمير التَّغْلبي، المعروف بسيف الدولة*

أصله من الجزيرة.

روى عنه أبو الحسن محمد بن علي الحُسَيْني، وأبو بكر عبد الله بن أحمد

٥ روزويه[(١)].

وقدم الشام سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة. وملك حلب، ثم توجه منها إلى حمص، فلقيه عسكر الإخشيد محمد بن طغج بن جُفّ أمير الشام ومصر مع غلامه كافور الإخشيدي الذي مدحه المتنبي، فكان الظفر لسيف الدَّوْلة. وجاء إلى دمشق، فنزل عليها، فلم يفتحوا له، فرجع. وكان الإخشيد قد خرج من

١٠ مصر إلى الشام، فالتقى هو وسيف الدولة بأرض قِنَّسْرين، فلم يظفر أحدُ العسكرين بصاحبه، ورجع سيف الدَّولة إلى الجزيرة، فلمَّا رجع الإخشيد إلى دمشق رجع سيف الدولة إلى حلب. ثم مات الإخشيد سنة أربع - ويقال: سنة خمسٍ - وثلاثين وثلاثمائة، وصار كافور إلى مصر، فقصد سيفُ الدولة دمشق، فملكها، وأقام بها. فذكر أنَّه كان يسامر الشريف العَقيقي[(٢)] بها، فقال:

١٥ ماتصلح هذه الغوطة إلاَّ لرجلٍ واحدٍ، فقال له العقيقي: هي لأقوامٍ كثير. فقال له سيف الدولة: لئن أخذتها القوانين[(٣)] ليتبرؤنّ منها. فأعلم العقيقي أهل دمشق

---

* يتيمة الدهر ٨/١، والمنتظم ٤١/٧ وفيه: «علي بن عبد الرحمن»، والكامل ٣٩٦/٨ (وغير موضع)، ووفيات الأعيان ٤٠١/٣، والبداية والنهاية ٢٦٣/١١، وسير أعلام النبلاء ١٨٧/١٦، والنجوم الزاهرة ١٦/٤، وشذرات الذهب ٢٠/٣، وتاريخ مولد العلماء ٢٩٥، ومرآة الجنان

٢٠ ٣٦٠/٢.

(١) د: «رزويه».

(٢) هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العقيقي، أبو القاسم. كان من وجوه الأشراف بدمشق، ومدحه أبو الفرج الوأواء. معجم البلدان ١٣٩/٤، ومختصر ابن منظور ٤٥/٣.

(٣) في الكامل ٣١٨/٦: «القوانين السلطانية».

بهذا القول، فكاتبوا كافوراً[١]،فجاءهم، وأخرجوا سيف الدولة من دمشق سنة خمسٍ وثلاثين[٢] ـ ويقال: سنة ستٍّ ـ ووليها كافور.

[تاريخ مولده] وذكر عليُّ بن المهذب بن أبي حامد المَعَريّ

أنَّ سيف الدولة ولد في سنة إحدى وثلاثمائة.

٥ وذكر ثابت بن سنان

أنَّه ولد في يوم الأحد لثلاث عشرةَ ليلةً بقيت من ذي الحِجَّة من سنة ثلاثٍ وثلاثمائة.

[جملة خبره في اليتيمة] ذكر أبو منصور الثَّعالبي في «كتاب يتيمة الدهر» فصلاً في ذكر ابن حمدان، فقال[٣]:

كان بنو حمدان ملوكاً وأمراء؛ أو جهُهم للصَّباحة، وألسنتُهم للفصاحة، ١٠ وأيديهم للسَّماحة، وعقولهم للرَّجاحة. وسيف الدولة مشهور بسيادتهم ، وواسطة قلادتِهم. وكان[٤] غُرَّة الزَّمان، وعمادَ الإسلام، ومن به سِدادُ الثغور، وسَدادُ الأمور. وكانت وقائعه في عصاة العرب؛ يكُفُّ بأسَها، وَيفُلُّ أنيابها، ويُذِل صعابَها، ويكفي[٥] الرعية سوءَ آدابها. وغزواته تدركُ من طاغية الروم الثأرَ، وتحسم شرّه[٦] المثار، وتحسن في الإسلام الآثار. وحضرتُه مقصدُ الوفودِ، ومطلعُ الجود، وقِبْلة ١٥ الآمال، ومحطّ الرِّحال، وموسم الأدباء، وحَلْبة[٧] الشعراء. ويقال: إنَّه لم يجتمع بباب أحدٍ من الملوك، بعد الخلفاء، ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعراء، ونجوم الدهر، فإنَّما السلطانُ سوقٌ يجلب إليها ماينفق لديها. وكان أديباً شاعراً، محبّاً لجيِّد الشعر، شديد الاهتزاز لما يمدح به.

[مما مدحه الخالديان به] أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس الذُّهلي، وحدَّثني أبو المُعَمَّر الأنصاري عنه، حدَّثني الرئيس أبو ٢٠ علي محمد بن وشاح بن عبد الله الزَّينبي، حدَّثني أبو الحسن السَّلامي الشاعر قال:

---

(١) د: «كافور».

(٢) سقطت من د.

(٣) يتيمة الدَّهر ٨/١.

(٤) بعده في اليتيمة: «رضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنة مأواه».

٢٥ (٥) في اليتيمة: «يكف.. تكفي» أعاد الضمير على الوقائع.

(٦) في اليتيمة: «شرهم».

(٧) الحَلْبة: الدفعة من الخيل في الرهان.

مدح الخالديان سيفَ الدَّولة بن حمدان بقصيدة أولها: [من الهزج]

تصــــدُّ ودارُهــا صَــــدَدُ وتُوعِــــدُه، ولا تَـعِــــد

وقــد قــتلتــه ظالمةً فــلا عَــقْلٌ، ولا قَــوَدُ[1]

وقال فيها في مدحه:

٥ فــوجــهٌ كلُّه قَــمَــرٌ وســائرُ جِــسْــمِــه أسَــدُ

فلمَّا أنشده إياها أعجب بها سيف الدولة، واستحسن هذا البيت منها، جعل يردِّدُ إنشاده. فدخل عليه الشَّيْظمي[2] الشاعر، فقال له: اسمع هذا البيت. وأنشده إياه، فقال له الشَّيْظمي[2]: احمد ربَّك؛ فإنَّه قد جَعَلَكَ مِنْ عجائب البحر!

قرأت بخط أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الحلبي الشاعر لسيف الدولة في أخيه [أبيات له في أخيه ناصر الدولة]

١٠ ناصر الدولة[3]: [من الطويل]

وهبتُ لك العليا وقد كنتَ أهلَها وقلتُ لهم: بيني وبينَ أخي فَرْقُ

وما كان بي عنها نُكولٌ، وإنَّما تجاوزت عن حقّي، فتمَّ لك الحقُّ

أما كنتَ ترضى أن أكون مُصَلِّياً[4] إذا كنتُ أرضى أن يكون لك السَّبْقُ

وممَّا يستحسنُ من شعر سيف الدولة ماقرأته بخط أبي غالب شجاع بن فارس الذُّهْلي[5]: [مما يستحسن من شعره]

١٥ [من الطويل]

وساقٍ صَبيحٍ للصَّبُوحِ دعوتُه فقامَ وفي أجفانه سِنَةُ الغُمْض

يطوفُ بكاساتِ العُقار كأنجم فمن بين مُنْقَضٍّ علينا، ومُنْفَضٌّ

وقد نَشَرتْ أيدي الجَنُوب مَطارفاً على الجوِّ دكناً[6] والحواشي على الأرض

---

(١) العَقْل: الدِّيةُ. والقَوَد: قتل النفس بالنفس.

(٢) الشَّيْظمي: ـ بفتح الشين المعجمة ـ نسبة إلى شيظم، جد.

٢٠ (٣) الأبيات في البداية والنهاية ٢٦٤/١١.

(٤) المُصَلِّي من الخيل: الذي يجئ بعد السابق.

(٥) الأبيات في يتيمة الدهر ١٩/١، ووفيات الأعيان ٤٠٢/٣ ومرآة الجنان ٢٦١/٢ وهي في وصف قوس قزح.

٢٥ (٦) س: «على الأفق كنا».

يُطرِّزُها قوس(١) السحابِ بأصفرٍ … على أحمر في أخضرٍ إثر(٢) مُبْيَضّ
كأذيالِ خَوْدٍ أقبلت في غلائلٍ … مصبَّغَةٍ، والبعض أقصَرُ من بعض

وقرأت بخطه أيضاً له(٣): [من الهزج]

أقبِّلُه على جَزَعٍ … كشُرْبِ الطائرِ الفَزِعِ
رأى ماءً فأطمعه … وخافَ عواقب الطمع ٥
فصادف فرصةً(٤) فَدنا … ولم يلتذَّ بالجَرَعِ

[مما ينسب إليه]

ومّما ينسب إليه أيضاً(٥): [من المديد]

قد جَرى في دَمْعِهِ دمُهُ … فإلى كَمْ أنت تظلِمُهُ(٦)
ردَّ عنه الطرف منك فقد … جرَّحته منك(٧) أسهمُهُ
كيف يسطيعُ(٨) التجلُّدَ مَنْ … خطراتُ الوهْمِ تُؤلِمُهُ ١٠

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني قال(٩):

وفيها - يعني سنة ستّ وخمسين وثلاثمائة - توفي كافور الإخشيدي، وسيف الدولة أبو الحسن بن حمدان.

[سبب وفاته وتاريخه]

وذكر غيره أنّه توفي يوم الجمعة العاشر من صفر من هذه السنة بحلب، وحمل في تابوتٍ إلى ميًّا فارقين. ومات بالفالج. ١٥

وذكر غيرهما أنّه مات يوم الجمعة لخمسٍ بقين من صفر من السنة بعُسْرِ البَول.

---

(١) في اليتيمة: «فوق».
(٢) في اليتيمة ووفيات الأعيان ومرآة الجنان: «تحت».
(٣) الأبيات في يتيمة الدهر ١/٢٠، ووفيات الأعيان ٣/٤٠٣، ومرآة الجنان ٢/٣٦٢
(٤) في وفيات الأعيان ومرآة الجنان: «وصادف خلسة». ٢٠
(٥) الأبيات في يتيمة الدهر ١/٢١.
(٦) سقط هذا البيت من د، وفي س: «فإلى أنت كم..».
(٧) في اليتيمة: «منه».
(٨) د،س: «يستطيع»، ولا يصح بها الوزن.
(٩) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٩٥ ٢٥

علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صَخْر بن حرب ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو الحسن الأموي السُّفْياني، المعروف بأبي العَمَيْطر*

بويع له بالخلافة بدمشق في ولاية الأمين في ذي الحجَّة سنة خمسٍ وتسعين ومائة، وغلب على دمشق، وبقي مُتَغَلِّباً عليها مُدَة. وكانت داره بدمشق، غربَ رَحْبة الزَّبيب، كما تدور إلى الدَّرْب الذي ينفُذُ إلى حمام [٢٢٣ب] السلم، إلى دار بني جحيحة، إلى الدرب الذي ينفذ إلى سوق الدقيق منها إلى الحمَّام المعروف بحمام الرَّحبة.

حكى عن المهدي، ومحمد بن عبد الله بن عُلاثة القاضي.

حكى عنه أبو مُسْهِر الغَسَّاني.

[ردُّ ابن علاثة شهادة ابن إسحاق لأنه كان لايرى جمعة..]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الله الأصبهاني ـ وهو محمد بن أحمد بن بُطَّة ـ نا أبو بكر محمد بن أحمد بن راشد بن مَعْدان الأصبهاني قال: سمعتُ الهيثمَ بن مروان يقولُ: سمعتُ أبا مُسهِر يقول: سمعتُ شيخاً من قريش أثق به يقول[1]:

سأل المهديُّ ابنَ عُلاثة: لِمَ رَدَدْتَ شهادةَ محمد بن إسحاق بن يَسار؟ قال: لأنَّه كان لايرى جمعةً ولا جماعة. فسألت أبا مُسْهِر حين خلا: من الرجل؟ فقال: أبو الحسن علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية، وكان مع المهدي في تلك السفرة. فلقيت عبد الله بن يعقوب، فقال: سمعته[2] من أبي مُسْهِر. فسألت أصحاب محمد بن إسحاق، فقالوا: كان يروي حديث علي بن أبي طالب: «لا جمعة إلا في مصر مع إمامٍ عادلٍ».

[ذكره في نسب قريش]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر ابن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكَّار قال[3]:

---

* نسب قريش ١٣١، وتأريخ اليعقوبي ٤٣٨/٢، والطبري ٤١٥/٨، والكامل لابن الأثير ٢٤٩/٦، والبداية والنهاية ٢٢٧/١٠، وسير أعلام النبلاء ٢٨٤/٩، وشذرات الذهب ٣٤٢/١ . وأبو العميطر كنية الحِرْذَون لقبه بها خصومه.

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٨٤/٩

(٢) د: «سمعت».

(٣) رواه مصعب في نسب قريش ١٣١ .

فمن ولد عبد الله بن خالد بن يزيد: عليُّ بن عبد الله بن خالد، غَلَب على دمشق، وأمير المؤمنين المأمونُ بخُراسان. وأمُّه نفيسة بنت عبيد الله[1] بن العباس بن علي بن أبي طالب.

[نسبه وفخره به]

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو طالب عقيل ابن عبيد الله بن أحمد بن عبدان، أنا أبو الميمون بن راشد قال:

٥

وسأل أبو عمرو الجُمحي أبا زُرْعة عن اسم السُّفياني الذي خرج بدمشق سنة خمسٍ وتسعين، فقال: اسمه علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. فأخبرني محمد بن الأشعث، قال: فجعل علي يوماً يفتخر، فقال: أنا ابن العِير والنَّفير[2]، وابن شَيْخَي صِفِّين؛ أنا علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية. وأمي نفيسة بنت العباس بن علي بن أبي طالب.

١٠

[سبب تلقيبه أبا العميطر]

قرأت بخط أبي الحسين الرازي: حدثني أبو الحسين محمد بن أحمد بن غزوان الدمشقي، نا أحمد ابن المُعَلَّى بن يزيد الأسدي، نا محمد بن علي بن عتَّاب، حدثني محمد بن عبد الرحمن الجُرَشي قال:

كان علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد معاوية بن أبي سفيان، وكنيته أبو الحسن يجالسنا، فكنا يوماً نتحدَّث إلى أن ذكرنا كنى البهائم، فقال لنا علي بن عبد الله: أيّ شيء كنية الحِرْذَوْن؟ فقلنا: ماندري، فقال[3]: كنيته أبو العَمَيْطر، قال: فلقبناه بذلك، فكان يغضب. فقال لنا شيخ من القدماء: ترون هذا اللقب سيخرجه إلى أمرٍ عظيم.

١٥

[من خبر خروجه]

قال: وأخبرني أبو محمد عبيد الله بن أحمد ابن بنت أبي زُرْعة الدمشقي، نا جدِّي أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، حدثني أبي عمرو بن عبد الله بن صَفْوان قال:

لَمَّا خرج عليُّ بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية، فادعى الخلافة، وقاتل عليها، وبويع له، وذلك في سنة خمسٍ وتسعين ومائة، فقال يفتخر: أنا ابن العِير والنَّفير، وأنا ابن شَيْخي صِفِّين؛ أنا عليُّ بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وأمّي نفيسة بنت عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب - يعني [٢٢٤أ] شيخي صِفِّين علياً ومعاوية، وقد ولداه جميعاً.

٢٠

(١) في نسب قريش: «عبد الله»، وما في نسخ التاريخ يوافق سير أعلام النبلاء ٢٨٥/٩، والكامل ٢٤٩/٦.

٢٥

(٢) في المثل: فلان لا في العير ولا في النفير، أي أنه لايصلح لهم. وقيل هذا المثل لقريش من بين العرب. فالعير ما كان منهم مع أبي سفيان يوم بدر، والنفير ماكان مع عتبة بن ربيعة قائدهم يوم بدر.

(٣) د: «فقلنا»، قارن بسير أعلام النبلاء ٢٨٥/٩

قال: وسمعتُ أبا الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد الدِّمشقي يقول: سمعتُ أبي يقول:

كان أبو العَمَيْطر يسكن المِزَّة، وكان له دار بمدينة دمشق في رحبة البصل، وخرج يوم خرج بالمِزَّة، ودعا لنفسه بالخلافة وهو ابن تسعين سنةً.

٥ قال: وسمعتُ أبا الحسن أحمد بن عُمَيْر بن جَوْصا الدمشقي يقول: سمعتُ أبا عامر موسى بن عامر بن عُمارة المِزّي يقول: سمعت الوليدَ بن مسلم غيرَ مرَّة يقول[1]:

لو لم يبق من سنة خمسٍ وتسعين ومائة إلاّ يومٌ واحد لخرج السُّفْياني .

قال أبو عامر: فخرج أبو العَمَيْطر في هذه السنة.

قال: وحدَّثني أبو الحسن أحمد بن حُميد بن أبي العجائز الدمشقي قال: سمعت محمد بن إسحاق

١٠ ابن الحَريص يقول: سمعت هشام بن عمَّار يقول: سمعتُ الوليد بن مسلم يقول[2]:

والله ليخرجنَّ السُّفْياني سنةَ خمسٍ وتسعين ومائة. ووالله[3] ليلِيَنّ قضاءه ابن أبي دُراجة ـ يعني أبا مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر. فخرج أبو العَمَيْطر السُّفْياني في سنةِ خمسٍ وتسعين ومائة. وكان الوليد قد حجَّ في سنة أربع وتسعين ومائة، وجاور بمكة، ومات بها.

١٥ قال: وأخبرني أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الرَّافعي، حدَّثني عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل للهيثم بن خارجة[4]:

كيف كان مَخْرَجُ السُّفْياني بدمشق أيام ابن زُبيدة بعد سليمان بن أبي جعفر؟ – فوصفه بهَيْئَةٍ جميلة، واعتزال للشر قبل خروجه. ثم وصفه حين خرج بالظلم ـ فقال: أرادوه على الخروج مراراً، فأبى، فحفر له خطاب الدمشقي المعروف

٢٠ بابن وَجه الفُلْس وأصحابه تحت بيته سَرَباً[5]، ثم دخلوه في الليل، ونادوه: اخرج، فقد آن لك. فقال: هذا شيطان. ثم أَتَوْه في الليلة الثانية، فوقع في نفسه. ثم أَتَوْه في الليلة الثالثة. فلمَّا أصبح خرج؛ فقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: أفسدوه.

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٨٥/٩

(٢) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٨٥/٩، وقارن بالتاريخ (مج ٣٩ ص ٣٩٤).

٢٥ (٣) د: «والله».

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٨٥/٩

(٥) السَّرْب: الطريق. والسَّرَب ـ بالتحريك ـ : المسلك في خفية، وحفير تحت الأرض.

قال: وحدَّثني أبو معد عدنان بن أحمد بن طولون، حدَّثني علي بن سراج، حدَّثني أحمد بن محمد بن الجعد، حدَّثني عبد الحميد الميموني قال:

ولَّى محمد بن زُبَيْدة سليمان بن أبي جعفر حمص، ودمشق، فوثب به الخطاب بن وجه الفَلْس، فخلع سليمان بن [أبي][1] جعفر، وبايع لعلي بن عبد الله ابن خالد بن يزيد بن معاوية.

قال ابن سراج: وجه الفَلْس هذا هو مولي الوليد بن عبد الملك.

وكان أحمد[2] بن الخطاب خرج بصَيْدا من ساحل دمشق، فضبطها، ودعا لنفسه في أيام أبي العَمَيْطر، فاستأمن بعد ذلك إلي عبد الله بن طاهر، فحمله عبد الله ابن طاهر إلى خراسان مع مِكْرَز بن حفص العامري، وكان قد خرج أيضاً في ساحل دمشق، فماتا بخراسان.

قال: وحدَّثني أبو العباس محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن يحيي بن حمزة الحضرمي، نا جدّي أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، نا أبي، عن أبيه يحيى بن حمزة بن يزيد، حدثني شيخ لنا يقال له أبو معبد كان يسكن الحميريين قال:

جاوَرَنا شيخ من خَوْلان [كان] ذا عبادة وعلم، يكنى أبا مذكور، قال: أخذ بيدي يوماً فوقف بي على[3] طريق المزة الآخذ إلى باب دمشق، فقال: أراني[4] أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله الخَولاني: هذا الموضع كما أريتك، فقال: يتداعى الناسُ بدمشق بدعوى جاهليّة، تقطع فيها الأرحام، وترتكب[5] فيها الآثام، ويضاع فيها الإسلام؛ كأنكم بالخيل تعدو بُرُداً في هذا النقب لايرعون لله خلافة، ولا يخافون معاداً.

قال أبو معبد[6]: فقلت للرجل: هل لذلك وقت؟ قال: نعم، اعدد خمس ولاة من بني العباس.

(١) سقطت من د، س والمختصر.

(٢) ليست في س والمختصر.

(٣) س: «إلى».

(٤) سقطت من د.

(٥) د: «يركب»، ومثلها في س، ولكن من غير إعجام.

(٦) د: «معيد».

قال أبو العباس: كان هذا إمارات فتنة أبي [٢٢٤ب] العَمَيْطر، وهو الذي خرج بالمِزَّة في أيام الخامس من بني العباس محمد بن زُبَيْدة.

[تعقيب] هذا وهم من أبي العباس؛ فإنَّ الخامس من بني العباس هو الرشيد، وفي أيامه كانت فتنة أبي الهَيْذم، وهي أشد من فتنة أبي العَمَيْطر.

٥ [خبره في تاريخ الطبري] قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير قال[1]:

وفي هذه السَّنَة - يعني سنة خمسٍ وتسعين ومائة - ظهر بالشام السُّفْياني؛ علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية، فدعا إلى نفسه، وذلك في ذي الحجَّة منها، فطرد عنها سليمان بن أبي جعفر بعد حَصْره إيَّاه بدمشق، وكان عامل محمد

١٠ عليها، فلم يُفْلِت منهم[2] إلا بعد اليأس، فوجَّه إليه محمد المخلوع الحسين[3] بن علي ابن عيسى بن ماهان، فلم ينفذ إليه، ولكنّه لمّا صار إلى الرقة أقام بها.

[خبره الثورة عن أبي الحسين الرازي] قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني أبو الفضل العباس بن أحمد بن محمد بن صالح بن بَيْهس الكِلابي، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه قال:

كان بدء أمر محمد بن صالح بن بَيْهس بن زُمَيْل بن عمرو بن هُبيرة بن زُفَر

١٥ بن عامر بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أنَّ سليمان بن أبي جعفر وَلِي دمشق، عقب فتنة وعصبيَّة كانت بين قيس واليمن، وكان علي بن عبد الله، أبو العَمَيْطر، من ولد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وكان بنو أمية يروون فيه الروايات، ويذكرون أنَّ فيه علامات السُّفْياني، وأنَّ أموره لاتتم له إلاَّ بكلبٍ، وأنَّهم أنصاره. فمالوا إليهم، وتوددُّوهم، وأيقنوا أنَّه لايتمُّ لهم أمر مع

٢٠ محمد بن صالح، وأن تمام أمرِ السُّفْياني إنَّما هو بسِباءِ نساءِ قيسٍ، وسفك دمائهم؛ فاندسوا إلى سليمان بن أبي جعفر، فقالوا له: إنَّ هذا الفساد في عملك بسبب هذه الزَّواقيل[4]، وإن رؤساءهم وصناديدهم، ومن معهم من الضِّباب - وهم عشيرة ابن بَيْهس - تجنبهم. واحتالوا له حتى أخذه فاحتبسه. فلمّا أشغلوه أحكموا أمرهم،

(١) تاريخ الطبري ٨/٤١٥

٢٥ (٢) في تاريخ الطبري: «منه»، وهو الأشبه.

(٣) س، د: «الحسن، والمثبت من تاريخ الطبري وتاريخ اليعقوبي.

(٤) الزواقيل: قوم بناحية الجزيرة وما والاها.

واجتمعوا على أبي العَمَيْطر، فبايعوه، وبعثوا إلى زواقيلهم، فلم يشعر سليمان بن أبي جعفر، وهو في قصر الحجاج خارج دمشق حتى أحاطت به الرجالة، فحصروه. فبعث إلى ابن بَيْهس، وهو محبوس معه في القصر، فقال له: قد أخذنا المَصِّيصة[١]، فخرّ أبو العَمَيْطر ساجداً وهو يقول: الحمد لله الذي ملكّنا الثغرَ ـ توهم أنَّهم أخذوا المَصِّيصة التي عند طَرَسُوس. ٥

قال: وحدَّثني أبو محمد عبيد الله بن أحمد، ابن بنت أبي زُرْعة الدمشقي، نا جدي لأمّي أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النَّصْري قال: سمعت أبي يقول:

دخلت على أبي العَمَيْطر، فسلَّمْتُ عليه بالخلافة، فردَّ عليَّ، فقلتُ: يا أمير المؤمنين، حوانيتُ لي، ورثتُها من أبي، أخذتْ من يدي. فقال: من قريشٍ أنت؟ قلت: لا، قال: فمن مواليهم؟ قلت: لا، قال: ليس كلُّ من قال: حوانيتي يُقْبل منه. ١٠ قال: ففزِعْتُ إلى أبي مُسْهِر، وهو يومئذٍ يلي له القضاء، فكتب له: ياأمير المؤمنين، بلغنا عن رسول الله ﷺ أنَّه قال[٢]: «لا قُدِّستْ أمَّةٌ لايُقْضَى فيها [٢٢٥] بالحقِّ، فيأخذ ضعيفُها حقَّه من قويها غيرَ مُتَعْتَع[٣]». فأوصلنا إليه الكتاب، فقال: اذهبوا خذوا حوانيتكم. قال: فجئنا، فكسرنا الأقفال عنها، وأخذناها.

١٥ قال: وحدَّثني محمد بن أحمد بن غزوان، نا أحمد بن المُعَلّى، نا سعيد بن سليمان بن عتاب قال:

كان الرُّكْبِيُّ[٤] يأخذ البَيْعة على الناس لأبي العَمَيْطر في الأسواق، وكان يدور على منازل أهل دمشق، فمن خرج إليه أخذ عليه البَيْعة، ومن لم يخرج قال: ياغلام، سمِّرْ بابه، وأشمت به جاره.

قال: وحدَّثني محمد بن أحمد بن غزوان، نا أحمد بن المُعَلَّى، نا شيبة بن الوليد قال:

---

٢٠ (١) يلاحظ أن مايلي لايتفق مع ماتقدم مما يدل علي سقط في النسختين. وفي مختصر ابن منظور: «ولما أخذ أبو العميطر المصيصة ـ قرية بناحية على باب دمشق ـ دخل عليه بعض أصحابه، فقال: ياأمير المؤمنين، قد أخذنا المصيصة».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٥٦٠٩)، وانظر النهاية ١/ ١٩٠

(٣) قال ابن الأثير: «غير متَعتَع ـ بفتح التاء ـ أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه. يقال: تعتعه فتتعتع. وغيرَ منصوب لأنه حال للضعيف». ٢٥

(٤) د: «الركيني»، والأشبه ماأثبته من س. الرُّكْبي نسبة إلى ركب مخلاف باليمن، واليمنية كانوا أنصار أبي العميطر.

لَمَّا خرج أبو العَمَيْطر اتَّخَذَ حَرَساً على بابه، وعلى سور مدينة دمشق، فكانوا ينادون بالليل والنهار: ياعليٌّ، يامختار، يامَنِ اختاره الجبَّار على بني هاشم الأشرار[١].

قال: ونا ابن مُعَلَّى، نا محمد بن محمد[٢] بن قادم قال: سمعت أبي يقول:

٥ كان أصحاب أبي العَمَيْطر يوم ادَّعى الخلافة يدورون في أسواق مدينة دمشق، ويقولون[٣] للناس: قوموا بايعوا مهديَّ الله.

قال ابن مُعَلَّى: ونا سعيد بن جرير بن زبر قال: سمعت أبي يقول:

أخذني أصحاب أبي العَمَيْطر، فأدخلوني إليه، فقالوا لي: بايع، فقلت: إني قد عاهدتُ الله ألاَّ أقبض ديواناً من أيام هارون، فقال لي: ذاك ديوان أهل بيت اللَّعْنة.

١٠ قال ابن مُعَلَّى: وأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن قادم قال: سمعتُ عمي يحيى بن قادم يقول:

كان أصحاب أبي العَمَيْطر يدورون على الناس ويقولون: قوموا بايعوا الرضا من آل محمد - [٤]يريدون أبا العَمَيْطر - فمروا بمحمد بن الوليد العبسي الخفاف، فقالوا له: قم، فبايع الرضا من آل محمد[٤]. فقال لهم: الرضا من آل محمد من بني العباس ليس من بني حرب. فضربوه. وأفلت من أيديهم، فلم يزل مختفياً حتى

١٥ دخل ابن بَيْهس دمشق.

قال ابن معلَّى: ونا كثير بن أبي صابر القِنَّسْريني قال:

كنتُ يوماً عند إسحاق بن قضاعة التَّنوخي، وهو جد بني القصيص، فدعا بسيوفٍ، فجعل يقلِّبها، فقال لي: ياكثير[٥]، هذه سيوف آبائنا التي قاتلوا بها يوم صِفين، وهي عندنا مدَّخرة حتى يقوم القائم من آل أبي سفيان، فنقاتل بها معه.

٢٠ قال كثير بن أبي صابر: فلمَّا خرج أبو العَمَيْطر بدمشق خرج إليه إبراهيم بن إسحاق بن قضاعة في جماعة من أصحابه.

---

(١) قارن بسير أعلام النبلاء ٩/٢٨٦

(٢) سقطت «ابن محمد» من د.

(٣) د،س: «يدور.. يقول».

٢٥ (٤ -٤) سقط مابينهما من س.

(٥) س : «كثيرة».

قال ابن مُعَلّى: نا الحسن بن علي بن حسن[١] الأطرابلسي، حدثني[٢] أبي قال:

لمَّا أتى أهلَ أطرابلس رسولُ أبي العَمَيْطر يدعوهم إلى طاعته والبيعة له طروده، بعد أن بايع له جميع أهل ساحل دمشق. وكان بأطرابلس قبطية[٣]، يقال لها: اسطابوا، فسمت قطًّا لها: أبا العميطر، وكانت تقول لجيرانها إذا شكوا الفأر: تريدون أعيركم أبا العَمَيْطر؟! ٥

قال ابن مُعَلّى: ونا يزيد بن خالد، أبو مثبوت قال:

رأيت أبا العميطر إذا خرج من الخضراء وهو راكب يمشي بين يديه خمس مائة رجلٍ على رؤوسهم القلانس الشاميَّات، وفي أيديهم المقارع.

قال ابن مُعَلّى: وسمعت عمرو بن عثمان يقول:

١٠ كان محمد بن المُصَفّى، ومحمد بن سلام أبو ثور العطار، ويزيد بن خالد ممن خرج من حمص إلى أبي العَمَيْطر، فكانوا يمشون بين يديه وعلى رؤوسهم القلانس الطِّوال.

قال: ونا ابن معلَّى، نا أبو محمد عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد قال: سمعت أبي يقول:

لمَّا صعِد أبو العميطر منبر دمشق قام إليه مجنون كان في المسجد، فقال له: ١٥ أسخن الله عينك[٤]، يا أبا العميطر؛ فقد ألقيت نفسك وألقيتنا معك في حفرة سَوْءٍ!

قال ابن معلى: ونا محمد بن محمد بن قادم قال: سمعت عمي[٣] يحيى بن قادم يقول:

أُخِذْتُ أنا وأخي [٢٥٥ب] فادخلنا إلى أبي العَمَيْطر، فقال لنا: من أنتما؟ قلنا: موالي بني هاشم، قال: أي بني هاشم؟ قلنا: من موالي بني العباس، فالتفت إلى الركنين[٥] وهو جالس عن يمينه، فقال: ماتقول في هذين الغلامين؟ فقال له: هما ٢٠ ياأمير المؤمنين من الأرجاس الأنجاس، فاقتلهما، فإنهما يكتبان بأخبارك إلى البلدان. ودخل المعتمر، فقال له: ياأبا موسى، ماتقول في هؤلاء الأرجاس الأنجاس؟ فقال له:

---

(١) د: «الحسين»؟

(٢) د: «وحدثني».

(٣) سقطت من د.

٢٥ (٤) سخنة العين نقيض قُرَّتها، وقد سَخِنَتْ عينه. وأسخن الله عينه، أي أبكاه.

(٥) كذا في النسختين، ولعل الصواب: «الركبي»، انظر ماتقدم في ص٢٨

يأمير المؤمنين، إن كانا بايعا فلا سبيل لك عليهما، وإلا فلتؤخذ عليهما البيعة، ويكون[١] همُّك في هذا الحي من قيس، فقد أعدوا لك السيوف، وماأفلت[٢] منهم الساعة إلا مراكضاً بناحية كنيسة مريم. فقال أبو العَمَيْطر لرجلٍ واقف بين يديه: امض بهذين إلى ابن المدبِّر، وكان يتولى أخذ البيعة على[٣] الناس. فأخذ البيعة علينا، ٥ وخلى سبيلنا.

[قوله حين قتل ابنه]

قال ابن المُعَلى:

ولما اتصل بأبي العَمَيْطر قتل ابنه القاسم أنشأ يقول: [من البسيط]

أزْرَى به أرَقٌ فالهمُّ موصولُ ... فالرَاح مهجورة والجسم مَدْخُولُ[٤]

ياليت شعري، وليتٌ غير نافعة ... وللأمور بما يجري عَقابيلُ[٥]

١٠ هل يأتينّي بظهرِ الغيبِ مألُكَةٌ[٦] ... بهُلْكِ قيسٍ، وأنَّ الكُلَّ مقتولُ

أو هل أرى الخيل تعدو في ديارهم ... والبيض مزرقَّة، والعيشُ منقولُ

جرَّاء قَتْلِهُمُ بالأمس ربَّهم ... والظُّلْمُ لاشكَّ، والعدوانُ مَخْذُولُ

لو أنَّ قيساً بصغرى قاسم قتلت ... كانت بواراً، وبعض القَتْلِ مَطْلُولُ[٧]

حتى متى أنتم في كل حادثةٍ ... رادٍ قتيلٌ وعانٍ، ثم مَغْلُولُ[٨]؟

١٥ هذا ابن بيهس قد أبْدى عداوتكم ... فالحربُ قائمة، والسيف مسلولُ

وأنتم دُبُر عن ملككم خُذُل ... وفيكم السادة الغرُّ البهاليلُ

يحمي ابن بَيْهس ملكاً لا لعِتْرَتِه[٩] ... لكنْ لدُنيا لها بالعِرْض تعجيلُ

---

(١) د: «وليكن».

(٢) س: «أملت».

٢٠ (٣) س: «عن».

(٤) س: «فالواح.. مدحول». الراح: الخمر. الدَّخَل: ماداخل الإنسان من فسادٍ في عقلٍ أو جسم. وقد دَخِل دَخَلاً، ودُخِل دَخَلاً فهو مدخول.

(٥) العَقَابيل: بقايا العلة والعداوة، والعقابيل: الشدائد من الأمور.

(٦) س: «هل يأتي». المألَكة، والمألُكه: الرسالة.

٢٥ (٧) الطلُّ: هَدْرُ الدم. وقد طُلَّ فهو مطلول.

(٨) رادٍ: من الردى وهو الهلاك. والعاني: الأسير.

(٩) عِتْرَةُ الرجل: ولده وذريته.

[قوله لبني أمية]

وقال أبو العَمَيْطر: [مجزوء الكامل]

أبني أميَّة إنَّكم ... أصبحتم غَنَم الذئابِ
وأرى بني غيلان طر ... راً والزمان إلى انقلابِ
يَسْقُونكم ماكنتُم ... تسقونَ من سَلَعٍ وصابِ[١]
إن كان دهركم التخا ... ذل في الملمات الصعابِ ٥
فدعوا الشآم لرِحْلةٍ ... ليست تحور[٢] إلى إيابِ
وتوقعوا سَلْبَ السِّـ ... ـوارِ عن العَقيلة[٣] والجبابِ
وتواثب الأعداء فيـ ... ـما بينكم من كل بابِ
لستم أميَّة في قريـ ... ـشٍ بالصَّريح ولا اللُّبابِ
إن لم تدعْ صولاتكم ... قَيساً بمنقطَع الترابِ ١٠
قطعتْ بقتل بني أميـ ... ـة قيسُ أسباب العتابِ
يوم البُضَيْع[٤] ومثله ... أيام عكا والقِبابِ

[انتهاء أمر أبي العميطر]

قال ابن معلّى: ونا سعيد بن سليمان قال: قال عبد الله بن طاهر لمحمد بن حنظلة:

عندك من عظام أبي العَمَيْطر شيء؟ فقال: أصلح الله الأمير، أبو العَمَيْطر وأهله أقلُّ عندنا من أن تراهم بهذه العين، ولكنَّه رجل هرب إلينا، وخلع نفسه مما ١٥ كان يسمّى به، فسترناه[٥].

وسيأتي في ترجمة [٢٢٦] محمد بن صالح بن بَيْهَس[٦] ذِكْرُ هربه إلى المِزَّة، وفي ترجمة مَسْلَمة بن يعقوب[٧] ذكر موته بها.

(١) السَّلَعُ: ضرب من الصبر. والصاب: شجر مرّ. ٢٠
(٢) حار: رجع.
(٣) العَقيلة: المرأة الكريمة.
(٤) البُضيع: مصغر موضع في شعر حسان. وقيل: البُصَيْع - بالصاد - جبل بالشام أسود، مشرف على الغوطة.
(٥) د: «فسيرناه».
(٦) انظر مختصر ابن منظور ٢٢/٢٣٩ ٢٥
(٧) انظر مختصر ابن منظور ٢٤/٢٧٥

علي بن عبد الله بن رجاء، أبو الحسن الخوارزمي

حدث عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت.

روى عنه شيخ لرشأ بن نظيف، رأيتُ حديثه بخط رشأ، وقد بيّض مكان اسمه شيخه[١].

٥ علي بن عبد الله بن سيف، أبو الحسن، المعروف بعلُّوَيْه المغنّي*

مولى بني أمية. كان جدّه سيف صُغْدِيّاً[٢] للوليد بن عثمان بن عفان، وقدم دمشق مع المأمون.

حكى عنه أحمد بن يونس بن زهير بن المُسَيّب الضبي.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب [خبر له مع المأمون]

١٠ المَيْداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير قال[٣]:

ذكر أبو حشيشة[٤] محمد بن علي بن أميَّة بن عمرو قال:

كنا مع المأمون بدمشق، فركب يريد جبل الثَّلْج، فمرَّ ببركةٍ عظيمة من برك بني أمية، وعلى جوانبها أربع سَرَوات، وكان الماء يدخلها سيحاً، ويخرج منها. فاستحسن المأمون الموضع، فدعا بزُماورد[٥]، ورطل[٦]، وذكر بني أمية فوضع

١٥ منهم، وتنقصهم[٧]. فأقبل علُّويه على العود، واندفع يغني: [من الطويل]

---

(١) كذا.

* تاريخ الطبري ٨/٦٥٦، ٩/٢٣٣، والأغاني ١١/٣٣٣ «ط. دار الكتب»، والجليس الصالح ٣/٣٠

(٢) في الأغاني: «وكان جده من السُّغْد الذين سباهم الوليد بن عثمان بن عفان». السُّغْد: ناحية

٢٠ كثيرة المياه والبساتين والأشجار، بها قرى كثيرة بين بخارى وسمرقند. وربما قيل فيها الصغد ـ بالصاد. معجم البلدان ٣/٢٢٢

(٣) تاريخ الطبري ٨/٦٥٧

(٤) س: «خشيشة». انظر ترجمة أبي حشيشة في الأغاني ٢٢/٥٠٦ «ط. دار الثقافة».

(٥) الزُّماورد ـ بالضم ـ طعام من البيض واللحم، فارسية معربة. والعامة تقول: بزماورد.

٢٥ (٦) يعني: برطل من النبيذ. قارن بالأغاني ٤/٣٥٥

(٧) د: «نقصهم».

أولئك قـومي بعـد عـزٍّ وثروةٍ تفانوا، فإلاَّ أُذْرِفِ الدمعَ أكـمدِ[(١)]

فضرب المأمون الطعام برجله، ووثَب، وقال لعلّويه: يابن الفاعلة، لم يكن لك وقت تذكر فيه مواليك[(٢)] إلا في هذا الوقت!؟ فقال: مولاكم زِرْياب عند مواليَّ يركب في مائة غلام، وأنا عندكم أموتُ من الجوع! فغضب عليه عشرين يوماً، ثم رضي عنه. ٥

قال: وزِرْياب مولى المهديّ، صار إلى الشام، ثم صار إلى المَغْرِب، إلى بني أمية هناك.

[بينه وبين عريب]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي[(٣)]، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا الفضل بن العباس، أبو الفضل الربَّعي، نا إبراهيم بن عيسى الهاشمي قال: ١٠

قال علُّوَيْه: أمرني المأمون وأصحابي أن نغدو عليه [لنصطبح][(٤)]، فغدوت، فلقيني عبد الله بن إسماعيل صاحبَ المراكب، فقال: ياأيُّها الرجل الظالم المعتدي، أما ترحم، ولا ترقُّ، ولا تستحي من عريب، هي هائمة بك، وتحتلم عليك في كل ليلة ثلاث مرات؟ قال علوية: وكانت عريب أحسن الناس وجهاً، وأظرف الناس وأفتكهم[(٥)]، وأحسن غناء منّي ومن صاحبي مخارق. فقلت له: مرَّ حتى أجيء معك. فحين دخلت قلت له: استوثق من الأبواب، فإني أعرف الناس بفضول الحجَّاب. فأمر بالأبواب فأغلقت، ودخلت، فإذا عريب جالسة على كرسيّ بين يديها ثلاث قدور زجاج، فلمَّا رأتني قامت إليَّ، ثم قالت: ماتشتهي تأكل؟ قلتُ: قِدْراً من هذه القدور، فأفرغت قدراً منها بيني وبينها، فأكلنا، ثم قالت: ياأبا الحسن، أخرجتُ البارحة شعراً لأبي العتاهية، فاخترت منه شعراً، قلت: ماهو؟ قالت[(٦)]: ١٥ ٢٠

---

(١) في تاريخ الطبري: «العين أكمدا».

(٢) س: «أولئك».

(٣) الجليس الصالح ٣/٣٠، والخبر في الأغاني ٣٤٦/١١

(٤) د، س، والمختصر: «أن نغدو عليه بعد قرب»، سقط وتصحيف، والمثبت من الجليس الصالح.

(٥) د: «وأفيكه»، س: «وافمكه»، وفي الجليس: «وأفكه»، والمثبت من المختصر. ٢٥

(٦) ليس البيتان في نسخة ديوان أبي العتاهية المطبوعة، وقد استدركا في هامش الديوان ص ٤١٨، وتخريجهما فيه، أضيف إليه رواية البيت الأول في التاريخ (مج٣٩ ص ٢٦٥، والبيتان في ربيع الأبرار ٤٧٢/١ ونسبا لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر.

[من الطويل]

وإنِّي لمشتـاقٌ(١) إلى ظلِّ صـاحبٍ　　يروق ويصفـو إن كـدرتُ عليـه
عـذيري من الإنسان، لا إن جفـوته　　صفـا لي، ولا إن كنتُ طوع يديه

فصيرناه مجلسنا. فقالت: بقي عليَّ فيه شيء، فأصلحه، قلت: ما فيه شيء، ٥ قالت: بلى، في موضع كذا، فقلت: أنتِ أعلم، فصححناه جميعاً. ثم جاء الحُجَّاب، فكسروا الباب، فاستخرجتُ، فأدخلتُ على المأمون، فأقبلت(٢) أرقص من أقصى الصحن، وأصفق بيدي، وأغني الصوت، [٢٢٦ب] فسمع وسمعوا مالم يعرفوه، فاستظرفوه، فقال المأمون: ادنُ ياعلويه، فدنوت، فقال: رُدَّ الصوتَ، فرددْته سبع مرات، فقال: أنت الذي تشتاق إلى ظل صاحب يروق ويصفو إن كدرتَ ١٠ عليه؟ فقلت: نعم، فقال: خُذْ منِّي الخلافة، وأعطني هذا الصاحب بدلها! وسألني عن خبري(٣)، فأخبرته، فقال: قاتلها الله! فهي أحلُّ أبزارٍ من أبازير(٤) الدنيا.

[بيتان لعلويه في مخارق]

ذكر أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي سعد، نا عيسى بن محمد بن عيسى بن أبي خالد، حدثني إسماعيل بن إبراهيم، المعروف بابن الحمَّامي قال: قال علويه في مخارق:

[من السريع]

١٥ أبو المهنا أبداً ذو غـرامْ　　يموتُ من حبِّ طعـام الكرامْ
قد وسَم التطفيلُ في وجهه　　هذا حبيسٌ في سبيل الطعامْ

(١) إحدى روايتي الديوان: «لمحتاج»، ومثلها رواية التاريخ الأخرى.

(٢) رواية المختصر: «فجعلت».

(٣) نسخة الجليس المطبوعة: «خبره».

٢٠ (٤) أبا زيرج أبزار ج بزر، وهو التابل.

علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو الفضل، الهاشمي*

أمه زُرْعة بنت مِشْرَح بن مَعْدي كَرِب بن وَلِيعة[1] الكِنْدِيّة. سكن الشَّراةَ من أعمال البَلْقاء. وقدم دمشق، وكان له بها دار[2] في قبلي سوق الدواب، بين طريق السقليين وطريق الراهب. ويقال: إن الفندق الذي كان في أول[2] محلة الراهب كان داره.

روى عن أبيه. وسمع أبا سعيد الخُدْري. وحكى عن عبد الملك بن مروان.

روى عنه بنوه: محمد، وعبد الصمد، وداود، وسليمان، وصالح، والزُّهْري، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، ومنصور بن المُعْتَمر الكوفي، وأبان بن صالح، وهِزَّان بن سعيد، وسعد بن إبراهيم الزُّهْري، وفَضَالة أبو[3] المبارك ابن فضالة، والحسن بن سعد، ومحمد بن الزُّبير، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو[4]، وعبد الله بن طاوس، والمِنْهال بن عمرو.

[حديث: أكل النبي من كتف ..]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا عبد الله بن سعيد، نا عبدة، عن[5] هشام بن عروة، عن محمد بن علي بن

* طبقات ابن سعد ٣١٣/٥، وطبقات خليفة ٥٩٩/٢ (٢٠٤٩)، وتاريخ المقدمي (٩٠٧)، وتاريخ خليفة ٢٢٨/١، ونسب قريش لمصعب ٢٨، والتاريخ الكبير ٢٨٢/٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٤٩، والمعرفة والتاريخ ٣٨١/٢، والكنى والأسماء لمسلم (٩٦)، والكنى والأسماء للدولابي ١٠٠/٢، وتاريخ أبي زرعة ٧١٣، ٧١٤، والجرح والتعديل ١٩٣/٦، وتاريخ مولد العلماء ٥٥، ١١٤، وحلية الأولياء ٢٠٧/٣، وتهذيب الكمال ٣٥/٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٥٢/٥، ٢٨٤، وتهذيب التهذيب ٣٥٧/٧، وشذرات الذهب ١٤٨/١ .

(١) د، س: «ربيعة»، والمثبت هو الصواب. قارن بما يلي.

(٢ -٢) سقط مابينهما من د.

(٣) د: «ابن»، وفي تهذيب الكمال: «والد المبارك بن فضالة».

(٤) د: «عمر»، هو عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري. تهذيب الكمال ٣٤٩/١٤ .

(٥) س: «بن»، هو عبدة بن سليمان الكلبي. روى عن هشام بن عروة. انظر تهذيب الكمال ٥٣٠/١٨

عبد الله بن عبَّاس، عن أبيه، عن ابن عبَّاس[١]

أنَّ النبيَّ ﷺ أكَلَ من كَتِفِ شاةٍ، ثم صلَّى، ولم يتوضأ.

[طريق آخر للحديث] قال: ونا عبد الله بن سعيد، نا عبدة، عن هشام بن عُروة، عن الزُّهْريِّ، عن علي بن عبد الله بن عبَّاس، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ

بمثله.

٥ [قدومه دمشق] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال:

ومِمَّن قدم دمشق فنزل بها: عليٌّ بن عبد الله بن عباس. له عدة أحاديث.

[ولد ليلة قتل علي] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٢]:

١٠ وفيها - يعني سنةَ أربعين - ولد عليٌّ بن عبد الله بن عباس، ليلة قُتِلَ عليٌّ بن أبي طالب، في صبيحتها.

[جملة خبره عن مصعب] قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنَّاء، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خَزَفَة، نا محمد بن الحسين[٣]، نا ابن أبي خَيْثَمة قال: أخبرني مصعب بن عبد الله قال:

١٥ علي بن عبد الله بن العبَّاس، وكنيته أبو محمد. وُلِد ليلةَ قتل علي بن أبي طالب، في شهر رمضان سنة أربعين، فسمي باسمه، وكان أصغر ولد عبد الله سناً، وكان أجمل قَرَشيّ وأوسمه. والبقية من ولد عبد الله بن عباس في ولده. توفي علي ابن عبد الله سنة ثمان عشرة ومائة.

[من خبره عند الزبير] أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا

٢٠ [٢٢٧] أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكَّار قال:

ولد[٤] عبدُ الله بن العباس: عليَّ بن عبد الله، كنيتُه أبو محمد، وُلِدَ ليلةَ قُتِلَ

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٠٤) في الوضوء، وبرقم (٥٠٨٩) في الأطعمة، ومسلم برقم (٣٥٤) في الحيض (وطريقه هو التالي)، ومالك في الموطأ ١/٢٥، وأبو داود برقم (١٨٧) في الطهارة، والنسائي ١/١٠٨

٢٥ (٢) تاريخ خليفة ١/٢٢٨

(٣) د: «الحسن».

(٤) د: «وولد».

عليُّ بن أبي طالب، في شهر رمضان سنةَ أربعين، فسُمِّي باسمه، وكان أصغرَ ولَد عبد الله سِناً، وكان أجملَ قُرَشيّ، وأوْسمَه[1]، وأقرأه. وكان يقال له السَّجَّاد، وله يقول الشاعر: [من الرجز]

يا أيُّها السائلُ عن علي ... تسألُ عن بدرٍ لنا بدريّ

عَبنَّكٍ في العِيْص أبْطَحي[2] ... سائلة عزيمة مضي[3] ٥

أغلب في العلياء هاشمي ... وليِّن الشِّيمة سَمْهَري[4]

ليس بفحَّاشٍ ولا بذيٍّ ... مردَّد في الحسب الزكي

حلَّ محلَّ البيت زَمْزَميٌّ ... قرمٌ لنا، بورك، عباسي[5]

زمزمُ، يابوركت من طَوِيّ[6] ... بوركت للساقي وللمَسْقي

[مولده وتسميته] أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز الكتَّاني، نا تمَّام بن محمد، أنا أبو الميمون البَجَلي إجازةً قال: قال أبو زُرْعة: ١٠

وعليٌّ بن عبد الله جدُّ الخلائف. ولد سنة أربعين ليلة قتل علي بن أبي طالب، وباسمه سمي.

[منزله ومولده ووفاته] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمون، نا أبو زُرْعة قال[7]: ١٥

منزل عليّ بن عبد الله بن العباس دمشق، وبها داره. توفي في خلافة هشام سنة ثمانِ[8] عشرة ومائة، ومولده سنة أربعين.

---

(١) إلى هنا رواه مصعب في نسب قريش ٢٨

(٢) س: «هبنك»، ولا يصح لأن الهبنك الكثير الحمق. رجل عبنك: صلب شديد، وأبطحي نسبة إلى أبطح مكة. وأكرم قريش الذين ينزلون أباطح مكة وبطحاءها، وهم الذين ينزلون الشعب بين أخشبي مكة، وعيص الرجل: منبت أصله. وأعياص قريش: كرامهم. ٢٠

(٣) كذا في د وفي س: «سائلة غر عمة مضي»، وفي المختصر: «سنايله عزته مضى»؟

(٤) د، س : «سمري»، وفي المختصر: «شمري»، والأشبه ماأثبته.

(٥) عباسي: نسبة إلى العباس، وفي نسخ التاريخ والمختصر «مبارك»، ولايستقيم بها الوزن.

(٦) الطوي: البئر. ٢٥

(٧) تاريخ أبي زرعة ٧١٤

(٨) في تاريخ أبي زرعة: «ثماني».

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، نا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة[1] بن خياط قال: [خبره في طبقات خليفة]

علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب. أُمُّه زُرْعة بنت مشْرح بن مَعْدي كرب بن وَليعة بن معاوية بن عمرو بن صخر[2] ـ وصخر هو القَرِد ـ بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية، من كِنْدة[3]. يكنى أبا محمد. توفي سنة ثمان عشرة ومائة.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال: [تسميته في تابعي أهل المدينة]

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم:

علي بن عبد الله بن عباس. مات سنة ثمان عشرة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[4]: [من خبره عند ابن سعد]

فولد عبد الله بن العباس عليَّ بن عبد الله، وهو أصغر ولده، وكان أجمل قُرَشيّ على الأرض وأوسمه، وأكثره صلاةً. وكان يُدْعى السجَّاد، ولَهُ عَقِبٌ، وفي ولده الخلافة. والفضلَ بن عبد الله؛ لابقيَّة له. ومحمد بن عبد الله؛ لابقية له. وعبيد الله[5] بن عبد الله؛ لا بقيَّة لهم. وأُمُّهم: زُرْعة بنت مِشْرَح بن معدي [كرب][6] بن وليعة بن شُرَحْبيل بن معاوية بن حُجْر القرد[7] بن الحارث

(١) د: «حمادة». انظر طبقات خليفة ٢٣٩: «عمري».

(٢) كذا في نسخ التاريخ، وطبقات خليفة، ومثله في تهذيب الكمال من طريق خليفة. وسيأتي: «حُجْر»، ولفظة «القَرِد» مهملة في س، وفي د، وتهذيب الكمال «الفرد» والمثبت من طبقات خليفة، قارن بجمهرة أنساب العرب ٤٢٨ . وراجع مايأتي من طريق أبي شيبة.

(٣) في طبقات خليفة: «بن كندة» ويوافقه جمهرة أنساب العرب.

(٤) رواه المزي من طريقه في تهذيب الكمال ٢١/٣٧، وقارن بطبقات ابن سعد ٣١٢/٥

(٥) س: «عبد الله».

(٦) سقطت اللفظة من د، س وتهذيب الكمال. قارن بما تقدم من طريق خليفة.

(٧) في د وتهذيب الكمال «الفرد»، وفي الطبقات: «القِرْد»، ولا إعجام في س. انظر جمهرة أنساب العرب ٤٢٨، وقارن بما يلي من طريق أبي شيبة.

الولادة(١) بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثَوْر بن مُرَتِّع.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاَّب، نا حارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة(٢):

علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ. ويكنى أبا محمد. وُلِد ليلة قُتِل علي بن أبي طالب [٢٢٧ب] في شهر رمضان سنة أربعين، فسمي باسمه، وكني بكُنيَته أبا(٣) الحسن، فقال له عبد الملك بن مروان: لا والله، لا أحتملُ لك الاسم والكنية جميعاً؛ فغيِّرْ أحدَهما، فغيَّر كنيتَه، فصيَّرها أبا محمد. وكان علي بن عبد الله أصغرَ ولد أبيه سنّاً. وقد روى عنه عبد الله بن طاوس. وكان ثقة قليل الحديث.

قال أبو معشر وغيره: توفي بالشام سنة سبعَ عشرة ومائة.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال:

علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، ويكنى أبا محمد. قال الهيثم بن عدي: ولد ليلة قُتِل علي بن أبي طالب في رمضان، سنة أربعين، فسمي باسمه، ومات بالشام سنة سبع عشرة ومائة. قال الواقدي: توفي سنة ثمان عشرة ومائة.

[ومن طريق أبي شيبة]

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر، نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب قال:

علي بن عبد الله. أمُّه زُرْعَة بنت مِشْرَح بن معدي كَرِب(٤) بن وليعة بن شُرَحْبيل بن معاوية بن حُجْر الفَرْد ـ أو القِرْد ـ بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرَتِّع(٥) بن ثور ـ وهو كندي ـ ومشرح(٤)

(١) د: «الولاد».

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣٧/٢١، وقارن بطبقات ابن سعد ٣١٢/٥

(٣) في طبقات ابن سعد: «أبي»، ويوافق تهذيب الكمال نسخ التاريخ.

(٤) سقطت من د.

(٥) د: «مربع».

ابن مَعْدي كرب أحد الملوك الأربعة، وهم إخوة: مِخْوَس، وجَمْد، ومِشْرَح، وأَبْضَعة(١). وقال مصعب الزُّبَيْري وغيره: كان مولد علي بن عبد الله ليلة قتل علي ابن أبي طالب، في شهر رمضان سنة أربعين، فسمي باسمه، وكني بكنيته أبا الحسن. قال: فيقال: إنَّ عبد الملك بن مروان قال له: والله لا أحتمل لك الاسم

٥ والكنية، فغيِّر أحدَهما، فغيَّر كنيته، فصيرها أبا محمد. وكان أصغرَ ولدِ أبيه سناً، وكان وسيماً جميلاً كثير الصلاة، وكان يقال له: السجَّاد لعبادته وفضله. والبقية من ولد أبيه في ولده، وكان قليل الحديث، روي عن أبيه. وروي عنه ابن طاوس. قال يعقوب: وعلي بن عبد الله يعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة بعد الصحابة، مع من روى عن أبي هريرة، وأبي سعيد، وابن عباس، وابن عمر.

١٠ [ومن طريق البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: - أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢):

علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي. ويقال: كنيته أبو عبد الله. حِجازيٌّ. يحدث عن أبيه. روى عنه: [ابنه](٣) محمد والزُّهْرِيّ.

١٥ [ومن طريق بن أبي حاتم] أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٤):

علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، حجازيٌّ. وكنيته أبو عبد الله. روى عن أبيه. روى عنه بنوه: عبد الصمد، وسليمان، ومحمد. سمعتُ أبي يقول ذلك.

٢٠ [كنيته عند أبي خيثمة] قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابنيّ البنَّاء، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا علي ابن محمد، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة قال: سمعتُ أبي يقول:

علي بن عبد الله بن عبَّاس، أبو محمد.

[وعند مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العبَّاس، نا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي

(١) راجع نسب قريش لمصعب ٢٩، وجمهرة ابن حزم ٤٢٨، وتهذيب الكمال ٢١/٣٧

٢٥ (٢) التاريخ الكبير ٦/٢٨٢

(٣) زيادة من التاريخ الكبير .

(٤) الجرح والتعديل ٦/١٩٢

ابن عَبْدان قال: سمعت مسلماً يقول[١]:

أبو محمد علي بن عبد الله بن عبَّاس بن عبد المطلب، ويقال: أبو عبد الله.

[وعند النسائي] قرأت على أبي الفضل محمد بن ناصر [٢٢٨]، عن أبي الفضل بن الحكَّاك، أنا أبو نصر الوائلي، أخبرني أبو الحسن الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الله علي بن عبد الله بن عبَّاس. ٥

وقال في موضع آخر:

أبو محمد علي بن عبد الله بن عبَّاس.

[وعند الدولابي] قرأنا على أبي الفضل بن ناصر أيضاً، عن أبي طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا أبو القاسم الصوَّاف، [٢]أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدَّوْلابي قال[٣].

أبو محمد علي بن عبد الله بن العباس[٢] بن عبد المطلب. ١٠

[وعند المقدمي] أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس [٢]قال: سمعت أبا[٢] عبد الله المقدَّمي يقول[٤]:

علي بن عبد الله بن العباس، يكنى أبا محمد.

[وعند الهيثم] أخبرنا أبو السُّعود أحمد بن علي بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يعلى ١٥

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد [٢]بن علي[٢]، أنا محمد بن مَخْلَد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدَّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيَّاش:

علي بن عبد الله، يكنى أبا عبد الله.

[وعند الحاكم] أنبأنا[٥] أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا[٦] أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: ٢٠

أبو الفضل ـ ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد ـ عليُّ بن عبد الله بن

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٩٦).

(٢ -٢) سقط مابينهما من د.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٠

(٤) تاريخ المقدمي ١٤٤ (٩٠٧)، وفي هامش س: «كذا». ٢٥

(٥) س: «أخبرنا».

(٦) د: «نا».

عبَّاس بن عبد المطلب الهاشميّ. يعدُّ في أهل الحجاز. وأمُّه: زُرْعة بنت مِشْرَح، من كِنْدة. سمع أباه أبا العباس عبد الله بن عباس الهاشمي. روى عنه أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهْري، وأبو محمد عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم الأنصاريّ، وهشامُ بن عروة، وروي عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عنه - إنْ كان ذلك محفوظاً - ولد ليلة قُتِل عليٌّ بن أبي طالب في رمضان سنةَ أربعين، فسمي باسمه. حديثُه في أهل المدينة. ومات بالشام.

[تاريخ مولده من طريق ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا محمد بن عبد الله ابن زَبر قال[1]:

سنة أربعين - فيها ولد علي بن عبد الله بن عبَّاس ليلة قُتِل علي بن أبي طالب.

[خبر معاوية مع ابن عباس وابن جعفر]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولةً وقرأ عليَّ إسناده، أنا محمد بن الحسين[2]، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا، نا عبيد الله بن مسلم العَبْدي، نا أبو الفضل الرَّبَعي، حدَّثني إبراهيم بن قيس بن المنصور، نا إسحاق بن عيسى بن علي، حدَّثني أبي - وسمعته يقول:

ولد أبو محمد علي بن عبد الله سنة أربعين بعد قتل عليّ بن أبي طالب، فسماه عبد الله بن العبَّاس عليّاً، وكنَّاه بأبي الحسن. ووُلِدَ معه في تلك السنة لعبد الله ابن جعفر غلامٌ، فسمَّاه عليّاً، وكنَّاه بأبي الحسن، فبلغ ذلك معاوية، فوجه إليهما أن انقلا اسم أبي تُراب وكنيته عن ابنيكما، وسمِّياهما باسمي، وكنِّياهما بكنيتي، ولكلٍّ واحدٍ منكما ألفُ ألف درهم[3]: فلمَّا قدم الرسولُ عليهما بهذه الرسالة سارع في[4] ذلك عبد الله بن جعفر[5]، فسمى ابنه معاوية، وأخذ ألف ألف درهم، وأمَّا عبد الله بن عبَّاس فإنه أبى ذلك.

[حديث: مامن قوم...]

قال: وحدَّثني عليُّ بن أبي طالب، عن النبيِّ عليه السلام أنَّه قال[6]:

«ما مِنْ قومٍ يكونُ فيهم رجلٌ صالح، فيموتُ، فيخلفُ فيهم مولودٌ، فيسمُّونه

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٥٥ .

(٢) د: «الحسن».

(٣) د: «دينار».

(٤) د: «إلى».

(٥) بعده في نسخ التاريخ: «فسمى عبد الله بن جعفر».

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٥٢٠٦) من طريق ابن عساكر.

باسمه إلاَّ خلفهم[1] الله بالحُسنى»، وما كنتُ لأفعل ذلك أبداً. فأتى الرسولُ معاوية، فأخبره بخبر ابن عبَّاس، فردَّ الرسولَ وقال: فانقل الكُنية [٢٢٨ب] عن كنيته ولك خمسمائة ألف ألف[2]:فلَّما رجع الرسولُ إلى ابن عبَّاس بهذه الرِّسالة قال: أمَّا هذا فنعم، فكنَّاه بأبي محمد.

[بينه وبين عبد الملك بشأن اسمه وكنيته]

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدِّي قال: وذكر أبو علي بن عروة، عن عبد الله بن سليمان بن علي، عن عيسى بن موسى قال: ٥

لَّما قدم عليٌّ بن عبد الله بن عبَّاس على عبد الملك بن مروان من عند أبيه قال[3] له عبد الملك: ماسمُك؟ قال: عليٌّ، قال: أبو مَنْ؟ قال: أبو الحسن، قال: أيجمعهما علي؟ حوِّل كنيتك ولك مائة ألف؛ قال: أمَّا وأبي حيٌّ، فلا! فلمَّا مات عبدُ الله بن عباس كنَّاه عبد الملك أبا محمد. ١٠

[الخبر من طريق أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[4]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا أبو العباس السَّرَّاج قال: سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر يقول: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جعفر بن سليمان قال:

كان علي بن عبد الله بن العباس يكنى أبا الحسن، فلمَّا قدم على عبد الملك قال له: غيِّر اسمَكَ وكنيتك؛ فلا صبر لي على اسمك وكنيتك، فقال: أمَّا الاسم فلا، وأما الكنية فأكتني[5] بأبي محمد، فغيَّر كُنْيَتَه. ١٥

[بعثه ابن عباس مع عكرمة إلى أبي سعيد..]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، نا أبو منصور بن شكرويه، أنا إبراهيم بن عبد الله، أنا أبو عبد الله المحاملي إملاء، نا الحسين بن أبي زيد الدَّبَّاغ، نا عبيد الله - يعني ابن تمَّام - نا خالد الحذَّاء عن عِكْرِمة قال[6]:

قال ابن عبَّاس لي ولعلي ابنه: انطلقا إلى أبي سعيد، فاسمعا من حديثه. قال: فأتيناه، فإذا هو في ظلِّ حائطٍ له. قال[2]: فلمَّ رآنا خرج إلينا - وذكر الحديث. ٢٠

---

(١) في الكنز: «أخلفهم».

(٢) سقطت من د.

(٣) د: «فقال».

(٤) حلية الأولياء ٣/٢٠٧ ٢٥

(٥) في انسخ التاريخ: «فتكنى»، والمثبت من الحلية.

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٢٥٣ ، ٢٨٤

[الحديث من طريقٍ آخر]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو يَعْلى بن الفرَّاء، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن مالك البيِّع، نا محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن راهويه قال: وجدتُ في كتاب أخي الحسين بخطِّه[١]، نا الحسن ابن خالد ـ بواسط ـ نا عبد الله بن تمام أبو عاصم، نا خالد الحذَّاء، عن عكرمة قال:

قال لي ابن عباس ولعلي ابنه: انطلقا إلى أبي سعيد الخُدْري، فاسمعا من حديثه. فأتيناه وهو في حائط له، فلمَّا رآنا قام إلينا فقال: مرحباً بوصية رسولِ الله ﷺ ؛ ثم أنشأ يحدِّثنا، فلمّا رآنا نكتب قال: لاتكتبوا، واحفظوه كما كنّا نحفظ، ولا تتَخِذُوه قرآناً.

[وآخر]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، نا[٢] أبي[٣]، نا محبوب بن الحسن، عن خالد عن عِكْرِمة

أنَّ ابنَ عبَّاس قال له ولابنه عليّ: انْطَلِقا إلى أبي سعيد الخُدْري، فاسْمعا من حديثه. قال: فانْطَلَقْنا، فإذا هو في حائطٍ له، فلمَّا رآنا أخذ رداءه، فجاء[٤]، فقعد، فأنشأ يحدِّثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد، قال: كنا نحمل لبنةً لبنةً وعمَّار بن ياسر يحمل لبنتين[٥]، قال: فرآه رسولُ الله ﷺ، فجعل ينفضُ التراب عنه ويقول: «ويح عمار[٦]! [٧]ألا تحمل لبنةً كما يحمل أصحابُكَ؟» قال: إنِّي أريد الأجرَ مِنَ الله. قال: فجعل يَنْفُض الترابَ عنه ويقول: «ويح عمَّار[٧]! تقتله الفئة الباغية، يدعُوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار». قال: فجعل عمَّار يقول: أعوذ بالرحمن من الفِتَن[٨].

[ذكره في ثقات العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُنْدار قالا: أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا: نا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال:

---

(١) بعدها في د: «ابن محمد»، وكذلك كانت في س ثم خط فوقها.

(٢) في مسند أحمد: «حدثني»، وسقطت: «نا أبي» من د.

(٣) مسند أحمد ٣/٩٠، وأخرجه البخاري برقم (٤٣٦) في المساجد، وبرواية أخرى برقم (٢٦٥٧) في الجهاد.

(٤) في مسند أحمد: «فجاءنا فقعد»، وفي صحيح البخاري: «فاحتبى».

(٥) اللفظة مكررة في المسند والصحيح.

(٦) في المسند: «ياعمار».

(٧ –٧) سقط مابينهما من د.

(٨) بعده في د: «آخر الجزء الخامس بعد الخمسمائة من الفرع».

علي بن عبد الله بن عبَّاس تابعي ثقة.

[قال أبو حاتم: ثقة]

أخبرنا نا أبو الحسين [٢٢٩] الأبَرْقوهي[٢] إذناً، وأبو عبد الله الخَلاّل مشافهةً قالا: أنا أبو القاسم ابن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٣]:

سئل أبو زُرْعَة عن عليّ بن عبد الله بن عباس؟ فقال: مَدِيني ثقة.

[سبب عبادته]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي بن البنَّاء، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزُّبَيْر بن بكار قال:

وكان عبد الرحمن بن أبان بن عثمان من خيار المسلمين ـ وكان كثير الصلاة ـ رآه علي بن عبد الله بن عبَّاس، فأعجبه هديُه ونُسُكُه، فقال: أنا أقرب إلى رسول الله ﷺ رحماً، وأولى بهذه الحال، فما زال علي مجتهداً حتى مات.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق الجَلاَّب، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[٤]، أنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري، عن مصعب بن عثمان قال:

كان عبد الرحمن بن أبان ـ يعني ابن عثمان ـ يشتري أهل البيت، ثم يأمر بهم فيكسون، ويُدَّهَنون[٥]، ثم يُعرضون عليه، فيقول: أنتم أحرارلوجهِ الله أستعين بكم على غمرات الموت. قال: فمات وهو نائم في السجدة[٦] بعد السُّبْحَة[٧].

قال مصعب: وسمعت رجلاً من أهل العلم يقول:

إنّما كان سبب عبادة علي بن عبد الله بن عباس أنَّه نظر إلى عبد الرحمن بن

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ٣٤٩.

(٢) س: «ابن الأبرقوهي».

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ١٩٢.

(٤) طبقات أهل المدينة ٢١٠، ورواه المزي في تهذيب الكمال من هذا الطريق.

(٥) د: «ويذهبون».

(٦) في طبقات أهل المدينة: «مسجده»، وهو الأشبه.

(٧) السُّبحة: من التسبيح. جمعها سبح، وهي الدعاء، وكل صلاة غير الفريضة.

أبان، فقال: والله لأنا أولى بهذا [١]منه، وأقرب إلى رسول الله ﷺ رَحِماً. قال: فتجرَّد للعبادة.

[كان يسجد كل يوم ألف سجدة]

أخبرنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم الحافظ[٢]، نا محمد بن أحمد بن محمد، نا الحسن بن محمد[٣]، أبو زُرْعَة، نا صفوان بن صالح، نا الوليد بن مسلم، نا أحمد بن محمد بن كُرَيْب قال:

٥ كان عليٌّ بن عبد الله بن العباس يصلي في كلِّ يوم ألف سجدة ـ يريد خمسمائة ركعة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو الميمون

قال: ونا الكتَّاني، أنا[٤] تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي

قالا: نا أبو زُرْعة[٥]، حدثني أبي قال: سمعت الوليد بن مُسْلِم يقول:

١٠ كان عليٌّ بن عبد الله بن عبَّاس يسجد في كلِّ يومٍ وليلةٍ ألف سجدة.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٦]، حدَّثني سعيد

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي

١٥ ح وأخبرنا أبو محمد أيضاً، نا عبد العزيز، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون

قالا: نا أبو زُرْعة[٧]، حدثني محمد بن وزير

نا ضمرة ـ وفي حديث زاهر، عن ضمرة ـ عن علي بن أبي حَمَلَة والأوزاعي قالا:

كان علي بن عبد الله بن عباس يسجد[٨] كلَّ يومٍ ألف سجدة ـ ولم يذكر الكندي علي بن أبي حَمَلَة.

---

٢٠ (١) د: «لأنا نقول».

(٢) حلية الأولياء ٣/٢٠٧.

(٣) س: «أحمد».

(٤) د: «نا».

(٥) تاريخ أبي زرعة ٧١٣.

٢٥ (٦) المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٨١.

(٧) تاريخ أبي زرعة ٧١٤.

(٨) في تاريخ أبي زرعة: «يركع في».

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا هارون بن معروف نا ضمرة - عن الأوزاعي - قال ضمرة: وحدَّثني ابن أبي حَمَلة، عن علي بن عبد الله - وكان قد أدركه - قال[١]:

كان علي بن عبد الله بن عبَّاس يسجدُ كلَّ يومٍ ألفَ سجدة.

٥ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان [٢٢٩]، نا أحمد بن علي المَرْوَزي، نا عبد الرحيم بن واقد، نا ضمرة، عن الأوزاعي وعلي بن أبي حَمَلة قال:

كان علي بن عبد الله بن عبَّاس يصلي كلَّ يوم ألفَ سجدة.

[هيئته]

قال ابن أبي حَمَلة[٢]:

١٠ فدخلت عليه منزله بدمشق، وكان آدم جَسِيماً، رأيت له مسجداً كبيراً في وجهه.

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الحسن[٣] بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين[٤] بن شهريار، أنا أبو حفص الفلاَّس، حدَّثني ميمون بن زياد العَدَوي[٥]، نا أبو سنان قال:

١٥ كان عليٌّ بن عبد الله بن عبَّاس معنا بالشام، وكانت له لحية طويلة، وكان يخصب بالوَسْمة، وكان يصلي كلَّ يومٍ ألف ركعة.

[عدد صلاته إلى أصول الشجر]

أخبرنا أبو السُّعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي، نا[٦] أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي يعقوب، حدَّثني صاحبنا أحمد بن أبي موسى، نا محمد بن يحيى الأَزْديّ، نا هشام بن سفيان، عن ابن المبارك قال[٧]:

٢٠ [كان][٨] لعلي بن عبد الله بن عباس خمسمائة أصل شجرة، فكان يصلي

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١/ ٣٨.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٨٤، والمزي في تهذي الكمال ٢١/ ٣٨.

(٣) د: «الحسين».

(٤) س: «الحسن».

٢٥ (٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ٣٨/٢١.

(٦) د: «أنا».

(٧) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٨٤/٥.

(٨) ليست في د، س، وموضعها فراغ في د.

كلَّ يوم إلى شجرةٍ ركعتين.

[طلب لوحاً من المروة ليسجد عليه]

قال: ونا يعقوب، نا سريج[١] بن النعمان

وأنا محمد[٢] بن معاوية

قالا: نا سفيان بن يزيد، أنا ابن عُيَيْنة، عن ذَرّ مولى ابن عبَّاس - وقال ابن معاوية: مولى آل العباس -

٥ قال:

كتب إليَّ علي بن عبد الله بن العبّاس أن أرسل إليَّ بلوحٍ من المروة أسجدُ عليه.

[طولُه، وقول رجل في ذلك]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[٣]، نا عبد الرحمن بن محمد الحَنَفي، نا أبي، عن إسماعيل بن إبراهيم - من ولد طلحة بن عبيد الله -

١٠ عن محمد بن زيد بن المُهاجر قال:

كان علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب جميلاً. ويعجب[٤] الناس من طوله، فقال رجل سمعهم: ياسبحان الله! كيف نقص الناس؟ لقد أدركنا العباس بن عبد المطلب يطوف بهذا البيت كأنَّه فُسْطاط أبيض لطوله. فحدثت بذلك علي بن عبد الله، فقال: كنتُ إلى مَنْكِب أبي، وكان أبي إلى منكب جدّي.

[خلقه وعبادته وعظم قدمه]

١٥ قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا حارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[٥]، أنا الفضل بن دُكين، نا هُشَيْم بن هشام أبي ساسان، عن أبي المغيرة قال:

إن كنَّا لنطلب الخُفَّ لعليِّ بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المطلب[٦] فما نجده حتى نصنعَه[٧] له صَنْعةً، والنعلَ، فما نجدها حتى نصنَعها له صنعةً. وإنْ كان

٢٠ ليغضب، فيُعْرَفُ ذلك فيه ثلاثاً، وإن كان ليصلّي في اليوم والليلة ألف ركعةٍ.

---

(١) د، س: «شريح»، والصحيح أنه سريج - بالسين والجيم - انظر تلخيص المتشابه ١/ ٤٩٨.

(٢) د: «أبو محمد»، هو محمد بن معاوية بن يزيد الأنماطي. انظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٧٦.

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١/ ٣٨ من هذا الطريق.

(٤) في د، س: «وتعجب».

٢٥ (٥) طبقات ابن سعد ٥/ ٣١٣، وقارن بسير أعلام النبلاء ٥/ ٢٨٥، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢١/ ٣٩.

(٦) ليس: «ابن عبد المطلب» في الطبقات.

(٧) د: «يصنع».

[الخبر من وجه آخر]

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، نا[1] أبو الحسين بن المُهتَدي، أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدّي يعقوب قال:

ويقال: إنّه كان عظيم القدم جداً؛ يروى عن أبي المغيرة، من حديث هشيم ابن هشام، ممّا رواه أبو نعيم قال:

إن كنّا لنطلب لعليّ بن عبد الله الخُفَّ، فما نجدُهُ حتّى نصنَعَهُ له صنعةً، والنِعلَ، فما نجدها حتّى نصنعها له صنعةً. وإن كان ليغضبُ، فيعرف فيه ذلك ثلاثاً. ويقال: إنّه أوصى إلى ابنه سليمان، فقيل له: توصي إلى ابنك سليمان، وتدع محمداً؟! قال: إني أكره أن أدنِّسَه بالوصاة. وكان علي يخضِب بالسَّوادِ.

[تفسيره آية]

أخبرنا أبو سهل محمد بن الفضل بن محمد الأبيوردي المقرئ، وأبو بكر وجيه بن طاهر الشحّامي قالا: أنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشَّرْقي، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي، نا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجُعْفي، حدثني ابن وهب [٢٣]، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال:

سأل[2] عبد الملك بن مروان عليَّ بن عبد الله بن عبَّاس عن هذه الآية: ﴿ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ في الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾[3]، فقال علي بنْ عبد الله[4]: الحَرَج: الضِّيق؛ جعل الله الكفارات مَخْرَجاً من ذلك، سمعتُ ابن عبَّاس يقول ذلك.

قال: ونا محمد بن يحيى، نا أحمد بن شبيب بن سعيد الحَبَطي، نا أبي، عن يونس قال: قال ابن شهاب

بمثله في هذا الإسناد.

[مكانته في قريش]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم الحافظ[5]، نا أحمد بن محمد بن الفضل، نا محمد بن إسحاق الثَّقفي، نا محمد بن زكريا، نا محمد بن عبد الرحمن التيمي، حدَّثني أبي، عن هشام بن سليمان المخزومي

أنَّ عليَّ بن عبد الله بن العباس كان إذا قدم مكَّة حاجاً أو معتمراً عطلت قريش مجالسها في المسجد الحرام، وهجرت مواضع حِلَقِها، ولَزِمَتْ مجلس علي ابن عبد الله، إعظاماً وإجلالاً وتبجيلاً؛ فإن قَعد قَعدُوا، وإن نهض نهضُوا، وإن مشى مَشَوا جميعاً حوله. وكان لا يُرَى لقرشيّ في مسجد الحرام مجلس ذكرٍ يُجتَمع

(١) د: «أنا».
(٢) سقطت من د.
(٣) سورة الحج ٢٢ الآية ٧٨.
(٤) زادت د: «بن العباس».
(٥) حلية الأولياء ٣/ ٢٠٧.

إليه فيه حتى يخرج عليٌّ بن عبد الله من الحرم.

[قوله: سادة الناس]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو الحسن العلوي، أنا أبو جعفر الشَّعْراني الهروي، نا الحسن بن أبي[1] علي

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين البُوسَنْجي، وأبو القاسم عبد الجبَّار بن محمد بن أبي القاسم القايني، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل قالوا: أنا موسى بن عمران ـ بنَيْسابور ـ أنا محمد بن الحسين بن داود، نا محمد بن محمد بن سهل بن نوح الهَرَويّ الشَّعْراني، نا أبو الحسين بن أبي علي الجلادي، نا محمد بن موسى بن حمَّاد بن إسحاق بن إبراهيم المَوْصِلي قال: قال علي بن عبد الله بن عبَّاس:

سادةُ الناسِ في الدُّنيا الأسخياء، وفي الآخرة الأتقياء[2].

[قوله في اصطناع المعروف]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، وأبو محمد بن حمزة، وأبو المعالي الحسين بن حمزة بن الشعيري قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي قال[3]: سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول: يروى عن الوليد بن مُسْلم قال: سمعت مرزوق بن أبي الهُذَيْل يقول: قال علي ابن عبد الله بن عبَّاس:

إنَّ اصطناع المعروف قربةٌ إلى الله، وحظٌّ في قلوب العباد، وشكرٌ باقٍ.

[بينه وبين طالب حاجة]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا[4] الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن العبَّاس، نا علي بن عبد الله، عن سفيان بن عُيَيْنة قال:

جاء رجل إلى علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب في حاجةٍ، فقال: جئتك في حاجةٍ لا تُنْكِتك، ولا تَرْزَؤُك. قال: فغضب علي بن عبد الله، وقال: إذاً لا تقضى لك حاجةٌ؛ أمثلي يسأل حاجةً ـ أو يؤتى في حاجةٍ ـ لا تنكتني، ولا ترزؤني!؟

[قوله في قلة الشكر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد[5]، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا عبد الله بن محمد بن أبي[6] الدنيا، حدَّثني محمد بن حمَّاد الأزدي، عن سليمان بن عبد العزيز الزُّهْريّ قال: قال علي بن عبد الله بن عبَّاس: [من الطويل]

وزهَّدَني في كلِّ خَيْرٍ صنعتُه ... إلى الناسِ ما جَرَّبْتُ من قلَّةِ الشُّكْرِ ـ

---

(١) سقطت من د.

(٢) د: «الأنبياء».

(٣) المنتقى من مكارم الأخلاق ٤٤ (٦١).

(٤) د: «نا».

(٥) زادت د: «ابن محمد».

(٦) سقطت «أبي» من د، وانظر الإشراف ٢٠٣ (٣٢٣)، وتخريج البيت فيه.

[قوله: أكفاؤنا أعداؤنا]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطَّار قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّري، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصمعيُّ قال: قال سليمان بن علي الهاشمي:

قلت لأبي: يا أبه، من أكفاؤنا؟ قال: أعداؤنا.

[تاريخ وفاته من طريق خليفة]

٥ أخبرنا أبو غالب محمد [٢٣٠ب] بن الحسن، أنا أبو الحسن[١] السِّيرافي، نا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٢]:

وفي سنة أربعَ عشرةَ ومائة مات الحكمُ بنُ عتيبة، وعليُّ بنُ عبد الله بن عبَّاس.

وقال في موضع آخر:

١٠ وفي سنة ثمانِ عشرةَ ومائة مات عليُّ بن عبد الله بن عبَّاس بالشام.

[سنه وتاريخ وفاته ومولده]

قرأت في كتابٍ أظنُّه من تصنيف الصُّولي:

وفي سنة سبع عشرة ومائة ـ ويقال: سنة ثمانِ عشرة ومائة ـ توفي عليُّ بنُ عبد الله بن عباس، ويكنى أبا الحسن وأبا محمد، وهو ابن سبع وسبعين سنةً، ويقال: ثمان وسبعين. وكان مولدُه في اللَّيلة التي أصيب فيها علي بن أبي طالب.

[تاريخ مولده ووفاته]

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، أنا[٣] محمد بن أحمد[٤] بن البراء قال: قال علي بن المَدِيني:

مات علي بن عبد الله بن عبَّاس ـ ويكنى أبا محمد ـ سنة سبع عشرة ومائة[٤].

ويقال: ولد ليلة قتل علي بن أبي طالب في رمضان سنة أربعين.

[تاريخ مولده ووفاته وبعض صفاته]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنا ٢٠ محمد بن الحسين بن شَهْرَيار، أنا أبو حفص الفلاَّس قال:

ومات علي بن عبد الله بن عبَّاس سنة ثمان عشرة ومائة، ويكنى أبا محمد، ومات بالشام. وولد ليلةَ قُتل عليٌّ بن أبي طالب. وكان من خِيار الناسِ، وكان

---

(١) د: «الحسين».

(٢) تاريخ خليفة ٢/ ٣٦٠، ٣٦٣، ولم يذكر وفاته سنة ١١٤.

٢٥ (٣) د: «نا».

(٤-٤) سقط ما بينهما من د.

يخضب بالوَسْمة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المُغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عبيد القاسم بن سلاَّم قال: [تاريخ مولده ووفاته]

٥ سنة ثماني[1] عشرةَ ومائة - فيها مات عليٌّ بن عبد الله بن عبَّاس. وكان مولدُه ليلة أصيب علي بن أبي طالب.

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المُهتَدي، أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدِّي قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر يقول: [كنيته وتاريخ وفاته]

توفي عليٌّ بن عبد الله بن عبَّاس سنة ثمان عشرة ومائة، ويكنى أبا محمد.

١٠ قال: وسمعت الحسن بن [2]عثمان يقول: حدَّثني عِدَّةٌ من الفقهاء وأهل العلم قالوا:

توفي عليٌّ بن عبد الله بن عبَّاس - وكان يكنى[2] أبا محمد - بالحُمَيْمة من أرض الشام، من أرض البَلْقاء، وهو ابن ثمان - أو تسعٍ وسبعين، سنةَ تسعَ عشرةَ - ويقال: سنةَ ثمان عشرةَ. [توفي بالحميمة من أرض البلقاء]

أخبرنا[3] أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد، أنا أبو ١٥ الميمون إجازةً، قال أبو زُرْعَة: [مات في إمارة هشام]

ومات عليٌّ بن عبد الله بن عبَّاس في إمارة هشام سنة ثمان عشرةَ.

قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو[4] سليمان ابن زَبْر قال[5]: [تاريخ وفاته ومكانه وسنه]

وعليٌّ بن عبد الله بن عبَّاس بالحُمَيْمَة - يعني مات سنة[4] ثمان عشرة - ٢٠ ويكنى أبا محمد. مات وهو ابن ثمان وسبعين.

---

(١) د: «ثمان».

(٢-٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) د: «أنبأنا».

(٤) سقطت من د.

٢٥ (٥) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١١٤.

عليُّ بن عبد الله بن العباس بن حميد بن العباس، أبو طالب الحمصي، المعروف بابن أبي السَّجِيس

والد مُسَدَّد بن علي.

حدَّث عن عبد الصمد بن سعيد القاضي، وأبي العباس المؤدب النَّحْويّ.

روى عنه ابنه أبو المُعَمَّر مُسَدَّد بن علي، وأبو محمد عبد الله بن عطية بن حبيب. ٥

[حديث: إذا سألتم الله..]

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو المُعَمَّر المسدد بن علي بن عبد الله بن العباس المعروف بابن أبي السَّجيس الأملوكي الحمصي - بدمشق - أنا أبي أبو طالب علي بن عبد الله، نا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي، نا ابن عون، نا محمد بن إسماعيل، عن أبيه، عن ضمضم بن زُرْعة، عن شُرَيْح بن عُبَيْد، نا أبو بَحْرِية، عن مالك بن يسار السَّكُوني، أنَّ رسول الله ﷺ قال[1]: ١٠

«إذا سألْتم الله فاسألوه ببطون أكفِّكُمْ».

كذا في هذه الرواية، وشُرَيْح لم يسمعه من أبي بَحْرِيَّة، وقد:

[الحديث فيه شريح عن أبي طيبة]

أخبرناه عالياً أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد [٢٣١]، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا سهل بن السَّرِيّ، نا إبراهيم بن معقِل النَّسَفي، نا عبد الوهاب بن الضحَّاك، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن ضَمْضَم بن زُرْعة، عن شُرَيْح بن عبيد، حدَّثني أبو طيبة[2] الحمصي، أنَّ أبا نجدة[3] السكوني حدَّثه، عن مالك بن يَسار السكوني ثم العَوْفي أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ١٥

«إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفِّكُمْ، ولا تسألوه بظهورها».

[وهم آخر في الإسناد]

قال ابن مَنْده: رواه غيره عن ابن عياش[4]، فقال: عن أبي مَحذُورة، عن مالك بن يسار، وأبو نجدة، وأبو مَحْذُورة جميعاً وهم، والصواب: أبو بَحْرِيَّة:

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدَّثني أحمد بن سعد الزُّهْري، نا محمد بن إسماعيل بن عياش، نا أبي، نا ضَمْضَم بن زُرْعة، عن شريح بن عبيد[5]، نا ظبيان أنَّ أبا بَحْرِيّة حدَّثه، عن مالك بن يَسَار السَّكُوني، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ٢٠

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٥٥).
(٢) كذا، وهو: أبو ظبية، ويقال: أبو طيبة.
(٣) كذا، وسيأتي توهيم هذه الرواية.
(٤) د، س: «عباس».
(٥) س: «عن عبيد».

٢٥

«إذا سألتم الله مسألةَ فَسلوه ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها».

وهذا وهم أيضاً(١)، والصواب ما:

[الحديث على الصواب] أخبرناه عالياً أبو علي الحسن بن أحمد(٢) في كتابه، وحدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا عمرو بن إسحاق، نا محمد بن إسماعيل، حدَّثني أبي(٣)، عن ضَمْضَم بن زُرْعَة، عن شُرَيْح بن عُبَيْد قال: حدَّث أبو ظَبية، أنَّ أبا بَحْرِية السكوني حدَّثه، عن مالك بن يسار السكوني، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إذا سألتم الله فسَلُوه ببطون أكفِّكم، ولا تسألوه بظُهُورِها».

[طريق أبي داود] أخبرناه أبو غالب الماوردي، وأبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود قالا: أنا أبو علي التُّسْتَري، أنا أبو عمر الهاشمي، أنا أبو علي اللُّؤلُؤي، أنا أبو داود السِّجستاني، نا سليمان بن عبد الحميد البَهْراني قال: قرأته في أصل إسماعيل بن عيَّاش، حدَّثني ضَمْضَم، عن شُرَيْح بن عبيد، عن أبي ظَبْية أنَّ أبا بحرية السَّكوني حدَّثه، عن مالك بن يسار السَّكُوني

فذكره(٤) نحوه.

علي بن عبد الله بن عليّ بن السَّقَّاء البَيْروتي

حدَّث عن العباس بن الوليد.

روى عنه: أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين بن السِّمْسار، وسمع منه ببيروت، وأبو القاسم عبد السَّلاَم بن محمد بن أبي موسى المخرمي - شيخ لأبي الحسن بن(٤) جَهْضَم - وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان، وعبد الوهاب الكلابي، وأبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر.

[حديث نزول سورة الصف] أخبرنا أبو بكر(٥) محمد بن أحمد بن الحسن البَرُوجِرديّ، نا الشيخان: أبو الفتح أحمد بن عبد الله

---

(١) يعني قوله: «نا ظبيان»، وهو: «أبو ظبية».

(٢) س: «الحسن بن محمد»، د: «الحسين بن أحمد».

(٣) أخرجه أبو داود برقم (١٤٨٦) في الصلاة وسيأتي طريقه، وابن حجر في الإصابة ٣/ ٣٥٩، وصاحب الكنز برقم (٣٢٣٢).

(٤) سقطت من د.

(٥) د: «أبو البركات».

ابن أحمد بن علي الأديب، وأبو منصور محمد بن عبد الله بن عبد الواحد الشروطي قالا: أنا الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، نا أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر، نا علي بن السقّاء - ببيروت - نا العباس ابن الوليد بن مزيد البيروتي، نا أبي، نا الأوزاعي، نا يحيى بن أبي كثير، نا أبو سلمة بن عبد الرحمن، حدّثني عبد الله بن سَلاَم قال:

٥ كنّا جُلوساً على باب النبيِّ ﷺ، فقلنا: وَدِدْنا أنّا عَلِمْنا أيَّ الأعمال أحبُّ إلى الله تعالى، فعملناه[١]؟ فأنزل الله: ﴿سبَّحَ لله ما في السَّماوات ومَا في الأرض وَهُوَ العَزيزُ الحكيم - إلى قوله: - بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾[٢]. فخَرج علينا رسولُ الله ﷺ، فقرأ علينا السورة من أوَّلِها إلى آخرها. قال أبو سَلَمة: [٣]وقرأها علينا عبدُ الله بن سَلاَم من أوَّلِها إلى آخرها. قال يحيى بن أبي كثير: وقرأها علينا أبو سلمة من أوَّلها إلى آخرها[٣]. قال الأوزاعيُّ: وقرأها عليَّ يحيى من أوَّلِها إلى آخرها. قال الوليد: وقرأها ١٠ عليَّ الأوزاعي من أوَّلها إلى آخرها. قال العباس: وقرأها علي أبي مِنْ أوَّلها إلى آخرها. قال علي: وقرأها علينا العباسُ من أوَّلِها إلى آخرها. قال أبو العباس: وقرأها علينا [٢٣١ب] عليّ السَّقّاء من أولها إلى آخرها. قال أبو نُعَيم: وقرأها علينا أبو العباس من أولها إلى آخرها. قال أبو الفتح وأبو منصور: [٣]وقرأها علينا أبو نُعَيْم[٣] ١٥ من أوَّلِها إلى آخرها. [٣]قال أبو بكر: وقرأها علينا الشيخان: أبو الفتح وأبو منصور[٣] من أوَّلها إلى آخرها. قال الحافظ: وقرأها علينا أبو بكر من أولها إلى آخرها. قلت[٤]: وقرأها علينا [٥]الحافظ من أولها إلى آخرها. قال[٦]: وقرأها علينا[٥] أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن فقيه الشام[٧] من أوَّلها إلى آخرها.

[حديث: ما من عبد ..] قرأتُ على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان، عن القاضي[٨] أبي عبد الله الحسن بن أحمد

٢٠

(١) د: «فعلمناه».

(٢) سورة الصف ٦١ الآيات (١-٤).

(٣-٣) سقط ما بينهما من د.

(٤) سقطت من د.

(٥-٥) سقط ما بينهما من س.

٢٥ (٦) د: «قلت». والقائل هنا تلميذ أبي منصور عبد الرحمن، وربما كان الإمام البرزالي.

(٧) هو ابن أخي الحافظ ابن عساكر، روى عن عميه الصائن والحافظ. سير أعلام النبلاء ١٨٧/٢٢

(٨) د: «عن أبي القاسم بن الحسين القاضي».

ابن أبي الحديد، أنا أبو طاهر الحسين بن محمد بن أبي الحسين بن عامر المقرئ[١] إمام الجامع بدمشق، أنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان، حدثني علي بن عبد الله بن علي المعروف بابن السَّقَّاء، أنا العبَّاس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي قال: سمعتُ الأوزاعي يقول: حدثني هارون بن رئاب قال:

٥ دخل الأحنف بن قيس مسجدَ دمشق، فإذا برجلٍ يُكثر الركوع والسجود، فقال: والله لأبرحُ حتَّى أنظرَ على شفعٍ انصرفت أم على وِتْرٍ، فقال: إلاّ أكون أدري، فإنَّ[٢] الله هو يدري؛ إنِّي سمعتُ خليلي أبا القاسم ﷺ يقول[٣]: «مامِنْ عبدٍ يسجدُ لله سجدةً إلا رفعهُ الله بها درجةً، وحطَّ عنه بها خَطيئة».

قال الأحنف: قلتُ: من أنت ـ يرحمكَ الله ـ؟ قال: أنا أبو ذر، فتقاصرتْ إليَّ

١٠ نفسي[٤] ممَّا وقع في نفسي عليه.

علي بن عبد الله بن عيسى بن محمد ـ ويقال ابن بحر ـ أبو الحسن البغدادي*

حدث بدمشق عن الحسن بن عرفة.

روى عنه أبو أحمد بن عدي، وجمح بن القاسم المؤذن.

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن أبي الفضل، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، نا علي بن عبد الله بن عيسى بن بحر، أبو الحسن البغدادي ـ بدمشق ـ نا الحسن بن عرفة، أنا أبو حفص الأبار، عن محمد بن جحادة، عن محمد بن عجلان، عن بنت مُرَّة، عن أبيها، أنَّ رسول الله ﷺ قال[٥]:

«أنا وكافل اليتيم له أو لغيره ـ إذا اتَّقى ـ معي في الجنَّة هكذا»، وأشار بأصبَعيْه

٢٠ المُسبِّحة والوسطى.

---

(١) سقطت من د.

(٢) د، س، والمختصر: «قال».

(٣) أخرجه صاحب الكنز بالأرقام (١٩٠١٠، ١٩٠١٢، ١٩٠١٣، ١٩٠١٥، ١٩٠١٦)، والترمذي برقم (٣٨٨) في الصلاة عن ثوبان.

٢٥ (٤) تقاصرت نفسه: تضاءلت.

* تاريخ بغداد ١٢/ ٤.

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٦٠٢٤).

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب:

علي بن عبد الله بن عيسى بن محمد، أبو الحسن البغدادي. يحدِّث[١] عن الحسن ابن عَرَفة. روى عنه[٢] عبد الله بن عدي الجُرْجانيّ، وذكر أنَّه سمعَ منه بدمشق.

علي بن عبد الله بن القاسم، أبو الحسن الخيَّاط المؤدب

إمام مسجد السَّقطيين. ٥

حدَّث عن أبي عمر محمد بن العباس بن الوليد بن كوذك.

روى عنه أبو سعد السمَّان، وعلي الحِنَّائي، وعبد العزيز الكتَّاني.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الخيَّاط قراءةً عليه، نا أبو عمر محمد بن العباس بن الوليد بن صالح بن [٣]عمر بن كوذك، نا أبو العباس محمد بن الحسن ابن قتيبة العسقلاني، نا محمد بن أبي السري، نا[٣] عمرو بن أبي سلمة، عن صدقة بن عبد الله القرشي، عن ١٠ موسى بن عقبة، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ[٤]:

«إنَّ لله ملائكةً وهم الكَرُوبيون[٥]، من شحمة أُذُنِ أحدهم إلى ترقوته مسيرة سبع مائة عامٍ للطائر السَّريع في انحطاطه.

روى إبراهيم بن طَهْمان عن موسى بن عقبة شيئاً من هذا:

أخبرناه عالياً أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو نصر عبد [٣]الرحمن بن علي، أنا محمد [٢٣٢] بن أحمد ١٥ السليطي، نا أبو حامد بن الشرقي، نا أحمد بن حفص بن عبد[٣] الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ[٦]:

«أُذِنَ لي أن أحدِّث عن ملكٍ من ملائكة[٧] الله، من حملة العرش، مابين شحمة أُذُنِه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عامٍ.

٢٠ (١) في تاريخ بغداد: «حدث».

(٢) في تاريخ بغداد: «وروى عن».

(٣-٣) سقط ما بينهما من د.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٥١٦٠).

(٥) ليست اللفظة في رواية الكنز. قال ابن الأثير: «الكَرُوبيُّون: سادة الملائكة». النهاية ٤/ ١٦١.

٢٥ (٦) أخرجه أبو داود برقم (٤٧٢٧) في كتاب السنة، وصاحب الكنز برقم (١٥١٥٤).

(٧) د، س: «الملائكة».

علي بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن البَيْروتي

حدَّث ببيروت عن هشام بن عمَّار.

روى عنه أبو القاسم إسماعيل (١بن القاسم١) بن إسماعيل الحلبي.

علي بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن حمزة، أبو الحسين الحضرمي

٥ حكى عن أبيه عبد الله بن محمد.

حكى عنه أبو محمد عبد الله بن (١محمد بن عبد الله بن١) سليمان.

علي بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن بن الصبَّاغ النَّيسابوري الواعظ*

نزيل أصبهان.

سمع بنَيْسابور: أبا عثمان الصَّابوني، وعبد الغافر بن محمد الفارسي، وأبا

١٠ حفص عمر بن أحمد بن مَسْرور. وسمع بدمشق: أبا القاسم الحِنَّائي.

وحدَّث ببيت المقدس؛ فروى عنه نصر المقدسي، وحدَّثنا عنه أبو الحسن زيد ابن حمزة بن (١زيد الموسوي الطوسي، وأبو غانم بن زينة، وأبو الفضل محمد بن حمزة١) بن إبراهيم الزَّنْجاني. وأجاز لي جميع حديثه سنة عشر وخمسمائة.

[حديث: السفر قطعة من العذاب..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الصبَّاغ النَّيسابوري في كتابه إلينا من أصبهان وحدَّثني أبو

١٥ غانم محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن زينة الأصبهاني ببغداد عنه ـ أنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحِنَّائي الدمشقي ـ بها ـ نا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو بكر محمد بن خُرَيْم، نا هشام بن عمَّار، نا مالك ابن أنس، نا سُمَيّ مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال(٢):

«السَّفَر قِطْعَةٌ من العذاب يمنع أحدَكم نَوْمَه، وطعامه، وشرابه. فإذا قضى أحدُكم نَهْمتَه(٣) من سَفَره فَلْيُعَجِّلْ إلى أهلِه».

[حديث نزول سورة الصف]

٢٠ أخبرناه أبو محمد بن الأكفاني وجماعة قالوا: أنا أبو القاسم الحِنَّائي

(١-١) سقط ما بينهما من د.

* مشيخة ابن عساكر (١٤٣ب).

(٢) أخرجه البخاري برقم (١٧١٠) في العمرة، وبرقم (٢٨٣٩)، في الجهاد، وبرقم (٥١١٣) في الأطعمة، ومسلم برقم (١٩٢٧) في الإمارة، ومالك في الموطأ ٢/ ٩٨٠.

٢٥ (٣) قضى نهمته: أنهى حاجته التي سافر من أجلها.

فذكره

[الصف] [طريق آخر] أخبرني أبو الحسن علي بن عبد الله في كتابه ـ وأخبرني أبو الفضل (١محمد بن حمزة بن إبراهيم الفراتي ـ بزَنْجان ـ عنه

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل١) وأبوا محمد: هبة الله بن سهل، وإسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر

ح وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس

قالوا: أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مسرور، نا الشيخ أبو عمرو إسماعيل بن نُجَيْد السُّلَمي، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي، نا أبو عاصم، عن أيْمن بن نابِل، عن قُدَامة بن عبد الله قال[٢]:

رأيت النبيَّ ﷺ على ناقة صَهْباء[٣] يَرمي الجَمْرة، لاضَرْبَ، ولا طَرْدَ، ولا جَلْدَ، ولا إليكَ إليكَ.

وقَلَب شيخنا أبو الفضل نسب أبي الحسن، فقال علي بن محمد بن عبد الله، ووهم في ذلك.

حدثنا أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن الفقيه قال: قال لي أبو طاهر محمد بن سلمة:

أبو الحسن عليُّ بن عبد الله بن محمد الصبَّاغ، المعروف بالنَّيْسابوري. أصبهاني الأصل. سمع في صغره بنَيْسابور أبا حفص عمر بن أحمد بن مسرور الراوي عن إسماعيل بن نجيد السُّلَمي، وأبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، وأبا الحسين[٤] عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، راوي كتاب مسلم بن الحجاج. ورحل إلى الشام، فسمع بدمشق أبا القاسم الحِنَّائي وغيره.

وذكر لي أنَّه يعرف بنَيْسابور بالأصبهاني، وبأصبهان بالنَّيْسابوري. كان يعقد المجلس في جامع أصبهان. ثقة.

(١-١) سقط ما بينهما من س.

(٢) أخرجه ابن ماجه برقم (٣٠٣٥) في المناسك، والترمذي برقم (٩٠٣) كتاب الحج، والنسائي ٥/ ٢٧٠.

(٣) الصُّهْبة في الإبل: الذي يخالط بياضه حُمْرة.

(٤) د: «الحسن».

علي بن عبد الله، المعروف بابن المَهْزول القَرْمَطي

أخو صاحب الخال. خرج [٢٣٢ب] بالشام، وكانت له به وقائع.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل قال: كتب إليّ أبو جعفر بن المُسْلِمة يذكر أنَّ أبا عُبَيْد الله محمد ابن عمران بن موسى المرزُباني أجاز لهم قال:

٥ علي بن عبد الله الخارج بالشام مع أخيه أحمد بن عبد الله المعروف بصاحب الخال. وكانا ينتميان في الطالبيين، ويشك في نسبهما. وكانت الرئاسة في أول خروجهما[١] لعلي، فقتل بالشام، فقام أخوه أحمد مقامه إلى أن أُخِذَ، وقتل بمدينة السَّلام، على الدكة في سنة إحدى وتسعين ومائتين.

ويروى لهما أشعار أنا أشك في صحتها. فمما يروى لعلي بن عبد الله:

١٠ [من المتقارب]

أنا ابن الفَواطم من هاشم ... وخيرُ سلالة ذا العالم

وطئت الشآم برغم الأنام ... كوطئ الحِمامِ بني آدمَ

ويروى له: [من الوافر]

تقاربت النجومُ وحان أمرٌ ... قِرانٌ قد دنا منه النذير

١٥ فمَرِّيخُ الذَّبائح مستهلٌّ ... قوي، ما لوقدته فتور

وعيّوق الحروب[٢] له احمرار ... وسعد الذابحين له بدور

فبشّر رَحْبَتي طوقٍ[٣] بيومٍ ... من الأيام ليس له نذيرُ

ورافقة الضلالة[٤] ليس يُغني ... إذا ماجئتُها بابٌ وسور

وبغداد فليس لها اعتياص[٥] ... على أمري، وليس بها نكيرُ

٢٠ أصبِّحها فأتركها هشيماً ... وأحوي ماحوته بها القصور

(١) د، س: «خروجها».

(٢) د، س: «عيون الحروف». العيوق: كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا.

(٣) هي رحبة مالك بن طوق بن عتاب التغلبي. تنسب إليه، أحدثها في خلافة المأمون. وقيل: زمن هارون الرشيد. وهي بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات. معجم البلدان ٣/ ٣٤.

٢٥ (٤) الرافقة: بلد على ضفة الفرات، وعليها سوران بينهما فصيل، وهي متصلة البناء بالرقة. معجم البلدان ٣/ ١٥.

(٥) اعتاص عليه الأمر اعتياصاً إذا التاث عليه، فلم يهتد إلى جهة الصواب.

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جَنيقا، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي قال:

وقد خرج بالشام في خلافة المكتفي بالله، في سنة تسعين ومائتين رجل يعرف بابن المهزول، انتهى نسبه إلى الطالبيّين، وزعم أنّه من ولد محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي، فعاث بالشام عيثاً قبيحاً، وقتل قتلاً ذريعاً، وأفسد إفساداً عظيماً، وتسمّى بالخلافة. وكانت بينه وبين أصحاب السلطان وقائع كثيرة، وأخرب مُدُناً وقرى من بلاد الشام، وقتل طغج أمير دمشق، وحاصر مدينة دمشق، ولم يصل إلى دخولها. وسارت إليه جيوش من مصر، فكانت بينهم وبينه وقائع، و [فقد][1] في المعركةمن سنة تسعين. وكان يسمى صاحب الجمل، فهلك وقام مقامه أخ له في وجهه خال يعرف به، يقال له صاحب الخال، فأسرف في سوء الفعل، وقُبْح السيرةِ، وكثرة القتل حتى تجاوز مافعله أخوه، وتضاعف قبح فعله على فعله، وقتل الأطفال، ونابذ الإسلام وأهله، ولم يتعلق منه بشيء. فخرج المكتفي بالله إلى الرقة، وسيَّر إليه الجيوش، فكانت له وقائع، وزاد بأيامه على أيام أخيه في المُدَّة والبلاء حتى هُزِمَ، وهرب[2]، فظفر به في موضع يقال له الدالية[3]، بناحية الرَّحْبَة، فأخذ أسيراً، وأخذ معه ابن عم له، يقال له المدّثر، كان قد رشّحه للأمر بعده، وذلك في المحرم سنة إحدى وتسعين. وانصرف المكتفي بالله إلى بغداد، وهو معه، فركب المكتفي ركوباً ظاهراً في الجيش والتعبئة، وهو بين يديه على الفيل، وجماعة من أصحابه على الجمال، مشهرين بالبرانس، وذلك يوم الاثنين غُرَّة ربيع الأول من سنة إحدى وتسعين. ثم بنيت له دكة في المُصَلّى، وحُمِلَ إليها هو وجماعة أصحابه، فقتلوا عليها جميعاً في ربيع الآخر بعد أن ضرب بالسِّياط، وكوي جبينه[4] بالنار [٢٣٣]، وقطعت منه أربعة، ثم قتل، ونودي في الناس، فخرجوا مخرجاً عظيماً للنظر إليه، وصلب بعد ذلك في رحبة الجسر.

وقيل: إنَّه وأخوه من قرية من قرى الكوفة يقال لها الصَّوّان، وهما ـ فيما ذكر

---

(١) لم تتضح اللفظة في س، د، فلعل الصواب ما أثبته.

(٢) سقطت من د.

(٣) الدالية: مدينة على شاطئ الفرات في غربيه بين عانة والرحبة. معجم البلدان ٢/ ٤٣٣.

(٤) د: «جسمه».

ـ ابنا زكرويْه بن مهرويْه القِرْمِطي الذي خرج في طريق مكة في آخر سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين[١]، وتلقى الحاج في المحرم سنة أربع وتسعين، فقتلهم قتلاً ذريعاً، لم يسمع قبله بمثله، واستباح القوافل، وأخذ شمسيَّةً البيت الحرام. وقبل ذلك دخل الكوفة يوم الأضحى بغتةً، وأخرج منها، ثم لقيه جيش السلطان بظاهر الكوفة، بعد دخوله[٢] إياها، وخروجه عنها، فهزمهم، وأخذ ماكان معهم من السلاح والعدة، فقوي بها، وعظم أمره في النفوس. وهلك السلطان، وأجلبت معه كلب وأسد، وكان يدعى السيِّد، ثم سيَّر إليه السلطان جيشاً عظيماً، فلقوه بذي قار بين البصرة والكوفة في العراض فهزم وأُسِرَ جَريحاً، ثم مات ـ وكان أخذه أسيراً يوم الأحد لثمان بقين من ربيع الأوَّل سنة أربعٍ وتسعين بعد أن أسر ـ فقُدم به إلى بغداد مشهوراً في شهر ربيع الآخر ميتاً، وشهرت الشمسيَّة بين يديه ليعلم الناس أنَّها قد استرجعت، وطيف به ببغداد، وقيل إنَّه خرج يطلب بثأر ابنه المقتول على الدكة.

علي بن عبد الله، أبو[٣] الحسن الجُرْجَاني الصُّوفي

سمع بدمشق عليَّ بن يعقوب.

روى عنه أبو حاتم محمد بن عبد الواحد الرازي.

أخبرنا أبو القاسم هبةُ الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخَطِيب، أنا أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدِّينَوَري، أنشدني أبو حاتم محمد[٤] بن عبد الواحد الشاهد ـ بالرِّي ـ أنشدني أبو الحسن[٥] علي ابن عبد الله الجُرْجاني الصُّوفي، أنشدني علي بن يعقوب ـ بدمشق ـ أنشدني عبد الله بن المعتز لنفسه: [من السريع]

لو كانتِ الأرزاقُ مقسومةً ... بقَدْر ما يستوجبُ العَبْدُ

لكان من يخدمُ مُسْتَخْدماً ... وغاب نحسٌ، وبدا سعْدُ

واعتذر الدهرُ إلى أهله ... وانتعشَ السؤددُ والمَجْدُ

لكنها تجري على سَمْتِها ... كما يريد الواحدُ الفردُ

(١) قارن بالكامل ٧/ ٥٤١ ـ ٥٥١، ومرآة الجنان ٢/ ٢٢٢.

(٢) س: «ما دخل».

(٣) د: «ابن»، انظر ما يلي.

(٤) سقطت من س.

(٥) د: «الحسين».

علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي بن عياض ابن أبي عقيل، أبو طالب بن أبي البركات بن أبي الحسن بن أبي محمد الصُّوري، المعروف ببهجة الملك*

وُلِدَ بصور بعد ستين وأربعمائة، وسمع بها الفقيه نصر المقدسي ثم سمع بمصر أبا الحسن(١ علي بن الحسن١) الخِلَعي، وأبا الحسن محمد بن عبد الله بن علي ابن داود. وببغداد أبا طالب الزَّيْنَبي، وأبا نصر بن الطوسي. ٥

وسكن دمشق، وكان من أعيان من فيها، وقُبِلَتْ شهادته. وكان كثيرَ الصَّلاةِ والصوم، ذا صيانة وأمانة.

كتبت عنه. وكان كثير الدرس للقرآن.

أخبرنا أبو طالب بن أبي عَقِيل، نا أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي الفقيه، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن[٢] النَّحاس، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي[٣]، نا الحسن بن محمد بن الصَّباح الزَّعْفراني، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن الزُّهْري، عن حسن بن محمد، وعبد الله بن محمد، عن أبيهما ١٠

أنَّ علياً قال لابن عبَّاس: أمَا عَلِمْتَ أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن المُتْعة، وعن لحومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّة؟

توفي أبو طالب بن أبي عقيل يوم السبت، آخر النهار، ودفن يوم الأحد السابع ـ أو السادس ـ والعشرين من شهر ربيع الأول [٢٣٣ب] سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بمقبرة باب الصغير، في مقبرة جده لأمه ابن المصيص. وحضرت دفنه، والصلاةَ عليه. ١٥

---

* مشيخة ابن عساكر (ق ١٤٤ب)، والأنساب للسمعاني ٨/ ١٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٠٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٣. ٢٠

(١-١) سقط ما بينهما من د.

(٢) سقطت من د.

(٣) معجم ابن الأعرابي (ل١٢٩)، وأخرجه ابن عساكر من هذا الطريق في مشيخته (ق١٤٤ب) وقال: «اتفقا على صحته؛ فرواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وزهير عن سفيان». انظر صحيح مسلم كتاب النكاح (١٤٠٧). ٢٥

وحكى لي عتيقُهُ نُوشتِكين(١) أنَّه سمعه يقول في مرض موته: إنَّه(٢) قرأ أربعة آلاف خَتْمة.

علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أبو الحسن(٣) المَخْزُومي المِصْريّ المعروف بعَلاَّن*

سمع بدمشق: هشام بن عمَّار. وبغيرها: آدم بن أبي إياس، وفَضَالة بن المُفضَّل بن فَضَالة، والعوَّام بن عبَّاد بن العوام، وعلي بن حكيم الأَوْدي، وعبد الله بن صالح كاتب اللَّيْث، وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسي، وأبا الأسود النضر بن عبد الجبّار، وسعيد بن أبي مريم.

روى عنه: أبو جعفر الطَّحاوي، وأبو الحسن بُنَان(٤) بن محمد الواسطي الحَمَّال الزاهد، وعيسى بن أحمد الصَّدفي، وأبو بكر بن أحمد بن مسعود بن عمرو ابن إدريس بن عكرمة الزبيري، والحسن بن حبيب الحَصَائري، وأبو علي أحمد بن محمد بن فَضَالة، ومحمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي، وأبو بكر عبد الله بن محمد ابن زياد النَّيْسابوري.

ولم يذكره أبو سعيد بن يونس في «تاريخ المصريين».

[حديث: لاتزال أمتي..] أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن فَضَالة الصفَّار الحِمْصي، نا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، عَلاَّن ـ بمصر ـ نا العوَّام بن عبَّاد بن العوام، حدَّثني أبي، نا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العبَّاس بن عبد المُطَّلب قال: قال رسول الله ﷺ(٥):

«لا تزال أُمَّتي على الفِطْرة مالم يؤخروا المغرب إلى اشتباك النُّجوم».

---

(١) روى قوله الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٠٩.

(٢) سقطت من د.

(٣) د: «الحسين».

* الجرح والتعديل ٦/ ١٩٥، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٤١، وتهذيب الكمال ٢١/ ٥١، وتهذيب التهذيب ٧/ ٣٦.

(٤) س: «بيان». والصحيح أنه بُنَان ـ بضم أوله ونونين ـ انظر التوضيح ١/ ٥٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٨٨.

(٥) أخرجه أبو داود برقم (٤٥٨) في الصلاة من طريق آخر.

[خبره في الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن[١] إذناً، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢]:

علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المعروف بعَلاَّن بن المغيرة المصري المَخْزُومي. روى عن العوَّام بن عبَّاد بن العوَّام، وفَضَالة بن المُفَضَّل[٣]، وآدم العَسْقَلاني، وابن أبي مريم، وعلي بن حكيم الأودي. كتبت عنه بمصر. وهو صدوق

[وفي تاريخ مولد العلماء] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكيٌّ بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[٤]: قال أبو جعفر الطَّحَاوي:

فيها ـ يعني سنة اثنتين وسبعين ومائتين ـ مات عليٌّ بن عبد الرحمن بن محمد ابن المغيرة في شعبان.

علي بن عبد السَّلام بن محمد بن جعفر، أبو الحسن الأرمنازي ـ والد غيث ابن علي ـ الصُّوري الكاتب*

أصله من أرمناز، قرية من نواحي أنطاكية. له شعر مطبوع.

وسمع عبد الرحمن بن محمد التِّككِي. وقدم دمشق في صغره، وأدرك بها أبا بكر بن أبي الحديد وغيره، ولم يسمع منهم.

وروى عنه ابنُه غيثٌ، وأبو الفضل محمد بن طاهر المَقْدسي.

[حديث: لانكاح إلا بولي] أخبرنا[٥] أبو الفرج غيث بن علي، ونقلته من خطِّه، نا والدي بلفظه، حدَّثني عبد الرحمن بن محمد التِّككِي، أنا أبو بكر محمد بن الحسن العدل، نا أبو عبد الله محمد بن العباس العُصْمي، نا محمد بن محمد بن معاذ، نا إبراهيم بن عبد الحميد، نا المُسَيَّب بن شريك، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة، عن

---

(١) د: «الحسين».

(٢) الجرح والتعديل ٦/١٩٥

(٣) زاد في الجرح والتعديل: «ابن فضالة».

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٤٦.

* الأنساب للسمعاني ١/ ١٨٩، ومعجم البلدان ١/ ١٥٨.

(٥) د: «أنبأنا».

أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ (١):

«لا نِكاحَ إلاّ بوليّ». قيل: يا رسولَ الله، من الولي؟ قال: «رجل مِن المسلمين».

[أبيات له] أنشدنا أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليُونارتي - ببغداد - [٢٣٤] أنشدنا الحافظ أبو الفضل المقدسي، أنشدنا أبو الحسن علي بن عبد السّلام الأديب الأرمنازي لنفسه بصور، وأنا سألته ذلك:

٥ [من الطويل]

ألا إنَّ خيرَ الناسِ بعد محمدٍ ... وأصحابِه والتابعينَ بإحسانِ
أُناسٌ أراد الله إحياءَ دينه ... بحفظِ الذي يروي عن الأوَّلِ الثاني
إذا عالم عالي الحديث تسامعوا ... به جاءه القاصي من القوم والداني
وساروا مسير الشمس في جمع علمه ... فأوطانُهم أضحت لهم غيرَ أوطانِ

١٠ وهذه الأبيات، وأكثر من هذه وجدتها بخط ابنه أبي الفرج غيث، وهي فيما أجازه لي غيث (٢قال: أنشدني أبي لنفسه٢):

ألا إنَّ خيرَ الناسِ بعد محمدٍ ... وأصحابِه والتابعينَ بإحسانِ
أُناسٌ أراد الله إحياءَ دينه ... بحفظِ الذي يروي عن الأوَّلِ الثاني
أقاموا حدودَ الشَّرْعِ شَرْعِ محمد ... بما أو ضحوه من دليلٍ وبُرْهان
١٥ وساروا مسير الشمس في جمع علمه ... فأوطانُهم أضحت لهم غيرَ أوطانِ
سَلَوْا عن جميع الأهل والمال والهوى ... ومازخرفت دنياهُمُ أيَّ سِلْوان
إذا عالم عالي الحديث(٣) تسامعوا ... به جاءه القاصي من القوم والداني
وجالت خيولُ العِلْم والفضل بينهم ... كأنَّهم منها بساحة ميدان(٤)
إذا أرهفوا أقلامهم وأتوا بها ... إلى زيرٍ(٥) محجوبةٍ ذات آذان

٢٠ (١) أخرجه الترمذي برقم (١١٠١) في النكاح، وأبو داود برقم (٢٠٨٥) في النكاح، وابن ماجه برقم (١٨٨١) في النكاح من طريق آخر.

(٢-٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) المراد بعلو الحديث قلة رجال السند بين الراوي والنبي ﷺ.

(٤) د: «ميداني».

٢٥ (٥) في نسخ التاريخ: «زبر» . الزِّير الحُبّ والدّن .

وألقوا بها الأقلام جمعاً حسبتها قليباً بها مسرجات بأشطان[١]
فلست ترى مابينهم غير ناطقٍ بتصحيح علم، أو تلاوة قرآن
فذلك أحلى عندهم من تنادم على قَينةٍ حُسَّانةٍ[٢] ذات ألحان
وأحسن من نُوَّارِ أرض إذا جرت عليه الصَّبا فاهتزَّ، أو زَهْرِ بُسْتان
وأطربُ من ترجيع أصواتِ مِزْهَرٍ تجاوبها بالحس أوتارُ عيدان ٥
تودُّدهم حسنُ الحديث وحفظهم أسانيدُ مايغنى به كل إنسان
فهذا هو العيش الشهيُّ إليهم وكلُّ امرىءٍ عمَّا يخلِّفُه فاني

قرأت بخط غيث بن علي:

سألت والدي عن مولده، فقال: ولدت[٣] في جمادى الأولى من سنة ست وتسعين وثلاثمائة. ١٠

وقرأت بخطه أيضاً:

توفي والدي - رحمه الله ونضَّر وجهه - يوم الأحد، قبل الظهر الثامن - وقال مرةً أخرى: التاسع - من شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وسبعين، ودفن من غدٍ بعد صلاة الفجر، وصلى عليه بإذني الفقيه نصر، ودفنته بالخُرْبَة[٤]. سمع من الحديث شيئاً على[٥ كبر، وأدرك في صغره، بدمشق - ولم يسمع منه - أبا بكر بن أبي الحديد ١٥ فمن بعده، وقال الشعر وهو٥] ابن بضع عشرة سنة. قرأت عليه مما سمعه من الحديث شيئاً يسيراً، وأكثر ما نظمه، إن لم يكن جميعه. وكان مولده في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثلاثمائة - رحمه الله.

---

(١) الشَّطَن: الحبل الطويل الشديد الفتل، يستقى به وتشد به الخيل، والجمع أشطان وأسرج السراج: أوقده. والقليب: البئر وجمعه قُلُب؟. ٢٠

(٢) حُسَّانة: أحسن من الحسناء.

(٣) س: «ولد».

(٤) د، س: «الحرية»، ولعل الصواب ما أثبته. قال ياقوت: «الخُرْبة»: جبل فيه خَرْق نافذ بالنبك. معجم البلدان ٢/ ٣٥٥.

(٥-٥) سقط ما بينهما من د. ٢٥

(١)علي بن عبد الصمد بن عثمان بن سلامة بن هلال، أبو الحسن العَسْقَلاني يعرف بالمفيد

ذُكِر أنَّه سمع بدمشق من أبي الحسن بن السِّمْسار «صحيح البخاري» ، ومن أبي الحسن علي بن الحسن بن علي بن مَيْمون الرَّبعي، وسليم(٢) بن أيوب - بصور - وأبي بكر محمد بن جعفر بن علي الميماسي، وأبي عبد الله بن نظيف الفرَّاء، وأبي صالح محمد بن أبي عدي السمرقندي - بمصر - وإسماعيل بن النحَّاس، وأبي الفضل أحمد بن محمد بن أبي الفُراتي النَّيْسابوري، وعثمان بن أبي بكر السَّفاقسي - بعسقلان.

سمع منه غيث بن علي بعسقلان. وأجاز لابني صابر.

وسأل أبو محمد بن صابر غيثاً عنه، فقال: ما علمت من أمره إلاَّ خيراً.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي - ونقلته من خطِّه - أنا أبو الحسن علي بن عبد الصمد بن عثمان بن سلامة بن هلال العَسْقلاني - بها في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - نا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نَظيف الفرَّاء - بمصر- نا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السَّرِيّ الرافقي - بمصر - نا أبو جعفر محمد بن الخضر بن علي البزاز، نا مخلد بن أبان، نا مالك بن أنس، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيرة قال: قال رسولُ الله ﷺ(٣): [حديث: من قال: سبحان..]

«مَنْ قال: سبحانَ الله وبحمده مائةَ مرةٍ حُطَّتْ خطاياه [٢٣٥]، ولو كانت مثل زَبَدِ البحر».

قال غيث:

ذكر لي أنه كان سنة الزَّلْزَلة - وهي سنة خمس وعشرين وأربعمائه - غير بالغ(٤).

(١) ترتيب هذه الترجمة بعد التالية في د، س، والمختصر، مما يجعلنا نظن أنها كانت مستدركة في هامش أصل التاريخ أو على وريقة، فأقحمها النساخ في غير حاق موضعها، ويؤكد هذا الظن ما يأتي في آخر الترجمة.

(٢) د: «سليمان».

(٣) أخرجه الترمذي برقم (٣٤٦٦) في الدعوات. وقال الترمذي: «حديث حسنٌ صحيح»، وأخرجه مسلم برقم (٢٦٩١) في حديث طويل.

(٤) بعده في د، س: «إلى هنا»، وهو تنبيه على نهاية المستدرك.

علي بن عبد الغالب بن جعفر بن الحسن بن علي، أبو الحسن بن أبي معاذ البغدادي الضرَّاب، المعروف بابن القَنِّيّ، رفيق الخطيب أبي بكر*

سمع بدمشق: أبا محمد بن أبي نصر. وبمصر أبا محمد عبد الرحمن بن عمر ابن النحَّاس. وببغداد: أبا أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضي، وأبا الحسن (١أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت المجبِّر، وأبا عمر بن مهدي، وأبا ٥ الحسن [٢٣٤ب] الحمامي، وأبا الحسن بن رزقويه، وأبا محمد عبد الله بن عبيد الله ابن يحيى البيِّع، وأبا عبد الله١) أحمد بن محمد بن يوسف بن العلاَّف الحافظ، وأبا الحسين بن الفضل، وأبا الحسين بن بشران، وأبا الفتح بن أبي الفوارس. وبخراسان: أبا سعيد الصَّيْرفي.

١٠ وحدَّث ببغداد، ومصر، وآمد. روى عنه: أبو بكر الخطيب، والشريف أبو الحسن علي بن أحمد بن ثابت العُثْماني، وأبو القاسم عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الآمدي، وعلي بن محمد بن شجاع، ابنَ أبي الهوْل، والقاضي أبو عبد الله القُضاعي، وأبو الوليد سليمان بن خلف الباجي.

ولم يذكره الخطيب في تاريخه مع أنَّه قد روى عنه.

[حديث: إن أبر البر..]

١٥ أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، وأبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمر بن القاسم الصُّوري قالا: أنا أبو القاسم عمر بن أحمد بن عمر الآمدي - بصور - نا أبو الحسن علي بن عبد الغالب بن جعفر الضراب البغدادي - بآمد - أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن موسى القرشي

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البُسْريّ، وأبو محمد أحمد بن علي بن الحسن قالوا: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت

٢٠ نا إبراهيم بن عبد الصمد، أنا الحسين بن الحسن المَرْوزي - بمكة - أنا ابن المبارك، نا حَيْوة بن شُرَيح، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إنَّ أَبَرَّ البرِّ أن يصلَ الرجلُ أهل ودِّ أبيه بعد أن يولِّيَ الأبُ».

---

* الأنساب ١٠/ ٢٥٣، واللباب ٣/ ٦١، ومعجم البلدان ٤/ ٤٠٨، وقال ياقوت: «قَنّ: قرية في ظن السمعاني»، وذكر في هذا الموضع المترجم وأباه موافقاً في ذلك السمعاني وابن الأثير.

٢٥ (١-١) ما بينهما فيه سقط واضطراب في د.

[بعض خبره عن الخطيب]

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب قال:

علي بن عبد الغالب، أبو الحسن. كان رفيقي في رحلتي إلى خراسان. ونعم الرفيق كان. وحدَّث. وعلقت عنه أحاديث. وسمع بمصر من أبي محمد بن النحاس، وبدمشق من أبي محمد بن أبي نصر.

[وعن أبي الوليد]

٥ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء وغيره قالوا: أنا أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد الباجي قال: قال أبي أبو الوليد:

أبو الحسن الضرَّاب شيخ ثقة. كتب الحديث. له بعض المراثي.

علي بن عبد الغفَّار بن حسن، أبو الحسن المغربي القابسي المقرئ البحار

سكن دمشق مدَّة. وكان يقرئ القرآن في المسجد الجامع. وحضر السماع ١٠ مني كثيراً، وكان ذا صيانةٍ متصوناً عفيفاً. ثم خرج من دمشق متوجهاً إلى بلده، وانقطع عني خبره.

وكان قد كتب لي بخطه حكاية، منها ما:

حكاه لي عن الشيخ أبي محمد عبد المعطي بن إسماعيل بن عتيق الناصري المقيم بمدينة قابس[1] قال:

١٥ بلغني عن حرز الله الخرَّاط، وكان ساكناً بَشْتَرى[2] ـ مدينة من مدائن التمر ـ وكان رجلاً حاذقاً بالنحو واللُّغة والقراءات السبع، فقرأ عليه القارئ يوماً في سورة الأنبياء: ﴿وَارْجعوا إلى ما أُتْرِفْتُمْ فيهِ وَمَساكِنِكُمْ﴾[3]، فقال له المقرئ: ارفع ﴿مساكنكم﴾، وتوهم أنَّها فاعلة، فقال المعني: فارجعوا إلى ما أُتْرفتم فيه ومساكنكم ترجع[4] معكم.

---

٢٠ (١) في س: «فاس».

(٢) قال ياقوت: «بَشْتَرَى ـ بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة والقصر ـ مدينة بإفريقية. معجم البلدان ١/ ٤٢٥.

(٣) سورة الأنبياء ٢١/آية ١٣.

(٤) د: «يرجع».

قال الشيخ أبو محمد عبد المعطي ـ رحمه الله ـ : فلمَّا بلغني ذلك شقَّ عليَّ، إذ كان مثلُ هذا الرجل على عِلْمِه وصلاحه وَهِم في هذا الحرف، وهو[١] خطأ عظيم ـ وكان صديقاً له، وبينهما مكاتبة ـ فعملتُ رسالةً شافية مشبعة، وبيَّنْتُ له فيها وجهَ الصواب، ومعاني الإعراب، وإن كان جائزاً ما قاله من غير القرآن، وتصاريف الكلام؛ ولكن القراءة سنَّة، ومَحَّجة متَّبعة. وكتب إليه جماعة من أهل العلم في ذلك من سَفاقُس، ومن المهديَّة، ومن سائر مدائن إفريقية؛ إذ أهل العلم عندنا بالمغرب متحسسون متيقظون لحفظ الشريعة، وتصحيح القوانين؛ فمن سُمِعت منه كلمة خارجة عن قانون كتب إليه، أو قيل له، فإن قال: وهمتُ، أو نسيتُ قُبِلَ ذلك منه، وإن ناظر عليها اجتمعتْ جماعةُ الفقهاء، وحرِّر معه الكلام، ولا يترك ورأيه.

قال الشيخ عبد المعطي: وضمَّنْتُ في آخر الرسالة هذا المقطوع.

قال الشيخ: فلمَّا وصل إلى المقرئ حرز الله جميع ما كُتِب إليه به قال: ما انتفعت إلاَّ برسالةِ الشيخ أبي محمد عبد المعطي الناصري. ورجع عن مقالته، واهتدى إلى الصواب. والأبيات: [من الطويل]

توكَّلْتُ في أمري على اللهِ وحدَه ... وفوَّضتُ أمري كلَّه لإلهي
ولست كمن إن قال رأياً بقولهِ ... وباهى به، ياويح كل مباهي
أسائل عند المشكلاتِ إذا اعترتْ ... أولي العلمِ عمَّا هي لأعرف ماهي
وأجتنب الدَّعْوى اجتناب امرئ له ... من العقل عن طرق الغواية ناهي
تناهى لعَمْري، في الجهالة كلُّ من ... رأى أنَّه في علمِه متناهي

(٥) د: «وهذا».

علي بن عبد القادر بن بزيع[(١)] بن الحسن بن بزيع[(١)]، أبو الحسن الطرسوسي الصوفي [الصيمري][(٢)]

سكن مسجد أبي صالح، وحدَّث عن أبي النضر محمد بن يوسف الفقيه، وأبي الفضل محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الحافظ الهَرَوي، وأبي بكر أحمد ابن محمد بن عبدوس النَّسوي، وأبي عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن إسماعيل الوراق الحافظ الأَرْدَبيلي، وأبي حفص عمر ابن أحمد الصائغ، وأبي الحسن بن محمد السَّروي، وأبي بكر أحمد بن علي بن لآل الهَمَذاني، وأحمد بن إبراهيم بن تركان.

روى عنه: محمد بن علي بن حميد [٢٣٥ب] الكفرطابي، وعلي بن الخضر - وسمع منه بدمشق - وعبد العزيز الكتَّاني، وأبو القاسم الحِنَّائي[(٣)]، وأبو نصر الجبَّان.

أنبأنا[(٤)] أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو الحسن علي بن عبد القادر بن بزيع ابن الحسن الصَّيْمَري - بأرْزَن قراءة عليه - نا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود الهَرَوي، نا أبو إسحاق إبراهيم[(٥)] بن محمد بن سهل القرَّاب إملاءً، نا محمد بن موسى الحلواني، نا أبو غسان مالك ابن الخليل، نا عبد الرَّحيم، أبو الهيثم، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمةَ، عن عبد الله قال: قال رسولُ الله ﷺ[(٦)]:

«لكلِّ نبيٍّ خاص من أصحابه، وإنَّ خاصتي من أصحابي أبو بكر وعمر».

أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد الوراق، أنا علي بن الخضر السُّلمي، أنا الشيخ أبو الحسن علي بن عبد القادر بن بزيع الطَّرَسُوسيّ

قدم علينا دمشق بمسجد أبي صالح - فذكر حديثاً.

---

(١) كذا أعجمت في س، في الموضعين، ولا إعجام في د، وفي المختصر: «بزيغ».
(٢) زيادة من المختصر.
(٣) د: «الحماني».
(٤) د: «أخبرنا».
(٥) سقطت من د.
(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٥٩).

علي بن عبد القاهر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن علي بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن خالد، أبو الحسن الأَزْدي، ابن الصائغ

حدَّث عن القاضي المَيَانَجي، وأبي القاسم إسماعيل بن القاسم الحَلَبي.

روى عنه أبو سعد السَّمَّان، وعليٌّ الحِنَّائي، وعبد العزيز الكَتَّاني.

أخبرنا أبو محمد بن الأَكفانيّ، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو الحسن علي بن عبد القاهر بن عبد الله الأَزْدي الصائغ، حدَّثني مؤدبي[١] إسماعيل بن القاسم الحَلَبي، أنا[٢] أبو العباس الوليد بن أبان الأنطاكي، نا أبو الوليد بن برد[٣]، نا هيثم بن جميل، نا ابن ثَوْبان، عن عَبْدة بن أبي لُبابة، عن سفيان بن سَلَمة قال:

رأيت علياً وعثمان توضآ ثلاثاً، ويقولان: هكذا توضأ النبيُّ ﷺ.

علي بن عبد الملك بن بدر بن الهيثم بن خَلِفة، أبو حَصِين القاضي

أظنه من أهل جُبَيْل.

حدَّث عن أبي بكر محمد بن يحيى بن الحسن العمي البَصْري.

روى عنه ابنه أبو عبد الله عبد الحميد بن علي قاضي جُبَيْل[٤].

علي بن عبد الملك بن سليمان بن دهثم، أبو الحسن الطَّرَسُوسي الفقيه الأديب

نزيل نَيْسابور.

ذكرَ أنَّه سمع بدمشق[٥] وغيرِها أبا الحسن بن جَوْصا، وأبا بكر محمد بن علي بن داود الكَتَّاني ـ بأذنة ـ وأبا عَرُوبة الحَرَّاني.

---

(١) د: «مؤذن»، س: «مؤذني»، والأشبه ما أثبته.

(٢) د: «نا».

(٣) د: «فرد»، س: «بره». هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي. قارن بتهذيب الكمال ٣٠/ ٣٦٦.

(٤) انظر ترجمته في التاريخ م ٤٠ ص ٤٣، وذكر روايته عن أبيه علي بن عبد الملك. وذكر الأمير في الإكمال ٢/ ٤٨١ مادة «حَصِين»: أبا حَصِين عبد الملك بن بدر بن الهيثم القاضي.

(٥) د: «قد سمع».

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله، وأبو سعد الجَنْزَرُوذي، وأبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المُفَسِّر، وأبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد بن رزق السِّجستاني المزكي.

[حديث: إذا أقيمت الصلاة..]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن[1] علي بن عبد الملك بن دَهْثَم الطَّرَسُوسي، نا أبو الحسن أحمد بن عُمَيْر بن يوسف الدِّمشقي - بدمشق - نا أبو التَّقِي هشام بن عبد الملك اليَزَنِيّ، نا بَقِيَّة بن الوليد، حدَّثني ورقاء بن عمرو بن ثَوْبان، عن عمرو بن دِينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ[2]:

«إذا أُقِيمتِ الصلاةُ فلا صَلَاةَ إلاَّ المَكتُوبةُ».

[حديث دخول رسول الله مكة]

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو الحسن علي بن عبد الملك بن دَهْثَم الطَّرَسُوسيّ، أنا أبو بكر محمد بن علي بن داود التَّمِيمي الكَتَّاني الأَذَني - بأَذَنَة - نا محمد بن سليمان لُوَيْن، نا مالك، عن الزُّهريِّ، عن أنس قال[3]:

دخل رسولُ الله ﷺ يوم الفتح مكةَ وعلى رأسه المِغْفَرُ[4]، فقيل له: هذا ابن خَطَل متعلقاً[5] بالأستار، فقال النبي ﷺ: «اقتلوه». قال لُوَيْن: ما كان النبيُّ ﷺ ليظلمَ، إنَّما كان (٢٣٦أ) رجلاً أسلم، ثم ارتدَّ، فقال: اقتلوه.

[من خبره في تاريخ نيسابور]

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ الأستاذ أبا سهل محمد بن سليمان يقول:

قدِمَ علينا الطَّرَسُوسي الدَّهْثَمي بغداد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

قال الحاكم: فقلت لأبي الحسن: كيف رويت عن هؤلاء وإنما وردت العراق بعد العشرين؟ فقال: قد كان أبي حملني إلى العراق وأنا صغير للسماع منهم، ثم

---

(١) د: «الحسين».

(٢) أخرجه مسلم برقم (٧١٠) في الصلاة، وأبو داود برقم (١٢٦٦) في الصلاة، والترمذي برقم (٤٢١) في الصلاة والنسائي ٢/ ١١٦.

(٣) أخرجه البخاري برقم (١٧٤٩) في الإحصار، وبرقم (٢٨٧٩) في الجهاد، وبرقم (٤٠٣٥) في المغازي، وبرقم (٥٤٧١) في اللباس، ومسلم برقم (١٣٥٧) في الحج، والموطأ ١/ ٤٢٣، وأبو داود برقم (٢٦٨٥) في الجهاد، والترمذي برقم (١٦٩٣) في الجهاد والنسائي ٥/ ٢٠١.

(٤) المِغفر: هو ما يلبس على الرأس من درع الحديد.

(٥) قال ابن الأثير في جامع الأصول ٨/ ٣٧٤: «ابن خَطَل عبد الله، وكان أبو برزة الأسلمي قتله»، ورواية الصحيح: «ابن خطل متعلّق».

ردَّني إلى طرطوس.

قال الحاكم: عليُّ بنُ عبد الملك بن سليمان بن إبراهيم الفقيه الطَّرَسُوسي أبو الحسن. وكان أديباً فصيحاً يتكلم في الفقه على مذهب الشافعي، والكلام على مذهب المعتزلة. وكان فصيح اللِّسان، بديع الخطِّ، إلاّ أنَّه كان متهاوناً بالسَّماع والرواية. روى عن أبي خليفة الفضل بن الحُبَاب الجُمَحي، وأبي يَعْلى الموصلي، وعمر بن سعيد بن سنان المَنْبِجي وأقرانهم. ولمَّا ورد نيسابور شهد له الأستاذ أبو سهل بالعلم والتقدم، ولم يزل بحرمٍ إلى أن هَجَر[1]، والله نسأل العافية. سكن نيسابور، وبها توفي لخمسٍ بقين من شوَّال سنة أربعٍ وثمانين وثلاثمائة.

علي بن عبد الملك، أبو القاسم القُرَشيُّ

حدَّث عن مكحول البَيْروتي.

روى عنه: عبد الرحمن بن عمر[2] بن نصر.

علي بن عبد الواحد بن الحسن بن علي بن الحسن بن شواس[3]، أبو الحسن ابن أبي الفضل بن أبي علي المُعَدَّل*

أصلهم من أرْتاح.

سمع أبا العباس بن قُبَيْس، وأبا القاسم بن أبي العلاء، والفقيه أبا الفتح نصر ابن إبراهيم.

وكان أميناً على المواريث ووَقْف الأشراف، وكان ذا مروءة.

سمعتُ منه جُزْءاً واحداً. وكان ثقةً، لم يكن الحديث من صناعته.

---

(١) هَجَرَ يهجُر هَجْراً: إذا خلط في كلامه وإذا هَذَى.

(٢) س: «عمرو»، هو: عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد، أبو القاسم الشيباني. له ترجمة في التاريخ. انظر: مج ٤١/ ١٣٤.

(٣) كذا في د، س، ومثله في معجم البلدان. وفي مشيخة ابن عساكر والمختصر «شواش» وفي القاموس: «أبطال شوش شوس، وبينهم شَوَاسٌ: اختلاف».

* مشيخة ابن عساكر (ق ١٤٦ب)، ومعجم البلدان ١/ ١٤٠ مادة «أرتاح»، وقال: «أرتاح اسم حصن منيع كان من العواصم، من أعمال حلب».

[حديث: إذا كان أحدكم إماماً..]

أخبرنا أبو الحسن بن شواس[١]، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن حَرِيز بن أحمد بن خميس السَّلَماسيّ قراءة عليه بدمشق في دار الحِجارة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة - قدم علينا حاجّاً - أنا أبو علي الحسين بن محمد بن يوسف اللِّحْياني، نا أحمد بن علي الشُّقَيْري، نا إبراهيم - يعني ابن هانئ - نا ابن أبي ذئب، نا أبو الوليد، عن أبي هريرة قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول[٢]:

«إذا كان أحدُكم إماماً فلْيُخَفِّفْ؛ فإنَّ فيهم السَّقِيمَ والضعيفَ والصَّبِيَّ والشيخَ. فإذا كان وحده فليُطِل[٣] ما شاء».

توفي أبو الحسن يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وعشرين وخمسمائة، ودُفِن في مقبرة الباب الصغير.

علي بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الحرّ، ويعرف بحَيْدرة، ابن سليمان بن هِزّان بن سليمان بن حِبّان بن وبرة، أبو الحسين المُرّي الأطْرابُلُسي[٤]، قاضي أطرابلس

حدّث عن خَيْثَمة بن سليمان، وأبي العبّاس أحمد بن إبراهيم بن جامع السُّكَّري[٤]، وأبي محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الوَرْد المصريَّيْن، وأبي طاهر أحمد بن محمد بن عمرو الخامي، وأبي الحسن علي بن أحمد بن إسحاق، وأبي القاسم إسماعيل بن يعقوب [ابن][٥] الجِرَاب، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن وردان[٦] العامري، وأبي عيسى عبيد[٧] الله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائي، وأحمد بن بهرام بن هلال السِّيرافي، وأبي القاسم جعفر بن محمد بن

---

(١) كذا في د، س، انظر الحاشية قبل السابقة.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٧١) إمامة، ومسلم برقم (٤٦٥) في الصلاة، وأبو داود برقم (٧٩٤) في الصلاة، والنسائي ٢/ ٩٤، والموطأ ١/ ١٣٥، وله روايات أخرى في الصحيح.

(٣) د: «صلى... فليصل».

(٤-٤) سقط ما بينهما من د.

(٥) زيادة لصحة النسب قارن بالأنساب ٣/ ٢١٣، فقد ذكر السمعاني أنه أبو القاسم إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن الجراب البزاز الجرابي، المعروف بابن الجراب».

(٦) د: «ورد».

(٧) د: «عبد».

إبراهيم العلوي.

روى عنه: علي الحِنَّائي، وأبو علي الأهوازي، وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سعيد البخاري.

[حديث: من غزا..] أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو علي الأهوازي [٢٣٦ ب] قراءةً، أنا القاضي أبو الحسين علي بن عبد الواحد بن حَيْدرة، نا أبو الحسن خَيْثَمة بن سليمان، نا أبو عتبة أحمد بن الفرج، نا محمد بن حِمْيَر[(١)]، نا سعيد البجلي، عن عمر بن صُبْح، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حُصَيْن، عن النبيِّ ﷺ قال[(٢)]:

«مَنْ غزا البحرَ غَزْوةً في سبيل الله - والله أعلم بمن في سبيله[(٣)] - فقد أدَّى إلى الله طاعتَه كلَّها، وطلب الجنَّة كلَّ مطلبٍ، وهرب من النارِ كلَّ مَهْرَب».

[تفسير آية] أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا جدي مقاتل بن مَطْكود بن أبي نصر، نا أبو علي الأهوازي، أنا القاضي أبو الحسين علي[(٤)] بن عبد الواحد بن حَيْدَرة - بأَطْرَابُلُس - أنا[(٥)] أبو الحسن خَيْثَمة بن سليمان ابن حَيْدَرة - نا عمر بن عمرو الحنفي، حدَّثني أبي، نا خُلَيْد بن دَعْلَج، عن قَتَادة في قوله:

﴿وأَلْقيْتُ عَلَيْكَ محبَّةً منِّي﴾[(٦)] قال: حلاوة في عيني، موسى لم ينظر إليه خَلْق إلاَّ أحبَّه.

[خبر مقتله] قرأتُ بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي:

وصل الخبر إلى دمشق من طرابلس بأنَّ قائداً[(٧)] من القواد وخادمين وصلوا إلى طَرَابُلُس، وأنَّهم أخذوا رأس القاضي أبي الحسين[(٨)] بن حَيْدرة، ورجعوا إلى مصر - يعني في ذي الحجَّة سنة إحدى وأربعمائة.

(١) س: «خميس»، والصحيح رواية د، والضبط من التبصير ٤٦٤/١. قارن بالتاريخ (الأحمدون ١٣٤).

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٠٧٧٢) من طريق ابن عساكر، وقال: «وفيه عمر بن صبح كذاب».

(٣) في الكنز: «غزا في البحر .. بمن يغزو في سبيل الله..».

(٤) سقطت من د.

(٥) د: «نا».

(٦) سورة طه ٢٠ آية ٣٩، وهذا التفسير رواه القرطبي في الجامع ١٩٦/١١ عن قتادة.

(٧) د، س: «قائد».

(٨) د، س: «الحسن».

وذكر غيره[١] أنَّ سبب قتل ابن حيدرة أنَّ الملقّب بالحاكم بعثه إلى مرتضى الدولة أبي نصر منصور بن لؤلؤ المنسمي والي حلب نجدةً له على أبي الهيجاء بن حمدان[٢]، فتسلم ابن حَيْدرة اعزاز[٣] من بعض غلمان صاحب حلب، وكتب فيها إلى الملقب بالحاكم، فخبره بذلك، ثم سلَّمها إلى صاحب حلب قبل أن يأذن له الملقب بالحاكم في ذلك[٤]. ٥

علي بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علويه أبو الحسن الساويّ العميدي[٥]

سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الساوي الكامخي ـ صاحب أبي بكر أحمد بن الحسن الحِيري، بساوة ـ وأبا علي الحسن بن أحمد الحداد[٦] ـ صاحب الحافظ أبي نعيم ـ وأبا الحسن[٧] علي بن عبد الله بن محمد الصبّاغ الأصبهاني، المعروف بالنَّيْسابوري ـ بأصبهان ـ ١٠

وقدم دمشق [وخرج][٨] عنها في رحلتين؛ الأولى إلى بغداد قاصداً لزيارةِ بيت المقدس، ونزل بالمدرسة الأمينِيَّة، ونقل نسخة من المصحف المنسوب إلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان بدمشق، وحمله إلى ساوة. وبلغني أنَّ أهل ساوة تلقَّوْه حين[٩] رجع إليهم إلى ظاهر البلد، وسروا[١٠] بما نقل إليهم منه. ١٥

(١) سقطت من د.

(٢) س: «محمد أن»، وانظر تفصيل الخبر في الكامل ٩/٢٢٧ – ٢٢٩ .

(٣) قال ياقوت: «عَـزَاز – بفتح أوله وتكرير الزاي، وربما قيلت بالألف في أولها»: بلدة شمالي حلب. معجم البلدان ٤/١١٨ . ٢٠

(٤) ذكره الذهبي في العبر ٣/٧٥، واليافعي في مرآة الجنان ٣/٣، وابن العماد الحنبلي في الشذرات ٣/١٦١

(٥) أصاب هذه الترجمة غير قليل من السقط والتصحيف في د، س، مما يظن معه أنها كانت مستدركة في هامش صل.

(٦) سقطت من س.

(٧) س: «الحسين»، تقدمت ترجمته في ص ٥٩ .

(٨) بياض في د، س، ولعل المثبت هو الصواب. ٢٥

(٩) د: «نقلوه حتى»، س: «تلقوه حتى».

(١٠) س: «وأسروا»، د: «وأسرا».

ولقيته ببغداد في حانوت أبي[1] عبد الله الحسين بن محمد بن خُسرو غير مرَّة قبل قدومه دمشق، وبعده. لم أسمع[2] منه شيئاً.

سمع منه بعض أصحابنا بدمشق[3]، حدَّثهم عن أبي علي الحدَّاد. وحدّث بمختصر ملفق ـ يعني[4] محذوف الأسانيد ـ بإسنادٍ نازل. لم يكن الحديث من صنعته، وكان رجلاً مستوراً حسن المعتقد. ومات بعد عوده إلى ساوة بيسير قبل سنة خمس وعشرين وخمسمائة. ٥

عليُّ بن عبد الوهاب بن عليّ، أبو الحسن الأنصاري المقرئ

سكن صور، وحدَّث بها عن أبي محمد بن أبي نصر.

كتب عنه رَشَأ بن نظيف، وروى عنه غيث بن علي.

[حديث أهل الغرف..] (٥أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي٥)، أنا [6]أبو الحسن علي بن عبد الوهاب بن علي الأنصاري المقرئ الدِّمشقي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، نا أبو علي الحسن بن حبيب ابن عبد الملك الحَصَائري، إملاءً علينا سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة ـ بدمشق ـ نا الربيع بن سليمان، نا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن صَفْوان بن سُلَيْم، عن عطاء بن يَسَار، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ، أنَّ رَسولَ الله ﷺ قال[7]: ١٠

[٢٣٧أ] «إنَّ أهلَ الجنَّةِ ليتراءَوْن أهلَ الغُرْفة فوقَهم كما تراءَوْن الكوكبَ الدُّرِيَّ الغابر[8] في الأُفُق من المشرقِ والمغرب لِتَفاضلِ ما بينهما». قالوا: يارسولَ الله، تلك منازل الأنبياء، لا يبلغها غيرهم؟ قال رسولُ الله ﷺ: «بلى، والذي نفسي بيده، رجالٌ آمنوا بالله، وصدَّقوا المُرْسلين». ١٥

---

(١) د: «أبا».

(٢) س: «فلما سمع». ٢٠

(٣) د: «بدمشق بعض أصحابنا».

(٤) د: متفق بحرف»، س: «متفق»، والمثبت هو الأشبه.

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من د.

(٦) د: «نا».

(٧) أخرجه البخاري برقم (٣٠٨٣) في بدء الخلق، ومسلم برقم (٢٨٣١) في صفة الجنة. ٢٥

(٨) الغابر: الذاهب الذي تدلى للغروب، وبعد عن العيون. وفي الصحيح: «كما تتراءون»، وفي د: «كما ترون».

[بيتان من روايته].

قرأت بخط رَشأ بن نَظِيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوَحْش سُبَيْع بن المُسَلَّم عنه:
ـ أنشدني أبو الحسن علي بن عبد الوهاب الحدَّاد[1] قال: سمعت أبا القاسم بن الأصبغ الصوفي ينشد:
[من الطويل]

ثلاثةُ أحـوالٍ تمرٌّ على الفتى صعابٌ عليه ثم يستوطنُ البلدْ:
٥ مماتٌ، وقبل الموت مُؤلِم سُقْمِه وحلُّ يَدَي حفَّارةٍ عقدةَ البُرَدْ[2]

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي:

سألت عليَّ بن عبد الوهاب عن مولده؟ فقال: في سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة، وتوفي يوم[3] الأربعاء لأربعٍ بقين من المحرَّم من سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة، ولم يكن به بأس، وكان ثقةً، وما أظنه ـ والله أعلم ـ حدَّث بشيءٍ إلاَّ
١٠ بصور، ولا سمع منه غيري وغير رجل آخر.

علي بن عبد الوهاب، أبو الحسن السّمري

كتب عنه شيخنا الفقيه أبو الحسن.

قرأت بخط أبي الحسن الفقيه السُّلمي، أنشدني أبو الحسن علي بن عبد الوهاب بن السمري ـ رحمه الله: [من الطويل]

١٥ قلبتم لنا ظهر المِجَنّ ولم يكن لنبداكم بالهَجْر في شنآن[4]
لثالثةِ العشرين من سورة النِّسا فرأسٍ لما في النحل بعد ثمان[5]

(١) كذا، ولم تتقدم هذه النسبة في بداية ترجمته، وكذلك ليست في المختصر.
(٢) د، س: «البردى».
(٣) سقطت من د.
٢٠ (٤) د، س: «بالهجو إلى سنان»، ولعل الصواب ما أثبته الشنآن: البغضة مع عداوة وسوء خلق.
(٥) في الآية الثالثة والعشرين من سورة النساء ذكر الله المحرمات من النساء على الرجل، وقال تعالى في الآية التاسعة من سورة النحل: ﴿وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولوشاء لهداكم أجمعين﴾ ووقع في س: «لثلاثة العشرين.. فرأس»، وفي د: «بثالثة العشرين.. فرأس».

علي بن عُبيد الله بن قُدامة، أبو الحسن (١المَلَطي المؤدب١) بأطرابلس

[روى](٢) عن أبي يوسف بن مسدَّد بن يعقوب القُلُوسِي(٢).

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وعلي بن محمد الحِنَّائي.

[حديث: يصيح صائح..]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، (٣نا الفقيه٣) أبو الفتح نصر بن إبراهيم - بصور - (٤أنا أبو علي الحسن بن علي الأهوازي٤)، أنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن قدامة المَلَطي المؤدب بأطْرابُلُس، نا أبو يوسف يعقوب بن مُسَدَّد بن يعقوب القُلُوسيّ، نا أبو الحسن أحمد بن محمد الرَّشِيدي، أنا أحمد بن عبد الوهاب الحَوْطي، نا يحيى بن يزيد الخوَّاص، نا مَيْسرة، عن موسى بن عُبَيْدة وسفيان الثوري، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن عمر الخطاب، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال(٥):

«يصيحُ صائحٌ يوم القيامة: أينَ الذين أكرموا الفقراءَ والمساكين في الدنيا؟ ادخلوا الجنَّة لا خوفٌ عليكم ولا أنتم تحزنون. ويصيحُ صائح: أين الذين عادوا المَرْضى، والفقراء والمساكين في الدنيا؟ فيجلسون على منابرَ من نورٍ يحدِّثون الله تعالى والناسُ في الحِساب».

علي بن عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الحسن، المعروف بابن الشيخ الصِّيني*

أصلُهم من الكوفة.

حدَّث عن أبي القاسم المظفر بن حاجب، وأبي محمد الحسن بن محمد بن داود المُؤَدِّب الثَّقَفي، وأبي عمر بن فضالة، وجُمح بن القاسم المؤذن، و أبي الحسين عثمان بن عبد الله بن أحمد الخِرَقي.

(١ - ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) زيادة لتمام العبارة، ووقع في د: «على ابن يوسف»، وهو أبو يوسف يعقوب بن مسدد بن يعقوب القلوسي كما سيأتي بالسند التالي. وهو القُلُوسى - بضم القاف واللام - نسبة إلى القُلُوس، فيما يظن، جمع قَلْس، وهو الحبل الذي يكون في السفينة. الأنساب ٢١٩/١٠، واللباب ٥٢/٣.

(٣ - ٣) سقط مابينهما من س.

(٤ - ٤) ما بينهما مكرر في د.

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٦١٩٢) من طريق ابن عساكر.

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٣١.

روى عنه: أبو سعد السَّمَّان، وعلي الحِنَّائي، وعبد العزيز الكَتَّاني.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز [٢٣٧ب] الكَتَّاني، أنا أبو الحسن عليُّ بن عبيد الله، المعروف بابن الشَّيخ قراءةً عليه، نا أبو القاسم المظفَّربن حاجب بن أركين الفَرْغاني، نا محمد بن يزيد بن عبد الصمد، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا موسى بن عيسى القُرَشي، نا عطاء الخُراساني، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[١]: [حديث: من سحب ثيابه..]

٥

«من سَحَبَ ثيابَه لم ينظر الله إليه يومَ القيامة».

قال أبو رَيْحانة: لقد أمرضني ما حدثنا[٢]، إنِّي لأحبُّ الجمالَ حتَّى إنِّني لأجعله في نعلي وعِلاَقة[٣] سَوْطي، أفمن الكبر ذلك؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله جميلٌ يحبُّ الجمال، ويحبُّ أن يرى أثر نِعْمَتِه على عبده، الكبر من سَفِه الحقَّ[٤]، وغمِص[٥] الناسَ أعمالهم».

١٠

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني قال[٦]:

توفي شيخُنا أبو الحسن علي بن عبيد الله، ابن الشيخ يومَ الخميس للنصف من شهر رمضان من[٧] سنة ثمان عشرة وأربعمائة. حدَّث عن أبي عمر محمد بن موسى بن فضالة، وجُمَح بن القاسم، وأبي الحسين[٨] عثمان بن عبد الله بن أحمد الخرقي. و[٧]كانت له أصول حَسَنَة. لم يكن الحديث من صنعته.

١٥

عليُّ بن عبيد الله بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن الكِسَائي الهَمَذَاني القاضي الصُّوفي

سمع بدمشق عبد الوهاب بن الحسن، وأبا محمد عبد الله بن عطيَّة المُفَسِّر،

(١) رواه صاحب الكنز برقم (٧٧٨٦) عن ابن عساكر، وليس قول أبي ريحانة فيه.

٢٠

(٢) س: «حدث لي».

(٣) د: «علاق»، عِلاقة السَّوط ما في مقبضه من السَّيْر.

(٤) س: «سمعه». سَفِه الحقَّ: أي جهله.

(٥) غَمِص الناس: أي احتقرهم، ولم يرهم شيئاً، ومثله غمط، والحديث بغير هذه الرواية ولم يسم فيها الرجل أخرجه أبو داود برقم (٤٠٩٢) في اللباس، وانظر النهاية: «سفه، غمص، غمط».

٢٥

(٦) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٣١ .

(٧) ليست في تاريخ مولد العلماء.

(٨) في تاريخ مولد العلماء: «الحسن».

وأبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن حيران، ونصر بن الخليل - بالموصل - وأحمد ابن عبدان الحافظ[١]، وأبا الفتح محمد بن أحمد بن علي النحوي الرَّمْلي، وعبد الغني الحافظ، وأبا الحسن [٢]عبد الرحيم[٢] بن فراس، وأبا علي الحسن بن علي بن محمد بن سيار الهَمَذاني، ويانس بن عبد الله الصِّقلي، وبكير بن محمد بن المنذر، وأبا عمر منير بن عمر بن صالح بن عطية - بقيسارية - الطَّرَسُوسي، وعبد الله بن عمر العدوي، وأبا الحسن عبد الرحمن بن محمد، وأبا الفضل صالح بن أحمد بن صالح، وأبا نصر عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن التميمي، وأبا بكر أحمد بن علي ابن لآل الفقيه، وأبا نصر شعيب بن علي بن شعيب الهمذانيِّين، وأبا القاسم عبد الواحد بن سعيد النَّيْسابوريّ، وأبا القاسم عبد الواحد بن الحسين الصَّيْمرِيّ[٣]، وأبا محمد الحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب - بمصر.

روى عنه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن أبي داود الفارسي، وأبو عبد الله ابن الحطّاب، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأَبْهري، وسهل ابن بشر الأَسْفرائيني، وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشِّيرازي، وأبو محمد عبد الساتر بن عبيد الله الربادي[٤]، وعبد المحسن بن محمد البغدادي.

[حديث: المرء مع من أحب]

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، وحدَّثنا أبو بكر يحيى بن سعدون القُرْطبي عنه، أنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد الهَمَذاني - بمصر - أنا أبو بكر أحمد بن عبدان الحافظ الشيرازي - بالأهواز - نا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا عبد الأعلى بن حمَّاد، نا حمَّاد ابن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أنَّ النبي ﷺ قال[٥]:

«المرءُ مع مَنْ أحبّ».

[حديث: لايتمنين ..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أبو الفرج الأسفرائيني، أنا أبو الحسن علي بن عبيد الله الكسائي الهَمَذاني، نا أبو القاسم نصر بن أحمد بن الخليل المَرْجيّ - بالموصلي - نا أبو يَعْلى أحمد بن علي بن المُثنّى، نا إبراهيم بن الحجَّاج السَّامي، نا عبد الواحد بن زياد، نا [٢٣٨] عاصم الأحول، نا النَّضْر بن أنس -

---

(١) بعده في س: «نا عبيد الله».

(٢ -٢) سقط مابينهما من د.

(٣) د: «البصري»، قارن بسير أعلام النبلاء ١٤/١٧، ١٧٧، وفيها وفاته سنة ٤٠٥ .

(٤) كذا أعجبت في س، وقبلها في د «الـ ..»، وهي فيها من غير إعجام.

(٥) أخرجته كتب الصحيح بغير هذه الرواية.

وأنس يومئذٍ حيٌّ ـ قال: قال أنس(١):

لولا أنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يَتَمَنَّينَّ أحدُكم الموتَ» لتَمنَّيتُه.

[من خبر عورك المجنون] أخبرنا أبو السُّعود أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، أنا عبد المحسن بن محمد ـ من لفظه ـ أنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد القاضي المعدَّل ـ بمصر ـ أنا أبو الفتح بن النحوي، أخبرني محمد بن محمد بن صالح، أخبرني محمد بن عبد الرحمن، حدَّثني عبد الله بن آدم، عن عبد الله بن عبد الرحمن قال:

لقيت عورك المجنون في جماعة الصبيان منصرفاً من تشييع الحاج، ممن كان يهتم به وهو يحدِّثهم ويلطم خدَّه ويقول: يا إخوتاه، ما أحرَّ الفراق؟ فقلت: يا أبا محمد، من أين أقبلتَ؟ قال: أقبلتُ من تشييع الحاج، فقلتُ: هل قلت فيهم شيئاً؟ قال لي: نعم، ثم ارفضت عيناه بالبكاء، ثم أنشأ يقول: [من الطويل]

هم رَحَلوا يوم الخميس غُدَيَّةً ... وودَّعْتُهم يوم استقلُّوا، وودَّعُوا
فلمَّا تولَّوا ولَّتِ العيسُ فيهمُ ... فقلتُ: ارجعوا. قالوا: إلى أين نرجع؟
إلى جسدٍ ما فيه لحمٌ ولا دَم ... ولا فيه إلاَّ أعظمٌ تتقعقع
وعينان قد أعماهما الحبُّ بالبكا ... وأذنان من طولِ الجَوَى(٢) ليس تسمع

ثم تركني ومضى.

كتب إليَّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، ونا عنه أبو بكر الأزدي قال:

أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد بن إبراهيم الكِسائي الهَمَذاني، المدعو بالقاضي. كان قد جال في طلب الحديث. روى لنا عن أحمد بن عَبْدان الحافظ الشيرازي ـ وذكر جماعة من مشايخه ثم قال: ـ كتب عنه عبد العزيز النَّخْشبي وغيره بمصر. وسمع عليه أبو بكر الأردستاني، وأبو نصر الشَّجَري بمكة، وأقرانهما. وقد أجاز لي ما سمعه ـ رحمه الله ـ على شيوخه.

قرأت على أبي الفضل محمد بن ناصر قلت له: أجاز لكم أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبَّال قال(٣):

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٨٠٦) في التمني، ومسلم برقم (٢٦٨٠) في الذكر، وله رواية أخرى عند البخاري ومسلم والترمذي وأبي داود، والنسائي.

(٢) الجَوَى: الحرقة وشدة الوجد من حزن وغيره.

(٣) وفيات قوم من المصريين ١٤٧.

سنة خمسٍ وأربعين وأربعمائة: أبو الحسن علي بن عبيد الله الهَمَذاني القاضي الصوفي في جماد الأولى - يعني مات[١].

علي بن عبيد الله، أبو الحسن الجعفري الهاشمي

من وجوه الأشراف بدمشق. له ذكر.

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني[٢]: ٥

فيها - يعني سنة سبع وخمسين وثلاثمائة - توفي الشريف أبو الحسن علي بن عبيد الله الجعفري في يوم الاثنين لعشر بقين من شهر ربيع الأول.

علي بن عبدوس، والد أبي الطيب طاهر بن علي

ذكر أبو الحسين الرازي - فيما نقلته من خط نجا بن أحمد، وذكر أنَّه نقله من خطِّه أنَّه كان محدِّثاً. ١٠

علي بن عثمان بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن عثمان بن نفيل، أبو محمد الحَرَّاني النُّفَيْلي*

سمع بدمشق: أبا مُسْهِر، وهشام بن إسماعيل، ومحمد بن بكَّار بن بلال. وبغيرها: عبد الله بن يوسف، ويَعْلى بن عُبَيْد، وأبا صالح كاتب اللَّيث، وعُبَيْد بن جنَّاد، والمعافى بن سليمان، وآدم بن أبي إياس، ويزيد بن عبد ربه، والمُثَنَّى به معاذ بن معاذ، وخالد بن مَخْلَد القَطَواني، وعلي بن عيَّاش الحِمْصي، وسعيد بن عيسى بن تَلِيد الرُّعَيْني، ومحمد بن موسى بن أعيَن. ١٥

روى عنه: [٣]يعقوب بن [٢٣٨ ب] سفيان الفارسي، وأبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر[٣] الرَّمْلي، وأبو بكر محمد بن

(١) في س: «آخر الجزء السادس بعد الخَمسمائة من الفرع».

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٩٦. ٢٠

* المعرفة والتاريخ (في غير موضع). والثقات لابن حبان ٤٧٦/٨، والمعجم المشتمل (ت ٦٤١) ١٩٤، وتهذيب الكمال ٦٧/٢١، وسير أعلام النبلاء ١٤٢/١٣، و تهذيب التهذيب ٣٦٤/٧، والتقريب ٤١/٢.

(٣-٣) سقط ما بينهما من د. ٢٥

حَمْدون بن خالد بن يزيد، وعبد الله بن محمد بن مُسْلم، وأبو العباس أحمد بن عبد الله بن نصر بن بُجَيْر الذّهْلي، وأبو نُعَيْم عبد الملك بن محمد (١بن عدي، وأبو محمد١) عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر، ومحمود (١بن محمد١) بن الفضل الرّافِقي، ومحمد بن محمد بن داود الكَرَجيّ، وأبو عَوَانة الأسفرائيني، وأبو عبد ٥ الرحمن النَّسائي في سُنَنِه.

[حديث: من صلى في مسجد..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، وأبو القاسم بن البُسْري قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن نصر بن بُجَيْر، نا علي بن عثمان بن نُفَيْل الحرَّاني (١أبو محمد١) - بحرَّان - نا أبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر، نا إسماعيل بن عيَّاش، حدَّثني عُمَارة بن غَزِيَّة، عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ[٢]:

١٠ «مَنْ صلّى في مسجد جماعة أربعين ليلةً، لا تفوتُه الرَّكْعةُ الأولى[٣] من صلاة الظهر كُتِبَ له بها عِتقٌ من النَّار».

[روى حكاية عن أبي مسهر]

قرأت بخط أبي الحسين الرَّازي: سمعتُ أبا العبَّاس محمود (١بن محمد١) بن الفضل المازني الرَّافقي يقول: سمعت علي بن عثمان النُّفَيْلي الحَرَّاني يقول:

كنا بدمشق على باب أبي مُسْهِر - فذكر الحكاية، وقد تقدمت في ترجمة أبي ١٥ مُسْهِر[٤].

[من خبره عند الحاكم]

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي عليّ، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجَويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو محمد علي بن عثمان النُّفَيْلي الحَرَّاني. سمع أبا محمد عبيد الله بن موسى العَبْسي، وأبا عبد الله محمد بن بكَّار بن بلال العاملي. روى عنه أبو يوسف يعقوب ٢٠ بن سفيان الفارسي، وأبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي. كنَّاه لنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مُسْلِم.

(١-١) سقط مابينهما من د.

(٢) أخرجه ابن الأثير في جامع الأصول ٤١٢/٩، وقال: «أخرجه الترمذي نحو حديث أنس». وقد أخرج الترمذي عن أنس بمعناه، وذكر طريق هذا الحديث وقال: «وروى إسماعيل بن عياش هذا ٢٥ الحديث عن عمارة بن غزية، عن أنس بن مالك؛ عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ نحو هذا. وهذا حديث غير محفوظ، وهو حديث مرسل، وعمارة بن غزية لم يُدْرِك أنس بن مالك».

(٣) سقطت من د.

(٤) انظر م ٣٩ ص ٣٩٥.

علي بن عروة *

من أهل دمشق.

روى عن ميمون بن مِهْران، ومحمد بن المُنْكَدر، ويونس بن يزيد الأيلي، وعاصم بن عمر بن قتادة، وسعيد[1] المَقْبُريّ، و(٢عبد الملك بن٢) أبي سليمان، والزُّهري، وعطاء بن أبي رباح، وابن جُرَيْج. ٥

روى عنه العلاء بن بُرد بن سِنَان، وخالد بن حَيَّان الرَّقي، وعثمان بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن أعْيَن، وسلم بن سالم، وأبو سعيد البَجَلي.

[حديث: اتخاذ الغنم والدجاج..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: قرئ على أبي محمد الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيَّات، نا أبو حفص (٢عمر بن محمد بن نصر بن الحكم الكاغَذِي، أنا محمد بن إسماعيل بن سَمُرة٢) الأحمسيُّ ١٠

ح وأخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، وأبو العز بن كادش قالا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد ابن أحمد بن لؤلؤ، نا أبو إسحاق محمد بن سويد الزيَّات، نا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي

نا عثمان[3] بن عبد الرحمن

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله ابن الشخير الصَّيْرفي[4]، نا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، نا الحسن بن علي بن عفَّان[5] العامري، نا عثمان بن عبد الرحمن الحرَّاني ١٥

ح وأخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[6]، نا [7] ابن عفان ـ يعني الحسن ـ نا عثمان بن عبد الرحمن الحَرَّاني

---

* تاريخ الدارمي ١٧٣ (٦٢٢)، والجرح والتعديل ٦/١٩٨، والمجروحون ٢/١٠٧، والكامل في الضعفاء ٥/١٨٥١، وتهذيب الكمال ٢١/٦٩، وتهذيب التهذيب ٧/٣٦٥، والتقريب ٢/٤١. ٢٠

(١) سقطت من د.

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) د: «علي».

(٤) د: «الصوفي».

(٥) د: «عمار». ٢٥

(٦) معجم ابن الأعرابي (١٣٦)، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/١٨٥١ ، والذهبي في الميزان ٣/١٤٥ من هذا الطريق. ورواه صاحب الكنز برقم (٩٣٤٣).

(٧) س: «أنا».

نا علي بن عروة، عن المقبُري، عن أبي هريرة قال:

أمر رسولُ الله ﷺ - وفي حديث ابن كادش: النبيُّ ﷺ - الأغنياءَ باتخاذ الغَنَم، وأمر الفقراءَ باتخاذ الدَّجاج، وقال: «عند اتخاذِ الأغنياءِ الدجاجَ يأذنُ الله بهلاكِ القُرى».

[حديث: من قاد أعمى..]

٥ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو المظفر بن القُشَيْري قالا: أنا [٢٣٩] أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلاَّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: أنا أبو يَعْلى[١]، نا يحيى بن أيوب، نا سلم بن سالم[٢]، عن علي بن عروة، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ قال:

١٠ «مَنْ قاد أعمى أربعين خُطْوةً وجبتْ له الجنَّة».

[طريق لحديث]

أخبرنا أبو طالب بن أبي عَقِيل، أنا علي بن الحسن الفقيه، أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن زياد[٣]، نا يحيى بن إسحاق بن سافري، نا إسماعيل بن أبان الوراَّق، حدَّثني عثمان بن عبد الرحمن القرشي، عن علي بن عروة القرشي[٤]

بحديث ذكره.

[قول ابن عمار فيه]

١٥ قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله ابن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمّار قال:

علي بن عروة؛ سألت عنه بدمشق؟ فقالوا: هو ثقة.

[قول يحيى فيه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السَّهْمي، أنا أبو أحمد ابن عدي[٥]، نا عثمان بن سعيد

---

٢٠ (١) مسند أبي يعلى ٩/٤٦٦ (٥٦١٣).

(٢) س: «سالم بن سالم»، ومثله في مسند أبي يعلى، وقال المحقق: «لم أقع له على ترجمة». قلت: «الصحيح أنَّه سلم بن سالم» كما في الكامل ٥/١٨٥١، من هذا الطريق. وهو ما في د، ترجمه الذهبي في الميزان ٢/١٨٥، وذكر تضعيفه من طرق .

(٣) معجم ابن الأعرابي (٢٤٦ب).

٢٥ (٤) كذا في س، د، والصحيح رواية المعجم، ففيه: «الدمشقي»، والحديث: «عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن من السنة أن يخرج الرجل مع ضيفه إلى باب الدار». ورواه ابن عدي في الكامل ٥/١٨٥١.

(٥) الكامل في الضعفاء ٥/١٨٥٢.

ح وأخبرناه أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد يقول[١]:

قلت ليحيى بن معين: علي بن عروة عن محمد بن المُنْكدر، ما حال علي[٢]؟ قال: ليس بشيءٍ.

[وقول صالح جزرة]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه قال: ٥

وسُئِل صالح - يعني جَزَرة - عن حديث لعليٍّ بن عروة؟ فقال: حديثه كلُّه كذب.

أخبرنا[٣] أبو بكر الحاسب، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو الحسن محمد بن العباس بن الفرات إجازةً، أنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن أحمد الضَّبِّي، أنا أبو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه، أنا صالح بن محمد الحافظ قال: ١٠

عثمان بن عبد الرحمن القرشي الوَقَّاصيُّ كان يضع الحديث، وعليٌّ بن عروة الدمشقي أكذب منه.

[قال أبو حاتم: متروك]

ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكتَّاني الأصبهاني

أنه سأل أبا حاتم الرازي عن علي بن عروة عن محمد بن المُنْكَدر؟ فقال: متروك الحديث. ١٥

[القول في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين[٤] القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخَلاَّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن أبي عبد الله، أنا حمد[٥] إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٦]: ٢٠

(١) تاريخ الدارمي ١٧٣.
(٢) د، س: «قال: قال علي».
(٣) د: «أنبأنا».
(٤) س: «الحسن».
(٥) س: «أحمد».
(٦) الجرح والتعديل ٦/١٩٨.

٢٥

علي بن عروة، روى عن المُنْكَدر بن محمد بن المُنْكَدر. (١روى عنه١)...
سألت أبي عنه؟ فقال: متروك الحديث.

[قول أبي حاتم فيه]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال(٢):

وعلي بن عروة هذا - كما قال يحيى بن مَعِين - ليس حديثه بشيءٍ، وهو
٥ ضعيف عن كلِّ من روى عنه.

قال: وأنا أبو أحمد قال(٣):

علي بن عروة دمشقيٌّ منكر الحديث.

علي بن عساكر بن سرور، أبو الحسن المَقْدِسي الخَشَّاب الكَيَّال*

سمع الفقيه نصر بن إبراهيم ببيت المقدس، وأبا عبد الله بن أبي الحديد
١٠ بدمشق؛ وكان جاء إليها في تجارة قبلَ أخذِ بيت المقدس، ثم سكنها بعد أخذه.
وكان يصحب الفقيه أبا الفتح نصر الله بن محمد. وكتبت عنه.

[حديث: لاتزول قدما..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن عساكر بن سرور، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد السُّلمي - بدمشق سنة ثمانين وأربعمائة - أنا أبو المُعَمَّر المُسَدَّد بن علي بن عبد الله الأُمْلوكي الحمصي [٢٣٩ ب] - بدمشق - أنا أبو القاسم إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل الحَلَبي - بحمص - نا علي بن عبد الحميد الغضائري، نا حُمَيْد بن
١٥ مسعدة، نا حُصَيْن بن نُمَيْر، عن الحسين بن قيس، عن عطاء، عن ابن عمر، عن ابن مسعود، عن النبيِّ ﷺ قال(٤):

«لا تزول قدما العبد(٥) يوم القيامة حتى يُسألَ عن أربع: عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيم أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به(٦)».

(١ - ١) ليس ما بينهما في الجرح والتعديل.
٢٠ (٢) الكامل في الضعفاء ١٨٥٢/٥.
(٣) الكامل في الضعفاء ١٨٥١/٥.
* مشيخة ابن عساكر (ق ١٤٧)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٥٥، والنجوم الزاهرة ٣٢٩/٥، وشذرات الذهب ١٦٧/٤.
(٤) أخرجه الترمذي برقم (٢٤١٦) في صفة القيامة، وبرقم (٢٤١٧) عن أبي برزة الأسلمي.
٢٥ (٥) د: «عبد».
(٦) د: «فيه».

[حديث: من أحيا..]

أخبرنا أبو الحسن الخَشَّاب، نا نصر بن إبراهيم بن نصر لفظاً ببيت المقدس في شهر رمضان سنة سبعين وأربعمائة، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد الأنماطي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المُطَهَّري، أنا أبو محمد عبد الله بن أبي يحيى الإمام، نا أبو يعقوب البحري الجُرْجاني، نا علي بن نصير، نا سويد بن سعيد، حدثني عبد الرحيم بن زيد العَمِّيُّ، عن أبيه، عن وهب بن منبِّه، عن معاذ بن جبل، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ أحيا اللَّيالي الأربع وجبتْ له الجنَّة: ليلة التَّرْوِية، وليلة عَرَفة، وليلةَ النَّحْرِ، وليلةَ الفِطْر».

[حديث: لايزال صيام العبد..]

قال: ونا نصر، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن علي الهاشمي - بعَسْقَلان - نا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن العَسْقَلاني الخطيب، نا أبو الميمون محمد بن عبد الله بن أحمد بن مطرف، نا ابن قُتَيْبة، نا بقيَّة ابن الوليد، حدَّثني عبد الرحمن بن عثمان بن عمر، عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ(١):

«لا يزال صيامُ العبدِ معلقاً بين السَّماءِ والأرض حتى يؤدِّي زكاة ماله»(٢).

[تاريخ مولده ووفاته]

سألت أبا الحسن الخشاب عن مولده فقال: سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ببيت المقدس. ومات في شوَّال سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وقد بلغ خمساً وتسعين سنة وهو صحيح الجسم والذِّهْن.

علي بن عمر بن أحمد بن مَهْدي بن مسعود بن النُّعْمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الدارقطني البغدادي الحافظ*

أوحد وقته في الحفظ.

روى عن أبي القاسم البَغَوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبوي بكر: ابن أبي داود، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم العمري الكوفي، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن مُبَشِّر الواسطي، وأبي عثمان سعيد بن محمد بن أحمد الحَنَّاط أخي زبير الحافظ، وأبي بكر بن زياد النَّيسابوري، ومحمد بن منصور بن النضر بن إسماعيل المَرْوَزي - المعروف بالشِّيعي - ومحمد بن

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٤١٣٠) من طريق ابن عساكر.

(٢) كانت في س: «الفطر» ثم خط فوقها، وفي الكنز: «صدقة الفطر».

* تاريخ بغداد ١٢/٣٤، والأنساب ٥/٢٤٥، والمنتظم ٧/١٨٣، ومعجم البلدان ٢/٤٢٢، واللباب ١/٤٨٣، ووفيات الأعيان ٣/٢٩٧، وتذكرة الحفاظ ٣/٩٩١، وطبقات السبكي ٣/٤٦٢، وطبقات الإسنوي ١/٥٠٨، والبداية والنهاية ١١/٣١٧، وسير أعلام النبلاء ١٦/٤٤٩، وغاية النهاية ١/٥٥٨، وشذرات الذهب ٣/١١٦.

عبد الله بن غيلان الخزاز، وأبي عبد الله وأبي عبيد المَحَامِليان، وأبي عبد الله محمد ابن القاسم بن زكريا المحاربي، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، والقاضي أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي، وأبي القاسم عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حيَّة، وأبي علي محمد بن سليمان المالكي البَصْري، وأبي رَوْق أحمد بن ٥ محمد بن بكر الهِزَّاني، وأبي طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم الفَزَاريّ، وجماعة سواهم.

قدم دمشق مجتازاً إلى مصر، وحدث بها، فروى عنه من أهلها: تمَّام بن محمد، وأبوا نصر: ابن الجُندي وابن الجَبَّان، وأبو الحسن بن السِّمْسار، وأبو الحسين المَيْداني، ومكيُّ بن محمد بن الغَمْر، وأبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن ١٠ الطيَّان. ومن غيرهم: أبو نعيم الحافظ، وأبو بكر البرقاني، وأبو القاسم بن بشران، وأبو الحسن العَتيقي، والقاضي أبو الطيب الطبري، وأبو [٢٤٠] الغنائم بن المأمون، وأبوا الحسين: ابن المهتدي وابن الآبنوسي وغيرهم

[حديث: توشكون..]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الغَنَائم عبد الصمد بن علي بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا داودبن عمرو المُسَيَّبي، نا نافع بن عمر الجُمَحيّ، عن أميَّة بن صفوان، ١٥ عن أبي بكر بن أبي زهير الثَّقفي، عن أبيه قال[1]:

خطبنا رسولُ الله ﷺ بالنُّباءة ـ أو بالنَّباوة[2] ـ من أرض الطائف، فقال: «توشكون أنْ تعرفُوا أهلَ الجنَّة من أهل النَّار»، فقال رجلٌ من المسلمين: بِمَ، يارسولَ الله؟ قال: «بالثَّناء الحسنِ والثناء السَّيِّء، أنتم شهداءُ اللهِ بعضُكم على بعضٍ».

قال الدارقطني: هذا حديث غريبٌ من حديث أبي بكر بن أبي زهير الثقفي ٢٠ عن أبيه، تفرد به أميَّة بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أميَّة بن خَلَف الجُمَحي عنه. وتفرد به نافع بن عمر الجُمَحيُّ، عن أميَّة.

---

(١) أخرجه ابن حجر في الإصابة ٤/٧٧ (٤٥٤) في ترجمة أبي زهير، ورواه ابن ماجه برقم (٤٢٢١) في الزهد عن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، أنا نافع..»

(٢) في الإصابة: «النبوة»، وفي سنن ابن ماجه: «بالنَّباوة أو البَنَاوة»، و قال: «والنباوة من الطائف». ٢٥ وقال ياقوت: «النَّباوة ـ بالفتح وبعد الألف واو مفتوحة ـ موضع بالطائف» وذكر خطبة النبي فيه. معجم البلدان ٥/٢٥٧. وذكر ياقوت النُّباء – بالضم والمد – موضع بالطائف. معجم البدان ٥/٢٥٥.

[حديث: بعثت من..] أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهَمَذَاني، وأبو بكر محمد بن الحسين، وأبو الحسن علي بن محمد بن الحسين البزاز - ببغداد - قالوا: أنا أبو الحسين بن المُهْتَدي، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي قراءة عليه وأنا أسمع قال: قرئ على أبي القاسم البَغَوي وأنا أسمع: حدثكم يحيى بن أيوب، نا إسماعيل بن جعفر، نا عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة، أنَّ النبي ﷺ قال[1]: ٥

«بعثتُ مِنْ خَيْرِ قُرون بني آدم، قَرْناً فَقَرْناً، حتَّى بعثتُ من القَرْنِ الذي كنتُ منه[2]».

[طريق لحديث] أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر المُرِّي، نا أبو الحسن علي ابن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني الحافظ - قدِم علينا - أنا عبد الله بن محمد البَغَوي إملاءً بحديث ذكره. ١٠

[تاريخ مولده من طريق الخطيب] أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون أنا - وأبو الحسن بن سعيد نا - أبو بكر الخطيب قال[3]: سمعت عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران يقول:

وُلِد الدارَقُطْني في سنة ستٍّ وثلاثمائة.

[ومن طريق أبي عبد الرحمن السلمي] أنبأنا أبو المظفَّر بن القُشَيْري، عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي قال: قال الشيخ أبو الحسن: ١٥

ولدت في هذه السنة - يعني سنة ست وثلاثمائة.

[من خبره عند أبي عبد الله الحافظ] أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيرُه، عن أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي [4]الحافظ الدارقطني - رضي الله عنه - صار واحدَ عَصْرِه في الحِفْظِ والفَهْمِ والوَرَع، وإماماً[4] في القرَّاء والنحويين. أوَّل ما دخلتُ بغداد كان يحضر المجالس وسنّه دون الناس، وكان أحد الحفاظ[5]، ٢٠ ثم صحبنا في رحلتي الثانية وقد زاد على ما كنت شاهدته. وحجَّ شيخنا أبو عبد الله

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٣٦٤) في الأنبياء.

(٢) في صحيح البخاري: «كنت من القرن الذي كنت فيه».

(٣) تاريخ بغداد ٣٩/١٢.

(٤ - ٤) سقط ما بينهما من د. ٢٥

(٥) الخبر إلى هنا في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٥، وفيه: «دون الثلاثين» وقال الذهبي: وهم الحاكم؛ فإن الحاكم إنما دخل بغداد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وسن أبي الحسن خمس وثلاثون سنة».

ابن أبي ذهل سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاثمائة، وانصرف، فكان يصف حفظه وتفرُّده بالتقدّم حتى استنكرتُ وصفه، إلى أنْ حَجَجْتُ سنة سبعٍ وستين، فلمَّا انصرفت[1] إلى بغداد أقمت بها زيادة على أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا بالليالي والنهار، فصادفته فوق ما كان وصفه الشيخ أبو عبد الله. وسألتُه عن العلل والشُّيوخ، ودوَّنْتُ أجوبته عن سؤالاتي، وقد سمعها مني أصحابي. سمع أبا القاسم بن مَنِيع وأقرانه بالعِرَاقين. ثم دخل الشام ومصر على كبر السن، وحج، واستفاد وأفاد. وله مصنفات كثيرة مفيدة يطول ذكرها[2].

[٢٤٠ب] [وعند الخطيب]

أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خَيْرون، وأبو الحسن علي بن الحسن قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[3]:

علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النُّعْمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الحافظ الدارقطني. سمع أبا القاسم البَغَوي، وأبا بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وبدر بن الهيثم القاضي، وأحمد بن إسحاق بن البُهْلُول، وعبد الوهاب بن أبي حيَّة، والفضل بن محمد الزُّبَيْدي، وأبا عمر محمد بن يوسف القاضي، وأحمد بن القاسم ـ أخا أبي الليث الفرائضي ـ وأبا سعيد العَدَوي، ويوسف بن يعقوب النَّيْسابوري، وأبا حامد محمد[4] بن هارون الحَضْرمي، وسعيد ابن محمد ـ أخا زُبَيْر الحافظ، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسابوري، وأحمد بن عيسى بن السكين البَلَدي، وإسماعيل بن العبَّاس الورَّاق، وإبراهيم بن حمَّاد القاضي، وعبد الله بن محمد بن سعيد الجمَّال، وأبا طالب أحمد بن نصر الحافظ، وخَلْقاً كثيراً من هذه الطبقة ومَنْ بعدهم. حدَّثنا عنه: أبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر البرقاني، وأبو القاسم بن بشران، وحمزة بن محمد بن طاهر، والأزهري، والخَّلال، والجوهري، والتَّنوخي، وعبد العزيز الأَزَجيُّ، وأبو بكر بن بشران، والعَتيقي، والقاضي أبو الطيِّب الطَّبَري، وجماعة غيرهم. وكان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيجَ وَحْدِه، وإمام وقته. انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماءِ الرجال،

(١) د: «انصرف».
(٢) في س: «آخر الجزء الثامن والخمسين بعد الثلاثمائة من الأصل».
(٣) تاريخ بغداد ١٢/٣٤، وبعضه في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٥٢.
(٤) سقطت من تاريخ بغداد.

وأحوال الرُّواة مع الصدق، والأمانة، والثقة[١]، والعدالة، وقبول الشهادة، وصحَّة الاعتقاد، وسلامة المَذْهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث، فيها: القراءات؛ فإنَّ له فيها كتاباً مختصراً موجزاً جمع الأصول في أبواب، عَقَدها أوَّل الكتاب. وسمعتُ بعض من يعتني بعلوم القرآن يقول: لم يُسْبَق أبو الحسن إلى طريقته التي سلكها في عقد الأبواب المقدمة في أول القراءات، وصار القراء بعده يسلكون[٢] طريقته في تصانيفهم، ويحذون حذوه، ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فإن «كتاب السنن» الذي صنَّفه يدلُّ على أنه كان ممن اعتنى بالفقه؛ لأنَّه لا يقدر على جمع ما تضمن ذلك الكتاب إلاَّ من تقدمَّت معرفته بالاختلاف في الأحكام. وبلغني أنَّه درس فقه الشافعي على أبي سعيد الإصطخري. وقيل: بل درس الفقه على صاحب لأبي سعيد، وكتب الحديث عن أبي سعيد نفسه. ومنها أيضاً المعرفة بالأدب والشعر؛ وقيل: إنَّه كان يحفظ دواوين جماعةٍ من الشعراء. وسمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدقَّاق يقول: كان أبو الحسن الدارقطني يحفظ ديوان السيِّد الحِمْيَري في جملة ما يحفظ من الشعر، فنسب إلى التشيُّع لذلك.

[كان صبياً والناس يمرُّون على ابن منيع]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، نا عبد العزيز التميمي قال: كتب إلي أبو ذرّ عبد بن أحمد الهَرَوي ـ وحدَّثني عبد الغفار بن عبد الواحد الأُرْمَويّ عنه ـ قال: سمعت القوَّاس يقول[٣]:

كنا نمرُّ إلى ابن مَنِيع[٤] والدارقطني صبي يمشي خلفنا، بيده رغيف عليه كامَخ[٥]، فدخلنا إلى ابن مَنِيع ومنعناه، فقعد على الباب يبكي.

[من أخبار حفظه]

أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا[٦] ـ أبو بكر الخطيب[٧]، نا الأزهري قال:

بلغني أنَّ الدار قطني حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصفَّار،

---

(١) في تاريخ بغداد: «والفقه».

(٢) د: «لا يسلكون».

(٣) القواس، هو أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور. انظر الأنساب ٢٥٧/١٠، والخبر من طريقه في سير أعلام النبلاء ٤٥٢/١٦، وفيه: «أبو الفتح بن أبي الفوارس».

(٤) ابن منيع، هو أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز.

(٥) الكافخ: مايؤتدم به، أو المخللات المشهية، وهو معرب.

(٦) س: «أنا»، د: «حدثنا».

(٧) تاريخ بغداد ٣٦/١٢.

فجلس[١] ينسخ جزءاً كان معه، وإسماعيل يملي، فقال بعض الحاضرين: لا يصح سماعك وأنت تنسخ، فقال الدارقطني: فهمي للإملاء خلاف فهمك، ثم قال: تحفظ كم أملى الشيخ من حديثه إلى الآن؟ فقال: لا، فقال الدارقطني: أملى ثمانية عشرَ حديثاً. فعُدَّت الأحاديث، فكانت[٢] كما قال. [٣]ثم قال[٣] أبو الحسن:
٥ الحديث الأول منها عن فلان عن فلان [٢٤١] ، ومتنه كذا، والحديث الثاني عن فلان، عن فلان، ومتنه كذا. ولم يزل يذكر أسانيد الأحاديث ومتونها، على ترتيبها في الإملاء، حتى أتى على آخرها، فتعجب الناس منه ـ أو كما قال.

قال: وأنا البرقاني قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول:

كتبتُ ببغداد من أحاديث السوداني[٤] أحاديث يتفرد[٥] بها، ثم مضيت إلى
١٠ الكوفة لأسمع منه، فجئت إليه، وعنده أبو العباس بن عقدة، فدفعت إليه الأحاديث في ورقة، فنظر فيها أبو العباس، ثم رمى بها واستنكرها، وأبى أن يقرأها، وقال: هؤلاء البغداديون يجيئوننا بمالا نعرفه[٦]. قال أبو الحسن: ثم قرأ أبو العباس عليه، فمضى في جملة ما قرأ حديث منها، فقلت له: هذا الحديث من جملة الأحاديث، ثم مضى آخر، فقلت له[٧]: وهذا أيضاً من جملتها، ثم مضى ثالث، فقلت: وهذا
١٥ أيضاً منها. وانصرفت، وانقطعت عن العود إلى المجلس لحمّى نالتني، فبينا أنا في الموضع الذي كنت نزلته إذا[٨] بداقّ يدقُّ عليَّ الباب، فقلتُ : من هذا؟ فقال: ابن سعيد، فخرجت، وإذا بأبي العباس، فوقعت في صدره أقبله، وقلت: يا سيِّدي، لِمَ تجشَّمْتَ المجيء؟ فقال: ما عرفناك إلاَّ بعد انصرافك ؛ وجعل يعتذر إليَّ، وقال[٩] لي:

(١) د: «فجعل».
٢٠ (٢) في تاريخ بغداد: «فوجدت».
(٣ ـ ٣) سقط ما بينهما من س.
(٤) في هامش تاريخ بغداد: «كذا، ولعله السوذجاني».
(٥) في تاريخ بغداد: «تفرد».
(٦) س: «يجيئونا بلا معرفة»، د: «يجيئون..».
٢٥ (٧) ليست في تاريخ بغداد.
(٨) في تاريخ بغداد: «إذا أنا».
(٩) في تاريخ بغداد: «ثم قال».

ما الذي أخرك عن الحضور؟ فذكرت له أنّي حُمِمْتُ، فقال: تحضر المجلس لتقرأ ما أحببتَ. فكنت بعدُ إذا حضرتُ أكرمَني، ورفعني في المجلس - أو كما قال:

[قراءته كتاب النسب] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة، نا عبد العزيز الكتّاني قال: كتب إليّ أبو ذرٍّ عبد بن أحمد الهَرَوي من مكة - وحدّثني عبد الغفار بن عبد الواحد عنه - قال: سمعت بعضهم يقول[1]:

٥ إنه قرأ «كتاب النسب» على مسلم العلوي، فقال له بعد القراءة المُعَيْطي الأديبُ: يا أبا الحسن، أنت أجرأ من خاصي الأسد؛ تقرأُ مثل هذا الكتاب، مع مافيه من الشعر والأدب، فلا يؤخذ عليك فيه لَحْنَة، وأنت رجل من أصحاب الحديث! وتعجَّب منه.

[الخبر من وجه آخر] أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون أنا - وأبو الحسن بن سعيد نا - أبو بكر الخطيب[2]، حدثني الأزهري

١٠ أنَّ أبا الحسن لمَّا دخل مصرَ كان بها شيخ علويٌّ من أهل مدينة رسول الله ﷺ، يقال له: مسلم بن عبيد الله، وكان عنده «كتاب النسب»، عن الخضر بن داود، عن الزُّبَيْر بن بكَّار، وكان مسلم أحدَ الموصوفين بالفصاحة، المطبوعين على العَرَبية، فسأل الناس أبا الحسن أن يقرأ عليه «كتاب النسب» ورغبوا في سماعه بقراءته، فأجابهم إلى ذلك، واجتمَع في المجلس من كان بمصر من أهل العلم[3]

١٥ والفضل، فحرصوا على أن يحفظوا على أبي الحسن لَحْنَةً، أو يظفروا منه بسقطة فلم يقدورا على ذلك، حتى جعل مسلم يعجب ويقول له: وعربية أيضاً، [4] وعربية أيضاً[4]!

[قوله في تزكية نفسه] قال: ونا محمد بن علي الصوري قال: سمعتُ أبا محمد رجاء بن محمد بن عيسى الأنْصِناوي[5] المعدَّل يقول:

---

٢٠ (١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٥٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٢٥٠، وذكرها من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٥٣.

(٣) زاد في تاريخ بغداد: «والأدب».

(٤ - ٤) ليس ما بينهما في تاريخ بغداد.

(٥) د: «الأنصوناوي»، س: «الأنصاري»، والمثبت من تاريخ بغداد. قال ياقوت: «أَنْصِنا - بالفتح

٢٥ ثم السكون وكسر الصاد المهملة والنون - مقصور، مدينة أزلية من نواحي الصعيد على شرقي النيل». معجم البلدان ١/٢٦٥. وقال السمعاني: «الأنضناوي - بفتح الألف وسكون النون والضاد المعجمة». وذكر في هذه النسبة أبا العباس رجاء بن عيسى بن محمد الأنضناوي». والخبر من هذا الطريق في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٥٣، ورواه السبكي في طبقات الشافعية ٣/٤٦٤، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣/٢٩٨.

سألت أبا الحسن الدارقطني، فقلت له: رأى الشيخ مثلَ نفسه؟ فقال لي: قال الله تعالى: ﴿فَلاَ تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾(١)، فقلت له: لم أُردْ هذا، وإنَّ ما أردتُ أن أعلمه لأقول: رأيت شيخاً لم يُرَ مثله، فقال لي: إن كان في فنٍّ واحدٍ فقد رأيت من هو أفضل منِّي، وأمَّا من اجتمع فيه ما اجتمع فيَّ فلا.

٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً، نا عبد العزيز الكتَّاني قال: كتب إلي أبو ذرّ عبد بن أحمد الهَرَوِيُّ، وحدَّثني عنه عبد الغفار بن عبد الواحد قال: [لم يجمع جمعه أحد]

قال لي رجاء بن عيسى الأنصناوي ـ مصري ـ: قلت لأبي الحسن الدارقطني: أرأيت مثل نفسك؟ فقال: قال الله ـ عزَّ وجلّ ـ ﴿فلا تُزَكُّوا أنفُسَكُم﴾، فألححت عليه [٢٤١ ب] فقال: أمّا إذ ألححتَ فلم أر أحداً جمع ما جمعت.

١٠ قال أبو ذرٍّ: وكان يعلم جميع علوم الحديث والقراءات والعربية.

قال أبو ذرّ: قلت لابن البَيِّع: رأيت مثل الدارقطني؟ فقال: هو لم يَرَ مثل نفسه فكيف رأيت أنا؟. [قول أبي ذر في علمه]

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب(٢)، حدثني أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي قال: سمعتُ أبا ذرٍّ الهَرَوي يقول: سمعت الحاكم أبا عبدالله محمد بن عبدالله ـ [وقول الحاكم]

١٥ وسئل عن الدارقطني فقال: ـ ما رأى مثل نفسه.

قال: (٣وأنا البرقاني قال٣): [وقول عبد الغني]

كنت أسمع عبد الغني بن سعيد الحافظ كثيراً إذا حكى عن أبي الحسن الدارقطني شيئاً يقول: قال أستاذي وسمعت أستاذي، فقلت له في ذلك، فقال: وهل تعلمنا هذين الحرفين من العلم إلاَّ من أبي الحسن الدارقطني.

٢٠ قال لنا البرقاني: وما رأيتُ بعد الدارقطني أحفظ من عبد الغني بن سعيد (٤)

---

(١) سورة النجم ٥٣ من الآية ٣٢.

(٢) تاريخ بغداد ٣٥/١٢.

(٣ ـ ٣) سقط ما بينهما من د، انظر تاريخ بغداد ٣٦/١٢، وسير أعلام النبلاء ٤٥٣/١٦.

(٤) تنقطع في هذا الموضع ترجمة الدارقطني في س، وتقحم تتمة ترجمة أبي الحسن القزويني علي ٢٥ ابن عمر، ثم تستأنف ترجمة الدارقطني في نهاية (ق ٢٦٠ ب) من س، وسقط ما بين حاصرتين من س وبدأ بعد قول: «وحدثني الصوري» خرم في د تحدد نهايته فيما بعد. وتمام الكلام من تاريخ بغداد ٣٦/١٢، وسير أعلام النبلاء ٤٥٤/١٦ .

[قال: وحدثني الصوري قال: سمعت عبد الغني] بن سعيد الحافظ ـ بمصر ـ يقول:

أحسنُ الناسِ كلاماً على حديث رسولِ الله ﷺ [٢٦١] ثلاثة: عليُّ بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن علي الصُّوري الحافظ يقول: سمعت عبد الغني بن سعيد الحافظ يقول: ٥

أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة: علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر في وقته.

[وقول أبي الطيب الطبري]

أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[1] قال: سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري يقول:

كان الدارقطني أميرَ المؤمنين في الحديث. وما رأيت حافظاً وردَ بغداد إلاّ مضى إليه، وسلم له ـ يعني: سلَّم[2] له التقدمة في الحفظ، وعلو المنزلة في العلم. ١٠

[من أخبار ذكائه وسعة حفظه]

قال[1]: وقال لي الأزهري: كان الدارقطني ذكياً، إذا ذوكر[3] شيئاً من العلم ـ أي نوع كان ـ وجد عنده منه نصيب وافر. ولقد حدثني محمد بن طلحة النِّعالي أنَّه حضر مع أبي الحسن في دعوةٍ عند بعض الناس ليلةً، فجرى شيءٌ من ذكر الأُكَلة، فاندفع أبو الحسن يُورِدُ أخبار الأُكلة وحكاياتهم ونوادرهم حتى قطع ليلته ـ أو أكثرها ـ بذلك. ١٥

[قول الخطيب فيه]

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد، أنا أبو بكر الخطيب قال:

كان أبو الحسن الدارقطني في الشيوخ نسيجَ وَحْدِه، وفريدَ وقته، وواحد عصره، وغرَّة دهره؛ خُصَّ من محل العلم بأرفعِه وأعلاه، وقُسم له من الفهم أجزل الحظ وأوفاه، حتى أدرك من سبقه بتقدم زمانه، وبرز على من عاصره من شيوخه وأقرانه. وأمَّا عبد الغني بن سعيد ففيه تبصرَّ وعرف، ومن بحره استقى واغترف. ٢٠

سمعت أبا نصر محمد بن سعيد المؤدب الشَّيباني، المعروف بابن الفرج، يقول:

قلت لأبي بكر الخطيب عند لقائي إياه: أنت الشيخ الحافظ أبو بكر؟ فقال:

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/ ٣٦، ورواها الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٥٤.

(٢) في تاريخ بغداد: «فسلم». ٢٥

(٣) س: «ذكر»، والمثبت من تاريخ بغداد هو الأشبه.

انتهى الحفظ إلى أبي الحسن الدارقطني.

[اعتداده بنفسه]

أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب، حدثني الأزهري قال[1]:

رأيت محمد بن أبي الفوارس قد سأل أبا الحسن الدارقطني عن علة حديث، ٥ أو اسم فيه، فأجابه، ثم قال له: يا أبا الفتح، ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيري.

قال[2]: وسمعت القاضي أبا الطيب الطبري يقول:

حضرت أبا الحسن الدارقطني، وقد قرئت[3] عليه الأحاديث التي جمعها في الوضوء من مسّ الذَّكَر، فقال: لو كان أحمد بن حنبل حاضراً لاستفاد هذه ١٠ الأحاديث.

[يملي العلل من حفظه]

قال[4]: وسألت البرقاني قلت له: هل كان أبو الحسن الدارقطني يملي عليك العلل من حفظه؟ فقال: نعم؛ ثم شرح لي قصّة جمع العلل، فقال: كان أبو منصور ابن الكَرْخي يريد أن يصنف مسنداً معللاً[5]، فكان يدفع أصوله إلى الدارقطني فيعلّم له على الأحاديث المعلّلة، ثم يدفعها أبو منصور إلى الورّاقين، فينقلون كل ١٥ حديث منها في رقعة، فإذا أردتُ تعليق كلام[6] الدارقطني على الأحاديث نظر فيها أبو الحسن، ثم أملى عليَّ الكلام من حفظه؛ فيقول: حديث الأعمش عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود ـ الحديث الفُلاَني ـ اتّفق فلان وفلان على روايته، وخالفهما فلان ـ ويذكر جميع ما في ذلك الحديث، فأكتب كلامه في رقعة مفردة. وكنت أقول له: لم تنظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث؟ فقال: أتذكَّرُ ما في حفظي ٢٠ بنظري. ثم مات أبو منصور، والعلل في الرّقاع، فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته: إنّي قد عزمتُ على[6] أن أنقل الرّقاع إلى الأجزاء، وأرتبها على المسند، فأذن

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٥٤.
(٢) تاريخ بغداد ١٢/٣٨، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٥٤.
(٣) في تاريخ بغداد: «قرأتُ».
٢٥ (٤) تاريخ بغداد ١٢/٣٧.
(٥) في تاريخ بغداد: «معلماً».
(٦) ليست في تاريخ بغداد.

لي في ذلك ، وقرأتها عليه من كتابي[١]، ونقلها [٢٦١ب] الناس من نسختي.

[إملاؤه حديث الرضراض]

قال أبو بكر البرقاني:

وكنت أكثر ذكر الدارقطني، والثناء عليه بحضرة أبي مسلم بن مِهْران الحافظ، فقال لي أبو مسلم: أراك تفرط في وصفه بالحفظ، فسلْه[٢] عن حديث الرَّضراض، عن ابن مسعود. فجئت إلى أبي الحسن، فسألته عنه، فقال: ليس هذا من مسائلك، وإنَّما قد وضعت عليك، فقلت[٣]: نعم، فقال: ومن[٤] الذي وضعك على هذه المسألة؟ فقلت: لا يمكنني أن أسميه، فقال: لا أجيبك أو تذكرَهُ[٥]، فأخبرتُه، فأملى علي أبو الحسن حديث الرَّضْراض باختلاف[٦] وجوهه، وذكر خطأ البخاري فيه، فألحقته بالعلل، ونقلته إليها ـ أو كما قال.

[هو إمام الجماعة]

قال: وحدثني الخَلاَّل قال[٧]:

كنت في مجلس بعض شيوخ الحديث ـ سمّاه الخَلاَّل وأُنْسِيتُه ـ وقد حضره أبو الحسين بن المظفر، والقاضي أبو الحسن الجراحي، وأبو الحسن الدارقطني وغيرهم من أهل الحديث، فحلَّت الصلاةُ، فكان الدارقطني إمام الجماعة، وهناك شيوخ أكبرُ أسناناً منه، فلم يُقَدِّمْ أحدٌ[٨] غيرُه.

---

(١) س: «في كتابي»، والأشبه هو المثبت من تاريخ بغداد.

(٢) في تاريخ بغداد: «فتسأله».

(٣) في تاريخ بغداد: «فقلت له».

(٤) في تاريخ بغداد: «من».

(٥) في تاريخ بغداد: «تذكره لي».

(٦) قال البخاري في التاريخ الكبير: «رضراض سمع قيس بن ثعلبة، عن عبد الله: كنت أسلم على النبي ﷺ في الصلاة، فيرد علي، فسلمت، فلم يرد». ورواه أحمد في المسند ٤٠٩/١ (٣٨٨٥): «ثنا محمد بن فضيل، ثنا مطرف ، عن أبي الجهم، عن أبي الرضراض، عن عبد الله بن مسعود». وقد حقق العلامة اليماني إسناد هذا الحديث تحقيقاً مفصلاً خلاصته (أن أبا كدينة) هو الذي انفرد عن مطرف بتسميته الرضراض، وهي الرواية التي اقتصر عليها البخاري، وأن قوله: «سمع من قيس بن ثعلبة» خطأ، فلا يوجد في التابعين من يسمى «قيس بن ثعلبة»، وإنما هو اسم جاهلي تنسب إليه القبيلة، وأن الصواب: «أحد بني قيس بن ثعلبة»، وأنه لعله تصحف على بعض الرواة كلمة «أحد بني»، فقرأها «حدثني»، يراجع مسند أحمد المحقق ٣٣٩/٥/ هامش التحقيق.

(٧) تاريخ بغداد ٣٨/١٢.

(٨) س: «أحداً».

[ضبطه الحديث]

قال الخَلاَّل[١]: وغاب مستملي أبي الحسن الدارقطني في بعض مجالسه، فاستمليتُ عليه، فروى حديث عائشة، أنَّ النبي ﷺ أمرها أن تقول: « اللّهم إنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العفوَ فاعفُ عنّي ». فقلتُ : « اللّهم إنَّك عَفْوٌ » ـ وخفَّفْتُ الواو ـ فأنكر ذلك، وقال: « عَفُوٌّ » ـ بتشديد الواو .

[ومتشابه الأسماء]

٥ قال: وحدثني الصُّوري قال[٢]: سمعت رجاء بن محمد الأنْصناوي [٣] يقول:

كنا عند الدارقطني يوماً، والقارئ يقرأ عليه، وهو قائم يصلي نافلةً، فمرَّ حديث فيه ذكر « نُسَيْر بن ذعلوق »، فقال القارئ: بَشِير بن ذعلوق، فقال الدارقطني: سبحان الله! فقال القارئ: بُشَيْر بن ذعلوق، فقال الدارقطني: سبحان الله! فقال القارئ: يُسَيْر بن ذعلوق، فقال الدارقطني: ﴿نون والقَلَمِ وما ١٠ يَسْطرون﴾، فقال القارئ نسير[٤] بن ذعلوق، ومرَّ في قراءته ـ أو كما قال.

قال[٥]: وحدثني حمزة بن محمد بن طاهر قال:

كنت عند أبي الحسن الدارقطني وهو قائم يَتَنَفَّل، فقرأ عليه أبو عبد الله بن الكاتب حديثاً لعمرو بن شعيب، فقال: عمرو بن سعيد، فقال أبو الحسن: سبحان الله ! فأعاد الإسناد، وقال: عمرو بن سعيد، ووقف، فتلا أبو الحسن: ﴿يا شُعَيْبُ ١٥ أَصَلاتُك تأمُرُك أنْ نَتْرُكَ ما يَعْبُدُ آباؤنا﴾[٦]، فقال [ابن] الكاتب: عمرو بن شعيب.

[بيتان في مدحه]

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[٧] قال: وقرأت بخط حمزة بن محمد بن طاهر الدقَّاق في أبي الحسن الدارقطني: [من الطويل]

---

(١) تاريخ بغداد ٣٨/١٢، والحديث أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٤٢٨٢).

(٢) تاريخ بغداد ٣٨/١٢ ـ ٣٩، و رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٥٥/١٦، والسبكي في ٢٠ طبقات الشافعية ٤٦٥/٣.

(٣) في تاريخ بغداد: «الأنصاري». تقدم مثل هذا التحريف والتعليق عليه.

(٤) س: «يسير».

(٥) تاريخ بغداد ٣٩/١٢، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٥٥/١٦، والسبكي ٤٦٦/٣.

(٦) سورة هود ١١ آية ٧٨، ورسم س: «أصلواتك»، قرأ حفص وحمزة والكسائي بالتوحيد، وقرأ ٢٥ الباقون بالجمع. انظر الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٥/١ ـ ٥٠٦.

(٧) تاريخ بغداد ٣٩/١٢، ورواهما الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٦٠/١٦

جـعلناكَ فـيـمـا بيننا ورسـولنـا وَسيطاً، فلم تظلِمْ، ولم تتـحـوَّب(١)
فـأنـتَ الذي لولاكَ لـم يعلمِ الوَرَى ـ ولو جَـهَدوا ـ ماصادق من مُكَذَّبِ

[خبره مع الغريب]

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب(٢)، حدثني العَتِيقي قال:

حـضرتُ أبـا الحسن الدارقُطـني ـ وقد جـاءه أبو الحـسين البَـيْضـاوي ببـعض الغُـرَباء، فسـأله أن يقرأ له شـيئاً ـ فامتنع، واعـتل ببعض العلل، فـقال: هذا غـريب؛ وسـأله أن يمليَ عليه أحـاديثَ، فأملى عليـه أبو الحـسن من حفظه مـجلساً يزيد عـددُ أحاديثه على العشرة متـون، جميعها(٣): «نِعْمَ الشيءُ الهدِيَّةُ أمامَ الحاجة». فانصرف الرجل، ثم جاءه بعدُ وقد أهدى له شيئاً، فقرَّبه، وأملى عليه من حفظه سبعة(٤) عشر حديثاً متون جميعها(٥): «إذا أتاكم كريمُ قومٍ فأكرِمُوه».

[تاريخ وفاته بخط السلمي]

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي، عن أبي بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال:

ورد كـتـاب شيخنا أبي عبـد الرحمن السُّلَمي ـ سلمه الله ـ من مـدينة السلام، يذكر بخطِّ يده وفاة الشيخ الحـافظ أبي الحسن علي [٢٦٢] بن عمر الدارقطني يوم الخميس لثـمان خلون من ذي القعدة مـن سنة خمس وثمانين، وقد قـعدت للإملاء، وكثر الدعاءُ والبكاءُ؛ ثم أمليت عنه حـديثاً، وذكـرت بعده تاريخ وفاته من خط أبي عبد الرحمن، ثم شهدت بالله أنَّه لم يخلِّـف على أديم الأرض مثله في معرفة حديث رسـول الله رب العـالمين صلوات الله عليـه وعـلى آله أجـمـعين، وذلك في حـديث أصحابه المنتجبين، والأئمة من التابعين، وأتباع التابعين ـ رضي الله عنهم أجمعين.

---

(١) التَّحَوُّبُ: التأثم من الشيء. وهو التوجع والشكوى. ولعله أراد أنه لم يقل ما يتأثم منه.

(٢) تاريخ بغداد ٣٩/١٢، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٥٦/١٦، والسبكي في طبقات الشافعية ٤٦٥/٣.

(٣) أخرجه الطبراني ٢٩٤/١، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٧٥/٢، والخطيب في التاريخ ١٦٦/٨.

(٤) في تاريخ بغداد: «بضعة».

(٥) أخرجه ابن ماجه برقم (٣٧١٢) في الأدب.

[تاريخ وفاته عن ابن المهتدي]

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين، وأبو بكر محمد بن الحسين، وأبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن حَسْنون البزاز ـ ببغداد ـ قالوا:

قال لنا أبو الحسين بن المهتدي:

توفي أبو الحسن الدارقطني في ذي القعدة سنةَ خمس وثمانين وثلاثمائة في

٥ يوم جمعة.

[السنة التي توفي فيها أوفت له الثمانين]

[1][أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[2] حدثنا أبو الحسين [3]بن الفضل قال: قال لي الدارقطني: في المحرم سنة خمس وثمانين وثلاثمائة].

يا أبا الحسين[3] اليوم دخلت في السنة التي تُوفِي لي ثمانين.

قال ابن الفضل: توفي في ذي القعدة من هذه السنة.

١٠ قال: وحدثني عبد العزيز [بن علي] الأزجي قال:

توفي الدارقطني يوم الأربعاء لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

[تاريخ وفاته عن العتيقي]

قال: ونا العَتيقي قال[4]:

سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة ـ فيها توفي أبو الحسن الدارقطني يوم الأربعاء

١٥ الثاني من ذي القعدة. ومولده سنة خَمسٍ وثلاثمائة.

قال لي العتيقي مرةً أخرى:

توفي الدارقطني ليلة الأربعاء، ودفن يوم الأربعاء الثامن من ذي الحجة سنة خمس وثمانين، وقد بلغ ثمانين سنة وخمسة أيام.

[تعقيب الخطيب]

قال الخطيب[4]: وقوله الأول هو الصحيح، وقد ذكر مثله أبو الفتح بن[5] أبي

٢٠ الفوارس. ودفن أبو الحسن في مقبرة باب الدير قريباً من قبر معروف الكَرْخي.

---

(١) سقط ما بين حاصرتين من س، وأضيف متنه من تاريخ بغداد، وإسناده قياساً على غيره.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٤٠.

(٣) وقع في الموضعين في تاريخ بغداد: «الحسن».

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٤٠.

٢٥ (٥) في تاريخ بغداد: «بن محمد».

[تاريخ وفاته عن الحبال] قرأت على أبي الحسن الفرضي، وأبي الفضل بن ناصر قلت لهما: أجاز لكم إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحَبَّال قال[١]:

سنة خمس وثمانين وثلاثمائة: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني - ببغداد - يوم الأربعاء، لثمان خلون من ذي القعدة - يعني مات.

[رؤيا ابن ماكولا] أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون أنا - وأبو الحسن بن سعيد نا - أبو بكر الخطيب[٢]، حدَّثني أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن ماكولا قال: ٥

رأيت في المنام ليلةً من ليالي شهر رمضان كأنِّي أسأل عن حال أبي الحسن الدارقطني في الآخرة ، وما آل إليه أمره؟ فقيل لي: ذاك يدعى في الجنة الإمام[٣].

علي بن عمر بن محمد بن الحسن، أبو الحسن البغدادي الحربي، المعروف بابن القزويني، الزاهد، المقرئ الشافعي* ١٠

سمع عمر بن محمد الناقد، وأبا عمر بن حيّويه، وأبا العباس بن مكرم، وعلي ابن الحسن الجَرَّاحي، ومحمد بن زيد بن موسى، وأبا بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، وأبا بكر محمد بن علي بن سويد المؤدب، وعلي بن عمر الحربي السُّكَّري، ويوسف بن عمر القَوَّاس، وأبا حفص عمر بن أحمد الآجري، وأبا الحسن علي بن عمرو بن سهل الحَريري، وأبا الحسين بن سَمْعُون وغيرهم. ١٥

وقرأ القرآن على أبي حفص عمر بن إبراهيم الكَتَّاني وغيرِه، وعلَّق الفقه على أبي القاسم الداركي.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وحدثنا عنه أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العبَّاس.

(١) وفيات قوم من المصريين ٦١ (٨٠). ٢٠

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٤٠.

(٣) س: «إمام».

* تاريخ بغداد ١٢/٤٣، والأنساب ١٠/٣٨، والمنتظم ٨/١٤٦، واللباب ٣/٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/٦٠٩، وطبقات السبكي ٥/٢٦٠، وطبقات الإسنوي ٢/٣١١، والبداية والنهاية ١٢/٦٢، والنجوم الزاهرة ٥/٤٩، وشذرات الذهب ٣/٢٦٨. ٢٥

وكانت له كراماتٌ ظاهرة، وكلامٌ على الخواطر. ودخل دمشق كما:

[من كراماته] أنبأني أبو السعود بن المُجْلي، أخبرني أخي أبو نصر هبة الله بن علي بن المُجْلي، حدَّثني أبو سعد أحمد بن هبة الله بن علي بن غربيان، حدَّثني حسين الغَسَّال، حدَّثني أبو القاسم بن دجلة الزاهد ـ صاحب القزويني ـ قال:

٥ صلَّيْت [٢٦٢ ب] خلف القَزْويني ليلةً عشاءَ الآخرة، فسلَّم، وجلس حتَّى لم يبق أحد، ثم أخذ بيدي، فأخرجني من الحَرْبية(١)، وقال: بسم الله، فمشيت(٢) صحبته إلى أن انتهينا إلى موضع فيه عَقْدَان(٣)، فدخل أحدهما، وإذا على يمينه مسجد، وفيه قنديل، قال: ورجل قائم يصلي، فجلس حتى قضى صلاته، ثم سلَّم كلٌّ واحد منهما على صاحبه، وتحادثا ساعةً، ثم قال له ذلك الرجل: كنت أسألُ الله

١٠ أن يجمعَ بيني وبينك، فالحمد لله على ذلك. ثم ودَّعه، ونهضتُ معه، فأخذ بيدي على السيرة الأولة(٤)، فلم أعقل بشيء إلا وأنا بعقد الحَرْبيّة. فسألته عن الموضع والرجل، فكأنَّه كره أن يجيبني، فكررتُ المسألةَ عليه، فقال: ذلك الموضع دمشق، والمسجد على بابها، ولم يخبرني من الرجل.

[حديث: إذا حضرت الصلاة] أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العبَّاس، نا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن عمر

١٥ ابن محمد بن الحسن القَزْويني إملاءً في مسجده بالحَرْبيَّة، نا أبو حفص عمر بن علي بن محمد بن الزَّيَّات الصَّيْرفي ـ يوم الأحد الثالث عشر من شوَّال سنة أربعٍ وسبعين وثلاثمائة ـ أنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفِرْيابي سنة ثلاثمائة، نا قتيبة بن سعيد، أبو رجاء، نا حمَّاد بن زيد، عن أيّوب، عن أبي قِلابة، عن مالك بن الحُوَيْرث أنَّ رسول الله ﷺ قال(٥):

«إذا حضرتِ الصلاةُ فَلْيُؤَذِّن أحدُكُمْ، ولْيَؤُمَّكُم أكبرُكُمْ».

٢٠ [قول عمر: كم من جارٍ] قال: ونا أبو الحسن بن القزويني إملاءً سنة سبعٍ وثلاثين وأربعمائة قال: قرأت على يوسف بن عمر قلت: حدثكم أبو عيسى حمزة بن الحسين السِّمْسار قراءةً من لفظه، أخبرني محمد بن علي، عن محمد بن

---

(١) الحرْبية: محلَّة ببغداد عند باب حرب. معجم البلدان ٢/٢٣٧.

(٢) س: «فسميت».

(٣) العَقْدُ: ما عَقَدْتَ من البناء، والجمع، أعقاد وعقود.

٢٥ (٤) في المختصر: «الأولى».

(٥) أخرجه البخاري برقم (٦٥٣) في الجماعة والإمامة ـ وغير موضع ـ ومسلم برقم (٦٧٤) في المساجد، وأبو داود برقم (٥٨٩) في الصلاة، والترمذي برقم (٢٠٥) في الصلاة، والنسائي ٢/٧٧ كلهم برواية أتم من هذه.

يوسف قال: قال بشر ـ رحمه الله ـ قال عمر ـ رضي الله عنه:

كم من جارٍ متعلقٍ بجاره يقول: ياربٍّ، أَغْلَقَ بابه دوني، ومنعني رِفْدَه.

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون، وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]:

علي بن عمر بن محمد بن الحسن، أبو الحسن الحربي، المعروف بابن القَزْويني. سمع أبا حفص بن الزَّيات، وأبا العباس بن مكرم، والقاضي الجَرَّاحي، وأبا عمر بن حيّويه، ومحمد بن زيد بن مروان، وأبا بكر بن شاذان، وهذه الطبقة. كتبنا عنه، وكان أحدَ الزُّهَّاد المذكورين، ومن عبادِ الله الصالحين، يقرئ[٢] القرآن، ويروي الحديث، ولا يخرج من بيته إلاَّ للصلاة. وكان وافر العقل، صحيح الرأي. وسألتُه عن مولده، فقال: ولدتُ في[٣] ليلة الأحد الثالث من المُحرّم سنة ستين وثلاثمائة.

[من أخبار توثيقه]

أنبأنا أبو السعود بن المُجْلي، أخبرني أخي قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن سبعون القيرواني يقول[٤]:

أبو الحسن القزويني ثقة ثبت، فوق الثبت، وما رأيت أعقل منه.

قال أخي أبو نصر: [٥]وسمعت أبا علي أحمد بن محمد الحَنْبلي ـ يعني البَرَداني ـ الحافظ ـ وقد ذكر القَزْويني، فقال:

كان ثقةً وفوق الثقة، وليته حدَّث بما سمع.

قال: وقال أخي: سمعت أبا الفضل أحمد بن الحسن المعدَّل[٦] ـ وذكر القزويني فقال: ـ

ثقة ثقة، زاهد نَبِيل. ولقد جئته يوماً بكتاب «الحيض» للفريابي، وفيه سماعه من مخلد بن الباقَرْحي مع جماعة سنة تسع وستين، فأخذه، وتأمله، وردَّه عليَّ، وقال: لا أحدِّث به، فقلت له: أيش العلة في ذلك؟ فقال: هو سماعي صحيح،

(١) تاريخ بغداد ٤٣/١٢، ورواه من طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦١٠/١٧.

(٢) في تاريخ بغداد: «يقرأ»، ويوافق السير رواية ابن عساكر.

(٣) ليست في تاريخ بغداد.

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦١١/١٧.

(٥) ينتهي في هذا الموضع الخرم في د.

(٦) سقطت من د.

والجماعة الذين سمعوا معي أعرف، غير أنِّي لست أُثْبِتُ الشيخ. ولم يحدث به.

وقال لي: أول ما كتبت الحديث بيدي سنة سبعين وثلاثمائة.

قال أبو الفضل المعدَّل: وحُدِّثْتُ أنَّ بعضَ أصحابِ الحديث جاءه بجزء فيه سماعه من أبي الفضل الشَّيْباني ليسمعه منه، فلم يُسمعه إياه، وقال: يقال عنه إنَّه ٥ رافضي ومُبْتدع، لا أحدِّث عنه.

قال: وقال أخي: حدَّثني أحمد بن محمد بن أحمد الأمين قال[1]:

[2]كتبتُ عن أبي الحسن القزويني مجالس إملاء في مسجده، فما كان يخرِّج المجلس لنفسه عن شيوخه، ولا[2] يدع أحداً يخرِّجه له، إنَّما كانَ يدخل إلى منزله أي جزء وقع بيده خرج، وأملى منه عن شيخ واحد جميعَ المجلس، ويقول: حديث ١٠ رسول الله ﷺ [2]لا ينتقى[2].

[من كراماته]

سمعتُ أبا البركات عبد الوهاب بن المبارك يحكي عن بعض شيوخه:

أن أبا عبد الله الصوري جاء إلى أبي الحسن القزويني بجزء فيه اسم يوافق اسمه في تاريخ كان يسمع فيه الحديث، فقال ابن القزويني: ليس هذا الجزء سماعي، ولم أسمع من هذا الشيخ، فقال له الصوري: هذا أيضاً من باب ١٥ الكرامات، فقال: لم أسمع من هذا الشيخ، فتأمل بعض تلك الأجزاء، فوجد فيه أنَّه سُمِع بمصر، فقال: أنا لم أدخل مصر قط ـ أو كما قال:

سمعت ببغداد من يحكي عمن أدرك من البغداديين

أنَّ رجلاً أصابته جنابة من الليل، ونسي أن يغتسلَ، فدخل إلى مسجد ابن القَزْويني ليصلي خلفه الصبح، فقرأ: ﴿ياأيُّها الذينَ آمنوا لا تَقْرَبُوا الصلاة وأنْتُم ٢٠ سُكارى حتَّى تَعْلَمُوا ما تَقُولون ولا جُنُباً إلا عَابِري سَبِيل﴾[3]، وكان قبل ذلك قد قرأ غير هذه الآية، فلم يفطن الرجلُ، فأعاد قراءتها ففهم، فخرج ليغتسل، وعاد ابن القزويني إلى الموضع الذي انتهى إليه من القراءة ـ أو كما قال.

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦١١/١٧، والسبكي في طبقاته ٢٦١/٥.

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من د.

٢٥ (٣) سورة النساء ٤٣/٤.

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو منصور بن خيرون، (١ وأبو الحسن بن سعيد ١) قالا: قال لنا [٢٤٢] أبو بكر الخطيب(٢):

مات - يعني ابن القزْويني - في ليلة الأحد، ودفن في منزله بالحربية يوم الأحد لخمس خلون من شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وصلي عليه في الصحراء بين الحربيَّة والعتابيين، وحضرتُ الصلاة عليه، وكان الجمع متوافراً (٣) جداً يفوت ٥ الإحصاء، لم أر جمعاً على جنازةٍ أعظم منه، وغُلِّق جميعُ البلدِ في ذلك اليوم.

علي بن عمر بن نصر، أبو الحسن (٤ البغدادي الدقّاق الحافظ ٤)*

من الرحالة(٥)

سمع بالشام ومصر والعراق. وحدَّث عن مكحول البيروتي، وأبي عَرُوبة، وعلي بن أحمد بن سليمان علان، وأبي القاسم البَغَوي، ويحيى بن محمد بن ١٠ صاعد، وأبي عُبَيْد المحاملي، وأحمد بن محمد بن ياسين الهَرَوي.

وسكن خراسان، فروى عنه الحاكم أبو عبد الله النَّيْسابوري.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا (٦) الحاكم أبو عبد الله قال:

علي بن عمر بن نصر الدقّاق،أبو الحسن البغدادي، وكان يحفظ. جال أكثر الدنيا في طلب الحديث، ثم نزل نَيْسابور سنين، ثم سكن في آخر عمره مروَ الرُّوذ ١٥ سمع بالعراق أبا القاسم بن مَنِيع، وابنَ صاعد وطبقتهما. وبالجَزِيرة أبا عَرُوبة وطبقته. وبالشام أبا عبد الرحمن مكحولاً(٧) وأقرانه. وبمصر علي بن أحمد بن سليمان وطبقته. وتوفي بمروالرُّوذ سنةَ تسعٍ(٨) وأربعين وثلاثمائة.

(١ - ١) ما بينهما أقحم في غير حاق موضعه في س.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٤٣.

٢٠ (٣) س ، د: «متوفراً».

(٤ - ٤) سقط ما بينهما من د.

* تاريخ بغداد ١٢/٣٣.

(٥) س: «ابن الرحالة».

(٦) د: «نا».

٢٥ (٧) د، س: «مكحول»، والمثبت من تاريخ بغداد.

(٨) س: «سبع».

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون، وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب:

علي بن عمر بن نصر، أبو الحسن الدقَّاق. سمع أبا القاسم البَغَوي، وأبا محمد بن صاعد، وأبا عَرُوبة الحَرَّاني، ومكحولا[١] البيروتي، وعلي بن أحمد[٢] بن سليمان المصري وطبقتهم. وانتقل إلى خراسان فسكنها، وحدَّث بها، فحصل حديثه عند أهلها. وروى[٣] عنه الحاكم أبو عبد الله بن البَيِّع النَّيْسابوري.

حدثنا[٤] محمد بن علي المقرئ، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النِّيسابوري قال:

علي بن عمر بن نصر الدقَّاق، أبو الحسن البغدادي ـ وكان يحفظ ـ نزل نَيْسابور سنين، ثم سكن في آخر عمره مروالروذ. توفي سنة[٥] تسع وأربعين وثلاثمائة.

علي بن عمر الدمشقي

حدَّث عن أبيه، عن واثلة بن الأسقع.

روى عنه بقيَّة بن الوليد. ذكره أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي.

علي بن عمرو بن سهل بن حبيب بن خلاَّد بن حمَّاد بن إبراهيم بن نزار بن حاتم، أبو الحسن السُّلمي الحريري البغدادي*

ابنُ عمِّ العبَّاس بن مرداس.

سمع بدمشق أبا الحسن بن جَوْصا، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن عمارة، وصاعد بن عبد الرحمن، وسعيد بن عبد العزيز، وسليمان بن محمد الخُزَاعي، وهشام بن أحمد، وأبا الدَّحْداح، وأبا الجَهْم بن طَلاَّب، وطاهر بن محمد [٦]الإمام، وأبا العباس الدقي، وأبا علي بن حبيب الحصائري، وأبا عَرُوبة ـ بحران ـ وأحمد[٦]

(١) د، س: «مكحول»، والمثبت من تاريخ بغداد.

(٢) في تاريخ بغداد: «محمد»، قارن بما تقدم في بداية الترجمة ومن طريق الحاكم، وانظر سير أعلام النبلاء ١٤/٤٩٦.

(٣) في تاريخ بغداد «روى».

(٤) في تاريخ بغداد: «أخبرني».

(٥) في تاريخ بغداد: «في سنة».

* تاريخ بغداد ١٢/٢١.

(٦ ـ ٦) سقط ما بينهما من د.

ابن القاسم بن نصر، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، وسعيد بن محمد ـ أخا زُبَيْر ـ وأبا عبيد[1] المحاملي، وأبا جعفر محمد بن سليمان الباهلي النُّعْماني، وعلي بن محمد بن كأس النَّخَعي، ومكحولاً البَيْروتي، وعبد الله بن أبي سفيان الشَّعْراني ـ بالموصل ـ وعبد الرحمن بن عبيد الله ـ ابن أخي الإمام، بحلب وأبا جعفر محمد بن رباح الكوفي، ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي ـ بالكوفة . ٥

روى عنه: أبو بكر بن شاذان ـ وهو من أقرانه ـ وأحمد بن علي البادا، وعلي ابن المُحَسِّن التَّنوخي، وأبو الحسن بن القَزْويني الزاهد، وأبو بكر [٢٤٢ ب] محمد ابن أحمد بن وصيف الصيَّاد، وأبو إسحاق إبراهيم بن عمر البَرْمكي، وأبو محمد الحسن بن محمد الخلاَّل، وأبو بكر البَرْقاني، وأحمد بن عمر بن روح النَّهْرواني.

[حديث: عرفات الحج..] أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العبَّاس الدِّيْنَوَري، نا أبو الحسن علي بن عمر بن ١٠ محمد بن الحسن بن القَزْويني الزاهد إملاءً سنة ستٍّ وثلاثين وأربعمائة، نا أبو الحسن علي بن عمرو بن سهل بن حبيب السُّلمي الحَرِيري سنة أربعٍ وسبعين وثلاثمائة، نا محمد بن أحمد بن عُمارة، أبو الحسين العطار ـ بدمشق ـ نا عبد الله بن عبد الرحيم الخراساني المَرْوزي، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن سفيان الثَّوْري، عن الحسن بن عطاء، عن عبد الرحمن بن يَعْمُر الدِّيلي قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول[2]:

«عرفاتُ الحجُّ، عرفاتُ الحجُّ، مَنْ أدْرَكَ عَرَفَةَ قبل أنْ يَطْلُعَ الفجرُ فقد أدرك. ١٥ وأيام مِنى ثلاثة».

كذا قال. وصوابه أبو الحسن، وبكير بن عطاء، وعبدة بن عبد الرحيم[3].

[البراء يصف رسول الله] أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو القاسم التَّنُوخي، أنا أبو الحسن علي بن عمرو بن سهل بن حبيب بن خلاَّد بن حمَّاد بن إبراهيم بن نزار بن حاتم السُّلَمي المعروف بابن الحَرِيري قراءةً عليه، وأنا أسمع.

نا محمد بن رياح الكوفي، أبو جعفر، نا عباد بن يعقوب، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن البَراء قال[4]: ٢٠

رأيتُ رسول الله ﷺ في حُلَّة حمراء مُترجِّلاً، فما رأيتُ أحداً كان أجمل منه.

---

(١) د: «عبد الله»، أبو عبيد وأبو عبد الله أخوان.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣٠٩/٤، وصاحب الكنز برقم (١٢٠٦١)، وذكره ابن حجر في الإصابة في ترجمة عبد الرحمن بن يعمر.

(٣) يعني بذلك رجالاً في السند المتقدم، الصواب: أبو الحسن العطار بدل أبي الحسين وعبدة بن ٢٥ عبد الرحيم بدل عبد الله بن عبد الرحيم، وبكير بن عطاء بدل الحسن بن عطاء.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٨٥٤٦) من طريق ابن عساكر. وأخرجه ابن عساكر من هذا الطريق في السيرة ٢٤٨.

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[(١)]، حدَّثني التَّنوخي قال: وجدتُ بخطٍّ أبي:

سألت علي بن عمرو الحَريري في أي سنةٍ ولدتَ؟ فقال: بعد التسعين ومائتين إمّا بسنتين أو ثلاث.

٥ قالا: وقال لنا أبو بكر الخطيب[(٢)]:

علي بن عمرو بن سهل أبو الحسن الحريري. حدث عن أبي عَرُوبة الحرَّاني، وأحمد بن عُمَيْر بن جَوْصا الدِّمشقي، ومحمد بن عبد الله بن عبد السَّلام المعروف بمكحول البَيْروتي، وأحمد بن إسحاق بن البُهْلُول التَّنوخي. حدَّثنا عنه: الخَلاَّل، والبرقاني، وأحمد بن عمر بن روح النَّهْرواني، والتَّنوخي.

١٠ قال الخطيب[(١)]: وأخبرني أحمد بن علي التَّوَّزي، نا محمد بن أبي الفوارس قال:

كان علي بن عمرو[(٣)] الحريري جميلَ الأمر ثقةً مستوراً، حسنَ المذهب.

قال الخطيب[(١)]: ونا[(٤)] العتيقي قال:

سنة ثمانين وثلاثمائة فيها توفي علي بن عمرو الحريري جارنا في شهر ربيع الأول فجأةً وهو يصلي، كان ثقةً.

١٥ قال الخطيب[(١)]: قال لي الخَلاَّل:

مات علي بن عمرو الحريري فجأة في سلخ صفر سنة ثمانين وثلاثمائة.

علي بن عميرة ـ وهو علي بن حامد بن سلطان بن علي ـ أبو الحسن الطائي الحمصي، يعرف بابن عميرة

شاعر قدم دمشق غير مرَّة، وامتدح رئيسها أبا الفوارس المسيَّب بن علي بن ٢٠ الصُّوفي. وكان ينزل العُقَيْبة، وقد سمع منه بها صديقنا أبو الندى يغمر بن ألب

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/ ٢٢.

(٢) تاريخ بغداد ٢١/١٢.

(٣) د: «عمر».

٢٥ (٤) في تاريخ بغداد: «أخبرنا».

سارخ[١] إمام العُقَيْبة أشياء من شعره. رأيته غير مرة، ولم أسمع منه شيئاً، وهو حيٌّ إلى الآن بحمص. كتب لي[٢] من شعره جزءاً كتب خطه عليه، منه: [من الكامل]

ومريضة الأجفان حتى تُجْتَلى مطروقة بخيال خلٍّ قادم
فتخالها وحشيَّةً ترعى طَلا[٣] فرداً تلاحظه بمقلة هائم
أتبعتها نظراً وكان ممنَّعاً بحجاب أُملود[٤] الشَّباب الناعم ٥
حتى إذا ضرب المشيب رواقه المبيضَ في وَحْفِ الأثيث[٥] الفاحم
نقشت بهجري فص خاتم قلبها وتنقشت فقرات نقش الخاتم

[٢٤٣] ومنه: [من الخفيف]

غافل أنت والهوى في فضا الـ .... قلب مغير والشوق فيه كمينُ
واليمين التي أخذت بها العهـ .... دَ على الصَّبْرِ قد مَحَتْها يمينُ ١٠
بحْ، فقد أزمعَ الخليطُ على البيـ .... ن فخاب الراجي، وخان الأمين
والجفون الوُطْف[٦] استحال بها الدمـ .... ع وفاضت من العيون عيون

ومنها: [من السريع]

قد جئتكم مستخبراً عنّي هل عائد ما قد مضى مني
هيهات ظنَّ الشيب أن نلتقي وزاد فيكم حسناً ظني ١٥
يا مالكي رِقي أطالت بكم عيني فراق الجَفْن للجفن
وزاد إذ زاد يقيني بكم إن سبقتني بيعة الغبن
أرعيت عمري في حماكم ولي شرخ شباب حَسَنٍ مغني
لاتقطعوا حبل رجائي بما قد حطَّتِ السبعون من ركني
وتتركوني تحت أسر الوفا الخوف قَيْدي والأسى سجني ٢٠

(١) في د، س: «يعمر بن ألف سادح»، والمثبت من المختصر ٦٢/٢٨.
(٢) ليست في س.
(٣) الطلا: الولد من ذوات الخف والظلف والجمع أطلاء.
(٤) د، س: «أملوذ»، الأملود من النساء الناعمة المستوية القامة، وغلام أُملود، والملَد: الشباب الناعم. ٢٥
(٥) الوَحْف والوَحَف الشعر الأسود. وشعر وحف: أي كثير حسن. والأثيث: الشعر الكثير.
(٦) رجل أوطف وامرأة وطفاء: إذا كان في هُدْب أشفار عينيه طول.

بي عن تقاضي كلٌّ شغل بكم شغلٌ وظفري قارع سنّي
وكلَّما أسمع داعيكُمُ زادت حنيناً نحوكم بُدْني
فأطرق البابَ وقد أسلمتْ بحورُ دَمْعي غرقاً سُفْني

ومنه، وقد سأله إنسان رمدت عينا مملوك له، وكيف انتقلت حمرة خدّه إلى
٥ عينه: [من الطويل]

ولمَّا اكتست عيناه صبغة خدّه وجال[1] القَذَى مابين أجفانها الرُّمْدِ
حكت نرجساً حلّ النّدى في جفونه وقارن ورداً، فاكتست حمرة الوردِ

وسئل أن يصف بيضة حمراء واختلاف ظاهرها وباطنها، فقال: [من المتقارب]

١٠ ومخضوبةٍ ظهرتْ للبَرا ز تَمرح[2] في حُلَّة كاللَّهبْ
بجسمٍ نَدٍ في بياض اللُّجَيـ ـن وقلبٍ حكى كُرةً من ذَهَبْ

علي بن عيَّاش بن مسلم، أبو الحسن الألهاني الحمصي*

روى عن شعيب بن أبي حمزة، ومحمد بن مُطَرِّف أبي غسَّان، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوبان، وأبي مطيع معاوية بن يحيى، والمُهَلَّب بن حُجْر
١٥ البَهْراني، وإسماعيل بن عيَّاش، وعَطَّاف بن [3]خالد، والليث[3] بن سعد، وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجَوْن، وسعيد بن عُمارة بن صَفْوان، والوليد بن كامل، وأبي معاوية صدقة بن عبد الله السَّمين، ومحمد بن مُهاجر.

(١) د: «وجاء».

(٢) د: «تبرح». البَراز: المكان الفضاء من الأرض البعيد الواسع.

٢٠ * طبقات ابن سعد ٤٧٣/٧، والتاريخ الكبير ٢٩٠/٦، والمعرفة والتاريخ ٢٠٣/١ والجرح والتعديل ١٩٩/٦، وتصحيفات المحدثين ٨٦٥، والإكمال ٧٥/٦. والمعجم المشتمل ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ٣٣٨/١٠، وتذكرة الحفاظ ٣٨٤/١، وتهذيب الكمال ٨١/٢١، وتهذيب التهذيب ٣٦٨/٧، والثقات للعجلي ٣٤٩، وثقات ابن حبَّان ٤٨٠/٨، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٠٨، والكنى والأسماء للدولابي ١٤٧/١.

٢٥ (٣ - ٣) سقط ما بينهما من د.

روى عنه: أحمد بن حَنبل، ويحيى بن معين، ويحيى بن أكثم القاضي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي، ومحمد بن مسلم الرَّازيّ، ومحمد بن عَوْف، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، وعلي بن عثمان النُّفَيْلي، وعبد السَّلام بن عَتيق، وأبو عتبة أحمد بن الفرج، وموسى بن سهل الرَّمْلي، والعباس بن الوليد الخلاَّل، وإسحاق بن سويد الرَّمْلي، وإسماعيل بن عبد الله سمّويه، وإبراهيم ابن الهَيْثم البَلَديّ. ٥

واستقدمه المأمون دمشق لأجل قضاء حمص، وقد تقدَّم ذكر[1] ذلك في ترجمة «خالد بن خَلِي».

[حديث: من قال حين..] أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيلان، أنا أبو بكر الشافعي[2]، نا أبو إسحاق إبراهيم بن الهَيْثم البَلَدي، نا علي بن عيَّاش الحمصي، نا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ١٠

«مَنْ قال حين يسمع النِّداءَ: اللَّهُمَّ ربَّ هذه الدَّعوة التامةِ، والصَّلاةِ القائمة آتِ محمَّداً الوَسيلةَ والفضيلةَ، وابعثه مقاماً محموداً الذي [٢٤٣ب] وَعَدْتَه، إلاَّ حلَّتْ له الشفاعةُ يومَ القيامة».

أخرجه البُخاري عن علي بن عيَّاش، وأبو داود عن أحمد بن حنبل، والتِّرْمذي عن محمد بن سهل بن عسكر وغيره، والنَّسائي عن عمرو بن منصور السُّلَمي، كلهم عن علي. ١٥

[ذكره عند ابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة السابعة من أهل الشام[3]: ٢٠

علي بن عيَّاش الحِمْصي، ويكنى أبا الحسن. روى عن حَريز[4] بن عثمان، وشعيب بن أبي حمزة.

(١) سقطت من د، وانظر المختصر ٣٢٨/٧.

(٢) فوائد أبي بكر الشافعي (٣٨)، وأخرجه البخاري برقم (٥٨٩) في الأذان، وبرقم (٤٤٤٢) في التفسير، وأبو داود برقم (٥٢٩) في الصلاة، والترمذي برقم (٢١١) في الصلاة، والنسائي ٢٧/٢، والمزي في تهذيب الكمال ٨٦/٢١، وأحمد في المسند ٣٥٤/٣. ٢٥

(٣) طبقات ابن سعد ٤٧٣/٧.

(٤) في طبقات ابن سعد و د: «جرير».

[وعند الغلابي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، نا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد بن محمد[1]، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، عن يحيى بن معين قال:

وعلي بن عيَّاش الأَلْهاني.

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبَّار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: نا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[2]:

علي بن عيَّاش الأَلْهاني الحمصي سمع شعيب بن أبي حمزة.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[3]:

علي بن عيَّاش الحمصي الأَلْهاني. روى عن شعيب بن أبي حمزة، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، ومحمد بن مُطَرِّف وأبي مطيع، والمهلب بن حُجْر. سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه: أحمد بن حَنْبل، ويحيى بن معين، ومحمد بن عَوْف الحمصي، وأبو زُرْعة الدِّمشقي، ومحمد بن مسلم الرازي، [وعمران بن بكار الحمصي][4].

[وفي تسمية أهل حمص] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، نا أبو القاسم تمَّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة

قال في تسمية أهل حمص:

عن أصحابهم: عليُّ بن عيَّاش.

[ضبط عياش عند العسكري] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق الأصبهاني، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العَسْكَري قال[5]:

وأمَّا عيَّاش - تحت الياء نقطتان والشين منقوطة - فمنهم: عليُّ بن عيَّاش

---

(١) سقط: «ابن محمد» من د.

(٢) التاريخ الكبير ٦/٢٩٠.

(٣) الجرح والتعديل ٦/١٩٩.

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من الجرح والتعديل.

(٥) تصحيفات المحدثين ٨٥٤ - ٨٦٥.

الحمصي الأَلْهاني. روى عن شعيب بن أبي حمزة، وابن ثوبان روى عنه: أحمد بن حَنْبل، ويحيى بن مَعِين.

[خبره عن طريق أبي نصر البخاري] أخبرنا أبو البركات الأَنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

علي بن عيَّاش الأَلْهاني الحمصي. سمع شعيب بن أبي حمزة، وحريزَ بن عثمان، وأبا غسَّان محمد مُطَرِّف. روى عنه البخاري في الصلاة، والبُيُوع، وذكر بني إسرائيل. ٥

[وفي كنى النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبونصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو الحسن علي بن عيَّاش حمصي ثقة. ١٠

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المُهَنْدِس، نا أبو بشر الدُّوْلابي قال[1]:

أبو الحسن علي بن عيَّاش.

[سمع من شعيب] أخبرنا أبو القاسم التَّيْمي[2]، وأبو الفضل السَّلامي إذناً قالا: أنا المبارك بن عبد الجبَّار، أنا إبراهيم بن عمر، أنا محمد بن عبد الله الدقاق، نا عمر بن محمد الجوهري، نا أحمد بن محمد بن هانئ، عن أحمد بن حَنْبل قال: ١٥

كان علي بن عيَّاش سمع منه ـ يعني شعيب بن أبي حمزة.

[قول أحمد فيه] أنبأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المُسْلِمة، أنا عبد الرحمن [٢٤٤] بن عمر ابن أحمد إجازةً، أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، نا أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل قال: سمعتُ أبا عبد الله يقول:

عليُّ بن عيَّاش أثبتُ من عصام بن خالد. ٢٠

[خبره عند العجلي] أخبرنا أبو البركات الأَنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، أنا أبو الحسن العَتِيقي
وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/١٤٧. ٢٥

(٢) هو إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي، أبو القاسم القرشي التيمي، الملقب بقِوَام السنة، مصنف كتاب الترغيب والترهيب. سير أعلام النبلاء ٢٠/٨٠.

قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا أبو مُسْلِم العِجْلي، حدثني أبي قال[١]:

علي بن عيّاش الحمصي الأُلْهاني: ثقة.

[وثقه الدارقطني]

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيرُه، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

قلت للدارقطني: فعليٌّ بن عيّاش الحمصي؟ قال: ثقة حُجَّة.

[كان أبو حاتم يفيد الناس عنه]

٥ أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الخَلاَّل قالا: أنا أبو القاسم العَبْدي، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢]: سمعت أبي يقول:

كنت أُفيد الناسَ عن عليٍّ بن عيَّاش وأنا مقيمٌ بدمشق، فيخرجون، ويسمعون منه ويرجعون[٣]، وأنا بدمشق حتى وَرَدَ نعيه.

[تاريخ وفاته]

١٠ أخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوا ر، أنا عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي

ح ثم قرأت علي أبي غالب بن البنَّاء، عن عبيد الله الكوفي

أنا أحمد بن محمد بن عمران، أنا عبد الله بن أبي داود قال: سمعت ابن مصفى[٤] يقول:

مات علي بن عياش سنة ثمان عشرةَ ومائتين.

[تاريخ مولده ووفاته]

١٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال: سمعت سليمان البَهْرَاني[٥] قال:

قال علي بن عيَّاش: وُلِدتُ سنة ثلاثٍ وأربعين ومائة. ومات سنة تسعَ عشرةَ ومائتين.

---

(١) الثقات للعجلي ٣٤٩.

٢٠ (٢) الجرح والتعديل ١٩٩/٦، ورواها المزي في تهذيب الكمال ٨٤/٢١، والذهبي في السير ٣٣٩/١٠.

(٣) في الجرح والتعديل: «فيخرجوا ويسمعوا منه ويرجعوا».

(٤) د، س: «أبا مصفا». وهو محمد بن مصفى بن بهلول، أبو عبد الله القرشي الحمصي. انظر المختصر ٢٤٧/٢٣، وقارن بتهذيب الكمال ٢١/ ٨٣، ٨٥، فقد نقل المزي عن ابن معين ومحمد بن مصفى

٢٥ أن وفاته كانت سنة عشر ومائتين، وفيه لا شك سقط، نقل ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٦٩/٧ عن ابن معين ومحمد بن مصفى وفاته سنة ثمان عشرة ومائتين.

(٥) هو سليمان بن عبد الحميد البَهْراني، رواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٨٤/٢١.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال(١):

وفيها - يعني سنةَ تسعَ عشرةَ ومائتين - مات عليُّ بن عيَّاش (٢الحِمْصي، ومولده سنة ثلاثٍ وأربعين ومائة.

[تاريخ وفاته وسنه] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكيُّ بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال(٣):

وفيها - يعني سنة تسع عشرة ومائتين - مات علي بن عياش٢) وهو ابن ست وسبعين سنة.

علي بن عيسى بن داود بن الجرَّاح، أبو الحسن البغدادي*

وزير المقتدر والقاهر.

سمع أحمد بن بُدَيل الكوفي، وأبا زيد عمر بن شبَّة النُّمَيْري، والقاسم بن عبَّاد المُهَلّبي، وحميد بن الربيع، والحسن بن محمد الزَّعفراني.

روى عنه: ابنُه عيسى بن علي(٤)، وسليمان بن أحمد الطَّبَرَاني، وأبو طاهر محمد بن أحمد الذُّهْلي القاضي.

وقدم دمشق.

[حديث: إنَّما الأعمال..] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حُبَيْش الفارقي المعدَّل، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي إملاءً قال: قرأت على أبي عليٍّ بن عيسى بن داود بن الجرَّاح أبي الحسن - رحمه الله - فأقرَّ به في سنةِ سبعَ عشرةَ وثلاثمائة، نا عمرُ بن شبَّة، نا عبد الوهاب قال: سمعتُ يحيى، أخبرني محمد بن إبراهيم قال: سمعتُ عَلْقَمة بن وَقّاص اللَّيْثيَّ يقول: سمعتُ عمرَ بن

(١) المعرفة والتاريخ ١/٢٠٣، وذكره المزي في تهذيب الكمال ٢١/٨٥، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٤١.

(٢ - ٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٠٨.

* إعتاب الكتاب ١٨٦، وتاريخ بغداد ١٢/١٤، والمنتظم ٦/٣٥١، ومعجم الأدباء ١٤/٦٨، والكامل في التاريخ ٨ (في غير موضع)، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٩٨، ومرآة الجنان ٢/٣١٦، والبداية والنهاية ١١/٢١٧، والنجوم الزاهرة ٣/٢٨٨، وشذرات الذهب ٢/٣٣٦.

(٤) بعده في د: «وسليمان بن محمد».

الخطاب يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[١]:

«إنَّما الأعمالُ بالنِّية، وإنَّما لامرئٍ ما نَوَى، فمَنْ كانتْ هجرتُه إلى الله وإلى رسولِه، فهجرتُه إلى الله وإلى[٢] رسوله، ومَنْ كانتْ هِجْرتُه إلى دنيا يصيبُها، أو إلى امرأة يتزوَّجُها، فهجرتُه إلى ما هاجَرَ إليه».

٥ قال أبو زيد: كان علقمة هذا حليفاً لطلحة. [٢٤٤ب]

[أبيات من إنشاده] أنشدنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنشدنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنشدنا عيسى بن علي، أنشدني أبي أبو الحسن علي بن عيسى ـ رحمه الله ـ ولا أعرف لمن الشعر: [من الهزج]

أبا موسى سقى ربْعَـ ... ـكَ دانٍ مسبلُ القَطْرِ
وزاد الله في عمـ ... ـرك ماأفنيت من عمري
١٠ مواعيدُك ما أحييت ... سرابَ المَهمَهِ القَفْرِ
فمن يومٍ إلى يومٍ ... ومن شهرٍ إلى شهرِ
لعلَّ الله أن[٢] يصنـ ... ـعَ لي من حيثُ لاتدري
فألقاك بلا شكرٍ ... وتلقاني بلا عُذْرِ
ولا أرجوك للحاليـ ... ـنِ لا العُسْرِ، ولا اليُسْرِ

١٥ قرأت في كتاب أبي الحسين الرازي [دخوله دمشق]

[في هذه][٣] السنة ـ يعني سنة ثلاث عشرةَ وثلاثمائة ـ قدم عليٌّ بن عيسى الوزير دمشق مرَّتين.

وذكر أبو محمد عبد الله بن جعفر الفرْغاني

أنَّ أمر الوزارة رُدَّ إلى عيسى وهو بالشام، فسار على طريق دمشق، ودخلها،

٢٠ ونظر في أموالها، وناظر ابن[٤] عبد الوهاب وغيره.

---

(١) أخرجه البخاري برقم (١) في بدء الوحي وغير موضع، ومسلم برقم (١٩٠٧) في الإمارة، وأبو داود برقم (٢٢٠١) في الطلاق، والترمذي برقم (١٦٤٧) في فضائل الجهاد، والنسائي ٥٩/١.

(٢) سقطت من د.

(٣) زيادة لتمام الكلام موضعها في س تنبيه على سقط، وفي د بياض.

٢٥ (٤) د: «أبي».

[من خبره عند الخطيب] أخبرنا أبو منصور بن خَيْرُون وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[(١)]:

علي بن عيسى بن داود بن الجرَّاح، [(٢)]أبو الحسن[٢)]، وزير المقتدر بالله، والقاهر بالله. سمع أحمد بن بُدَيْل الكوفي، والحسن بن محمد الزَّعفراني، وحُمَيْد ابن الربيع، وعمر بن شبَّة. روى عنه ابنه عيسى، وسليمان بن أحمد الطَّبَراني، والقاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن[(٣)] بُجَيْر الذُّهْلي. وكان صدوقاً ديِّناً فاضلاً عفيفاً في ولايته، محموداً في وزارته، كثير البِّر والمعروف وقراءة القرآن، والصلاة والصِّيام، يحب أهل العلم، ويكثر مجالستهم ومذاكرتهم. وأصله من الفرس. وكان داود جدُّه من دير قُنَّى[(٤)]، وكان من وجوه الكتاب، وكذلك أبوه عيسى. ولم يزل علي بن عيسى من حداثته معروفاً بالسَّتْرِ والصِّيانة والصَّلاحِ والديانة.

أخبرنا أبو منصور أيضاً أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد: نا ـ أبو بكر الخطيب[(١)]، أنا[(٥)] علي بن المُحَسِّن التَّنوخي، نا أبي، حدَّثني القاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريعة، وأبو محمد عبد الله ابن محمد بن داسة البَصْري قالا: نا أبو سهل بن زياد القَطَّان صاحب علي بن عيسى قال:

كنت مع علي بن عيسى لَمَّا نُفِيَ إلى مكَّة، فدخلنا في حرٍّ شديد، وقد كدنا نتلف، فطاف علي بن عيسى، وسعى، وجاء، فألقى بنفسه وهو كالميت من الحرِّ والتعب، وقلق قلقاً شديداً، وقال: أشتهي على الله شُرْبة ماء مثلوجٍ، فقلت له: سيِّدنا ـ أيده الله ـ يعلم[(٦)] أن هذا ما لا يوجد بهذا المكان، فقال: هو كما قلت، ولكن نفسي ضاقت عن ستر هذا[(٧)] القول فاستروحت إلى المُنى. قال: وخرجت من عنده، فرجعت إلى المسجد الحرام، فما استقررت فيه حتى نشأت سحابةٌ،

(١) تاريخ بغداد ١٢/١٤، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥/٣٠٠.

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) زادت د: «ابن محمد».

(٤) قال ياقوت: «ديرقُنّى ـ بضم أوله وتشديد ثانيه، ويعرف بدير مَرْ ماري السليخ، على ستة عشر فرسخاً من بغداد». معجم البلدان ٢/٥٢٨.

(٥) د: «نا»، وفي تاريخ بغداد: «أخبرنا».

(٦) س: «تعلم».

(٧) في تاريخ بغداد: «عن غير هذا».

وكثفت، فبرقت ورعدت رعداً متَّصِلاً كثيراً شديداً، ثم جاءت بمطر يسير، وبرد[١]. فبادرت إلى الغلمان فقلت: اجمعوا. قال: فجمعنا منه شيئاً عظيماً، وملأنا منه جراراً كثيرة، وجمع أهلُ مكَّة منه شيئاً عظيماً. قال: وكان عليٌّ بن عيسى صائماً، فلمَّا كان وقت المغرب خرج إلى المسجد الحرام ليصلي المغرب، فقلت له:
٥ أنت والله مقبل، والنكبة زائلة، وهذه علامات [٢٤٥] الإقبال، فاشرب الثلج كما طلبت. قال: وجئت إلى المسجد بأقداح مملوءة من أصناف الأسوقة[٢] والأشربة، مكبوسة بالبَرَد. قال: فأقبل يسقي ذلك من يقرب منه[٣] من الصوفية والمجاورين في المسجد الحرام والصفا[٤]، ويستزيد. ونحن نأتيه بما عندنا من ذلك، وأقول له: اشرب، فيقول: حتى يَشرب الناس، فخبأت مقدار خمسة أرطال، وقلت له: لم يبق
١٠ شيء. فقال: الحمد لله، ليتني كنت تمنيت المغفرة بدلاً من تمني الثلج، فلعلي كنت أجاب. فلمَّا دخل البيت حَلفتُ عليه أن يشرب منه، وما زلت أداريه حتى شرب منه بقليل سويق، وتقوَّت ليلته بباقيه.

[خبره مع الجندي]

قرأت [بخط أبي الحسن] رشأ بن نَظيف[٥]، وأنبأنيه أبو القاسم النَّسِيب وأبو الوحش المقرئ عنه، [أنا أبو الفتح] [٦] إبراهيم بن علي بن سِيبُخْت قال: قال لنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي:

١٥ كان أبو بكر بن مجاهد يأتي كلَّ جمعة إلى الوزير علي بن عيسى، فيجلسه في مرتبته، ويجلس بين يديه يقرأ عليه، ويأمر الحاجب ألاَّ يأذن عليه لأحدٍ في ذلك اليوم ولو أنَّه من كان، وكان يسميه يا أستاذ، فسأله أبو بكر أن يجعلَ موضع ذلك: يا سيدي. فلمَّا كان [في][٧] جمعة من الجمع دخل الحاجب، فقال له: يا مولاي، [٨]بالباب إنسان جندي يريد الدخول على سيدنا الوزير، فانتهره الوزير، فخرج

---

٢٠ (١) في تاريخ بغداد: «وبرد كثير».
(٢) الأسوقة: مفردها سويق، وهو الشراب المتخذ من الحنطة والشعير.
(٣) س: «القرب منه»، وسقطت «منه» من د.
(٤) في تاريخ بغداد: «والضعفاء».
(٥) في س: «قرأت على ابن نظيف»، ولم تتضح بداية السند في د، والمثبت هو المعروف في هذا
٢٥ الطريق.
(٦) ما بين حاصرتين بياض في د، س.
(٧) زيادة من المختصر.
(٨ - ٨) سقط ما بينهما من د.

الحاجب، ورجع، فقال: يا مولاي[٨]، إنَّه يقول: إنَّها حاجة مهمة، ويكره الفَوتَ، فيلحقنا من هذا ما يكره، فأمر بإحضاره، فدخل، فوقف بين يديه، فقال له: هيه! ما هذه الحاجة المهمَّة؟ فقال: اعلم سيدنا الوزير أنَّ لي ثلاثاً ما طعمت طعاماً من عوز حتَّى لقد نتَن فمي، فلمَّا كان البارحة صليتُ ما كتب الله، ونمتُ، فرأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام، فكأني قد وقفت عليه، فسلمت، ثم قلتُ: (١يا رسول الله، هذا علي بن عيسى قد منع رزقي، وأتعبني في ملازمته والغدو والبكور إليه، فقال لي النبي١) ﷺ: امض إليه برسالتي فإنَّه يدفع إليك رزقَك، فقال له علي بن عيسى: ما رأيت أغثَّ فضلاً (١منك! فقال الجندي: بقي - أيد الله الوزير - تمامُ الرُّؤيا، فقال له: هيه! قال: فقلت له: يا رسول الله، عليٌّ بن عيسى١) رجل فيه بَأْوٌ[٢] وكِبْر، ولا يجوز عليه شيء، وأنا أخشى يتَّهمني في هذا، فقال لي: قل له: بعلامة أنك تعلَّقت سنة من السنين بأستارِ الكَعْبة، فسألتَ الله ثلاث[٣] حوائج، فقضى لك اثنتين وبقيت واحدة. قال: فاندفع الوزير بالبكاء، فبكى معه أبو بكر بن مُجاهد، ثم قال: والله لولا ما أتيت من هذا الحديث، لاتهمتُك في قولك؛ لأنَّه ما علم بهذا إلاَّ الله - عزَّ وجلَّ - وأمر للجنديِّ بألف دينار، وأطلق له أرزاقه موفرةً، وأضعف ما كان يدفعه إليه، وصار من خواصِّ أصحابه.

[خبره مع الخضر]

أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد المَيْهَني، أنا أبو شجاع محمد بن سعد بن بشير، أنا أبو الحسن علي بن بكران الصوفي، أنا أبو الحسن علي الدَّيْلمي قال: سمعت الشيخ - يعني أبا عبد الله محمد ابن خفيف يحكي قال:

لما عُزل علي بن عيسى الوزير خرج إلى مكة ونوى المجاورة، وحجَّ معه في تلك السنة الماذراني وابن زُنْبور، فقال لهما: اعزما على المجاورة، فقال الماذراني: أنا لا أصبر على حرِّ مكَّة. وقال ابن زُنْبُور: أنا أقيم معك.

قال ابن زُنْبور: وأخذ علي بن عيسى في التعبُّد العظيم. قال: فكنت يوماً في

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) البأو: الكبر والفخر.

(٣) د: «ثلاثة».

(٤) د: «وأطعت».

الطواف وعلي بن عيسى قد بسط كُرَّه [١] في حاشية الطواف، وهو يصلّي، فإذا شيخ يسلِّم عليٍّ، وقال: من هذا؟ قلت: علي بن عيسى، قال: أيش يعمل؟ [٢٤٥ب] قلت: يتعبد، فقال: ليس لله فيه شيء. قال ابن زُنْبور: فاستجهلته، وقلت في نفسي: يقول مثل هذا في رجل يعبد الله بمثل هذه العبادة! قال: فلمَّا كان بعد أيامٍ، وكنت في الطواف فإذا بالرجل[٢] جَذَبني من خلفي، وقال: من هذا؟ فقلت: أليس أخبرتُك مرَّةً؟ هو علي بن عيسى، فقال كما قال في الأولى، قال: فلما قعدنا نفطر مع علي بن عيسى ذكرت قول الرجل لي، فضحكت، فقال: ما هذا الضحك؟ فقلت: رأيت مرتين شيخاً من حاله. وقال كذا وكذا، قال:فترك لقمته، وأطرق ساعة، ثم قال: إنْ عاودك فسله، وقل: وماذا؟ قال: فلما كان بعد أيام رأيتُه، فسألني عنه كما سأل، فقلت له: بم ذا؟ فقال: وجد مُناه لا بارك الله له فيه. قال: فجئتُ، فأخبرته، فقال: ويحك! ما رأيت أعجب منك، قد رأيت الخضر ثلاث مرات، ولم تعرفه!؟ قال: فما كان إلاَّ أيام قلائل حتَّى ورد حاجبُ الخليفة ومعه خمسمائة راحلة، وكتاب الوزارة إلى علي بن عيسى، فما رُئي بعد ذلك في المسجد.

[قول امرأة حين رأت موكبه]

سمعت أبا المُظفَّر بن[٣] القُشَيْري يقول: سمعت أبي يقول: سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السُّلَمي يقول: سمعتُ أبا بكر الرازي يقول: سمعتُ أبا عمر الأنماطي يقول:

ركب علي بن عيسى الوزير في موكب عظيم، فجعل الغرباء يقولون: من هذا، من هذا؟ فقالت امرأة قائمة على الطريق: إلى متى يقولون من هذا، من هذا؟ هذا[٣] عبد سقط من عين الله، فابتلاه بما تَرَوْن. فسمع عليٌّ بن عيسى ذلك، فرجع إلى منزله، واستعفى من الوزارة، وذهب إلى مكة، وجاور بها.

[بيتان قيلا فيه بعد أن ردت إليه الوزارة]

كتب إليَّ أبو نصر بن [٤]القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ ح وأخبرنا أبو منصور بن خَيْرون أنا - وأبو[٤] الحسن بن سعيد - نا - أبو بكر الخطيب[٥]، حدَّثني

(١) الكُرّ: الكساء.
(٢) د: «فإذا أنا برجل».
(٣) سقطت من د.
(٤ - ٤) سقط ما بينهما من د.
(٥) تاريخ بغداد ١٢/١٥.

محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نُعَيْم الضَّبِّي

حدَّثني أحمد بن زيد[١] - زاد البَيْهقي: ابن محمد، وقالا[٢]: - الطوسي. قال: سمعتُ الحسين بن الحسن بن أيوب يقول:

دخل شاعر على علي بن عيسى الوزير بعد أن رُدَّتْ إليه الوزارة[٣]، فأنشأ يقول: [من الطويل]

بحسبِكَ أنّي لاأرى لكَ عائباً سوى حاسدٍ، والحاسدون كثيرُ
وأنَّك مثلُ الغيثِ، أمَّا سحابُه فمُزنٌ، وأمَّا ماؤه فطَهُورُ

[بيت كان يتمثل به]

أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الله السِّنجي المؤذن، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المديني المؤذن، نا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي إملاءً، أنشدني أبو القاسم بن الوزير علي ابن عيسى، أنشدني أبي - وكان كثيراً يتمثل بهذا البيت: [من المنسرح]

والله ماصان وجهَه رجلٌ كافا لئيماً بسوء ماصنعا

[بيتان له في الفخر]

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر - وأخبرنا أبو الحسن[٤] بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب[٥] - أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنشدنا القاضي أبو عبد الله بن أبي جعفر، أنشدني أبي قال: أنشدني الوزير أبو الحسن علي بن عيسى لنفسه: [من الطويل]

فمَنْ كان عنّي سائلاً بشماتةٍ لما نابني أو شامتاً غيرَ سائلِ
فقد أبرزتْ منّي الخطوبُ ابنَ حُرَّةٍ صبوراً[٦] على أهوال تلك الزلازلِ

[هو يجمل الثياب وغيره يتجمل بها]

قال: وأنا الحسن بن علي الجوهري، نا عيسى بن علي بن عيسى قال:

حضر أبو الحسين عمر بن أبي عمر القاضي [٧]عند أبي[٧]، فرأى أبي عليه ثوباً استحسنه[٨]، فأدخل يده فيه يستشفُّه، وقال: بكم اشترى القاضي هذا الثوب؟

(١) في تاريخ بغداد: «يزيد»؟.
(٢) س: «وقال»، وليست «و» في د.
(٣) في تاريخ بغداد: «الوزارة إليه».
(٤) د: «الحسين».
(٥) تاريخ بغداد ١٢/١٥.
(٦) د، س: «صبور».
(٧ - ٧) سقط ما بينهما من تاريخ بغداد.
(٨) في تاريخ بغداد: «فاستحسنه».

فقال[١]: بسبعين ديناراً، فقال أبي: لكنّي لم ألبس ثوباً قط يزيد ثمنه على ما بين ستة دنانير إلى سبعة. فقال أبو الحسين: ذاك [٢٤٦] لأنَّ الوزيرَ يجمِّل الثيابَ ونحن نتجمَّل بلبس الثياب.

قال: وأخبرني الأزهري قال: قال لي أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه قال: قال لي ابن كامل القاضي: سمعت عليَّ بن عيسى الوزير يقول:

كسبت سبعمائة ألف دينار أخرجت منها في هذه الوجوه ـ يعني وجوه البر ـ ستمائة ألف وثمانين ألفاً[٢].

[أبيات للصولي حين منع من الوصول إلى الوزير]

أخبرنا أبو محمد خالد بن أبي عثمان بن أبي عبد الله بقراءتي عليه بهَرَاة، أنا أبو سهل يزداذ بن محمد بن الحسين[٣] القايني، أنا أبو علي الحسن بن غالب بن منصور المباركي ـ ببغداد ـ قال: سمعتُ عيسى بن علي بن عيسى[٤] الوزير يقول:

كان للصُّولي على أبي رسم[٥] في كلِّ سنةٍ، شيءٌ[٦] يعطيه، فشغل عنه، فكان يتردَّد، فلا يصل، فكتب رقعة يقول فيها: ....

وكتب إلي أبو المكارم المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب النَّحْوي، حدَّثني أبو علي الحسن بن غالب الحربي المقرئ الزاهد، أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير قال:

كان للصولي على أبي رسم في كل سنة، فكان يتردد في بعض السنين، والوزير مشتغل، فكرر المجيء دفعات ولم يتفق وصول، فكتب رقعة فيها[٧]:

[من الطويل]

خلِقتُ على باب ابن عيسى كأنَّني «قفا نبكِ من ذكرى حبيب ومنزل»
إذا جئتُ أشكو طول فقر وفاقةٍ «يقولونَ: لاتهلِكْ أسىً وتجمَّلِ»
ففاضت دموعُ العين من طول ردِّهم «على النحر حتَّى بلَّ دمعي مِحْمَلي»

(١) سقطت من د.
(٢) في س: «آخر الجزء السابع بعد الخمسمائه من الفرع».
(٣) س: «الحسن».
(٤) سقطت: «بن عيسى» من د.
(٥) موضعها في د: «شيء»، واستدركت في هامش س.
(٦) ليست في د.
(٧) يلاحظ أن الصولي ينظم شطراً، ويتم البيت بشطر من معلقة امرئ القيس المعروفة.

لقــــد طال ترددادي وشــــوقي إليكم «فـهـل عندَ رسمٍ دارسٍ مِنْ مـعـوَّلِ»؟

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب(١)، أنا السِّمْسار، أنا الصفَّار، أنا ابن قانع

أنَّ عليَّ بن عيسى الوزير مات في سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة.

قال الخطيب(١): وقال لي هلال بن المُحَسِّن: ٥

مات علي بن عيسى الوزير يوم الجمعة لليلةٍ بقيت من ذي الحجَّة سنة (٢أربعٍ وثلاثين وثلاثمائة [وكان] مولده في جمادى الآخرة سنة٢) خمسٍ وأربعين ومائتين.

حرف الغين في آباء من اسمه علي

علي بن غالب بن سلام، أبو الحسن السَّكسكيُّ البتَلْهيُّ، مولى بني حُوَيّ

روى عن علي بن المديني، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وعبد الأعلى بن حمَّاد النَّرسي. ١٠

روى عنه يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجَّاج، وأبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن فُطَيس، وأبو علي بن آدم الفزَاري، وأبو علي بن شعيب، وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله(٤) بن الناصح، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن حية، وأبو الحسن أحمد بن حميد بن سعيد بن أبي العجائز.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلَّم الفقيه، نا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو النعمان تراب بن عمر ١٥ ابن محمد بن عبيد الكاتب ـ بمصر، في جامع عمرو بن العاص ـ أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن الناصح بن شجاع الفقيه الشافعي، نا أبو الحسن علي بن غالب بن سلام السَّكْسكي في ذي القعدة من سنة إحدى وتسعين ومائتين في مسجد بيت لِهْيا من أصل كتابه قراءةً علينا وأنا أنظر في كتابي ـ نا علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني، نا عبد الوهاب بن عبد المجيد، نا يونس، عن الحسن بن عبد الرحمن بن سَمُرة قال: قال لي رسول الله ﷺ(٥): ٢٠

[حديث: لاتسأل الإمارة]

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/١٦.

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من س، وما بين حاصرتين زيادة من تاريخ بغداد.

(٣) د: «إسحاق».

(٤) سقطت: «بن عبد الله» من د.

(٥) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عبد الرحمن بن سمرة (مج ٤٠/ ٣٦٦)، وتنظر حاشية التحقيق في ذاك الموضع. ٢٥

[٢٤٦ب] «لاتسألِ الإمارةَ؛ فإنَّك إن أُعطيتَها عن مسألةٍ وكِلْتَ إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أُعِنْتَ عليها. وإذا حلفتَ على يمينٍ فرأيت غيرها خيراً منها فأتِ الذي هو خيرٌ، وكفِّرْ عن يمينِك».

علي بن الغدير الغَنَوي

٥ هو علي بن منصور. يأتي فيما بعد[1].

علي بن غنائم بن عمر بن إبراهيم، أبو الحسن الأنصاريُّ الأوسيُّ، الخِرقيُّ المالكيُّ المصريُّ[2]

قدم دمشق مجتازاً إلى بغداد، وحدث بها عن أبي عبد الله محمد بن الفضل ابن نظيف، وأبي القاسم صِلَة بن المُؤَمَّل بن خلف البغدادي - نزيل مصر - والقاضي ١٠ أبي الحسن محمد بن علي بن صخر، وأبي الحسن علي بن ربيعة البزار، وأبي محمد الحسن بن عمر بن علي بن الجلبابي التِّنِّيسي، وأبي خازم محمد بن الحسين بن الفرَّاء وعلي بن منير الخلاَّل، وأبي الحسن محمد بن المُغَلِّس البزَّار، وأبي محمد عبد الله بن يوسف [3]بن عبد الله[3] بن نصر التِّنِّيسي، وأبي محمد عبد الله بن عمر بن العباس بن الطويل، وسليم بن أيوب.

١٥ روى عنه علي بن طاهر، وحدثنا عنه الفقيه أبو الحسن[4] بدمشق، وأبو القاسم بن السمرقندي ببغداد، وبها سمع منه. وذكر أبو محمد بن الأكفاني أنَّه ثقةٌ ديِّنٌ.

[حديث النهي عن الوصال]

أخبرنا أبو الحسن الفقيه الشافعي، نا أبو الحسن علي بن غنائم بن عمر الخِرَقي المصري المالكي - قدم علينا دمشق سنة خمسٍ وستين - أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفرَّاء قراءةً عليه وأنا أسمع، نا ٢٠ أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين بن السِّنْدي، المعروف بأبي الفوارس الصابوني إملاءً، أنا المزني، وهو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى، نا الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر[5]

---

(١) تنظر ترجمته في المجلدة (٥٢).

(٢) س، د: «البصرى»، والأشبه ما أثبته، وسيأتي.

(٣ - ٣) سقط ما بينهما من د.

٢٥ (٤) د: «الحسين».

(٥) أخرجه مالك في الموطأ ١/ ٣٠٠، وأبو داود برقم (٢٣٦٠) في الصوم.

أنَّ رسول الله ﷺ نهى عن الوصال، فقيل: إنَّك تواصل، قال: «إنِّي لستُ مثلكم، إنِّي أُطْعَم وأُسْقى».

حرف الفاء في آباء من اسمه علي

علي بن الفتح، أبو الحسن البغدادي الكاتب المعروف بالمطرف(١)

حكى عن أبي عبد الله محمد بن عمرو بن حُوَيّ. ٥

حكى عنه أبو الحسين الرازي منقطعاً.

علي بن الفضل بن أحمد بن محمد بن الحسن بن طاهر بن الفرات، أبو القاسم المقرئ*

إمام جامع دمشق.

سمع عبد الوهاب الكلابي، وأبا نصر بن الجُنْدي، وأبا علي أحمد بن محمد ابن أحمد بن الحسن الأصبهاني، وأبا علي الحسن بن عبد الله بن سعيد الفقيه البعلبكي، وأبا بكر محمد بن مسلم بن السِّمْط، وأبا الفرج العبَّاس بن محمد بن حِبَّان، وأبا عمر بن مَهْدي - ببغداد - والقاضي أبا عبد الله محمد بن عبد الله الجُعْفي - بالكوفة - وأبا علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه، وأبا القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطَّرَسُوسي المقرئ - بمصر. ١٠ ١٥

روى عنه: إبراهيم بن محمد البوسنجي، وأبو بكر الخطيب، وابنُه أبو الفضل ابن الفرات، وأبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغمر، ومحمد بن الحسن الموازيني، وأبو طاهر بن الحِنَّائي.

وحدَّثنا عنه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وذكر أنَّه ثقة، وأبو الحسن الموازيني.

[حديث: من أعان ظالماً..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن الفرات المقرئ، أنا عبد الوهاب ابن الحسن الكلابي، نا أحمد بن عُمَيْر بن يوسف، نا سعيد بن رَحْمة بن نعيم، نا محمد بن جُبير، عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ(٢): ٢٠

(١) س: «أبو الحسين .. المطوف».

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٥٠، وغاية النهاية ١/٢٢٠.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٧٥٩٥). ٢٥

«مَن أعان ظالماً [٢٤٧] بباطلٍ ليَدْحَض بباطله حقّاً فقد برئ من ذمّة الله ورسوله».

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات المقرئ ـ بدمشق، وكان إمام جامعها ـ أنا أبو الحسين الكلابي [طريق لرواية]

٥ فذكر عنه رواية.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني قال(١): [تاريخ وفاته]

توفي أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر المقرئ(٢) إمام جامع دمشق يوم الخميس التاسع والعشرين من رجب سنة ستٍّ وأربعين وأربعمائة. حدَّث عن عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد ـ وذكر غيره(٣).

١٠ وذكر أبو محمد بن صابر عن أبي القاسم النَّسيب [يوم وفاته ومكان دفنه]

أنَّه مات ليلة الخميس سلخَ رجب من السنة. وذكر أنَّه دفن في الباب الصَّغير.

وذكر أبو علي الأهوازيُّ [تاريخ وفاته ومدفنه والصلاة عليه]

أنَّه مات يوم الخميس لستٍّ خلون من شعبان سنة ست وأربعين ودفن بباب

١٥ الصغير، وصلي عليه في قبلة المُصَلَّى في جمع كثيرٍ وخلقٍ، وكان له مشهد حسن.

علي بن الفضل الهاشمي اللَّهَبيُّ

كان من أقران أبي سليمان الداراني. حكى عنه أحمد بن أبي الحواري.

أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد ـ وحدَّثنا أبو الحسن علي بن مهدي بن المُفَرّج عنه ـ نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو نصر بن الجَبّان، نا الفضل بن جعفر، نا محمد بن العباس بن الدُّرَفس، نا أحمد

٢٠ ابن أبي الحواري قال: سمعت علي بن الفضل اللَّهَبي يقول:

لكأن أبا سليمان دخل القلوب فشقَّها، فاطَّلع على مافيها، ثم خرج يصف مافيها.

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٥٠.

(٢) في تاريخ مولد العلماء: «أبو الفضل بن الفرات المقرئ».

٢٥ (٣) في تاريخ مولد العلماء: «وغيره».

علي بن الفضل الحضرمي

حدَّث عن محمد بن تمَّام البَهْراني.

روى عنه أبو العباس البَتَلْهي.

حدثنا أبو الحسن السُّلَمي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا القاضي أبو العباس البَتَلْهي، نا علي بن الفضل الحَضْرمي، نا محمد بن تمام البَهْراني، نا عمرو بن عثمان، نا أبي، نا محمد بن مهاجر، حدثني الزُّبَيْديُّ، عن الزُّهْريِّ، عن عروة، عن عائشة قالت: ٥

ويح لبيد حيث يقول(١): [من الكامل]

ذهب الذين يعاش في أكنافِهِمْ وبقيتُ في خَلْفٍ كَجِلْدِ الأجربِ

فقالت عائشة: فكيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال عروة: رحم الله عائشة، كيف لو أدركتْ زماننا هذا؟ قال الزُّهْري: رحم الله عروة، كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال (٢الزُّبَيْدي: رحِمَ الله الزُّهْري، كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال محمد بن مهاجر: رحم الله الزُّبَيْدي، كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال عثمان: رحم الله محمد ابن مُهاجر، كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال٢) عمرو: رحم الله أبي، كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال محمد بن تمَّام: رحم الله عمراً، كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال علي: رحم الله محمداً، كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال القاضي: رحم الله علياً، كيف لو أدرك زماننا هذا؟ (٣قال عبد العزيز: رحم الله القاضي، كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال الفقيه: رحم الله عبد العزيز، كيف لو أدرك زماننا هذا٣)؟ قال الحافظ: رحم الله الفقيه أبا الحسن، كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال شيخنا أبو البركات: رحم الله الحافظ، كيف لو أدرك زماننا هذا؟ ١٠ ١٥

علي بن فلاح ٢٠

هو علي بن جعفر بن فلاح. تقدم ذكره(٤).

---

(١) ديوان لبيد ١٥٧.

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من س.

(٣ ـ ٣) سقط ما بينهما من د.

(٤) انظر مج ٤٩ ص ٢٧ .

حرف القاف في آباء من اسمه علي

علي بن القاسم بن محمد، أبو الحسن التميمي المَغْربي القَسْطِيلي[١] المتكلم الأشْعري

قدم دمشق، وسمع بها «صحيح البخاري» من الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي، وخرج إلى [٢٤٧ب] العراق، وقرأ على أبي عبد الله محمد بن عتيق القيرواني. ولقي الأئمة، ثم عاد إلى دمشق، وأكرمه رئيسها أبو الدؤاد المفرج بن الصوفي، وما أظنه روى شيئاً من الحديث لكن قرئ عليه من كتب الأصول بعض[٢] ما كان قد قرأه على القيرواني؛ ورأيته[٣] ولم أجالسه، ولم أسمع منه شيئاً. وكان يُذكر عنه أنَّه كان يعمل كيمياء الفضة. ورأيت له تصنيفاً في الأصول سمَّاه: «كتاب تنزيه الإلهية وكشف فضائح المشبهة الحُشُوِيَّة».

توفي بدمشق يوم الأحد الثامن عشر من شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة، ودفن في ذلك اليوم، وصلى عليه الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد.

علي بن القاسم بن المظفر بن علي... [٤]، أبو الحسن الشَّهْرَزُوريّ الشافعي القاضي*

ولي القضاء بواسط في أيام البُرْسُقي[٥]، وبالرَّحبة. ثم ولي قضاء الموصل، والبلاد الجزيرية والشامية التي في ولاية ابن قسيم الدَّوْلة، وقدم معه دمشق حين حاصرها الحصر الأول، ودخلها حين استقر الصلح بينه وبين صاحبها محمود بن بوري. وكان حسن الاعتقاد، رجلاً من الرجال، له تقدُّم، وفيه شهامة. وتوفي يوم

---

(١) س: «القَسْطيني». قسطيلية ـ بالفتح ثم السكون وكسر الطاء ـ مدينة بالأندلس تشبه دمشق. معجم البلدان ٣٤٨/٤.

(٢) س: «بعد».

(٣) سقطت من س.

(٤) في د، س فراغ بمقدار ثلاث كلمات، وفي س: «كذا في الأصل».

* طبقات الشافعية للسُّبْكي ٢٢٨/٧ (٩٢٩).

(٥) هو أبو سعيد آق سُنْقُر البُرْسُقي نسبة إلى بُرْسق غلام السلطان طُغْرُلْبَك. انظر سير أعلام النبلاء ٥١٠/١٩، والتوضيح ٤٥٤/١.

السبت السادس عشر من شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة بحلب وحمل تابوته إلى الرافقه، فدُفن في المشهد المنسوب إلي علي بن أبي طالب، بظاهر الرَّقة.

علي بن قدامة مولى بني أمية

اجتاز بالشَّراة، وحكى بها[١] عن بعض بني أمية حكاية، حكاها عنه ابنه الحسين بن علي. ٥

أنبأنا أبو منصور بن خيرون، عن أبي محمد الجَوهري، أنا أبو عمر محمد بن العباس، نا أبو بكر محمد بن خلف المُحَوَّليّ، أخبرني أبو بكر العامري، حدَّثني الحسين بن علي بن قدامة مولى بني أمية، عن أبيه قال:

خرجت إلي الشام، فلمَّا كنتُ بالشَّراة، ودنا الليلُ إذا قصر، فهويت إليه، فإذا بين بابي القصر امرأة لم أرَ مثلَها قطُّ هيئة وجمالاً، فسلمت، فردَّتْ، ثم قالت: من ١٠ أنت؟ قلتُ: رجل من بني أميَّة، من أهل الحجاز، فقالت: مرحباً بك، وحيَّاك الله، انزل، فأنت في أهلك. قلت: ومن أنت، عافاك الله؟ قالت: امرأة من قومك. فأمرت لي بمنزلٍ، وقرىً، وبتُّ في خيرِ مبيتٍ. فلمَّا أصبحت أرسلت إليَّ تقولُ: كيف مبيتك؟ قلت: خير مبيت؛ والله مارأيت أكرم منك، ولا أشرف من فَعالك! قالت: فإنَّ لي إليكَ حاجةً؛ تمضي حتى تأتي ذلك الدير - إلى دير أشارت إليه مُليح[٢] - فإنَّ ١٥ فيه ابن عمي، وهو زوجي، قدغلبت عليه نصرانية في ذلك الدَّيْر، فهجرني ولزمها، فتنظر إليه وإليها، وتخبره عن مبيتك، وعمَّا قلتُ لك. فقلت: أفعل، ونُعْمى عينٍ. فخرجت حتى انتهيت إلى الدير، فإذا أنا برجل في فنائه جالس، كأجمل مايكون من الرجال، فسلمت، فردَّ، وسألني، فأخبرته من أنا، ومن أين أتيت، وأين بتّ، وما قالت لي المرأة، فقال: صدقت، أنا رجل من قومك، من آل الحارث بن الحكم. ثم ٢٠ صاح: ياقسطا، فخرجت إليه نصرانية عليها ثياب حمر، وزنانير، مارأيتُ مثلَها، فقال: هذه[٣] قسطا، وتلك أروي، وأنا الذي أقول: [من الطويل]

تبدَّلْتُ قسطا بعة أروى وحبها ... كذاك لعمري الحبُّ يذهبُ بالحبّ

---

(١) سقطت من د. والحكاية التالية ستأتي في ترجمة علي بن مافنة ، يحكيها عنه ابنه الحسين.

(٢) لم يتضح رسم اللفظة في د، س، وهي من غير إعجام. لاح وألاح: إذا برز وظهر، فهو لائح ومُليح. ٢٥

(٣) سقطت من س.

حرف الكاف في آباء من اسمه علي

علي بن كيسان (١)الأطرابلسي

حدث عن إسماعيل بن أبي أويس.

روى عنه [٢٤٨] أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد النَّيسابوري.

٥ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحّامي، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجَنْزَروذيّ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مِهْران الأصبهاني المقرئ، أنا محمد بن حمدون، نا علي بن كَيْسان الأطرابلسي[٢]، نا ابن أبي أويس، نا سليمان بن بلال، عن يونس بن[٣] يزيد، عن الزُّهْري، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ[٤]: [حديث: صلاة أحدكم..]

«صلاةُ أحدِكم في بيته أفضلُ من صلاته في مسجدي هذا، إلاَّ المكتوبة».

١٠

حرف اللام: فارغ

حرف الميم في آباء من اسمه علي

علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن حمّاد بن سليمان، أبو الحسن الخُشَني البلاطيُّ

روى عن أبيه، وعامر بن محمد.

١٥ روى عنه: أبو هاشم[٥] المؤدب، وأحمد بن عبد الله بن الفرج ابن البِرامي، وأبو سليمان بن زَبْر. وكتب عنه أبو الحسين الرازي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة، نا عبد العزيز بن أحمد من لفظه، نا[٦] تمّام بن محمد، أنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السُّلَمي المكتب، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن [حديث: من طلب باباً..]

---

(١) فراغ في د، س بمقدار كلمة، وفيه: «بياض».

٢٠ (٢) أقحم بعدها في د: «بن الحسين بن مران».

(٣) س: «عن».

(٤) أخرجه أبو داود برقم (١٠٤٤) في الصلاة، والترمذي برقم (٤٥٠) في الصلاة عن زيد بن ثابت.

(٥) د: «هشام». هو عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي المكتب أبو هاشم كما سيأتي من الطريق

٢٥ التالي. وقارن بالتاريخ (مج ٣٩/٤٣١).

(٦) د: «أنا».

الخليل الخُشَني البلاطي، نا عامر بن محمد، نا محمد بن الخليل، نا مسلمة بن علي، عن مروان، عن أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ[(١)]:

«مَنْ طلب باباً من العِلم ليُصلحَ به نفسه، أو لمن بعده كتب الله له من الأجر مثلَ رمل عالج»[(٢)].

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنَّه نقله من خط أبي الحسين الرازي في «تسمية من كتب عنه في قرى دمشق»:

أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن محمد[(٣)] بن الخليل بن حمَّاد الخُشَني، من أهل قرية يقال لها بلاط. وجدُّ أبيه محمد بن الخليل الخُشَني هو محدثٌ مشهور. روى عنه الناس. مات في جمادى الآخرة سنة أربعٍ وثلاثين وثلاثمائة.

علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسين المُرِّي[(٤)] المقرئ

قرأ على أبيه محمد بن أحمد وأبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش.

قرأ عليه: أبو الخير سلامة بن الربيع بن سليمان المُطَرِّز، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الجُبْني[(٥)].

وهو علي بن أحمد بن محمد بن الوليد الذي تقدم ذكره[(٦)].

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٨٨٣٧) عن ابن عساكر.

(٢) «قال أبو عبيد الله السكوني: عالج: رمال بين فَيْد والقريات على طَريق مكة». معجم البلدان ٤/٧٠.

(٣) ليست «ابن محمد» في د.

(٤) د: «المزي».

(٥) النسبة غير واضحة الرسم والإعجام في د، س، وهو الجُبْني ـ بتقديم الباء على النون ـ أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن هلال السلمي الدمشقي، إمام مسجد سوق الجبن. انظر الإكمال ٢/٢١٥/ هـ (٢).

(٦) انظر المختصر ١٧/ ١٨٦، والتاريخ (م ٤٨ ص ٣٦٧).

علي بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسين البحري[١] الطَّبري

سمع بدمشق: عبد الصمد بن عبد الله. وبمصر أبا عبد الله الحسين بن علي بن عمر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسائي.

روى عنه: أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الحناطي الجُرْجاني، وأبو ٥ حاتم محمد بن عبد الواحد اللَّبَّان الرازي.

أخبرنا أبو البيان محمد بن عبد الرزاق بن أبي حصين عبد[٢] الله بن المحسن المعري، نا أبي أبو غانم عبد الرزاق لفظاً ـ بالمعرة ـ نا القاضي أبو الحسن بن أبي زرعة، قاضي[٣] آمُل طَبَرِستان، نا الشيخ الإمام أبو عبد الله الحسين بن محمد الحَنَّاطي، نا أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد بن إسماعيل البَحْريّ، نا أبو محمد عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي ـ بدمشق ـ نا هشام بن عمَّار، نا حفص بن سليمان، نا كثير بن ١٠ شِنْظِير، عن محمد بن سيرين، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ[٤]:

«طلبُ العلمِ فريضةٌ على كُلِّ مسلمٍ. وواضعُ العلم عندَ غيرِ أهلِهِ كمُعَلِّق الدرِّ والذَّهب واللؤلؤ في أعناقِ الخنازير».

علي بن محمد بن أحمد بن الحسين، (٥أبو الحسن٥) القَزوينيّ

سمع بدمشق أبا بكر محمد بن [٢٤٨ب] سهل، بكيراً[٦] القِنَّسْريني.

١٥ روى عنه حمزة بن يوسف السَّهْميُّ.

[حديث المنفرد بصلاته] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة (٥بن يوسف[٧]، أخبرني٥) أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين القَزويني ـ بالبصرة ـ نا محمد بن سهل بن أبي سعيد التَّنوخي ـ بدمشق ـ نا أحمد بن إبراهيم بن فيل البالِسي ـ بأنطاكية ـ نا عبد الله بن محمد بن الربيع الجُرْجاني، نا عبد الحميد الحِمَّاني، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن (٥ابن عباس

---

٢٠ (١) س: «النحوي».

(٢) س: «عن عبد».

(٣) سقطت من د.

(٤) أخرجه ابن ماجه برقم (٢٢٤) في المقدمة.

(٥ ـ ٥) سقط ما بينهما من د.

٢٥ (٦) سقطت من د. هو محمد بن سهل بن عثمان بن سعيد، أبو بكر القنسريني، المعروف ببُكير. انظر المختصر ٢١٢/٢٢.

(٧) تاريخ جرجان ٢٢٢، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٢٠٦٥٣) من طريق ابن عساكر. ورواه البيهقي في السنن الكبرى ١٠٤/٣ عن وابصة بن معبد.

أنَّ النبيَّ ﷺ°) رأى رجلاً يصلي خلفَ الصفِّ وحدَه، فقال: «أيُّها المُنْفَردُ بصلاتكَ، أعِدْ صلاتَكَ».

علي بن محمد بن أحمد بن إدريس بن خثعم، أبو الحسن الهَمَذاني الرَّمْلي الأنماطي*

روى عن خَيْثمة بن سليمان، ومحمد بن حُمَيْد بن معيوف، وأبي بكر محمد ٥ ابن علي بن الحسن العطوفي، وأبي الميمون بن راشد، وأبي عبد الله محمد بن مروان، وأبي الحسين إبراهيم بن أحمد بن حَسْنون، وخالد بن محمد الحضرمي، وعبد الرحمن بن حُبَيْش الفَرْغاني، وجعفر بن محمد الكِنْدي، وأبي يعقوب الأذرعي، والضحاك بن يزيد بن أبي كبشة، وأبي الحسن بن حَذْلم القاضي، وأبي علي محمد ابن القاسم بن أبي نصر، وأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن قبَّان[1] البغدادي. ١٠

روى عنه: أبو الحسن بن السِّمْسار، وعلي بن محمد الحِنَّائي، وأبو علي الأهوازي، ومحمد بن علي الحدَّاد، ورشأ بن نظيف، وأبو القاسم بن الفرات.

[حديث: إذا كان يوم الخميس..]

أخبرنا أبو الحسن الفقيه الشافعي، نا عبد العزيز التميمي، [2]أنا أبو الحسن[2] بن السِّمْسار، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن إدريس الأنماطي، نا خيثمة بن سليمان، نا محمد بن عبد الوهاب ـ بعَسْقلان ـ نا سليمان بن داود، نا عمرو بن جرير، نا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي ١٥ هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال[3]:

«إذا كان يوم الخميس بعث الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ملائكةً معهم صُحُفٌ من فضةٍ وأقلام من ذهب، فيكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة أكثر الناس صلاةً على النبيِّ ﷺ».

أنبأنا أبو طاهر بن الحِنَّائي، أنا أبو علي الأهوازي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن إدريس الخَثْعَمي، نا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن العَطُوفي، نا الحسن بن سفيان، نا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، ٢٠

---

*تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣١٧.

(١) د، س: «فتان». تصحيف. ذكره الأمير في مادة «قبَّان: بفتح القاف وتشديد الباء المعجمة بواحدة». انظر الإكمال ٩٨/٧. وله ترجمة في تاريخ بغداد ٣٨٩/٩.

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د. ٢٥

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢١٧٧) من هذا الطريق.

نا أبي، نا الأعمش، عن يزيد بن أبان الرَّقاشي، عن أنس بن مالك قال[١]:

كان رسولُ الله ﷺ يُكْثِر أن يقولَ: «اللَّهُمّ ثبتْ قلبي على دينك». فقال له رجل: يارسول الله، تخاف[٢] علينا وقد آمنا بك، وصدَّقنا بما جئت به؟ فقال: «إنَّ القلوبَ بين أُصْبُعَيْنِ من أصابع الرحمن، يقلِّبها». وأشار الأعمش بإصبعيه.

[وثقه الحداد]

٥ ذكر أبو بكر الحدَّاد

أنَّه ثقة مأمون.

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني[٣] قال: سمعتُ أبا علي [٤]الحسن بن علي[٤] المقرئ يقول:

[روايته]

توفي أبو الحسن[٥] علي بن محمد الرَّمْلي يوم السبت لأربع خَلَوْن من شهر

١٠ ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة.

قال عبد العزيز: حدَّث عن خيثمة بن سليمان، وعبد الرحمن بن راشد، وغيرهما. لم أسمع منه.

[تاريخ وفاته ومدفنه]

أخبرنا أبو الحسن الشافعي، وأبو محمد بن طاوس، وأبو المعالي الفضل بن سهل قالوا: أنا سهل بن بشر[٦]، أنا أبو علي الأهوازي:

١٥ أنَّ أبا الحسن علي بن محمد المعروف بابن الرَّمْلي المقرئ المحدث مات يوم السبت لأربعٍ خلون من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة، ودفن بباب الصغير.

[تاريخ مولده وسنه]

قال: وذكر لي أنَّه وُلِد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، وعاش ثمانين سنةً - رحمه الله.

علي بن محمد بن أحمد بن داود بن محمد بن الوليد، أبو الحسن بن النحوي الخطيب [٩٢٤] الشاهد

٢٠ والد عبد المنعم بن النحوي.

---

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢١٤٠) في القدر.

(٢) د، س: «يخاف».

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣١٧.

(٤ - ٤) ما بينهما مكرر في د.

٢٥ (٥) د: «الحسين».

(٦) د: «بشير».

حدَّث عن أبي القاسم بن أبي العَقِب.

روى عنه علي بن محمد الحِنَّائي.

[حديث: إني أمرت..] قرأت بخط أبي الحسن الحنائي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد النَّحْوي الخطيب الشاهد، نا علي بن يعقوب بن إبراهيم، نا أحمد بن نصر بن شاكر، نا الحسين[1] بن علي بن الأسود العِجْلي، نا يحيى ابن آدم، نا أبو بكر بن عيَّاش، نا الأَجْلَح، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبْزى، عن أبيه، عن أُبَيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ[2]:

«إنِّي أمرتُ أن أُقْرِئَكَ القرآن»، قلت: يارسولَ الله، وذكرني وسمَّاني باسمي؟ قال: «نعم»، قال: فجعل أُبَيّ يبكي ويضحك، ثم قال: ﴿بفضل اللهِ وبرَحْمَتِه فبذلكَ فلْتَفرَحوا﴾[3]، قال: قرأها بالتاء.

[الحديث أعلى من السابق] أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[4]، نا يحيى بن سعيد، عن أجلح، نا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبْزَى، عن أبيه، عن أُبَيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله أمرني أنْ أَعْرِض القرآن عليك»، قال: وسَمَّاني لك ربِّي؟ قال: ﴿بفَضْلِ اللهِ وَبرَحْمَتِه فبذلك فلْتَفْرَحُوا﴾[5]، هكذا قرأها أُبَيّ.

[تاريخ وفاته] قرأت بخط عبد المنعم بن علي النحوي:

مات أبو الحسن بن النَّحوي بدمشق في يوم الاثنين لثلاثٍ بقين من المحرَّم سنة أربعمائة.

علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البَلْخِي الحنيفي القاضي

قدم دمشق حاجاً سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وحدَّث بها عن أبي عمر بن مهدي، وأبي صالح شعيب بن إدريس.

---

(١) د: «الحسن»، انظر تهذيب الكمال ١/٥٠٣ ـ ٥٠٤.

(٢) بقريب من هذا اللفظ أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦٧٧١)، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٠. وروى القرطبي هذه القراءة عن الحسن، وقال: «وفي حرف أُبَيّ: ﴿فبذلك فافرحوا﴾. انظر الجامع لأحكام القران ٨/٣٥٤.

(٣) سورة يونس ١٠ آية ٥٨.

(٤) مسند أحمد ٥/١٢٢.

(٥) د: «فليفرحوا».

روى عنه عبد العزيز الكَتَّاني.

[حديث: إني خبأت دعوتي..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد البَلْخي الحَنيفي - قدم علينا - نا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي قال: قرئ على أبي عبد الله محمد بن مَخْلَد، نا طاهر بن خالد بن نزار بن المغيرة بن سليمان - يعرف بالأيلي - حدَّثني أبي، نا إبراهيم بن طهْمان، نا محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

«إنِّي خبَّأتُ دعوتي شفاعةً[2] لأمتي يومَ القيامة».

[طريق آخر فيه سليم بدل سليمان]

أخبرناه عالياً أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، وأبو محمد بن طاوس، وأبو محمد محمود بن محمد بن مالك المُزاحمي في[3] جماعةٍ قالوا: أنا أبو محمد التميمي، أنا أبو عمر بن مهدي

فذكر بإسناده مثله، وقال في نسب طاهر: سليم بدل سليمان، وهو الصواب.

[تصحيح]

كذا قال عبد العزيز، وهو علي بن محمدان.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني:

[أخطأ الكتاني في اسم أبيه]

قلت لعبد العزيز الكَتَّاني في ذلك، فقال: كذلك وقع في كتابي.

وهو - يعني - علي بن محمدان بن محمد الذي حدث عنه أبو العباس بن قُبيس.

علي بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن البجلي البلُّوطي

حدث عن أبي إسحاق إبراهيم بن حاتم بن مهدي البَلُّوطي.

روى عنه علي بن محمد بن إبراهيم الحِنَّائي.

[حديث الأربعين]

قرأت بخط أبي الحسن الحِنَّائي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم البَجَلي البَلُّوطي، نا (٤أبو إسحاق إبراهيم بن٤) حاتم بن مهدي البَلُّوطي، نا علي بن الحسين بن إسحاق، (٥نا أبي٥)، نا محمد بن إبراهيم الشامي عن محمد بن يوسف الفِرْيابي، عن سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن سلمان قال:

سألتُ رسول الله ﷺ، (٦فقلت: يارسول الله٦)، الأربعين حديثاً التي[7]

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٩٠٨٢).

(٢) د: «شفاعتي».

(٣) س: «عن».

(٤ - ٤) رواه من هذا الطريق صاحب الكنز برقم (٢٩٤٦٨)، وما بينهما ليس فيه.

(٥ - ٥) ما بينهما مكرر في س.

(٦ - ٦) سقط ما بينهما من د.

(٧) د، س: «الذي»، والصواب من الكنز.

ذكرت، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَفِظها على أمَّتي دخل الجنَّة، وحشره الله مع الأنبياء والعلماء».

علي بن محمد بن إبراهيم بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو الحسن الحِنَّائي الزاهد المُقْرِئ*

سمع الكثير من عبد الوهاب الكلابي، وأبي بكر بن [أبي] الحديد، وأبي ٥ محمد بن [٢٤٦ب] أبي نصر، وتمام بن محمد، وأبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس، وابنه أبي محمد الحسن بن أحمد، وأبي علي أحمد بن عمر بن خُرَّشيذ قوله الأصبهاني، وأبي الحسن أحمد بن عبد العزيز بن ثَرْثَال(١)، وأبي عبد الله بن أبي كامل، وأبي القاسم صدقة بن محمد بن أحمد بن الدَّلم، وأبي الحسن علي بن عبدالله بن جهضم، وأبي الحسن علي بن داود المقرئ الداراني، وأبي الحسين ١٠ المَيْداني، وأبي نصر بن الجَبَّان، وأبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وأبي (٢الحسين ابن٢) جُمَيْع، وغيرهم من شيوخ دمشق ومصر ومكة.

وقد خرَّج معجماً لأسماء شيوخه الذين سمع منهم في خمسة أجزاء.

روى عنه: علي بن محمد بن شجاع الرَّبعي - وهو من أقرانه - وأبو سعد إسماعيل بن علي الرازي، وسعد بن علي الزَّنْجاني - نزيل مكة - وإبراهيم بن شكر ١٥ ابن محمد الحامي، وعبد العزيز بن أحمد الكتَّاني، وأبو بكر محمد بن علي بن أحمد الطُّوسي، وأبو القاسم علي بن محمد بن علي الكوفي، وأبو الحسين أحمد بن محمد الفلسطيني، وأبو المُرَجَّى سعد الله بن صاعد بن (٣المُرَجَّى الرَّحَبي، وعبد الله ابن الحسن بن٣) حمزة بن أبي فجَّة.

[حديث: سموا أسقاطكم..] أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن ٢٠ إبراهيم الحِنَّائي، نا عبد الوهاب بن الحسن، نا طاهر بن محمد بن الحكم الإمام، نا هشام بن عمَّار، نا

* سير أعلام النبلاء ١٧/٥٦٥، والعبر ٣/١٦٦، وشذرات الذهب ٣/٢٣٨، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٤٠.

(١) س: «توبال». قارن بسير أعلام النبلاء ١٧/٢٢٠، ٥٦٦.

(٢ - ٢) سقط ما بينهما من د. ٢٥

(٣ - ٣) ما بينهما موضعه في د: «محمد بن علي الكوفي، وأبو الحسين أحمد بن». قارن بالتاريخ (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ١٦٩، و (م ٧ ق ٤٧ ب/ سليمان باشا).

البختري بن عُبَيْد ـ قال هشام: وذهبنا إليه إلى القُلْزُم في موضع يقال له الأفاعي ـ نا أبي، نا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[١] :

«سمُّوا أسقاطكم، فإنَّهم من فَرَطِكم[٢]».

قوله: إلى القُلْزُم تصحيف من عبد العزيز، وإنَّما هو إلى القَلَمون.

[الحديث أعلى من السابق وفيه خطأ]

٥ أخبرناه عالياً أبو عبد الله الفراوي، وأبو محمد السَّيِّدي قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا محمد بن محمد الباغندي، نا هشام بن عمَّار، نا البختري بن عُبَيْد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَمُّوا أولادكم، فإنهم من أطفالكم».

كذا قال. ولفظ الأول هو الصواب.

[حديث خطبة النبي يوم الأضحى]

١٠ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن محمد بن إبراهيم، أنا أبو الحسين[٣] عبد الوهاب بن الحسن الكِلاَبي، أنا أحمد بن الحسين بن طَلاَّب، أبو الجَهْم المَشْغَراني، نا محمد ابن مصعب الصُّوري، نا مؤمل، نا عكرمة بن عمار اليَمامي، نا هرماس بن زياد الباهلي قال[٤]:

رأيت النبيَّ ﷺ يخطب بمنىً يوم النَّحْرِ، على بعيرٍ.

[الحديث أعلى من الأول]

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو القَاسم التَّنُوخي، نا القاضي أبو القاسم عبيد الله بن ١٥ الحسين بن جعفر بن أبي موسى الموصلي[٥]، نا أبو يَعْلى أحمد بن علي المَوْصلي، نا عبد الله بن بكار ـ بالبصرة ـ إملاءً، أنا عِكْرِمة بن عمَّار[٦]، عن الهرماس بن زياد قال:

رأيت النبيَّ ﷺ يوم الأضحى يخطبُ على بعير.

[اتاريخ وفاته]

قرأتُ على أبي الحسن[٧] علي بن المُسَلَّم، وأبي الفضل محمد بن ناصر قلت لهما: أجاز لكم إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحَبَّال[٨] قال:

---

٢٠ (١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٥٢١٤، ٤٥٢٣٢) من طريق ابن عساكر.

(٢) في الكنز: «أفراطكم». رجل فَرَط، وقوم فَرَط: متقدمون. في الحديث: «أنا فَرَطكم على الحوض».

(٣) د: «نا أبو الحسن».

(٤) أخرجه أبو داود برقم (١٩٥٤) في المناسك.

٢٥ (٥) د: «الأصلي».

(٦) د: «عفان».

(٧) د: «الحسين».

(٨) س: «الحمال». ذكره الأمير في الإكمال ٢/٣٧٩ مادة «الحبَّال ـ بفتح الحاء وتشديد الباء وفتحها». وانظر وفيات قوم من المصريين ١٢٠ (٢٧٨).

سنة ثمان وعشرين - يعني وأربعمائة - أبو الحسن الحِنَّائي بدمشق في شهر ربيع الأول - يعني مات.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، وأبو المعالي الفضل بن سهل قالا: أنا سهل بن بشر، نا أبو علي الأهوازي قال:

[جملة خبره عن الكتاني]

٥ مات أبو الحسن علي بن محمد الحِنَّائي - رحمه الله - ليلة الجمعة لعشر خلون من ربيع الأول من سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة، ودفن يوم الجمعة بعد الظهر في باب كَيْسان. وذكر لي أنَّ مولده سنة سبعين وثلاثمائة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني الحافظ قال(١):

توفي شيخنا وأستاذنا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحِنَّائي الشيخ الصالح يوم الجمعة التاسع [٢٥٠] من شهر ربيع الأول سنةَ ثمانٍ وعشرين ١٠ وأربعمائة. كان يحدِّث عن عبد الوهاب بن الحسن الكِلاَبي وغيره. كتب الكثير، وحدث بشيء يسير، وكان من العبَّاد، وكانت له جنازة عظيمة ما رأيت مثلها، ولم يزل يُحْمَلُ من بعد صلاة الجُمُعة إلى قريب العصر، وانحل كفنه.

وذكر أنَّ مولده سنة سبعين وثلاثمائة.

١٥ علي بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد، أبو الحسن الحَلَبي القاضي الفقيه الشافعي*

سمع جدَّه إسحاق بن محمد بن يزيد الحَلَبي، وخَيْثَمة بن سليمان، وأبا المُعَمَّر الحسين بن محمد بن سِنَان، وأبا الرضا الحسين بن عيسى الخَزْرَجي العِرْقيَّ(٢) - بأطرابلس - وأبا الحسن علي بن عبد الحميد الغضائري، وأبا محمد جعفر بن أحمد بن مروان الوزَّان، وأبا محمد عبد الرحمن بن عبيد الله ابن أخي الإمام، وأبا بكر محمد ٢٠

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٤٠، ورواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧/٥٦٦.

* سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٥٣، وغاية النهاية ١/٥٦٤، وحسن المحاضرة ١/٤٠٣، و شذرات الذهب ٣/١٤٧، ووفيات قوم من المصريين ٨١.

٢٥ (٢) د: «العَرفي»، والصواب أنه: العِرْقي - بكسر العين وسكون الراء وفي آخرها القاف - هذه النسبة إلى عِرْقة، وهي بلدة تقارب أطْرابلس الشام. الأنساب ٨/٤٣٢.

ابن إبراهيم بن نَيْروز الأنماطي، وأبا هاشم عبد الغافر بن سلامة - بحلب - وأبا بكر محمد بن منصور الشيِّعي، وأبا عبد الله المحاملي، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسابوري، وأبا بكر بن زياد النَّيْسابوري - ببغداد - وأبا عبيد الله محمد بن الرَّبيع بن سليمان الجِيْزي[١] - بالمدينة - وأبا محمد بكر[٢] بن عبد الله الطائي، وأبا القاسم عبد الصمد
٥ ابن سعيد بن يعقوب، وأبا القاسم يعقوب بن أحمد بن ثَوَابة، وأبا عبد الله محمد بن الوليد بن عِرْق الحِمْصِيِّين - بحمص - وأبا علي محمد بن سعيد الحافظ - بالرَّقة - وأبا علي الحسن بن علي الرافقي - بالرافقة - وأبا الحسن أحمد بن زكريا بن يحيى بن يعقوب المَقْدِسي - ببيت المقدس - ومحمد بن أحمد بن صفرة المَصِّيصي، ومحمد ابن مَخْلَد، والحسين[٣] بن يحيى بن عيَّاش، وأحمد بن محمد بن سالم[٤] الكاتب،
١٠ وأبا عبد الله أحمد بن علي بن العلاء الجُوزَجاني، ومحمد بن عبد الله بن غيلان الجزَّار، وعبد الله بن سليمان بن عيسى الورَّاق - ببغداد - وطلحة بن عبيد الله العُمَري - بالرملة - وإسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم الجَّراب، وأحمد بن عبد الله الناقد - بمصر - وجماعة سواهم.

روى عنه الأستاذ أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، وأبو الحسن رَشَأ
١٥ ابن نَظِيف، وأبو عبد الله الحسين بن عتيق بن الحسين الرواس التِّنِّيسي، وأبو القاسم علي بن عبد الواحد النَّجِيرَمِيّ، وأبو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزَّاز البَغْدادي.

[حديث: أيؤذيك هوام رأسك]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المُزَكِّي، وطاهر بن سهل بن بشر قالا: أنا أبو الحسين بن مكي، أنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي، نا خَيْثَمَة بن سليمان، نا أبو عُبَيْدة السَّرِيُّ
٢٠ ابن يحيى، نا قَبِيصة، نا سفيان وابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عُجْرة قال[٥]:

---

(١) د: «الجندي»، قارن بسير أعلام النبلاء ١٥/٢٧٤، والأنساب ٣/٤١١ - ٤١٢.

(٢) د: «أبا بكر محمد».

(٣) س: «الحسن»، هو الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى البغدادي، أبو عبد الله القطان. انظر:
٢٥ تاريخ بغداد ٨/١٤٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣١٩.

(٤) د: «سلم؟».

(٥) أخرجه البخاري برقم (١٧٢٠ - ١٧٢٢) إحصار، ومسلم برقم (١٢٠١) في الحج، والترمذي برقم (٢٩٧٨). وأحمد في المسند ٤/٢٤١.

مـرَّ بي رسـولُ الله ﷺ وأنا أوقـد تحت قِـدْرٍ لـي، فـقـال: «أيُؤذيك هوامُّ رأسك(١)؟» قلت: نعم. قـال: فدعـا حـجاماً، فحلـقه، ثم قـال: «صُمْ ثلاثة أيامٍ، أو أطعم فَرَقاً(٢) بين ستّةِ مساكين، أو انْسُكْ شاةً».

[حديث رفع الإزار]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل قالا: أنا محمد بن مكي بن عثمان، أنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحَلَبي قال: قرئ على أبي عبد الله أحمد بن علي بن العلاء الجُوزجاني وأنا أسمع، نا أبو الأشعث، نا محمد بن عبد الرحمن، نا أيوب، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر ٥

أنَّه دخل على النبيِّ ﷺ وعليه إزار يتقعقع(٣)، فقال: «من هذا؟» قال: أنا عبد الله، قال: «إنْ كنتَ عبدَ الله فارفع إزارَك»، فرفعَ إزاره ثم قال: «إنْ كنتَ عبدَ الله فارفع [٢٥٠ب] إزارَك»، فرفع إزاره، وقال: «إنْ كنتَ عبدَ الله فارفع إزارَك»، حتى بلغ نصف الساقين. قال: فلم تزل إزرةَ عبد الله حتى مات. ١٠

[بين عيسى عليه السلام وبين امرأة]

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، نا أبو القاسم علي بن عبد الواحد بن عيسى بن موسى النَّجيرمي الكاتب، نا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق إملاءً، أنا أبو المُعمَّر الحسين بن محمد المَوْصلي ـ بطرابلس ـ دلنا عليه خَيْثَمة بن سليمان ـ أنا أحمد بن محمد بن أبي الخَنَاجر، نا خالد، نا مِسْعَر، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي عُبَيْدة قال: ١٥

قالتِ امرأةٌ لعيسى بن مريم: طُوبى للبطن الذي حَمَلَك، وطوبى للثدي الذي أرضعَكَ! فقال: طوبَى لِمَنْ قرأ كتابَ الله ثمَّ اتبعه.

[أبيات للصنوبري في المترجم]

حدثنا(٤) أبو السُّعود أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن المُجْلي، نا عبد المحسن بن محمد بن علي من لفظه، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي قدومة، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الدينوري، أنشدني أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق، المعروف بابن يزيد الحلبي لأبي بكر الصَّنَوبَريّ: [من الوافر] ٢٠

يزيدُ الفِقْهَ والفقهاءَ حبّاً	إلى قلبي فقيهُ بني يزيدِ
تناهى، ثم زاد على التَّناهي	وحاول أن يزيد على المزيدِ
أبا الحسن ابتذل عمراً مداه	مَدَى أحدٍ، وليس مدى لبيدِ

(١) الهوامُّ جمع هامة، وهو ما يدب من الحشرات. والمراد بها هنا القمل. ٢٥

(٢) الفَرَق: مكيال معروف بالمدينة، وهو ثلاثة آصع.

(٣) القَعْقَعة: حكاية حركة الشيء يسمع له صوت.

(٤) د: «أخبرنا».

وعِشْ عيشاً جديداً كلَّ يومٍ قريرَ العين(١) بالعيش الجديد
فكم من مُسْتَفادٍ منه علماً يمدُّ إليك كفَّ المستفيد

[تاريخ وفاته ومولده] أخبرنا أبو الحسن الشافعي وأبو الفضل بن ناصر قالا: أجاز لنا أبو إسحاق إبراهيم(٢) بن سعيد الحبَّال قال:

٥ سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائة ـ القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن يزيد الحَلَبي ـ يعني مات ـ يقال: إنه وُلِدَ سنة خمسٍ وتسعين(٣) ومائتين.

علي بن محمد بن إسماعيل العلوي

حدث عن أبيه.

روى عنه أبو بكر أحمد بن إسحاق بن إبراهيم المُلْحَمي.

١٠ كتب إليَّ الشريف أبو طالب الحسين(٤) بن محمد بن علي الزَّيْنَبي، وحدثنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن بن طاهر عنه، أنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التَّنُوخي، نا أحمد (٥بن عبد الله بن أحمد الدُّوري الورَّاق، نا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي المُلْحَمي، حدَّثني علي بن محمد بن٥) إسماعيل العَلَوي ـ بدمشق ـ حدَّثني أبي، نا يحيى بن أكثم القاضي، نا المأمون أمير المؤمنين، حدَّثني علي بن موسى الرِّضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عَلي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن ابن عباس،
١٥ عن علي بن أبي طالب، وعن العبَّاس، عن رسولِ الله ﷺ قال(٦):

«إذا بُويع لخليفتين فاقتلوا الآخرَ منهما»

علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن سلاَّم، أبو الحسين البصال مولى بني هاشم

حدَّث عن أبيه.

٢٠ روى عنه أبو الحسين الرازي.

---

(١) س: «فريد العين، د: «فريد العيش»، تصحيف.
(٢) سقطت من د. انظر وفيات ابن الحبال ٨١ (١٥٥).
(٣) في وفيات ابن الحبال: «وسبعين».
(٤) س: «الحسن».
٢٥ (٥ ـ ٥) سقط ما بينهما من د.
(٦) سقطت من د.

علي بن محمد بن إسماعيل، أبو الحسن الطُّوسي الكارِزيّ*

من قريةٍ من قُرَى طوس.

رحل، وسمع بدمشق جُماهر بن محمد بن أحمد الزَّمْلَكاني، وأبا العباس محمد بن الحسن بن قُتَيْبة ـ بالرملة ـ وأبا بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي ـ بالعراق ـ وأبا بكر بن خُزَيْمة، وأبا العباس السَّرَّاج. ٥

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو نُعَيْم الأصبهاني ـ وسمع منه بمكة ـ وأبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذُّهْلي الخالدي، وأبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان.

[حديث صلاة النبي إلى عنزة]

كتب إليَّ أبو سعد محمد بن محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد قالا: أنا [٢٥١] أبو نُعَيْم الحافظ، أنا علي بن محمد بن إسماعيل الطُّوسي، نا جماهر بن محمد بن أحمد، نا مؤمل بن إهاب، نا جعفر بن عون، نا أبو العُمَيْس ١٠

ح قال: ونا عبد الله بن جعفر المَوْصلي، نا محمد بن أحمد بن المُثَنَّى الموصلي، نا جعفر بن عون، نا أبو عُمَيْس(١)

قال: ونا أحمد بن بُنْدار بن إسحاق، نا محمد بن العبَّاس، نا أحمد بن عبيد الله بن الحسن، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن مالك بن مِغْوَل ١٥

قال: ونا أبو محمد بن حيان، نا محمد بن يحيى بن مَنْده، نا القاسم بن زكريا بن دينار، نا حسين الجُعْفي، عن زائدة، نا مالك بن مِغْوَل

كلاهما عن عون بن أبي جُحَيْفة، عن أبيه(٢)

أنَّ النبيَّ ﷺ صلى إلى عَنَزَة(٣).

واللفظ لزائدة. ٢٠

---

* معجم البلدان ٤/٤٢٨، وقال ياقوت: «كارز ـ بالراء مكسورة ثم زاي ـ قرية على نصف فرسخ من نيسابور»، وذكر خبر المترجم برواية ابن عساكر، وفيه غير قليلٍ من التصحيف، والأنساب للسمعاني ١٠/٣١٧.

(١) د: «عيسى». أبو عميس هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود. السير ٧/٢٠.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٤٧٧) في الصلاة وفي غير موضع، ومسلم برقم (٥٠٣) في الصلاة، وأبو داود برقم (٦٨٨) في الصلاة، والنسائي ١/٨٧ في الطهارة. ٢٥

(٣) العَنَزَة: عصا أقصر من الرمح.

[حديث النهي عن الصور]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد[1] ابن المتولي النّيسابوري - ببغداد - نا أبو بكر بن خلَف، أنا الأستاذ الإمام أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطُّوسي الفقيه، نا المُفَضَّل بن محمد الجَنَديُّ، نا علي بن زياد اللَّحْجيّ، نا أبو قُرَّة قال: ذكر ابنُ جُرَيْج، أخبرني أبو الزُّبَيْر، أنّه سمع جابر بن عبد الله[2]

٥ أنَّ النبيَّ ﷺ نهى عن الصور في البيت. وأنَّ النبي ﷺ أمر عمرَ بن الخطَّاب زمان الفتح وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة فيمحوَ كلَّ صورةٍ فيها. فلم يدخل البيتَ حتَّى مُحِيتْ كلُّ صورة فيه[3]

[حديث: الفقر أمانة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد المقرئ الخيَّاط، نا أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكانِ الهَمَذَاني، نا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي - قدم حاجاً - ١٠ بهمذان - نا أبو الحسن راجح بن الحسين - بحلب - نا يحيى بن معين، عن عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهْريّ، عن السائب بن يزيد، عن عمر قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول[4]:

«الفَقْرُ أمانةٌ فمَنْ كَتَمَهُ كان عبادةً، ومن باح به فقد قلَّد إخوانه المسلمين».

[قول يحيى في طول الإسناد]

أخبرنا أبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن أبي سعيد الفامي[5] لفظاً، وأبو الحسن علي بن سهل بن محمد الفقيه - بهَرَاة - وأبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن عمر العُمَري الهَرَوي - بأزْجاه قراءةً ١٥ عليهما قالوا: أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي، نا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الهَرَويّ، نا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي - بمكة - نا محمد بن الحسن بن قُتَيْبة، نا محمد ابن خلف، نا أبو بكر ابن أخي عبد الرزاق قال: سمعت عبد الرزاق بن همَّام يقول: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول:

كلَّما طال الإسناد فهو أحسن للحديث.

٢٠ قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال[6]:

علي بن محمد بن إسماعيل، أبو الحسن الكارِزي الطُّوسي. رحل في طلب

---

(١) زادت د: «بن علي بن محمد».

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣/٣٣٥ (وغير موضع)، وأبو داود برقم (٤١٥٦) في اللباس.

(٣) د، س: «فيها».

٢٥ (٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٦٥٩٦) من طريق ابن عساكر.

(٥) د، س: «القايني»، والمثبت هو الصواب. انظر الأنساب ٩/٢٣٤ - ٢٣٥، ومشيخة ابن عساكر (ق ١٠٧ ب).

(٦) ما يلي عن الحاكم في معجم البلدان ٤/٤٢٨ بخلاف في الرواية.

الحديث إلى العراق والحجاز والشام. سمع بالعراقِ أبا بكر الباغَنْدِيّ وأقرانه. وبالشام أبا العباس بن قُتَيْبة وأقرانه. وحدَّث بنيسابور غيرَ مرَّةٍ. وآخر ما خرج من عندنا سنة إحدى وستين إلى مكَّة، وحجَّ، ثم توفي بمكَّة - رحِمه الله - سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

٥ علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر، أبو الحسن الأنطاكي المقرئ الفقيه الشافعي*

قرأ القرآن على أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق المقرئ - بأنطاكية - وحدَّث عنه.

قرأ عليه أبو الفرج الهَيثم بن أحمد الصبَّاغ الفقيه بقراءة ابن عامر، وقراءة عاصم. وأبو إسحاق إبراهيم بن مُبَشّر المقرئ. ١٠

روى عنه أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن معاذ الدَّاراني. وصنف «كتاب الأصول في قراءة ورش».

أنبأنا أبو [٢٥١ ب] الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني أنا

ح وأنبأنا أبو الحسن علي بن بركات الخُشُوعي نا

عبد العزيز بن أحمد الكتَّانيّ ١٥

قالا: أنا أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن معاذ - بداريًّا - نا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل ابن محمد بن بشر الأنطاكي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق العِجْلي، نا الحسن بن جرير الصُّوري، نا عمر بن عمر العَسْقَلانيّ، نا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

٢٠ «لا تجالسوا أولادَ المُلوكِ! فإنَّ لهم فتنةً كفتنة العذارى».

[خبره عند الفرضي] ذكره أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ابن الفرضي القاضي في «تاريخ الأندلس»، فقال[1]:

علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر الأنطاكي. يكنى أبا الحسن.

---

* تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ٣٦١، وطبقات الشافعية للسبكي ٤٦٨/٣، وغاية النهاية ٥٦٤/١، وشذرات الذهب ٩٠/٣، والعبر ٥/٣، ومعرفة القراء الكبار ٢٦٨/١، وتذكرة الحفاظ ٩٧٣/٣، وإنباه الرواة ٣٠٨/٢، ومرآة الجنان ٤٠٧/٢. ٢٥

(١) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ٣٦١.

قدم الأندلس في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وكان عالماً بالقراءات، رأساً فيها، لا يتقدَّمه أحد في معرفتها في وقته. قرأ على إبراهيم بن عبد الرزاق المقرئ بأنطاكية وجوَّد عليه السبعة، وأخذ عنه علماً كثيراً روايةً. قرأ على جماعة وروى حديثاً كثيراً عن الشاميين والمصريين وغيرهم، وأدخل الأندلس علماً ٥ جمّاً من القراءات. وكان بصيراً بالعربية والحساب، وله حظ من الفقه على مذهب الشافعي. قرأ الناس عليه، وكتبوا عنه، وسمعوا منه، وسمعت أنا منه. وكان مولده - فيما ذكره - سنة تسع وتسعين[١] ومائتين بأنطاكية. وتوفي - رحمه الله - بقرطبة يوم الجمعة، يوم تسعة وعشرين من شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، ودفن ذلك اليوم بعد صلاة العصر في مقبرة الرَّبَض، وصلى عليه محمد[٢] بن يبقى ١٠ ابن زرب القاضي.

علي بن محمد بن جعفر، أبو الحسن المصري المالكي القاضي المعروف بالشَّواربي*

سمع أبا حازم عبد المؤمن بن المتوكل ببيروت، ويونس بن أحمد الرافقي.

روى عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو منصور بن عبد العزيز العُكْبري.

١٥ وسكن بغداد، وولي القضاء بعُكْبرا.

[ذكره في طريق] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو بكر الخطيب[٣]، أنا البرقاني، أنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر المالكي، نا أبو حازم عبد المؤمن بن المتوكل بن مشكان - ببيروت - أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طَلاَّب، نا إبراهيم[٤] بن يعقوب الجُوزَجانيُّ قال:

إسحاق بن نَجيح المَلَطي غير ثقة، ولا من أَوْعِيةِ الأمانة.

٢٠ [خبره في تاريخ بغداد] أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٥]:

---

(١) د، س: «وسبعين»، تصحيف.

(٢) سقطت من س.

* تاريخ بغداد ٩٦/١٢، وفيه: «أبو الحسين المقرئ المالكي»، والأنساب ٤٠٣/٧، وفي أصوله «المصري»، وقد أثبت المحقق «المقرئ» بدل «المصري»، نقلاً عن تاريخ بغداد؟.

٢٥ (٣) تاريخ بغداد ٣٢٣/٦.

(٤) س: «أبو إبراهيم».

(٥) تاريخ بغداد ٩٦/١٢.

علي بن محمد بن جعفر، أبو الحسن المالكي المصري[١]، يعرف بالشواربي. ولي القضاء، بعُكْبرا، وحدَّث بها عن يونس بن أحمد الرافقي - شيخ يروي عن هلال بن العلاء - حدَّثني عنه محمد بن محمد بن عبد العزيز العُكْبَري. وسمعت التّنوخي ذكر هذا الشَّواربي، فأثنى عليه، وقال: قيل له: هل الشَّواربيُّ نسبة إلى ابن أبي الشوارب؟ فقال: لا، ذاك قرشيٌّ، ولست من قريش. ٥

قال الخطيب[٢]: قال لي أبو منصور بن عبد العزيز:

مات الشَّواربي بعُكْبَرا بعد سنة أربعمائة.

علي بن محمد بن حاتم بن دينار بن عُبَيْد، أبو الحسين - ويقال: أبو الحسن - القُومَسيُّ الحَدَّاديُّ *

من أهل قرية حدَّادة، قرية بقرب بِسْطام، على طريق خُراسان. مولى بني ١٠ هاشم. سمع ببيروت: العباس بن الوليد، وبحمص: أبا عمر أحمد بن الغَمْر[٣] بن أبي حمَّاد، وبعَسْقَلان [٢٥٢] محمد بن حمَّاد الطِّهْراني، وأبا قِرْصافة محمد بن عبد الوهاب، وأحمد بن زَيْرك الصُّوفي، وإبراهيم بن عقبة بن موسى العسقلانيين، ويحيى بن محمد بن خُشَيْش القَيْرُواني - بعَسْقَلان - و بقَيْسارِيَّة عمرو بن ثور الجُذَامي، وبالرَّمْلة محمد بن عبد الحكم القِطْري، وهاشم بن سعيد القَيْسراني، ١٥ وبمَنْبج علي بن الحسين المَنْبِجي، وبأَيْلَة محمد بن عُزَيْز، وبمصر الربيع بن سليمان، وإبراهيم بن مرزوق البصري، وعبد الحميد بن سليمان الصَّيْمري، وأبا أُميَّة محمد ابن إبراهيم الطَّرَسُوسي، وإسماعيل بن حمدويه، وبمكة محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ، وأبا يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرّة، وأبا أحمد زكريا بن دُوَيْد

---

(١) في تاريخ بغداد: «أبو الحسين المقرئ المالكي». ٢٠

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٩٦

* تاريخ بغداد ١٢/٦٥، والأنساب ٤/٧٣، ومعجم البلدان ٢/٢٢٦ - وقال ياقوت: «الحَدَّادة - بالفتح والتشديد وبعد الألف دال أخرى - قرية كبيرة بين دامغان وبسطام من أرض قومس»، وذكر في النسبة إليها المترجم وخبره - وتاريخ جرجان ٢٦١.

(٣) وقع في معجم البلدان: «المعمر»، تصحيف. انظر ترجمة أحمد بن الغَمْر بن أبي حماد في ٢٥ تاريخ مدينة دمشق (الأحمدون / ١٢٦).

الكِنْدي - بعَسْقلان.

روى عنه أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجُرْجاني في صحيحه، ومحمد بن إسماعيل بن العباس الورّاق، وأبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحَرْبي، المعروف بالسُّكَّري، وعلي بن أحمد بن موسى الأَسْتَراباذي، وأبو القاسم
٥ عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الآبَندوني، وأبو أحمد بن عدي، وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن حمدان القاضي الجُرْجاني، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن جَهْضَم، وأمُّ الفضل هبة العزيز بنت أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن المُهَلّبي الجُرْجاني.

[حديث: مرد دانق..] أخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو الحسين بن النقور،
١٠ أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحَرْبي، نا أبو الحسن علي بن محمد بن حاتم، نا أبو عُبَيْد الصُّوفي أحمد بن زيرك - بعسقلان - نا إسحاق بن وهب الطُّهُرْمسي، نا عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَرَدُّ دانَقٍ(١) حرام يعدِل عند الله سبعين حجةً».

كناه أبو الحسن. وقد روى عنه الحاكم حديثاً فكناه أيضاً أبا الحسن.

١٥ [خبره في تاريخ بغداد] أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٢):

علي بن محمد بن حاتم بن دينار بن عُبيد، أبو الحسين القُومَسي مولى بني هاشم. سكن قَزْوين، وقدم بغداد حاجاً، وحدث بها عن محمد بن عُزَيْز الأَيْلي، وعلي بن الحسين المَنْبِجي، (٣وأحمد بن زيرك العَسْقلاني، ويحيى بن محمد بن خُشَيْش القَيْرواني. روى عنه محمد بن إسماعيل الورّاق، وعلي بن عمر٣)
٢٠ السكري.

أنا العَتقي، نا علي بن عمر الحربي، نا أبو الحسين علي بن محمد بن حاتم القُومَسي - قدم علينا حاجاً في سنة سبعٍ وثلاثمائة - فذكر حديثاً.

---

(١) الدانق: سدس الدرهم، ويكنى به عن القلة.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٦٥.

٢٥ (٣ - ٣) سقط ما بينهما من د.

[وفي تاريخ جرجان]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف السَّهْمي قال[(١)]: سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول: نا علي بن محمد بن [(٢]حاتم بن دينار[٢)] القُومَسي، أبو الحسين[(٣)] ـ

وكان صدوقاً ـ فذكر حديثاً.

قال حمزة بن يوسف: علي بن محمد بن حاتم بن دينار بن عبيد، مولى بني هاشم، أبو الحسن، يقال له القومسي والحَدَّادي. روى عنه جماعة من أهل جُرْجان، وأهل العراق. حدثنا عنه أبو الحسين[(٤)] بن المظفر الحافظ، وعلي بن عمر الخُتَّلي، وغيرهما من أهل بغداد، وأهل الكوفة، ومن أهل جرجان. حدثنا عنه أبي، وأبو بكر الإسماعيلي، وابن عدي، والغِطْريفي، وغيرهم. مات في شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة[(٥)].

علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن عمر بن سعد[(٦)] بن مالك بن يحيى ابن عمرو بن يحيى بن الحارث، أبو القاسم النَّخَعي الكوفي المعروف بابن كأس*

ولي القضاء بدمشق، وحدَّث بها وببغداد عن أحمد بن يحيى بن زكريا الأَوْدي، وعبد الله بن رَوْح المدائني، وإبراهيم بن إسحاق بن أبي العَنْبَس الزُّهْري، والحسن بن مكرم البزاز، وأحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة [٢٥٢ ب]، وأحمد بن إسماعيل الحلبي، وإسحاق بن إبراهيم الجرادي ، وعلي بن موسى الأَوْدي، وجعفر ابن عَنْبَسة اليَشْكري، وحريث بن محمد الحارثي، وأحمد بن أيوب بن بزيع[(٧)] البصْريّ، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، وجعفر بن محمد الصائغ، والحسين بن

---

(١) تاريخ جرجان ٢٦١ بقليل من الخلاف في الرواية.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) في تاريخ جرجان: «الحسن».

(٤) د: «الحسن».

(٥) بعده في د: «إلى آخره».

(٦) في تاريخ بغداد: «سعيد».

* تاريخ بغداد ٧٠/١٢، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٧٢، والأنساب ٣٢٤/١٠، واللباب ٧٦/٣.

(٧) د: «ربيع».

الحكم الحِبَري، ومحمد بن الحسين بن أبي الحنين، وإبراهيم بن عبد الله القصّار العَبْسي، والحسن بن علي بن عفان.

روى عنه: أبو سليمان بن زَبْر، وأحمد بن عتبة بن مَكين، وأبو علي بن شعيب، وأبو الحسن الدارقطني، وعليّ بن عبد الله بن أحمد بن أبي شعبة، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار، ابن ذكوان، وأبو هاشم المؤدب، والمعافى ابن زكريا الجَرِيري، وأبو العباس محمد، وأبو بكر أحمد ابنا السِّمْسار، وعبد الوهاب الكِلابي، وأبو الحسن علي بن عمرو بن سهل الحَرِيري، ومحمد بن سليمان الرَّبَعي، وسليمان بن أحمد الطَّبَراني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو القاسم عبد الله ابن محمد بن الثَّلاَّج.

وكتب عنه أبو الحسين الرازيّ.

[حديث: من لا يرحم الناس..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، (١أنا أبو القاسم السُّمَيْساطي، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا علي بن محمد بن كأس القاضي، نا الحسن١) بن علي بن عفان، نا ابن نُمَيْر، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ(٢):

«من لا يرحم الناسَ لا يرحمه اللهُ».

[ذكره فيمن كتب عنه الرازي]

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنه نَقَله من خطّ أبي الحسين الرازي في «تسمية من كتب عنه بدمشق من الغُرَباء»:

أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن الكوفي ـ ويعرف بابن كأس النَّخَعيّ ـ من ولد الأشتر، وكان على قضاء دمشق ثم خرج عنها.

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب قال(٣): كتب إلي محمد ابن محمد بن الحسين المعدَّل ـ من الكوفة، وحدَّثنيه الصُّوري عنه ـ نا أبو الحسن بن سفيان الحافظ قال:

سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة ـ فيها مات أبو القاسم علي بن محمد بن كأس النَّخَعي القاضي. وكان من المتقدمين(٤) في الفقه من الكوفيين الثقات. وكان خرج

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) أخرجه الترمذي برقم (١٩٢٢) في البر والصلة، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٣) تاريخ بغداد ١٢/ ٧٠.

(٤) في تاريخ بغداد: «المقدمين».

من الكوفة قبل الثلاثمائة، ووَلي ولاياتٍ بالشام، ثم قدم إلى بغداد، ثم وَلِي الرَّمْلة، فخرج إليها، وقدِم بعد ذلك بغداد، وركب في سُمَّارِيَّة، فغرق، وأخرج حياً، فمات. وكان مقدَّماً في علم أبي حنيفة، ومقدَّماً في علم الفرائض.

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون، وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]:

٥ علي بن محمد بن الحسن[٢] بن محمد بن عمر بن سعد[٣] بن مالك بن يحيى بن عمرو بن يحيى بن الحارث، أبو القاسم[٤] القاضي، المعروف بابن كأس، نسبه الدارقطني، ووافقه ابن الثلاج على نسبه إلى مالك. وقال[٥]: ابن كامل بن كميل بن زياد بن نُهَيْك بن هيثم بن سعد بن مالك بن النَّخَع. وهو كوفي سكن بغداد، وحدَّث بها عن أحمد بن يحيى بن زكريا، ويعقوب بن يوسف بن زياد ١٠ الضَّبي، والحسن ومحمد ابني علي بن عفان، وإبراهيم بن أبي العَنْبَس، وسليمان بن الربيع النَّهْدي، ومحمد بن عبيد بن عتبة الكِنْدي، والحسين بن الحكم الحِبَري، وسوادة بن علي الأحمسي، والحارث بن أبي أسامة. وكان ثقةً فاضلاً عارفاً بالفقه على مذهب أبي حنيفة، يقرئ القرآن. روى عنه: الدارقطني، وابن شاهين، وعلي ابن عمرو الحَرِيري، وابن الثلاَّج.

[تاريخ وفاته من طريق ابن زبر]

١٥ قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التَّمِيمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[٦]:

سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة في المحرم توفي أبو القاسم علي بن محمد النَّخَعي. ركب في سُمَّارية ببغداد [٢٥٣]، فغرق في الماء.

[ومن طريق الخطيب]

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[٧]، أنا السِّمْسار، أنا ٢٠ الصَّفَّار، نا ابن قانع

(١) تاريخ بغداد ١٢/٧٠

(٢) د: «الحسين».

(٣) في تاريخ بغداد: «سعيد».

(٤) زاد في تاريخ بغداد: «النخعي».

٢٥ (٥) في تاريخ بغداد: «ثم قال».

(٦) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٧٢.

(٧) تاريخ بغداد ١٢/٧١.

أنَّ أبا القاسم بن كأس الفقيه غَرِق يوم عاشوراء، سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة، ومات من ذلك(١).

علي بن محمد ـ ويقال: ابن أحمد ـ بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز أبو الفتح البُستّي*

٥ شاعر سائر الشعر، وله أسلوب في التَّجْنيس عجيب. ربَّما أفضى به طلب التَّجنِيس إلى التكلف. وبُسْت مدينة بالمشرق.

روى عنه بعض أشعاره الحاكم أبو عبد الله، وأبو عثمان الصابوني، وأبو علي الحسين(٢) بن علي بن محمد البرذعي ـ وهو نسبه.

قيل إنَّه قدم دمشق، ومات بها.

١٠ قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: [خبره في تاريخ نيسابور]

علي بن أحمد الأديب، الكاتب النحرير، أبو الفتح البُسْتيّ، وهو واحد عصره. ذكر لي سماعه بتلك الدِّيار من أصحاب علي بن عبد العزيز وأقرانه، وأكثر عن أبي حاتم ـ يعني محمد بن حِبَّان البُسْتي ـ وأهل عصره. ورد نَيْسابور غير مرة، وأفاد حتَّى أقر له الجماعة بالفضل.

١٥ كتب إليَّ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي يخبرني في «تذييله تاريخ نيسابور»، قال: [خبره في التذييل]

علي بن أحمد البُسْتِيّ، أبو الفتح الكاتب الشاعر. واحد عصره في الفضل والإفضال والمروءة، طبقت بلاغته في النثر والنظم طبق الأرض، وذاع ذكره في الآفاق، وسار شعره في البلاد، وطريقته في الحكمة معنىً، وفي التجنيس لفظاً معجزةٌ لا ينكرها أحد، توفي بما وراء النهر سنة إحدى وأربعمائة.

٢٠ أنشدني أبو غالب بن البنَّاء، أنشدني أبي الفقيه أبو علي الحسن بن أحمد، أنشدني أبو عمران

---

(١) في تاريخ بغداد: «ذلك اليوم».

* يتيمة الدهر ٤/٢٠٤، وتاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ٤٩، والأنساب ٢/٢١٠، والمنتظم ٧/ ٧٢، ومعجم البلدان ١/٤١٤ ـ ٤١٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٤٧، ووفيات الأعيان ٣/٣٧٦، والعبر ٣/٧٥، والبداية والنهاية ١١/ ٢٧٨، وشذرات الذهب ٣/١٥٩.

٢٥ (٢) س: «ابن الحسين».

[بيتان فيه]

موسى بن محمد بن عمران الطُّولَقي لنفسه في البُسْتي[١]: [من الطويل]

إذا قيل: أيُّ الأرض في الناس زينة؟ أجَبنا وقُلنا: أبهجُ الأرض بُسْتُها
فلو أنَّني أدركتُ يوماً عميدَها لزِمْتُ يدَ البُسْتيِّ دَهْري[٢] وبُسْتُها

[من أقواله]

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الفقيه قال: سمعت الإمام أبا سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القُشَيْري يقول: سمعتُ أبا عبد الله محمد بن عبد الله الكَرْماني من لفظه يقول: سمعتُ أبا الفتح الكاتب البُسْتِي يقول: ٥

بالمُمالحةَ تَتِمُّ المصالحةُ.

قال: وسمعتُه يقول: الانقباضُ طليعةُ الإعراض.

قال: وسمعته يقول: إذا صحَّ الاعتقاد بطل الانتقاد.

سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد البروجردي يقول: سمعت الفقيه أبا نصر عبد ١٠ الله بن الحسين الأنصاري يقول: سمعت أبا عثمان الصابوني يقول: سمعت أبا الفتح البُسْتي يقول:

المَزْحُ في الكلامِ كالملح في الطعام.

[أبيات له في الناس]

أنشدنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد النوقاني الفاضلي، أنشدنا الإمام أبو سعد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن، أنشدنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكَرْماني، أنشدنا أبو الفتح البُسْتي لنفسه: [من الكامل] ١٥

الناسُ أكثرُهم إذا فتَّشْتَهم بعداءُ عن سَنَنِ التَّقيَّة والهُدَى
فاحذرْهُم ما اسطعت إن وراءهم شرّاً أحدَّ من الأسنة والمُدى
وإذا سلمتَ على امرئ فاشكر له ما كفَّ عنك من الأذى فهو الندى

[قوله في ما يكفي للرضى]

قال: وأنشدنا أبو عبد الله الكَرْماني، أنشدنا أبو الفتح البُسْتي لنفسه[٣]: [من المتقارب]

إذا لم يَفُتْنِيَ عقلٌ ودينٌ وصحَّةُ جِسْمٍ وأمنٌ وقوتُ ٢٠
فلا خَلْقَ أسواُ منّي اختياراً إذا ما أسِيتُ لحظٍّ[٤] يفوتُ

---

(١) البيتان في معجم البلدان ١/٤١٥ وفيه: «عمران بن موسى» و الطُّوْلقي نسبة إلى طولقة مدينة بالمغرب. معجم البلدان ٤/٥٠

(٢) في معجم البلدان: «دهراً».

(٣) انظر ديوان البُسْتي ٢٢٨ (الشعر المنسوب إليه /٢٤). ٢٥

(٤) في الديوان: «لشيء».

[٢٥٣ب]
[فلسفة التمني]

أنشدنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد الخطيب، أنشدنا الفقيه أبو نصر عبد الله بن أبي أحمد الحسين بن محمد بن مروان الورّاق بنَيْسابور، أنشدنا الشيخ الأستاذ شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، أنشدني أبو الفتح البُسْتي لنفسه(١): [من الوافر]

أُعلِّل بالمنى نفسي لعلّي أروِّح بالأماني الهمَّ عنّي(٢)

٥ وأعلمُ أنَّ وَصْلَكَ لا يُرَجَّى ولكنْ لا أقلَّ مِنَ التَّمَنِّي

[بيتان في الغزل]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي، أنشدنا الشيخ الإمام أبو الفضل محمد بن علي السَّهْلكي ـ ببسطام ـ أنشدنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكَرْماني في مجلس الإمام أبي عبد الرحمن النِّيلي(٣)، أنشدنا أبو الفتح البُسْتيُّ لنفسه: [من الكامل]

يا من له في كلِّ شيءٍ رغبةٌ وعلى هواه كلُّ شيءٍ شاهدُ

١٠ إن كنتَ تعلم أنَّ قلبكَ واحدٌ فليكفه أبداً حبيب واحدُ

[تحذيره من المعاداة]

أنشدنا أبو شجاع ناصر بن محمد بن أحمد بن محمد النوقاني الفاضلي ـ بنُوقان ـ أنشدنا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن ـ بنَيسابور ـ أنشدنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكَرْماني، أنشدنا أبو الفتح البُستِي لنفسه(٤): [من الطويل]

تَوَقَّ معاداةَ الرِّجالِ فإنَّها مُكَدِّرةٌ للصَّفْو من كُلِّ مَشْرَبِ

١٥ ولا تَسْتَثِرْ حَرْباً وإن كنتَ واثقاً بشِدَّةِ رُكْنٍ، أو بقُوة مَنْكِبِ

فلن يشربَ السمَّ الذُّعافَ أخو حِجىً مُدِلاً بتِرْياقٍ لديه مُجَرَّبِ(٥)

[تحذيره من فلتات اللسان]

أنشدنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الفاضلي، أنشدنا أبو سعيد القُشَيْري، أنشدنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكَرْماني، أنشدنا أبو الفتح البُستِي لنفسه: [من الكامل]

يا من يُسَرِّح قوله مُتَعَسِّفاً من غير تمييزٍ، ولا تحصينِ

٢٠ قلْ ما تشاء، فإنَّما تملي على ملَكٍ لدى ملك السماء مكين

---

(١) ديوانه ١٩٧.

(٢) في الديوان: «أخفف وقد نَارِ الشَّوْقِ عنّي».

(٣) د: «البتلي»، تصحيف، والصحيح أنه: النِّيلي ـ بكسر النون وسكون الياء ـ هذه النسبة إلى النيل، وهي بليدة على الفرات بين بغداد والكوفة ـ أبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز. توفي سنة أربعين ٢٥ وأربعمائة. الأنساب ٥/٥٥٢، معجم البلدان ٥/٣٣٤.

(٤) ديوان البُسْتِي ٣٠ (٢٣).

(٥) السمّ الزُّعاف والذُّعاف: الذي يقتل من ساعته، والتِّرْياق والدِّرْياق: دواءُ السمِّ.

[دعوته إلى القناعة وصون ماء الوجه]

قال: وأنشدنا أبو الفتح لنفسه[١]: [من الوافر]

تقنَّعْ بالقناعة[٢] فهو أولى ... بوجه المَرْءِ من ذُلِّ القُنوع
وصُنْ بماءِ وجهكَ لا تُرِقْه ... ولا تَبْذله للنَّذْلِ المَنُوع
فأهونُ من سؤالِ الحُرِّ نذلاً ... مماتُ الحرِّ من جوعٍ ونُوعِ[٣]

[تحذيره من الكبر]

٥

قال: وأنشدنا أبو الفتح لنفسه: [من الكامل]

يامن تكبَّر حين ساعده ... إقباله بزخارف النّعَمِ
مهلاً، فقد أُوجِدْتَ من عَدَمٍ ... وتصير عن كَثَبٍ إلى عَدَمِ

[تحذيره من الاطمئنان للدنيا]

قال: وأنشدنا أبو الفتح لنفسه: [من الطويل]

سرورُكَ بالدُّنيا غرورٌ، فلا تكنْ ... بدنياكَ مسروراً، فتصبحَ مغرورا
ولا تأمنِ الأحداثَ، واخشَ بياتَها[٤] ... فكم نسفتْ دوراً، وكم كشفت نورا ١٠
وأخسرُ أهلِ الأرضِ مَنْ عاش غافلاً ... فلم يَحْيَ مشكوراً، ولم يفنَ مَعْذُورا

[قوله في اختيار الصديق]

أنشدنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد بن أحمد، أنشدنا أبو سعيد عبد الواحد بن القُشَيْري، أنشدنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، أنشدنا أبو الفتح البُسْتي لنفسه[٥]: [من المتقارب]

إذا ما اصطَنَعْتَ امرأً فلْيكُنْ ... شريفَ النِّجار زكيَّ النَّسبْ[٦]
فنَذْلُ الرجالِ كنَذْلِ النباتِ ... فلا للثمارِ ولا للحطبْ ١٥

[٢٥٤]

[لا يوجد الأخ الكامل]

قال: وأنشدنا أبو الفتح لنفسه: [من الكامل]

يامن يؤمل أن يفوز بصاحبٍ ... متناسب الإعلان والإضمار
يرعى الزمان، فلا يخون، ولا يُرى ... ما عاش إلا راعياً لذِمار
هيهات! لستَ بواجدٍ رُطَباً بلا ... شَوكٍ، ولا خمراً بغير خُمارِ[٧]

٢٠

(١) ديوان البستي ١١٦ (٢٢٧).
(٢) في الديوان: «بالكفاية».
(٣) د: «ببوع». نوع: اتباع لجوع، وهو العطش.
(٤) بيَّت القومَ العدوُّ: أوقع بهم ليلاً، والاسم: البيات. والبَيات: الأخذ بغتة.
(٥) البيتان في ديوانه ٣٣ (٢٩).
(٦) رواية الديوان: «كريمَ النِّجار شريفَ النَّسبْ». اصطنعت: اصطفيت. والنِّجار: الأصل. ٢٥
(٧) الخمارُ: السُّكْر، وما يصيب شارب الخمر من صداع وألم وأذى.

وأنشدنا لنفسه(١): [من المتقارب] [قوله في أخ متكبر]

أخٌ ليَ جربْتُه برْهَةً(٢) فندَّمَني طولُ تَجريبِهِ
فهل كان يُرْبحُ تجريبُه وفُلْكُ التكبُّرِ تجري به

قال: وأنشدنا لنفسه(٣): [من البسيط] [نصيحته لمن أراد خير الدنيا والآخرة]

٥ من شاء عيشاً رخيا(٤) يستفيد به في دينه ثم في دنياه إقبالا
فلْيَنْظُرَنَّ إلى من فوقه أدباً ولْيَنْظُرَنَّ إلى مَنْ دونَه مالا

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، عن أبي القاسم سعيد بن محمد بن الحسن المَرْوَرُّوذي الإدريسي، أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبدان السِّيرْجَانيّ، أنشدنا أبو الفتح الكاتب لنفسهِ: [من الهزج] [وأخرى لمن يحب أن يأمن المكر والغدر]

١٠ إذا أحببتَ أنْ تَبْقى مصونَ الجاهِ والقَدْرِ
وأن تأمنَ ما في النا سِ من مكرٍ ومِنْ غَدْرِ
فلا تحرِصْ على مالٍ ولا تطمحْ إلى الصَّدْرِ
وأكثر قولَ: لاأدري وإن كنتَ امرأً تدري

أخبرنا أبو محمد شفاهاً أيضاً، أنا أبو بكر الخطيب إجازةً ـ وأظنه قد سمعه منه ـ أنشدني أبو رجاء [الصوفي من صافى..]

١٥ هبة الله بن محمد بن محمد بن علي الشِّيرازي، أنشدني علي الداودي لأبي الفتح البُسْتِيّ(٦): [من البسيط]

تنازعَ الناسُ في الصُّوفيِّ واختلَفوا قِدْماً وظَنُّوه مُشْتَقّاً من الصُّوف
ولست أَنْحَلُ(٧) هذا الاسمَ غيرَ فتىً صافى، فصُوفِيَ حتّى لُقِّب الصُّوفي

أنشدنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله، نا أبو بكر بن خلف، أنشدنا الشيخ أبو [قوله في الزمان]

---

(١) ديوانه ٢٥ (١٠).

٢٠ (٢) رواية الديوان: «مرةً».

(٣) ديوانه ١٤٨ (٣٠٥).

(٤) س: «رخيصاً»، وفي المختصر: «رضياً».

(٥) س: «ما».

(٦) ديوانه ١٣٤ (٢٧٠).

٢٥ (٧) في الديوان: «أمنح»، وهما بمعنى.

عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمي، أنشدنا أبو سعيد، عن عبد الصمد البُسْتي، أنشدنا أبو الفتح البُسْتيُّ:[١] [من الطويل]

عَفَاءٌ على[٢] هذا الزمان فإنَّه ... زَمانُ عُقوقٍ، لا زمانُ حُقوقِ
وكُلُّ رفيقٍ فيه غيرُ موافقٍ[٣] ... وكُلُّ صديقٍ فيه غيرُ صَدوقِ

[قصيدة في الحكمة] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان الصابوني - سنة ثمان وأربعين وأربعمائة قال: - قرأت على أبي الفتح علي بن محمد البُسْتيّ - رحمه الله - في جملة ما قرأته عليه من أشعاره وأذن لي في إنشاده عنه[٤]: [من البسيط]

زيادةُ المرءِ في دنياهُ نُقْصانُ ... وربحُهُ غيرَ محضِ الخيرِ خُسْرانُ
وكلُّ وِجدانِ حظٍّ لاثباتَ له ... فإنَّ معناهُ في التحقيق فِقْدانُ
ياعامراً لخراب الدار مُجْتَهِداً ... بالله هل لخراب العُمْر[٥] عُمرانُ
ويا حَريصاً على الأموالِ تجمعُها ... أقصر، فإنَّ[٦] سرورَ المال أحزانُ
زَع[٧] الفؤادَ عن الدنيا وزخرفِها ... فصَفْوُها كَدَرٌ، والوَصْلُ هِجْرانُ
[٢٥٤ب] وأرعِ سَمعَكَ أمثالاً أُفَصِّلُها ... كما يُفَصَّل ياقوتٌ ومَرْجانُ:
أَحْسِن إلى الناسِ تَسْتَعْبِدْ قلوبَهُم ... فطالما استعبدَ الإنسانَ إحسانُ
وإنْ أساءَ مسيءٌ فليكنْ لكَ في ... عُروضِ زَلَّتِه صَفْحٌ وغُفْرانُ
وكُنْ على الدَّهْرِ مِعْواناً لذي أملٍ ... يَرْجُو نداكَ، فإنَّ الحُرَّ مِعْوانُ
واشدُدْ يَدَيْكَ بحبلِ الله مُعْتَصِماً ... فإنَّه الرُّكْنُ إنْ خانَتْك أركانُ
مَنْ يَتَّقِ الله يُحْمَدْهُ[٨] عواقِبَه ... ويكفِهِ شرَّ مَنْ عَزُّوا ومَنْ هانوا
مَنِ استعانَ بغيرِ الله في طَلَبٍ ... فإنَّ ناصرَهُ عَجْزٌ وخِذْلانُ

(١) ديوان البستي ١٣٨ (٢٧٩).
(٢) العفاء: الزوال والهلاك.
(٣) س: «رقيق..»، وفي الديوان: «مرافق».
(٤) ديوانه ١٨٦ (٣٩٨).
(٥) في الديوان: «الدهر ... تالله .. الدهر ..».
(٦) في الديوان: «يجمعها .. أنسيت أن».
(٧) الوزع: الكف والمنع. وزَعه يزَعُه: كفَّه ومنعه.
(٨) في الديوان: «يحمد في».

من كـان للخـير منّاعـاً فليس له ... على الحـقـيـقـة إخـوان وأخْـدانُ(١)
من جاد بالمالِ مالَ الناسُ قاطبةً ... إليـه، والمالُ للإنسانِ فتّانُ
من سالم الناسَ يسلمْ من غوائِلهمْ(٢) ... وعـاش وهو قريرُ العينِ جَـذْلانُ
من كـان للعقل سلطانٌ عليه غدا ... ومـا على نفسه للحِرْصِ سلطانُ
٥ من مدَّ طَرْفاً بفَرْطِ الجهل نحو هوى ... أغضى على الحقِّ يوماً وهو خَزْيانُ(٣)
من عاشرَ الناسَ لاقى منهم نَصَباً ... لأنَّ سوسَهم بغي وعدوانُ(٤)
ومن يفتش عن الإخوان يقلِهمُ(٥) ... فجُلُّ إخوان هذا الدهر(٦) خوَّانُ
من استبانَ(٧) صروفَ الدَّهر قامَ له ... على حقيقةِ طبعِ الدَّهر بُرهانُ
من يَزْرَع الشرَّ يَحْصُد في عواقبه ... ندامةً، ولحصد الزَّرْع إبَّانُ(٨)
١٠ من استنام إلى الأشرارِ نام وفي ... قميصه منهُمُ صِلٌّ(٩) وثُعْبانُ
كن ريِّق البِشْرِ، إنَّ الحرَّ همتُه ... صحيفةٌ وعليها البِشْرُ عُنْوانُ
ورافق الرِّفقَ في كلِّ الأمورِ، فلم ... يَنْدَمْ رفيقٌ ولم يذمُمْهُ إنسانُ
ولا يَغُرَّنْكَ(١٠) حظٌّ جرَّهُ خُرُقٌ ... فالخُرْقُ(١١) هَدْمٌ، ورِفْقُ المَرءِ بُنْيانُ
أحسنْ إذا كان إمكانٌ ومَقْدِرةٌ ... فلن يدومَ على الإحسان إمكانُ
١٥ والروضُ يزدان بالأنوار فاغِمةً(١٢) ... والحرُّ بالفضلِ(١٣) والإحسان يَزْدانُ

(١) أخدان: ج خدن، وهو الصاحب والحبيب.
(٢) الغوائل: ج غائلة، الفساد والشر.
(٣) خَزْيان: من الخزي، وهو الذل والهوان.
(٤) سُوسهم: خلقهم وطبعهم. والنصب: التعب.
٢٠ (٥) يقلهم: يبغضهم ويكرههم.
(٦) في الديوان: «العصر».
(٧) في الديوان: «استشار».
(٨) إبان: أوان.
(٩) الصل: من أخبث الحيات.
٢٥ (١٠) في الديوان: «يغرّك».
(١١) الخُرْق والخُرُقُ: نقيض الرِّفق، والخَرَق مصدره، وصاحبه: أخرق.
(١٢) في الديوان: بالنُّوَّار فاعمةً. الأنوار: ج: النَّوْر، وهو الزهر، وقيل الأبيض من الزهر والنُّوَّار ـ بالضم والتشديد ـ كالنور. فاغمة: من فغم النور: إذا تفتح.
(١٣) في الديوان: «بالأصل».

صُنْ حرَّ وجهِكَ، لاتَهْتِكْ غلائلَهُ ... فكلُّ حُرٍّ لحرِّ الوَجْهِ صَوَّانُ[١]

وإنْ لقيت عدواً فالْقَه أبداً ... والوجهُ بالبشرِ والإشراقِ غَضَّان[٢]

دع التَّكاسلَ في الخيرات تطلبُها ... فليس يسعَدُ بالخيرات كَسْلانُ

لا ظلَّ للمرءِ يَعْرى من تُقىً ونُهىً ... وإنْ أظلَّتْه أوراقٌ وأفنانُ[٣]

والناس أعوانُ مَنْ واتته دولتُه ... وهم عليه إذا خانتْهُ أعوانُ[٤] ٥

سَحْبانُ من غير مال باقلٌ حَصَراً ... وباقل من ثراء المالِ سَحْبانُ[٥]

لاتودع السرَّ وشَّاءً به مَذِلاً ... فما رعى غَنَماً في الدَّوِّ سِرْحانُ[٦]

لا تحسب الناسَ طبقاً واحداً فهم ... غرائزٌ لستَ تحصيها وألوانُ[٧]

ماكلُّ ماءٍ كصَدْآءٍ لوارده ... نعمْ، ولا كلُّ نبت فهو سَعْدانُ[٨]

لاتستشر غير نَدْبٍ[٩] حازم يَقِظٍ ... قد استوى منه إسرارٌ وإعلانُ ١٠

لاتخدِشَنَّ بمطلٍ وجه عارفة ... فالبِرُّ يخدشه مَطْلٌ ولَيَّانُ[١٠]

فللتدابير فرسان إذا ركَضُوا ... فيها أَبَروا[١١]، كما للحرب فرسانُ

وللأمورِ مواقيتٌ مَقَدَّرَةٌ ... وكلُّ أمر له حدٌّ وميزانُ

[٢٥٥] ولا تكن عجلاً في الأمر تطلبه ... فليس يُحْمَدُ قبل النُّضْج بُحْرانُ[١٢]

---

(١) تهتك: تخرق. غلائله: ج غلالة، وهي الثوب الرقيق. شبه عزة النفس بالستر، فإذا تخلى عنها الإنسان فقد خرق هذا الستر. وحر وجهك: ماء وجهك. ١٥

(٢) د: «الأشواق». غضَّان: طري بالبشر، غير متصلب بالتجهم.

(٣) رواية الديوان: «وأغصان».

(٤) رواية الديوان: «والته دولته .. إذا عادته..».

(٥) رواية الديوان: «في ثراء». سَحْبان: رجل من وائل، يضرب به المثل في الفصاحة والبلاغة وباقل: رجل من إياد، يضرب به المثل في العي، فيقال: «أعيا من باقل». ٢٠

(٦) رواية الديوان: «وشاءً يبوح به». المَذَل: الضجر والقلق. والمَذِل: الذي لا يقدر على ضبط نفسه وحفظ سرِّه. الدَّوُّ: المفازة، وهي الفلاة الواسعة. سِرْحان: ذئب.

(٧) رواية الديوان: « .. فلهم غرائز .. أكنانُ».

(٨) صدآء: عين ماء عذبة. سعدان: نبت ذو شوك، وهو من أنجع المراعي. ٢٥

(٩) رجل نَدْبٌ: خفيف في الحاجة نجيب.

(١٠) العارفة: الإحسان. اللَّيان: الحبس والإعراض.

(١١) أبروا: «غلبوا».

(١٢) البحران: التغير الذي يحصل فجأة في الأمراض الحمية.

كفى من العيش ماقد سدَّ من عَوَزٍ ... وفيه للمرء قُنْيانٌ وغُنْيانُ(١)
وذو القناعة راضٍ من(٢) معيشته ... وصاحبُ الحرص إن أثرى فغضبانُ

[قوله لمن يرجو السلام ويأمن الزمن]

[أنشدنا أبو](٣) سعيد القشيري، أنشدنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكَرْماني، أنشدنا أبو الفتح البُسْتِيُّ لنفسه(٤): [من الكامل]

٥ يامَنْ يرجِّي(٥) أن يعيش مُسَلَّما ... جَذلان لا يُدهى بخطبٍ يُحْزنُ
أفرطت في شطَطِ الأماني فاقتصد ... واعلمْ بأنَّ من المنى مايفتن(٦)
ليس الأمانُ من الزمان بممكنٍ ... ومن المُحالِ وجودُ مالا يمكنُ
معنى الزمانِ على الحقيقةِ كاسمِه ... فعلامَ نرجو أنَّه لا يُزْمِنُ؟(٧)

[اليأس من الناس]

أنشدنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد القاضي، أنشدنا أبو سعيد القُشَيْرِيُّ، أنشدنا أبو عبد الله

١٠ الكَرْماني، أنشدنا أبو الفتح لنفسه: [مجزوء الرمل]

أكثرُ الناسِ إذا جر .... ربتَ جُهَّالٌ وهُوجُ
فاعتصم أنت برُشْدٍ ... ودعِ الناسَ تموجُ

[اللوم لاينفع مع الجهل]

قال: وأنشدنا أبو الفتح لنفسه: [من الطويل]

أُعَنِّفُ أقواماً بلَوْمي ولا أرى ... ملامي وتعنيفي يحذّرهم غيَّا
١٥ وذاك لأنَّ الجهلَ والموتَ واحدٌ ... ولنْ يعلمَ الإنسانُ مالم يكنْ حيَّا

[نصيحة]

قال: وأنشدنا أبو الفتح أيضاً: [من الكامل]

إن كنتَ ترغبُ في السعا ... دةِ والإحاطةِ بالحقائقْ
وتريدُ أنْ تُفضي إلى ... سعةِ الفضاء من المضائقْ

(١) في الديوان: «للحر قنيان». قُنْيان: ما يقتنى من مالٍ وغيره.

٢٠ (٢) في الديوان «في»، وزادت رواية الديوان بعد هذا البيت (١٦) بيتاً. وزادت المحققة (٦) أبيات من مصادر التحقيق.

(٣) ما بين حاصرتين ليس في د، س، وفي هامش س: «كذا».

(٤) ديوانه ١٨٢ (٣٨٦).

(٥) رواية الديوان: يؤمل».

٢٥ (٦) سقط هذا البيت من س.

(٧) يُزْمِن: يصيب بالبلاء. والزمانة: العاهة.

فـــأرح فـــؤادك من مطا ... لعـــة العـــلائق والعَـــوائقْ
وافـــــزع إلى الله الكريـــ .... ــم ودعْ مـــواصلةَ الخـــلائقْ
إن الســـعيـــد هو الغني .... ى عن العـــوائق والعـــلائق[1]

[لايقبل النصح إلا ذو النفس الكريمة]

أنشدنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجُنَيْد المُحْتاجي الخطيب، أنشدنا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القُشَيْري إملاءً بنيسابور، أنشدنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكَرْمَاني، أنشدنا أبو الفتح البُسْتِي لنفسه: [من الطويل] ٥

إذا لم يكن للمـرء نفس كـريمةٌ ... تهشُّ إذا أوحت إليـه النصـائحُ
فلا مطمعٌ[2] في رُشْدِه وصلاحِه ... وإن صاح يوماً بالنصائح صائح

[نصيحته لنفسه]

أخبرنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشِّيرُوِيي في كتابه وأخبرنا أبو سعد بن السَّمْعاني عنه، أنشدنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، أنشدني أبو الفتح البُسْتِي لنفسه[3]: [من الطويل] ١٠

أبا الفتح لو ناصحتَ[4] نفسَكَ لم تبع ... بمنتظر مِنْ بعد ما هو مُحْتَضـرْ
نصحتَ الورَى، فانصح لنفسِكَ ساعةً ... مضى أمسِ فاسعَ اليوم إنَّ غداً غَرَرْ[5]

أنشدنا أبو محمد عبد الجبّار بن محمد بن أحمد، أنشدنا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم، أنشدنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكَرْماني، أنشدنا أبو الفتح البُسْتِي لنفسه: [من الطويل] ١٥

إذا كنتَ ذا عـقلٍ صحيحٍ فلا يكن ... عشيـرُك إلاَّ كلَّ من كان ذا عـقلِ
وذو الجهل إن عاشرته وصحبتَه[6] ... يصدُّك عن عقلٍ ويغريك بالجهلِ

[نصيحته لمن أراد اكتساب محبة العقلاء]

قال: وأنشدنا أبو الفتح لنفسه[7]: [من الطويل]

[٢٥٥ب]

إذا شئتَ أنْ تصطادَ حُبَّ أخي لُبٍّ ... وتملكَ منه حَوْزَةَ القلب والخِلْبِ[8]

---

(١) سقط هذا البيت من د. ٢٠
(٢) س: «تطمع».
(٣) ديوانه ٨٤ (١٥٦).
(٤) رواية الديوان: «إن ناصحت».
(٥) غرر: غير موثوق به.
(٦) س: «صاحبته». ٢٥
(٧) ملحق الديوان ٢٢٦ (١٦).
(٨) حُزْتُ الشيء: إذا أحرزته. وفي الحديث: فحمى حوزة الإسلام: أي حدوده ونواحيه. والخِلْب: حجاب القلب.

فأشركه في الخير الذي قد رُزِقْتَه ... وحصِّلْه بالإحسان في شَرَكِ الحُبِّ
ألم ترَ طيرَ الجوِّ تهوي مُسِفَّةً ... لحبٍّ كقطرٍ من ذرى الجوِّ منصبّ(١)
كذلك لايصطادُ ذو الرأي والحِجا ... محباتِ حبَّات القلوبِ بلا حُبِّ

قال: وأنشد لنفسه: [من المتقارب] [من قصر الرأي]

٥ بنيتُ القصورَ رجاءَ الخلودِ ... وأُنسيتُ هَدْمَ الزَّمانِ المُغِير
ومِنْ قِصَرِ الرأي أنَّ الفتى ... يُشيدُ القصورَ لعُمْرٍ قَصير

قال: وأنشدنا أبو الفتح لنفسه: [من الكامل] [دليل انتكاس الأمور]

ومِنَ الدَّليل على انتكاسِ أمورنا ... في هذه الدُّنيا لمن يتأمَّلُ
أنَّ الأجنَّة في الولاد رؤوسُهم ... تَهْوي إلى سُفْلٍ وتعلو الأرْجُلُ

١٠ كتب إلي أبو بكر الشِّيرُوِي، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله العامري، أنا أبو عبد الله محمد ابن إبراهيم الكرْماني، أنشدنا أبو الفتح البُسْتي لنفسه(٢): [من الوافر] [ينصح بالمجاملة]

نصحتك جاملِ الإخوانَ طُرًّا ... على عَذْبٍ سقَوْه أو أُجاجِ
ولا ترجو الصَّفاءَ بغير مَذْقٍ ... فلا يخلو السراجُ من السِّناج(٣)

قال: وأنشدنا أبو الفتح لنفسه: [من الوافر] [يحث على الصبر]

١٥ تجلَّدْ واصطبرْ إن نابَ دهرٌ ... بمكروهٍ تضيق(٤) له الصدورُ
فإنَّ الدهرَ عُسْرٌ ثم يُسرٌ ... ومن بعد الدُّجَى صبحٌ ونورُ
ولولا الداءُ لم يُحْمَدْ شفاءٌ ... ولولا الحُزْنُ لم يُعْشَقْ سرورُ

قال: وأنشدنا أبو الفتح لنفسه: [من السريع] [تأمل وتبصرة]

كم نعمةٍ لله سبحانَهُ ... في نَفَسٍ يصعد أو ينحدرْ
٢٠ لو عُدِمَ اللُّطفُ بها ساعةً ... لعادَ صفوُ العيشِ منه كَدَرْ

---

(١) ذُرْوة كل شيء وذِرْوتُه: أعلاه، والجمع الذُّرَى. مُسِفَّة: دانية من الأرض في طيرانها.

(٢) ملحق الديوان ٢٣٤ (٣٨).

(٣) المَذْق: المزج والخلط، ومَذَق الوُدَّ: لم يخلصه، والسِّناج: أثر دخان السراج في الجرار والحائط. ووقع في د، س: «ولا يخلو»، وفي د: «السِّباج».

٢٥ (٤) د: «يضيق».

والمرء مــــثل النجم بيناه في آفـــاقــه يُشْـرقُ إذ يَنْكَـدرْ[١]
فـــقل لمن غـــرتـه أيامـــه وغـــشَّـه عَـــقلٌ ورأي سَـــدِرِ[٢]
لا تـأمـن الأيـام وانـظـر إلـى مـــا حلَّ بالمنصـورِ والمُقْـتَـدِرِ!

[قوله في نديم]

أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس، وأبو السَّعادات أحمد بن أحمد المُتوكِّلي، وأبو الحسن بن مرزوق قالوا: أنشدنا أبو بكر الخطيب، أنشدني أبو الحسن علي بن طاهر بن إبراهيم الخبَّاز لأبي الفتح البُسْتي[٣]: [من السريع] ٥

أفـــدي الـذي نـادَمـني لـيـلةً راحــاً، وقـد صُـبَّتْ أباريقُــه
ســألتُ وَرْداً فـــأبى خـــدُّه ورُمْت راحـــاً[٤] فـأبى ريقُـــه

[قوله لمن كتب إليه فلم يجبه]

أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر، وحدثنا أبو الحسين أحمد بن حمزَة عنه، أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصَّقْر، أنشدنا أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد الطَّبَري، أنشدنا أبو الحسن علي بن عبد الله الرازي المُسْتَمْلي، أنشدني أبو يحيى زيد بن بدر البَلْخي، أنشدني أبو الفتح علي بن محمد البُسْتِي[٥]: [من الوافر] ١٠

كـتبتُ، فلم تُجِبْني عن كـتـابي فـــأهِّلْني لتـســريح الجـوابِ
تُرِحْني بالإجـــابةِ من همـــومٍ أحـاطتْ من تباريح الجَـوَى بي[٦]

[٢٥٦] [عفافه]

قال: وأنشدنا أبو الفتح لنفسه[٧]: [من الطويل] ١٥

دَعَوْني ونفسي في عفافي، فإنَّني جعلتُ عفافي في حياتيَ دَيْدَني[٨]
وأعظمُ من قَطْع اليَدَيْنِ[٩] على الفتى صَنيـعــةُ بِرٍّ نالهــا من يَدَيْ دَنِي

(١) الكَدَر: نقيض الصفاء. وانكدر يعدو: أسرع وانقض. وانكدرت النجوم: تناثرت. ومعنى ينكدر هنا: يغيب.
(٢) رأي سَدِر: غير مستقيم. سَدِر بصره سَدَراً فهو سدر: لم يكد يبصر. ٢٠
(٣) البيت الثاني أحد بيتين في ملحق الديوان ٢٧٣ (١٤١)، الأول منهما:
«طاف بإبْريقَــــيْنِ من خَـــمْـــرةٍ وكـم شكـت نفـــسي أباريقـــهُ»
(٤) في ملحق الديوان: «طلبت ورداً.. ورمت خمراً..»
(٥) ديوانه ٤٢ (٥١).
(٦) د، س: «عن هموم..». الجَوَى: الحرقة وشدة الوجد. ٢٥
(٧) ديوانه ٢٠٥ (٤٢٣).
(٨) رواية الديوان: «دعوني في العفافِ». ديدني: عادتي ودأبي.
(٩) رواية الديوان: «اليمين».

[عجبه من جهل الإنسان]

كتب إلي أبو بكر الشّيرُوبي، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عَبْدان، أنشدنا أبو الفتح البُستي لنفسه: [مجزوء الكامل]

ما أجهلَ الإنسانَ بالدُّ .... نيا وأعجبَ أمرَهُ

أضحى يشيِّد قصرَه والموت يهدِمِ عمرَهُ

[كانت له رئاسة ثم خانه دهره]

٥ قال لي الشَّريفُ أبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري ـ ونقلته من خطه:

ذكر أبو محمد الحسن بن علي البرمكي أنَّ أبا الفتح البُستي الشاعر كانت له رئاسة وصحبة للسلطان، ثم طالت بعد ذلك عطلته، وخانه دهرُه، وخرج هارباً حتى صار بدمشق، فتوفي بها مُسْتَتِراً.

[تاريخ وفاته ومكانه]

أنبأنا أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال:

١٠ توفي أبو الفتح ـ رحمه الله ـ ببخارى سنةَ إحدى وأربعمائة.

وهذا أشبه بالصواب من قول: إنَّه مات بدمشق ـ والله أعلم.

علي بن محمد بن الحسن، أبو الحسن الفارسي

سمع بدمشق عبد الدائم بن الحسن.

روى عنه عمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني.

١٥ أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الدِّهِسْتاني، نا عمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني، أنا علي ابن محمد بن الحسن الفارسي، أبو الحسن ـ بالجُحْفة وطنه، منزل بين حوراء وأيلة(١) ـ أنا أبو القاسم بن أبي الحسن الحوراني ـ بدمشق ـ نا أبو الحسين الكلابي، نا محمد بن خُرَيم، نا هشام بن عمَّار، نا مالك، عن الزُّهري، عن أنس(٢)

أنَّ النبيَّ ﷺ دخل مكَّة وعلى رأسه المِغْفَر(٣).

---

٢٠ (١) س: «بمنزل». الجُحفة: بالضم ثم السكون على طريق المدينة من مكة، وحوراء: مرفأ سفن مصر إلى المدينة، وأيلة: مدينة على ساحل البحر الأحمر مما يلي الشام. معجم البلدان ١/٢٩٢، و٢/ ١١١، ٣١٦.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٤٠٣٥) في المغازي، وبرقم (١٧٤٩) في الحج، وبرقم (٥٤٧١) في اللباس، ومسلم برقم (١٣٥٧) في الحج، ومالك في الموطأ ١/٤٢٣، وأبو داود برقم (٢٦٨٥) في الجهاد،

٢٥ والترمذي برقم (١٦٩٣) في الجهاد، والنسائي ٥/٢٠١.

(٣) المغفر: زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس، أو ما غطى الرأس من السلاح.

أخبرناه عالياً أبو سهل بن سعدويه، أنا عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن، نا أبو الحسين الكلابي فذكره. وهذا الحديث لم يسمعه عبد الدائم من الكلابي، وإنَّما له[1] إجازة منه.

علي بن محمد بن الحسن بن الشام الأطرابلسي

حدَّث بدمشق في ذي القعدة سنة تسعٍ وخمسمائة. سمع منه قريبه أبو ٥ القاسم علي بن محمد بن عبد الصمد بن الشام.

علي بن محمد بن حفص بن عمر بن رُستُم، أبو الحسن الفارسي البعلبكي الإمام

حدَّث عن أبي عمرو موسى بن عيسى بن المنذر، والحسين بن السَّمَيْدع، والعبَّاس بن الوليد بن مَزْيَد، وأبي علي الحسن بن سعيد بن مرزوق بن عبد الله. ١٠

روى عنه أبو محمد عبد الله بن عبد الغفَّار بن ذكوان البعلبكي، وسليمان بن أحمد الطبراني.

[حديث سوق الجنة]

أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن، أنا[2] جدِّي أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو طاهر الحسين بن محمد بن عامر المقرئ، إمام جامع دمشق، نا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفَّار المعروف بابن ذكوان، نا علي بن محمد بن حفص، حدَّثني العباسُ بن الوليد بن مَزْيَد، أخبرني ١٥ أبي، نا الأوزاعي قال[3]:

أُنْبِئْتُ أنَّ سعيد بن المسيب لَقِيَ أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنَّة - وذكر الحديث بطوله لم يزد عليه.

[حديث: كل مسكر خمر..]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد وجماعة قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا علي بن محمد بن حفص الفارسي - بمدينة بعلبك - نا العباس بن الوليد بن مَزْيَد، حدَّثني أبي، نا الأوزاعيُّ، عن عبد الواحد بن ٢٠ قيس، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ النبيَّ ﷺ قال[4]:

---

(١) د: «هوله».

(٢) د: «نا».

(٣) أخرجه بتمامه الترمذي برقم (٢٥٤٩) في الجنة، وابن ماجه برقم (٤٣٣٦) في الزهد. وأخرجه ابن عساكر في ترجمة عبد الحميد بن حبيب من طرق (م ٤٠/ ١ - ٦). ٢٥

(٤) أخرجه مسلم برقم (٢٠٠٣) في الأشربة، ومالك في الموطأ ٢/٨٤٦، والترمذي برقم (١٨٦٣ - ١٨٦٤) في الأشربة، والنسائي ٨/ ٢٩٦، ٢٩٧.

«كلُّ مُسْكِرٍ خمر، وكلُّ مُسْكرٍ حرام».

[تعقيب الطبراني]

قال الطبراني: لم يروه عن الأوزاعي [٢٥٦ ب] إلاَّ الوليد.

علي بن محمد بن خلف بن موسى، أبو الحسن(١) البغدادي الفقيه الشافعي الفرائضي

٥ سكن نَيْسابور. وكان قد سمع بدمشق جعفر بن أحمد بن عاصم بن الروَّاس، وأبا بكر يوسف بن القاسم المَيَانجي. وببغداد أبا بكر محمد بن إبراهيم الشافعي، وأبا محمد بن ماسي، وأبا الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ، وعلي بن الحسن(١) الجرَّاحي، وأبا الحسين بن المظفر، وأبا بكر أحمد بن يوسف بن خَلاَّد النَّصيبي، ومخلد بن جعفر الباقرْحي، وأبا الفتح محمد بن الحسين الأزدي ١٠ الموصلي، وبكار بن أحمد بن بكار المقرئ. وبغيرها أبا بكر أحمد بن إسحاق بن السُّنِّي الدِّينوري، ومحمد بن أبي الخطاب الحمصي.

روى عنه أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي رئيس أصبهان .

ولم يذكره الخطيب في تاريخ بغداد.

[حديث جمع الوقتين]

أخبرنا أبو القاسم بنيمان بن محمد بن الفضل الشاهد، وأبو سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان ١٥ المؤدِّب، وأبو الفتوح بندار بن غانم بن محمد، المعروف بهمزجي ـ بأصبهان ـ قالوا: أنا الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفي، نا أبو الحسن علي بن محمد بن خلف بن موسى البغدادي ـ بنَيْسابور ـ أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي(٢)، حدَّثني موسى بن سهل الوشَّاء، نا إسحاق الأزرق، نا عبد الله ابن عمر، عن نافع، عن ابن عمر

أنَّه كان يجمع بين المغرب والعشاء، يجمع إذا غاب الشَّفَق، وكان رسولُ الله ٢٠ ﷺ يجمع بينهما إذا جدَّ به السَّيْرُ.

[خبره في تذييل تاريخ نيسابور]

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل في «تذييله تاريخ نَيْسابور» قال:

علي بن محمد بن خلف بن موسى البغدادي، أبو الحسن الفقيه الفرائضي. من فقهاء أصحاب الشافعي، ووجوه الناظرين. حسن اللِّسان، جيد النَّظر. قدِم نَيْسابور سنة ثمان وأربعمائة، وحدَّث عن أبي بكر الشافعي، وبكار بن أحمد بن

٢٥ (١) د: «الحسين».

(٢) س: «النيسابوري».

بكار المقرئ، وأبي محمد بن ماسي، وأبي الحسن الجرَّاحي، وأبي الحسن بن لؤلؤ، وأبي الحسين بن المظفر، ومخلد الباقرحي، وطبقتِهم، وأبي بكر بن خلاَّد، وأبي الفتح الأزدي الحافظ، وأبي بكر السُّنِّي، وجعفر بن أحمد بن عاصم الدِّمشقي، وأبي بكر يوسف بن القاسم القاضي، ومحمد بن أبي الخطاب الحمصي وطبقتهم من أهل الشام. ٥

علي بن محمد بن دنهش، أبو الحسن

أصلهم من أهل الكتاب، أسلموا على يد الوليد بن عبد الملك.

حدث عن أبي الجهم بن طَلاَّب.

روى عنه أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطَّيَّان.

[حديث الزهادة في الدنيا]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، وأبو نصر (١غالب بن١) أحمد بن المُسَلّم قالا: أنا علي ١٠ ابن (١أحمد بن زهير التميمي، نا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سعيد بن القاسم الغَسَّاني، أنا أبو الحسن علي بن١) محمد بن دنهش - بدمشق - نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب، نا هشام بن عمَّار، نا عمرو بن واقد، نا يونس بن حَلْبَس، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي ذرٍّ الغِفاري، عن النبيِّ ﷺ قال:

«ليس الزهادةُ في الدنيا بتحريم الحَلالِ، ولا إضاعة المالِ؛ ولكن الزَّهادةَ في ١٥ الدنيا ألاَّ تكون[٢] بما في يديك أوثق منك بما[٣] بيد الله - جلَّ وعزَّ - وأن تكون في ثواب المُصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها لو أنَّها بقيتْ لك».

علي بن محمد بن راهويه، أبو الحسن القاضي

حدث بأطرابلس عن أبي بكر بن دُرَيْد.

روى عنه أبو الحسن عبيد الله بن القاسم المَرَاغي. ٢٠

[من أقوال عمر]

أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد الصوري، أخبرتنا العالِمة أمُّ العز فاطمة بنت القاضي أبي [٢٥٧] الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أحمد القَزْويني بقراءتي عليها بصور قالت: نا أبو الحسين أحمد بن علي الجوهري الموصلي بأطرابلس، نا أبو الحسن عبيد الله بن القاسم المَرَاغي، أنا أبو الحسن علي

(١ - ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) د، س : «يكن».

(٣) س: «ما». ٢٥

ابن محمد بن راهويه القاضي بطرابلس، نا أبو بكر بن دُرَيْد، نا الحسن بن الخضر، نا الحجَّاج بن نصير، نا صالح المُرِّي، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس قال: قال عمر بن الخطاب:

يا أحنفُ، من كثر ضحكه قلّتْ هيبتُه، ومن مَزَح استُخِفَ به، ومن أكثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قلَّ حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعُه، ومن قلَّ ورعُه مات قلبه. ٥

علي بن محمد بن أبي سليمان أيوب بن حُجْر، أبو الطيِّب الرَّقيُّ ثم الصُّوريُّ *

سمع أباه محمد بن أبي سليمان، وأبا القاسم يزيد بن محمد - بصور - وأبا الجُماهر محمد بن عثمان - بدمشق - وأحمد بن محمد بن يزيد بن أبي الخَنَاجر - بأطرابلس - وأبا عبد الله محمد بن محمد بن مصعب الصُّوري وإبراهيم بن معاوية القَيْسراني، والمؤمَّل بن إهاب، وأحمد بن شيبان الرَّمْلي، وإسماعيل بن حمدويه البِيكَنْدي، ويونس بن عبد الأعلى، وأبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس، وأبا عتبة الحِجازيّ، وأبا جعفر محمد بن علي بن راشد الطَّبَري، والحسن بن جرير، وأبا هاشم[1] خالد بن يزيد الإمام، وأبا غسان مالك بن يحيى الهمداني، وأبا بكرة بكار ابن قتيبة، وإبراهيم بن مرزوق، والربيع بن سليمان المُؤَذِّن، وأبا جعفر محمد بن عوف الطائي، وأبا جعفر محمد بن الوليد بن أبان البغدادي، وبحر بن نصر، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأحمد بن عيسى الخَشَّاب، وجماعة سواهم. ١٠ ١٥

روى عنه: أبو حفص بن شاهين، وأبو بكر بن شاذان، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن مُزَاحِم الصُّوري، وعبد الله بن علي بن أبي العجائز الأسدي، وأبو الحسين ابن جميع، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المَلَطي، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن أيوب القَطَّان الحافظ، وأبو العباس أحمد بن محمد[2] بن علي بن هارون البَرْذَعي، وأبو طالب علي بن الحسن بن إبراهيم الحمصي، المعروف بالقفيل، وأبو الحسين[3] الرازي. ٢٠

وكان ثقة. ٢٥

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٢٤، ومشيخة ابن جميع ٣٢٥ .

(١) سقطت من د.

(٢) سقطت «ابن محمد» من د. قارن بالتاريخ (الأحمدون / ٣٥٧).

(٣) س: «الحسن».

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلم الفقيه، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو نصر بن طَلّاب، أنا أبو الحسين بن جُمَيْع[1]، نا علي بن محمد الصُّوري - بصور - أنا أحمد بن عيسى الخشّاب، نا عمرو بن أبي سلمة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة قالت:

كنتُ أفرُكُ المَنِيَّ من ثوب رسول الله[2] ﷺ.

٥ قرأتُ على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التَّميميِّ، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[3]:

سألتُ أبا الطيب علي بن محمد بن أبي سليمان الصُّوري: متى ولدت؟ فقال[4]: ولدتُّ في أول سنة أربعين ومائتين.

علي بن محمد بن سلامة بن الخضر، أبو الحسن بن البالِسيُّ

١٠ بلغني أنه ولد بالعراق لاثني[5] عشر يوماً من رمضان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وانتقل إلى دمشق وهو صغير، ونشأ بها، وأقام بها إلى أن مات. حدَّث عن أبي البركات بن طاوس. سمع منه بعض أصحابنا، ولم أسمع منه شيئاً. ومات سابع[6] شوال سنة أربعين وخمسمائة، ودفن بمقبرة الكهف.

علي بن محمد بن شيبان، أبو الحسن الحُبْرانيُّ

١٥ سمع بدمشق أبا بكر أحمد بن عبد الله[٢٥٧ب] بن أبي[7] دُجَانة، وأبا علي الحسن[8] بن حبيب، والحسن بن أحمد بن غطفان الفَزَاري، وأبا القاسم بن أبي العقب، ومحمد بن العبَّاس بن يونس بن زَلْزَل، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان،

---

(١) مشيخة ابن جميع ٣٢٥، وأخرجه البخاري بالأرقام (٢٢٧ - ٢٣٠) في الوضوء، ومسلم بالأرقام (٢٨٨ - ٢٩٠) في الطهارة، وأبو داود بالأرقام (٣٧١ - ٣٧٣) في الطهارة، والترمذي برقم (١١٧) في الطهارة، والنسائي ١/١٥٦ في الطهارة. ٢٠

(٢) د: «النبي».

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٢٤ .

(٤) في تاريخ مولد العلماء: «قال».

(٥) د، س: «لا ثنتي».

٢٥ (٦) د: «يوم سابع».

(٧) سقطت من د.

(٨) د: «الحسين».

ومحمد بن جعفر الخَرائطي. وبتنيس علي بن جعفر بن مسافر، وبفلسطين محمد بن الحسن بن قتيبة العَسْقَلاني.

روى عنه أبو صالح محمد بن أبي عدي بن الفضل(١) السمرقندي، نزيل مصر.

علي بن محمد بن صافي بن شجاع بن محمد بن هارون، أبو الحسن الربَعي المعروف بابن أبي الهَوْل*

٥

حدَّث عن عبد الوهاب الكِلاَبي، وتمَّام بن محمد، وأبي الفرج الهيثم بن أحمد الإمام، وأبي الفتح محمد بن إبراهيم بن يزيد البصري الجَحْدَري، وأبي محمد عبد الواحد بن أحمد بن محمد الهمداني، وأبي بكر محمد بن عبيد الله بن إسحاق بن جابر التِّنِّسي، وعبد الوهاب المَيداني، وأبي نصر بن الجَبَّان، وعلي بن بُشْرى، وأبي بكر بن أبي الحديد، وعبد الوهاب بن عمر بن نصر، وأبي محمد بن أبي نصر، وأبي الحسن محمد بن علي بن صخر، وأبي العباس أحمد بن محمد بن زكريا النَّسَوي، وأبي ذرّ الهَرَوي، وأبي محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس، وأبي الحسن علي بن طاهر القُرَشي، وأبي أحمد عبد الله بن بكر الطَّبَراني الزاهد، وأبي علي أحمد بن عمر بن محمد بن خرّشيذ قوله، وأبي الحسن(٢) بن جَهْضم، وصَدَقة بن محمد بن أحمد بن الدلم، و أبي الحسن علي بن عبد الغالب الضرَّاب، وأبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد الصَّيْمري، وفاتك بن عبد الله المُزَاحِمي، وعبد الوهاب بن علي المالكي القاضي، وأبي بكر عبد الله بن الحسين بن عفان، وأبي نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي، وعبد العزيز بن بُنْدار، وأبي القاسم بن الطُّبَيْز، وأبي عثمان الصابوني، وأبي بكر محمد(١) بن عبد الرحمن القَطَّان، ومنصور بن رامش، وعبد العزيز بن علي الشَّهْرَزُوري.

١٠ ١٥ ٢٠

روى عنه: عبد العزيز الكتَّاني، وأبو سعد(٣) إسماعيل بن علي الرازي، ونجا

---

(١) سقطت من د.

(٢) د: «الحسين».

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٤٨، وميزان الاعتدال ٣/١٥٥.

٢٥ (٣) س: «سعيد». انظر ترجمة إسماعيل بن علي الرازي ومصادرها في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٥، وهامش التحقيق (١) في ص ٥٦ منه.

ابن أحمد، وسهل بن بشر، وعلي بن أحمد بن زُهَيْر المالكي، وأبو طاهر بن الحِنَّائي.

[حديث: مثل صاحب القرآن]

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن الحِنَّائي، وأخبرنا أبو المكارم الأزدي عنه، أنا جدّي لأمي أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عبدان، وأبو الحسن علي بن محمد بن صافي الرَّبَعي، وأبو القاسم علي بن الفضل بن الفرات قالوا: أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكِلابي، نا أحمد بن عُمَيْر بن يوسف بن جَوْصا، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا عبد الله بن وهب، أنَّ مالكاً أخبره

ح قال: ونا عيسى بن إبراهيم، أنا ابن القاسم، حدَّثني مالك[(١)]

عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إنَّما مثلُ صاحب القُرآن كمثلِ صاحبِ الإبل المُعَقَّلة[(٢)] إنْ عاهَدَ عليها[(٣)] أمسكها، وإن أُطلقتْ ذهبتْ».

[طريق أعلى من السابق]

أخبرناه عالياً أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو القاسم علي بن محمد السُّلَمي السُّمَيْساطي، أنا عبد الوهاب

فذكره.

[تاريخ وفاته والقول في سماعه]

أنبأناه أبو محمد بن صابر قال: قال أبو القاسم علي بن إبراهيم:

توفي أبو الحسن بن محمد بن شجاع بن أبي الهَوْل في ذي القِعْدة سنة أربعٍ وأربعين وأربعمائة بدمشق. كذّاب. جاء ني بكتاب «هواتف الجن» قد ألصق عليه، وسماعه من الورقة الملصقة، فلم أسمعه منه[(٤)].

قال[(٥)]: وحكى ابن صابر، عن ابن الأكفاني:

أنَّه وجد له مثل ذلك في «كتاب الأسماء والكنى» لمسلم، وكأنه كذَّبه فيه.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني قال[(٦)]:

سنة أربع وأربعين[(٤)] وأربعمائةِ فيها توفي أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الرَّبَعي المعروف بابن أبي الهول، ليلة الخميس لسبع[(٧)] خلونَ من ذي [٢٥٨]

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٧٤٣) في فضائل القرآن، ومسلم برقم (٧٨٩) في صلاة المسافرين، ومالك في الموطأ ٢٠٢/١، والنسائي ١٥٤/٢.

(٢) المُعَقَّلة: هي الإبل التي شدت بالعقال لئلا تهرب، والعِقَال: حبل صغير يشدُّ به ساعد البعير إلى فخذه ملوياً.

(٣) عاهد عليها: استمر على شدها وربطها.

(٤) سقطت من س.

(٥) سقطت من د.

(٦) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ص ٣٤٨.

(٧) في تاريخ مولد العلماء: «لتسع».

القِعْدة. حدَّث عن عبد الوهاب بن الحسن[1] وغيره.

وذكر أبو عبد الله بن قُبَيْس

أنه مات سنة ثلاثٍ وأربعين.

علي بن محمد بن طُغْج بن جف، المعروف بابن الإخشيد

٥ ذكر أبو الحسن[1] محمد بن أحمد بن القوَّاس الوراق قال:

مات علي بن الإخشيد[2] بطرسوس يوم الخميس لتسعٍ بقين من ذي القعدة سنة ست وثمانين ومائتين.

علي بن محمد بن طوق بن عبد الله، أبو الحسن بن الفاخوري المعروف بالطَّبراني *

١٠ روى عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي، وأبي سليمان محمد[3] بن عبد الله بن زَبْر، وأبي علي عبد الجبَّار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن مُهنّا الداراني، وأحمد بن علي الحلبي الحبَّال، وأبي الحسين أحمد بن عمرو بن معاذ الداراني، وأبي حفص عمر بن عبد الله بن محمد الأصبهاني، وأبي بكر عبد السلام بن محمد القَطَّان العقيلي.

١٥ روى عنه: عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني، وأبو سعد[4] إسماعيل بن علي السَّمَّان.

[حديث: لا تبادروا الإمام..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني لفظاً، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن طوق ابن عبد الله بن الفاخوري الطَّبراني الداراني، أنا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي - إملاءً بدمشق - نا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم، نا هشام بن عمَّار، نا ابن عيَّاش، نا محمد بن يزيد الرَّحبي، عن مغيث بن سُمَي الأوزاعي وعيسى بن ربيعة[5]، عن ابن مسعود أنَّ رسول الله ﷺ قال[6]:

---

٢٠ (١) د: «الحسين».

(٢) د، س: «الإخشاد».

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٢٨.

(٣) سقطت من د.

(٤) د: « سعيد» انظر ص ١٧٥ (هـ (٣)).

٢٥ (٥) د: «عاصم بن ربيعة».

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٠٤٩٤) من طريق ابن عساكر.

«لا تبادروا الإمام بالرُّكوع حتى يركعَ، ولا في السجود حتى يسجدَ، ولا ترفعوا(١) حتى يرفعَ؛ فإنّما جعل الإمام ليُؤْتَمَّ به».

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو محمد أيضاً، نا عبد العزيز قال:

توفي شيخنا أبو الحسن علي بن طوق الطبراني المعلم - وكان بداريا، وتوفي بدمشق - يوم الجمعة سلخَ شعبان سنة خمس عشرة وأربعمائة، وكان عنده شيء كثير، لم يحدِّث إلاَّ بشيء يسير. حدث عن الحسين بن إبراهيم بن جابر - المعروف بابن أبي الزَّمزام الفرائضي - وغيره. وكان ثقة. سمعنا منه بداريا.

علي بن محمد بن عامر بن عمرو(٢)، أبو الحسن النهاوندي

إمام جامع نهاوند.

سمع بدمشق وغيرها أبا الجهم عمرو بن حازم(٣) القرشي، وطاهر بن عيسى الخطيب، وسعد بن محمد القاضي - ببيروت - وأبا عبد الملك أحمد بن إبراهيم، وبكر بن سهل بن إسماعيل الدِّمْياطي، وأحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني، وميمون بن أحمد بن عمَّار بن نُصَيْر السُّلَمي الدمشقي، وإبراهيم بن عبد الرحمن ابن إبراهيم دُحَيْم، وبشر بن موسى، وأبا الحسن علي بن المبارك، والحسن بن غُلَيْب - بمصر - وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وأحمد بن خالد بن حيان الرَّقي - نزيل مصر - وأبا علي إسماعيل بن محمد بن قيراط، ومحمد بن أحمد بن الوليد بن بُرد، ومحمد بن الحارث بن عبد الحميد، وأحمد بن يحيى الحضرمي، وأبا عبد الله عبد الكريم بن إبراهيم بن حِبّان - بمصر.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن علي بن لآل الفقيه، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وأبو غانم المظفر بن الحسين بن علي النهاوندي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّني، وأبو الحسن علي بن إبراهيم - المعروف بعلاّن - الكرخي(٤)، (٥وأبو

---

(١) في رواية الكنز: «ترفعوا رؤوسكم».

(٢) د: «عمر».

(٣) د: «حزم» قارن بالمختصر ١٩/١٩٥.

(٤) د: «الكرجي».

(٥ - ٥) ما بينهما مكرر في س.

علي أحمد بن محمد [٥]، بن مردير النهاوندي، وأبو منصور محمد بن يونس بن الحسن بن يونس [٢٥٨ب] النهاوندي، والمظفر بن أحمد بن بُنْدار، وأبو نصر شعيب بن علي النهاوندي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن خالد البَرُوجِرْدي، والسيد أبو [(١]الحسن محمد بن علي بن[١)] الحسين الهَمَذاني، وإسماعيل بن عبد الله الهَمَذاني المقرئ، وأبو أحمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغفار العَفْصي. ٥

أخبرنا أبو علي أحمد بن سعد بن علي العجلي الهَمَذاني المعروف ببديع الزمان ـ ببغداد ـ أنا الشيخ العفيف أبو علي أحمد بن محمد بن بندار قراءةً عليه، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن لآل الفقيه، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عامر النهاوندي، نا محمد بن عجلان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن أوس، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ:

١٠ «من صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة[٢]: أربع قبل الظهر واثنتان[٣] بعدها، واثنتان قبل العصر، واثنتان بعد المغرب، واثنتان قبل الصبح».

[طريق الحديث] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال: قرأت على عبد الله بن عطاء الهَرَوي قال: قرأت على أبي طاهر أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الله الصائغ الهَمَذاني ـ بهمذان ـ قلت له: أخبركم أبو غانم المظفر بن الحسين بن علي بن سليمان السِّمْسار النهاوندي ـ بنهاوند ـ نا أبو الحسن علي بن محمد بن عامر ـ يعني النَّهاوندي ـ نا عمرو بن حازم القرشي أبو الجهم ـ بدمشق ـ ١٥

بحديث ذكره.

أنبأنا أبو الحسن الفقيه الشافعي، وأبو يَعْلى حمزة بن الحسن بن مفرّج قالا: أنا سهل بن بشر، أنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد الكِسائي الهَمَذاني ـ بمصر ـ قال: سمعت أبا نصر عبد الرحمن بن أحمد ابن الحسين الأنماطي يقول:

٢٠ علي بن عامر أبو الحسن النهاوَندي، كتبت عنه بنهاوند قديماً، ولم أكتب عنه لمّا قدم علينا. وقدم سنة تسع وعشرين للتحديث، وسمع منه، ثم عاد سنة ثمان وثلاثين ـ يعني وثلاثمائة ـ والبلد أسكن مما كان، فجمع له أبو منصور الإمام، ومال إليه، ومرَّ له علم كثير، ولم يكن يحسن، من الحملة الثقات.

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من د.

٢٥ (٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢١٣٧٦) إلى هنا من طريق ابن عساكر.

(٣) د، س: «اثنان».

علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين، أبو الحسن المصري

حدَّث عن محمد بن رمح. وقدم دمشق مع أحمد بن طولون سنة تسع وستين[1] ومائتين لما قدمها لخلع أبي أحمد الموفَّق، كما ذكر أبو عمر بن محمد بن يوسف التُّجِيبي.

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، ثم حدَّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنهما قالا: أنا أحمد بن الفضل بن محمد، أنا أبو عبد الله بن منده، قال: قال[2] لنا أبو سعيد بن يونس:

علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، يكنى أبا الحسن. يروي عن محمد ابن رمح، توفي يوم الأحد لليلتين بقيتا من صفر سنة سبع وثمانين ومائتين. حدثني بذلك ابنه عبد الرحمن بن علي.

علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن القَزويني القاضي

قدم دمشق سنة خمس وستين وثلاثمائة، وحدث بها، وبمصر عن علي بن محمد بن مهرويه، وإسماعيل بن عبد الوهاب القزويني، وأبي أحمد محمد بن قريش بن سليمان المَرْوَرُّذي، وأبي أحمد محمد بن أحمد البَلْخي، وأبي أحمد سعيد بن محمد بن سعيد بن خالد بن عطاء بن دينار الذُّهْلي، وأبي عبد الله محمد ابن علي بن محمد الخيَّاط.

روى عنه: أبو نصر بن الجَبَّان، وعبد الوهاب الميداني، وعبد الرحمن بن عمر[3] بن نصر، وعلي بن موسى بن السِّمْسار، وتَمَّام بن محمد.

[حديث: الإيمان إقرار..]

قرأنا على جدِّي أبي المفضل يحيى بن علي القُرَشي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر المُرِّي [٢٥٩]، نا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله القزويني القاضي - قدم علينا - نا علي بن محمد بن مهرويه، وإسماعيل بن عبد الوهاب القزوينيان قالا: نا داود بن سليمان الغازي، حدَّثني

---

(١) س: «وتسعين». توفي أبو أحمد الموفق سنة ٢٧٨، وهو الموفق بالله بن طلحة بن المتوكل على الله جعفر، بن المعتصم. وتوفي أحمد بن طولون أمير مصر سنة ٢٧٠ هـ.

(٢) سقطت من س.

(٣) سقطت: «ابن عمر» من د.

علي بن موسى الرِّضا، حدَّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسولُ الله ﷺ[1]:

«الإيمانُ إقرارٌ باللِّسان، ومَعْرِفةٌ بالقلب، وعمل بالأركان».

٥ **علي بن محمد بن عبد الله[2] بن مفلح، أبو الحسن القزويني***

سكن نَسَا، وسمع بدمشق: أبا علي بن شعيب، وأبا القاسم بن أبي العقب، وخَيْثمة بن سليمان ـ بأطرابلس ـ وأبا عبد الله بن مخلد، ويعقوب بن عبد الرحمن الجَصَّاص، وأبا القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن هارون العسكري، وجعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدي، وأبا عبد الله المحاملي، وأحمد بن محمود الزَّنجاني ـ ١٠ ببغداد.

روى عنه الحاكم أبو عبد الله، وأبو حازم العَبْدوي الحافظ، وأبو عبد الله بن باكويه، وأبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الزاهد، وأبو نُعيم الحافظ، وأبو بكر محمد بن عمر بن بُكَيْر[3] النجَّار المقرئ البغدادي، وأبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النَّسَويُّ[4]، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ١٥ السَّرَّاج، وأبو حفص بن مَسْرُور.

[حديث انزال الناس منازلهم]

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الحلواني الأُصولي، نا أبو بكر بن خلف إملاءً بنيسابور، نا الأستاذ الزاهد أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن مُفلح القزويني الصُّوفي، نا الحسين بن إسماعيل، نا أبو هشام الرفاعي، أنا يحيى بن يمان، نا سفيان الثَّوْري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن عائشة قالت:

٢٠ أمرنا رسول الله ﷺ أنْ نُنْزل الناسَ منازِلَهم.

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢) من طريق الطبراني عن علي.

(٢) ليس لفظ الجلالة في د.

* تاريخ بغداد ١٢/٨٥.

(٣) د: «بكر»، ومثله في تاريخ بغداد ٣/٣٩؛ وفي سير أعلام النبلاء ١٧/٤٧٢، وغاية النهاية ٢٥ ٢/٢١٦، والعبر ٣/١٧٧ «بكير»، ووقع في شذرات الذهب ٣/٢٥٠: «نكير»؟.

(٤) د: «التستري». انظر ترجمة (أحمد بن محمد بن زكريا، أبو العباس النَّسَوَي الصوفي) في تاريخ مدينة دمشق «الأحمدون /٣٠٣».

[قول ابن عباس في الإخوان]

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البَرُوجِرْدي(١)، أنا علي بن عبد الله بن أبي صادق الحِيري، أنا محمد بن (٢عبد الله بن باكويه، نا أبو الحسن علي بن محمد القَزويني، نا أبو علي محمد بن هارون الأنصاري ـ بدمشق ـ نا محمد بن٢) نصر بن شاكر، نا أبو بكر بن رزق الله، نا معروف الكرْخي، أبو محفوظ، عن أبيه، عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، عن ابن عبَّاس قال:

النظر في وجوه الإخوان المشتاقين ساعةً أحبُّ إلي من ألف ركعة من صلاةٍ. ٥

[كان الأوزاعي يعطي كتبه لمن يصلح لحنها]

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، نا أبو حازم الأعرج ـ بنيسابور، إملاءً ـ أنا علي بن محمد بن مفلح القَزويني، نا أبو القاسم علي بن يعقوب ـ بدمشق ـ نا يزيد بن أحمد، نا عبد الرحمن بن يحيى، نا الوليد بن مسلم قال:

كان الأوزاعي يعطي كتبه إذا كان فيها لحن لمن يُصْلِحها.

[قول سَلْم في الدنيا والشباب والمروءة]

١٠ أخبرنا أبو طاهر محمد (٢بن محمد٢) بن عبد الله السِّنْجي، أنا أبو العبَّاس الفضل بن عبد الواحد ابن الفضل بن عبد الصمد التاجر، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السَّرَّاج الكُوشاني، أنا أبو الحسن(٣) علي بن محمد بن مفلح القَزويني، نا أبو الحسين بن مهدي، أنا محمد بن عبد الوهاب، عن علي بن عثّام(٤)، عن الأصمعي قال: قال سَلْم(٥) بن قُتيبة:

الدُّنيا العافية، والشبابُ الصِّحة، والمروءة الصبر على الرجال.

[قول شعبة: من كتبت عنه أربعة..]

١٥ أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور، أنا أبو الحسن علي بن محمد القزويني، أنا أبو العباس [٢٥٩ب] محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاّد العَتَكي، حدَّثني أبي، نا محمد بن عبد الرحيم قال: سمعتُ عفّان يقول: قال شعبة:

من كتبت عنه أربعة أحاديث فأنا عبده حتَّى أموت.

[إذا تأكدت المعرفة]

أخبرنا أبو محمد أيضاً، أنا عمر، أنا أبو الحسن القزويني، أنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب ٢٠ الدمشقي، حدثني عبد الله بن جعفر الخراساني، نا زكريا بن يحيى، عن الأصمعي قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول:

كان يقال: إذا تأكَّدت المعرفة سَمُجَت(٦) الحِشمة.

---

(١) قال ياقوت بفتح الباء، وضمها السمعاني.

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من د. ٢٥

(٣) د: «الحسين».

(٤) د: «غنام»، قارن بالإكمال ٣٨/٧، فقد قيده الأمير بعين مهملة وثاء، وانظر تهذيب التهذيب ٣٦٣/٧.

(٥) س: «سالم»، والصحيح أنه: سلم بن قتيبة بن سلم الباهلي. روى عنه الأصمعي. تهذيب التهذيب ١٣٤/٤.

(٦) سمُج الشيء يسمج: قبح.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: [خبره عن أبي عبد الله الحافظ]

علي بن محمد بن عبد الله الصوفي، أبو الحسن القَزويني، نزيل[1] نَسَا. قدم نيسابور غيرَ مرَّة، وحدَّث بها. سمع بالعراق أبا عبد الله بن مَخْلد وطبقته. وبالشام خَيثمة بن سليمان وطبقته. وبمصر مشايخ عصره.

٥ قال لنا أبو منصور بن خَيرون، وأبو الحسن بن سعيد: - قال لنا أبو بكر الخطيب[2]: [وعن الخطيب]

علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن القاضي. من أهل قزوين.

قرأت على أبي القاسم الشحَّامي، عن أبي بكر الحافظ، أنا أبو عبد الله الحاكم قال: [تاريخ وفاته عن الحاكم]

جاء نعيُه - يعني القَزويني - من نَسَا سنةَ سبعٍ وثمانين وثلاثمائة.

١٠ علي بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، أبو الحسن البغدادي*

قدم دمشق سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة، وحدَّث بها عن جدِّه أبي محمد عبد الله بن إبراهيم، وأبي أحمد حمزة بن محمد بن العباس الدِّهْقان.

روى عنه: علي بن محمد الحِنَّائي، [3]وأبو بكر البرقاني.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن محمد الحِنَّائي[3] - وقرأته بخطه ١٥ - أنا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن ماسي البغدادي - قدم علينا - نا جدي أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي [حديث: لاتحروا بصلاتكم..]

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: قرئ على أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا أبو محمد بن ماسي

نا إبراهيم بن عبد الله الكشي، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، ٢٠ عن سَمُرة بن جُندب، أنَّ رسول الله ﷺ قال[4]:

«لا تَحَرَّوا[5] بصلاتكم طلوعَ الشمسِ وغروبها؛ فإنَّها تطلُعُ في قرني شيطان،

---

(١) سقطت من د.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/ ٨٥.

* تاريخ بغداد ١٢/ ٩٧.

٢٥ (٣ - ٣) سقط ما بينهما من د.

(٤) رواه من غير هذا الطريق البخاري برقم (٥٥٨) في المواقيت، ومسلم برقم (٨٢٨، ٨٣٣) في الصلاة، ومالك في الموطأ ١/ ٢٢٠، والنسائي ١/ ٢٧٧.

(٥) التَّحري: القصد والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول.

وتغرُبُ في قرني شيطان».

لفظهما سواء.

[خبره عند الخطيب] أخبرنا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[(١)]:

علي بن محمد (٢بن أحمد٢) بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، أبو الحسن البزَّار. حدَّث عن حمزة بن محمد بن العبَّاس الدهقان. حدَّثنا عنه أبو بكر البرقاني. ٥
وكان ثقةً.

علي بن محمد بن عبد الله بن مُزاحم، أبو الحسن الدَّاراني المقرئ صهر الأطروش، المعروف بابن بجيلة الخراساني*

روى عن أبي علي عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن مهنا الداراني.

روى عنه: أبو سعد الرازي السَّمَّان، وعبد العزيز بن أبي طاهر. ١٠

[حديث: إن للقبر] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الخراساني الداراني - يعرف بابن بجيلة، قراءةً عليه - نا القاضي أبو علي عبد الجبَّار بن عبد الله بن مهنَّا الخَولاني، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن علي الأنطاكي الخَلاَّل - بأنطاكية - نا سهل بن صالح، نا عاصم، نا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن صَفِيَّة امرأة ابن عمر، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ[(٣)]:

«إنَّ للقبرِ لضغطةً، لو كان أحدٌ منها ناجياً لنجا سعد بن معاذ». ١٥

[من خبره مع ابن البري] قرأت بخط عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المُرِّي، سمعتُ أبا محمد عبد الرحمن بن عثمان يقول: قال لي أبو حفص بن البَرِّي:

أبو الحسن بن الخراساني يزورني من داريا، فإذا كان عندي قوم [٢٦٠] استأذن، وإذا لم يكن عندي إنسان[(٤)] انفتح له الباب، وطلع إليَّ.

[تاريخ وفاته] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني قال: ٢٠

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٩٧.

(٢-٢) سقط مابينهما من د.

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٢٧.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١/٥٥، ٩٨، وفيه: «عن إنسان، عن عائشة، وصاحب الكنز برقم (٤٢٥١٩). ٢٥

(٤) د: «أحد».

توفي شيخنا أبو الحسن علي بن بجيلة الداراني سنة خمس عشرة [وأربعمائة][١] ، وكان شيخاً صالحاً. حدَّث بشيء يسير عن ابن مهنًا قاضي داريا.

أخبرنا أبو محمد أيضاً قال:

علي بن بجيلة أبو الحسن المقرئ، يعرف[٢] بصهر الأطروش. توفي في سنة
٥ خمس عشرة وأربعمائة. ذكره الحداد في الوفيات ـ يعني محمد بن موسى.

علي بن محمد بن عبد الصمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله ابن الشام، أبو القاسم الأطرابلسي

سكن دمشق، وحجَّ، فسمع ببغداد سنة سبع وخمسمائة (٣أبا علي٣) محمد ابن سعيد بن نَبهان الكاتب، والشريف أبا طالب الحسين بن محمد الزَّيْنبي، وأبا
١٠ القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز، وأبا بكر محمد بن أحمد بن الحسن الشاشي الفقيه، وأبا بكر محمد بن أحمد الخَبوشاني الصُّوفي[٤]. وكتب الحديث بخط حسن.

سُمع منه شيءٌ يسيرٌ. وقد رأيتُه غير مرَّة، ولم أسمع منه شيئاً. ورأيت بخطه عدَّة أجزاء، يترحم فيها على الصحابة، وعلى أُمَّهات المؤمنين. وكان شيخاً بهياً.
١٥ مات قبل سنة أربعين وخمسمائة.

علي بن محمد بن عُبَيد الله بن حمزة بن علي بن أحمد بن (٣علي بن٣) العباس بن سليمان بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو الحسن الهاشمي الصالحي الفقيه الشافعي

ولي القضاءَ بصور نيابةً عن ابن أبي عقيل.

٢٠ وسمع بدمشق: أبا محمد بن أبي نصر، وأبا الحسن بن السِّمْسار، وأبا علي ابن أبي نصر.

---

(١) زيادة من تاريخ مولد العلماء، وليست: «بشيء يسير» فيه.

(٢) سقطت من د.

(٣ ـ ٣) سقط ما بينهما من د.

٢٥ (٤) د: «الخبوشان الكوفي».

حدثنا عنه أبوا الحسن الفقيهان، وأبو الفرج بن زُرعة.

[حديث: إذا رأيتم الجنازة..]

أخبرنا أبو الفرج أحمد بن الحسن بن زُرعة، أنا الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الهاشمي القاضي الفقيه - بصور قراءةً عليه سنة ثمان وستين وأربعمائة - أنا الشيخ أبو محمد عبد الرحمن ابن عثمان بن القاسم بن أبي نصر قراءةً عليه سنة تسع عشرة وأربعمائة، أنا أبو الحسن خَيْثمة بن سليمان ابن حَيْدرة القُرَشي الأطرابلسي، نا العباس بن الوليد بن مَزْيد، حدَّثني أبي، نا الأوزاعي، حدَّثني يحيى بن أبي كثير، حدَّثني أبو سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف، حدَّثني أبو سعيد الخُدْري قال: قال رسول الله ﷺ[١]:

«إذا رأيتُمُ الجَنازة فقومُوا لها، فمن تَبِعها فلا يجلسْ حتَّى توضعَ».

[نسبه وبعض خبره عن غيث]

قرأت نسبه كما ذكرا بخط غيث بن علي، إلاَّ أنَّه قال: علي بن عبيد الله، والصواب: علي بن عبد الله.

قال غيث: تفقه بدمشق [٢]على الربعي[٢]، وسمع بها من أبي محمد بن أبي نصر، وولده علي، وأبي الحسن بن السِّمْسار، وغيرهم. وقدِم علينا في سنة ثمانٍ وخمسين، وخلف على الحكم[٣] بها. وكان له مجلس في كلِّ يوم يذكر فيه نوبةً من الفقه. وحدَّث عن الشيوخ المذكورين. كتبنا عنه. وكان شديد المحبَّة للعلم وأهله، مثابراً على قضاء حوائجهم، مؤدِّياً لحقوقهم. ولم يزل بها إلى أن مات بعد عصر يوم الأحد الرابع وعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، ودفن صبيحة الاثنين جوار مسجد عتيق في حجرة القاضي. وكنت إذ ذاك غائباً بديار[٤] مصر، قدمت بعد [٢٦٠ب] موته بأيام، وحدثني بذلك جماعة، وكان قد نيف على الستين.

علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الأَزْدي القَطَّان، المعروف بابن الخُراساني

حدَّث عن يونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر الخَولاني، وأحمد بن الفرج الحِجازي، وعبد الله بن عبيد السُّلَمي، ومحمد بن الوليد بن أبان القلانسي،

---

(١) أخرجه البخاري برقم (١٢٤٨) في الجنائز، ومسلم برقم (٩٥٨ - ٩٥٩) في الجنائز، وأبو داود برقم (٣١٧٢ - ٣١٧٣) في الجنائز، والترمذي برقم (١٠٤٣) في الجنائز، والنسائي ٤/٤٤.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) س: «بن الحكم».

(٤) س: «بدار».

ومحمد بن عوف الحمصي، وشعيب بن عمرو الضُّبَعيّ، والحسن بن نصر البغدادي وإسحاق بن محمد بن عرعرة، وإبراهيم بن مرزوق المصري، وأبي العبَّاس عبد الله ابن عبيد بن أبي حرب السَّلماني، والربيع بن سليمان المرادي، وبكار بن قتيبة.

كتب عنه أبو الحسين الرازي. وروى عنه أبو هاشم المؤدب، وأبو الحسين ٥ الكلابي.

[كتاب عمر في تعجيل العقوبة]

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، أنا أبو القاسم السُّمَيساطي، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا علي بن محمد الخراساني، نا يونس بن عبد الأعلى، نا سلم[1] بن ميمون الخوَّاص، عن زاهر قال:

كتب عمرُ بن عبد العزيز: أمَّا بعدُ، فلا تأمنَنَّ تعجيلَ عقوبةِ الله؛ فإنَّما يُعَجِّلُ مَنْ يخافُ الفَوتَ.

[حديث: لايزداد الأمر..]

١٠ أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو القاسم السُّمَيساطي، أنا عبد الوهاب الكلابي إجازةً، أنا علي بن محمد بن علي الأزدي، ابن الخراساني قراءةً عليه، نا يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي[2]، نا محمد ابن إدريس الشافعي، نا محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ[3]:

«لايزدادُ الأمرُ إلاَّ شدَّة، ولا الدُّنيا إلاَّ إدباراً، ولا الناسُ إلاَّ شُحّاً. ولا تقومُ ١٥ الساعةُ إلاَّ على[4] شرار الناس، ولا مهديَّ إلاَّ عيسى بن مريم».

[طريق آخر للحديث]

أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن حيَّان النَّسويُّ في جماعةٍ قالوا: أنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله الصرَّام[5]، أنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين البِسطامي، أنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرَّقيُّ، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا الشافعي

فذكر مثله سواءً.

[أكثر دعاء ابن المسيب]

٢٠ أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبي أبو العبَّاس، أنا أبو نصر بن الجبَّان، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا علي بن محمد الخراساني، نا يونس، حدَّثني خالد بن نزار، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد قال:

كان أكثرُ دعاءِ سعيد بن المسيب الذي كنتُ أسمع منه: اللَّهم سلِّمني وسلم منِّي.

---

(١) س: «سالم».

(٢) د: «الصوفي».

٢٥ (٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٨٦٥٦).

(٤) س: «عن».

(٥) أقحم بعدها في د: «يونس بن عبد الأعلى».

[تسميته فيمن كتب عنه الرازي]

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد - فيما أضاف نقله إلى خط أبي الحسين الرازي في «تسمية من كتب عنه بدمشق»:

أبو الحسن علي بن محمد بن علي القَطَّان، ويعرف بابن الخراساني. مات سنة عشرين وثلاثمائة.

٥

علي بن محمد بن علي بن سِوار بن عبد الله بن الحسين بن محمد، أبو الحسن التميمي البزاز النّيسابوري

سكن دمشق، وحدَّث عن أبي القاسم عبيد[١] بن إسحاق بن سهل السِّنجاري.

[حديث: من وعده..]

روى عنه: عليٌّ الحِنَّائي، وعبد العزيز الكَتَّاني، وعلي بن الخضر.

١٠

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، نا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن سوار البزاز[٢] قراءةً عليه، من لفظه، نا أبو القاسم عبيد بن إسحاق بن سهل السِّنجاري، نا أبو يَعلى أحمد ابن علي بن المثنى الموصلي، نا هُدبة بن خالد، عنْ همَّام، عن قَتَادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ[٣]:

«من وَعَده الله على عملٍ ثواباً فهو مُنْجِزُه له، ومَنْ وَعَدَه على عملٍ عقاباً فهو فيه بالخيار».

١٥

وقال أبو القاسم: ياأبا يَعْلى، ماسمعنا هذا الحديث منك منذ عرفناك! فقال: ادخرته لهذا الوقت، ثم قضى.

رواه البغوي عن هُدْبَة[٤] بن خالد، عن[٥] سهيل بن أبي حَزْم، عن ثابت، عن أنس، وهو الصواب.

وأبو القاسم هذا هو عبيد بن إسحاق. وقد أوردته عالياً فيما تقدَّم على الصواب

٢٠

---

(١) كذا، وسيتكرر، وقد ترجمه ابن عساكر في التاريخ (مج ٤٤ ص ١٧٩) فيمن اسمه عبيدالله.

(٢) د: «البزار».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٠٤١٦).

(٤) يتلوه في س تتمة ترجمة الدارقطني التي انقطعت عند الورقة (٢٤١ أ).

(٥) د: «بن».

٢٥

علي بن محمد بن علي بن الأحنف، أبو الحسن الخطيب البغدادي

قدم دمشق، وحدث بها عن أبي محمد عبد الله بن محمد الأكفاني القاضي.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وعلي بن الخضر.

[حديث: الرحم شجنة..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن الأحنف الخطيب البغدادي ـ قدم علينا ـ نا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأسدي الأكفاني، نا الحسين بن إسماعيل، نا أحمد بن عثمان بن حكيم، نا علي بن قادم، نا شَريك، عن عاصم بن [٢٦٣] عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال(١):

«يقول الله: الرَّحِمُ شُجْنَةٌ(٢)، فمَنْ وصلَها وَصَلْتُه، ومن قطعها قطعتُه».

علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الرازي المقرئ(٣) الحافظ الزاهد*

قدم دمشق، وحدَّث بها عن أبي علي حمد(٤) بن عبد الله الأصبهاني، وأبي سعد(٥) أحمد بن محمد بن الخليل الماليني، وسمع منه بآمد.

روى عنه عبد العزيز بن أحمد، وعلي بن الخضر، وسمَّاه في بعض المواضع علي بن عبد الله الرازي.

أنبأنا أبوا محمد هبة الله بن الأكفاني، وعبد الله بن السمرقندي قالا: نا عبد العزيز بن أحمد قال: سمعتُ أبا الحسن علي بن محمد الرازي ـ قدم علينا طالب علم ـ مذاكرة على درج مسجد الجامع بدمشق، قال: سمعت حَمْد(٤) بن عبد الله الأصبهاني يقول: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم إجازةً، نا محمود بن آدم ـ في كتابه إلي ـ عن الفضل بن موسى الشَّيباني أنَّه قال: ديرآ ودرشا(٦) تفسيره: تنشط وتحيا(٧) وأنت صحيح.

---

(١) أخرجه الترمذي برقم (١٩٢٤) في البر والصلة من وجه آخر، وله روايات عند البخاري ومسلم وأبي داود.

(٢) الشجنة: ـ بضم الشين وكسرها ـ القرابة المشتبكة كاشتباكِ العُروق.

(٣) سقطت من د.

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٤٨.

(٤) د: «أحمد».

(٥) س: «سعيد»، قارن بالتاريخ (الأحمدون / ١٦٥).

(٦) كذا في س، وفي د: «دير ا أودرسنا»؟.

(٧) كذا في س، وفي د: «نبيط وتجى».

قرأت بخط أبي الحسن علي بن الخضر السُّلَمي، نا الشيخ الفاضل أبو الحسن علي بن محمد بن علي الرازي - قدم علينا دمشق - لفظاً، نا أبو سعد أحمد بن محمد بن عبد الله - بآمِد -

فذكر حديثاً.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني قال[1]:

توفي أبو الحسن علي بن محمد الرازي المقرئ في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة. وكان يحفظ. ٥

علي بن محمد بن علي بن داود، أبو الرضا الأنطاكي

والد القاضي أبي عبد الله الحسين بن علي.

بلغني أن أبا الرضا توفي ودفن في الوراقة التي خارج باب الفراديس عقيب صلاة الجمعة الثامن من رجب سنة إحدى وخمسين وأربعمائة. ١٠

علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن القُرَشي البَكري المعروف بابن المُصَحِّح*

حدث عن أبي محمد بن أبي نصر.

كتب عنه أبوا محمد: ابن الأكفاني، وابن السمرقندي.

[حديث: من حلف..]

أنبأنا أبو محمد بن السمرقندي - ونقلته من خطه - أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد ابن عبد الله القُرشي البكري، المعروف بابن المُصَحِّح، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الشاهد، أنا[2] إبراهيم بن محمد بن أحمد البغدادي، نا الربيع بن سليمان، صاحب الشافعي، ([3]نا محمد بن إدريس الشافعي[3])، نا سفيان بن عُيينة، عن جامع وعبد الملك سمعا أبا وائل يخبر عن عبد الله بن مسعود، عن النبيِّ ﷺ قال[4]: ١٥

«مَنْ حَلَفَ على يمينٍ يقتطع بها مال امرئٍ مسلمٍ لقيَ الله يوم القيامة وهو عليه غضبان». قيل: يا رسول الله، وإن كان شيئاً يسيراً، قال: «وإن كان سِواكاً مِنْ أراكٍ». ٢٠

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٤٨.

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٧٣.

(٢) : «نا».

(٣ - ٣) ما بينهما أقحم بعد: «سمعا» في د. ٢٥

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٦٣٧٧) من هذا الطريق.

أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبي وعبد العزيز بن أحمد، وغنائم بن عبيد الله الخياط[1] وغيرهم قالوا: أنا أبو محمد بن أبي نصر [طريق آخر للحديث]

فذكره.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد قال[2]: [تاريخ وفاته]

وفيها ـ يعني سنة ثلاث وستين وأربعمائة ـ توفي علي بن محمد بن المصحح في جُمادى الأولى. حدَّث عن أبي محمد بن أبي نصر بشيء يسير. ٥

علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين أبو الحسن بن الدُّوري

حدث عن أبي محمد بن أبي نصر بجزءٍ ابن أبي ثابت.

سمع منه: أبو محمد بن السَّمرقندي، وعمر بن عبد الكريم الدِّهِستاني.

١٠ علي بن محمد بن علي بن الأزهر، أبو الحسن العُلَيْمي المقرئ القطّان، المعروف بالجُدّي*

سمع أبا محمد بن أبي نصر، وأبا الحسن أحمد بن محمدَ العتيقي، وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن القَطّان.

روى عنه: عبد الله بن السمرقندي، وطاهر الخُشُوعي. وحدثنا عنه أبو محمد ١٥ ابن الأكفاني

[٢٦٣] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسن علي بن محمد القطّان الصفّار المعروف بالجُدّي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قال: سمعت أبا بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان يقول: سمعت إبراهيم بن محمد بن عرفة النحويّ يقول:

دخلت على محمد بن داود الأصبهاني في مرضه الذي مات فيه، فقلتُ: ما ٢٠ بك ياسيدي؟ فقال: حبٌّ من تعلم أورثني ماترى، فقلت: ما منعك من الاستمتاع به مع القدرة عليه؟ فقال: الاستمتاع على وجهين: أحدُهما النظر المُباح، والثاني

---

(١) النسبة من غير إعجام في س، وفي د: «الحنّاط»، وأعجمت، وفاق ما ورد في ترجمته. انظر المختصر ٢٠/٢٠٩، والتاريخ (سليمان باشا ١٤/ق ٧١).

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٧٣.

٢٥ * تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٨٢.

اللَّذَّةُ المحظورة؛ فأمَّا النظر المباح فأورثني ما ترى، وأمَّا اللذة المحظورة فمنعني منها ما حدَّثني أبي، عن سُويد بن سعيد، عن علي بن مُسهر، عن أبي يحيى القَتَّات، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«من عشق وكتَم وعفَّ وصبر غَفَر اللهُ له، وأدخله الجنَّة».

وأنشدني له: [من الخفيف]

مـالهم أنكروا سـواداً بخـدَّيـ.... ـه ولا ينكرون ورد الغـصـونِ

إنْ يكنْ عيبُ خدِّه بدد الشعـ.... ـر فعيبُ العيونِ شعرُ الجفونِ

قرأت بخطِّ أبي محمد بن السمرقندي:

ولد أبو الحسن العُلَيمي القطَّان سنة تسعين وثلاثمائة.

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني[1]:

سنة ثمانٍ وستين وأربعمائة ـ فيها توفي أبو الحسن علي بن محمد بن أزهر القطان المقرئ في ذي الحجة. حدَّث عن أبي محمد بن أبي نصر وغيره.

علي بن محمد بن علي بن محمد بن موسى، أبو الحسن بن أبي بكر السُّلَمي الحدَّاد

حدث عن أبي الحسن العَتيقي.

سمع منه عمر الدِّهِستاني، وأبو محمد بن السمرقندي.

[حديث: الحمى من فيح جهنم]

أنبأنا أبو محمد بن السمرقندي، أنا علي بن محمد بن علي بن محمد بن موسى السُّلمي أبو الحسن بدمشق، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ميمون المُجَهِّز، أنا علي بن محمد بن سعيد الرزَّاز، نا أبو شعيب الحرَّاني، نا عفَّان بن مُسْلِم، نا همَّام، عن أبي جَمْرَة قال[2]:

كنت أدفع الزِّحام ـ يعني: عن ابن عباس ـ فاحتبستُ عنه أياماً، فقال لي: ما حَبَسك؟ قلت: الحُمَّى، فقال: إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«الحُمَّى من فَيح جَهَنَّم[3]، فأبرِدُوها عنكم بماءِ زَمْزَم».

(١) تاريخ العلماء ووفاتهم ٣٨٢.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٠٨٨) في بدء الخلق، وله عنده طرق أخرى.

(٣) فَيح النار: وَهَجُها.

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو القاسم التَّنوخي، أنا علي بن محمد بن سعيد ـ فذكره.

علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو القاسم التيمي الكوفي المعروف بابن الأذلائي[1]

سكن نَيسابور مُدَّة[2]، وسمع بها القاضي أبا بكر الحيري، وأبا زكريا يحيى ابن محمد بن إبراهيم المُزَكّي، وأبا بكر أحمد بن علي بن منجويه الحافظ، وأبا سعيد الصَّيرفي، وأبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السَّرَّاج. ثم قدم بغداد حاجاً، وحدَّث بها. وكان قد سمع بدمشق أبا الحسن بن الحِنَّائي، وسمع بمصر أبا عبد الله محمد بن جعفر بن محمد بن الفضل المارستاني، وأبا القاسم عبد الملك بن الحسن ابن إبراهيم، وإسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد المقرئ. وبصيدا أبا مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الميانجي.

روى عنه الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم الزَّيدي، وأحمد بن سعد البديع، وأبو بكر أحمد بن أبي الخطاب بن إبراهيم الطبري. وحدَّثنا عنه أبو البركات إسماعيل بن أحمد شيخ الشيوخ، وأبو المظفر بن القشيري، وأبو القاسم ابن السمرقندي، وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرازي الصُّوفي.

[حديث: من صلى ركعتين..]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشير وأبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن محمد بن علي الكوفي ـ بمكة ـ أنا أبو زكريا يحيى بن محمد، أنا أبو سهل أحمد بن محمد [٢٦٤] بن عبد الله بن زياد القطَّان، نا محمد ابن غالب بن حرب، نا سعيد بن عبد الحميد. نا محمد بن مروان، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ[3]:

«من صلى ركعتين، لايراهُ إلا الله ـ عز وجل ـ والملائكة كانت[4] له براءةً من النار».

[حديث: أربع قد فرغ منهن]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي التميمي[5] ـ ويعرف بابن

(١) في المختصر: «الأذلاني» ورسم الحرف الأخير في د، س جعلني أسترجع المثبت.

(٢) د: «مرة».

(٣) أخرجه صاحب الكنز بالرقمين (١٩٠١٩، ٢١٣٣٥) من طريق ابن عساكر.

(٤) رواية الكنز: «ركعتين في خلاء .. كتب ..».

(٥) كذا. تقدم: «التيمي».

الأذلائي ـ بالكوفة، وكان ينزل مرو، قدم حاجاً ـ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي ـ بدمشق ـ نا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، نا أبو بكر الخرائطي، نا علي بن حرب، نا القاسم بن يزيد، عن الثوري، عن عيسى بن عبد الرحمن، (1عن القاسم، عن أبيه، عن ابن مسعود قال:

«أربع قد فُرِغَ منهن: الخَلْق والخُلُق والرِّزْق والأَجَل»1).

[بيتان أنشدهما ابن الأعرابي]

٥ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي بن يوسف الرازي ـ قراءةً عليه، ببغداد ـ أنا[2] أبو القاسم (1علي بن محمد بن علي الكوفي، نا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أخبرني أبو بكر بن داود1) الزاهد، حدَّثني إبراهيم بن عبد الواحد العبسي، نا وريزة بن محمد الغساني، أنشدني ابن الأعرابي [من الطويل]

سأصبر مغلوباً، وإن شئت طائعاً ... وأغضي على ما[3] كان من حَدَث الدهرِ

١٠ وليس اصطباري عن وصالِكِ رغبةً ... ولكن رأيتُ الصبرَ يذهب بالهجرَ

بلغني أنَّ أبا القاسم مات في سنةِ سبعين وأربعمائة بالكوفة ـ رحمه الله.

علي بن محمد بن علي بن أحمد، أبو القاسم بن أبي العلاء السُّلمي المَصِّيصي الفقيه الشافعي*

سمع بدمشق: أبا محمد بن أبي نصر، وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله، وأبوي نصر: ابن الجُنْدي وابن الجَبَّان، وأبا عبد الله محمد بن حمزة بن ١٥ محمد الحرَّاني، وأبا القاسم بن الطُّبَيْز، وأبا الحسن محمد بن عوف، وأبا القاسم ثريا ابن أحمد بن الحسن الأَلْهَاني، وأبا الحسين المَيْداني، وأبا علي بن شواش، وأبا زكريا أحمد بن محمد بن أحمد الصائغ الصُّوفي، وعبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجَوبري، وأبا بكر محمد بن الحسين الدُّوري. وبمصر أبا عبد الله بن نظيف، ونزار بن عمر بن عبيد. وببغداد: أبا الحسن بن الحمامي، وأبا القاسم بن بشران، وأبا ٢٠ الحسن أحمد بن علي بن الباداء، والقاضي (1أبا الطيب1) الطَّبَري، وأبا القاسم

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) د: «نا».

(٣) س: «من».

* الأنساب (٥٣٢ ب)، ومعجم البلدان ٥/١٤٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٢، وطبقات السبكي ٢٥ ٥/٢٩٠، وطبقات الإسنوي ٢/٤١٢، وحسن المحاضرة ١/٤٠٤، والشذرات ٣/٣٨١.

اللَّالكائي، وأبا القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي[1].

روى عنه: أبو بكر الخطيب، والفقيه أبو الفتح المقدسي، وعمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني. وحدثنا عنه: أبو القاسم النَّسيب، وأبوا الحسن الفقيهان، وأبو محمد بن الأكفاني، وجدِّي القاضي أبو المفضل، وخالاي: أبو المعالي وأبو المكارم، والفقيه أبو الفتح المَصِّيصي، وأبو محمد بن طاوس، وأبو يَعْلى بن أبي[2] خَيْش، وأبو القاسم بن السُّوسي، وأبو القاسم بن عبدان، وأبو عبد الله النُّشَّابي، وأبو إسحاق الخُشُوعي، وأبو العشائر الكردي[3]، وأبو الحسن علي بن أحمد السُّوسي ـ وهو آخر من حدَّث عنه ـ وجماعة سواهم.

[حديث: اللهم اسقنا..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبوا الحسن الفقيهان، والقاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن، وأبو يَعلى حمزة بن علي، وأبو القاسم الحسين بن [4]الحسن بن محمد، وأبو القاسم نصر بن أحمد، وأبو العشائر محمد بن خليل قالوا: أنا أبو القاسم بن[4] أبي العلاء الفقيه، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التَّميمي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن [4]محمد بن[4] أحمد بن أبي ثابت، نا محمد بن حمَّاد الطِّهراني، نا سهل بن عبد الرحمن أبو الهيثم الرازي[5] [٢٩٤ب]، عن عبد الله بن عبد الله المديني ـ وهو أبو أويس ـ عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري قال:

استسقى رسول الله ﷺ يوم الجمعة، فقال: «اللهم اسقنا»، فقال أبو لُبابة: يارسول الله، إنّ التمرَ في المرابد، قال: وما في السماء سحاب نراه، قال رسول الله ﷺ: «اللّهم اسقنا ـ قالها ثلاثاً، وقال في الثالثة: ـ حتى يقوم أبو لُبابة عُرياناً يسدُّ ثَعلَب مِرْبَده[6] بإزاره». قال: فاستهلت السماء، وأمطرت مطراً شديداً، وصلَّى بنا رسول الله ﷺ. قال: فأطافت الأنصار بأبي لُبابة يقولون له: يا أبا لُبابة، إنَّ السماءَ لن

(١) في د، س: «الحرفي»، والصحيح أنه الحربي نسبة إلى الحربية موضع في غربي بغداد. انظر تاريخ بغداد ١٠/٣٠٣، والأنساب ٤/٩٩.

(٢) سقطت من س.

(٣) د: «أبو العباس الكردي».

(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من د.

(٥) س: «سهل، عن عبد الرحمن أبو الهيثم»، وفي د: «أبو القاسم». هو: سهل بن عبد الرحمن المعروف بالسندي الرازي، يكنى بأبي الهيثم، انظر الجرح والتعديل ٤/٢٠١.

(٦) المِربَد: موضع يجفف فيه التمر، وثعلبه: ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر. اللسان: «ثعلب».

تقلعَ حتَّى تقوم عرياناً، فتسُدُّ ثعلب مِرْبَدِك بإزارك كما قال رسول الله ﷺ. قال: فقام أبو لُبابة عرياناً، فسدَّ ثعلبَ مِرْبَده بإزاره، فأقلعتِ السماءُ.

[تاريخ مولده] أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل مناولةً قال: قال أبي أبو[1] الفرج الأسفرائيني: سمعت أبا القاسم ابن أبي العلاء يقول:

ولدت في رجب سنة أربعمائة.

[تاريخ وفاته] قرأت بخط أبي عبد الله محمد بن علي[1]

[مات الفقيه] أبو القاسم علي بن محمد في ليلة الثلاثاء الحادي عشر من جُمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة بدمشق، ودفن بباب الفراديس بجنب المروزي الفقيه، وصلى عليه ولدُه. وكان فقيهاً، فرضياً من أصحاب القاضي أبي الطيِّب. وكان مسنداً في الحديث، وكان مولده بمصر.

علي بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي المَضَاء، أبو الحسن بن أبي المضاء الفقيه الشافعي البعلبكي*

سمع أباه، وأبا عبد الله بن أبي الحديد، والفقيه أبا الفتح المقدسي.

وصحبته مدَّة. سمعت منه جزءاً واحداً. وكان قدم علينا دمشق.

[صلاة العصر] أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي المضاء محمد بن علي البَعْلبكي الفقيه بدمشق سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة، أنا القاضي أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد السُّلمي بدمشق في شعبان سنة ثمانين وأربعمائة، أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عوف المُزَني، أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر بن محمد التميمي، نا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الروَّاس، نا عبد الرحمن ابن يحيى بن إسماعيل، حدَّثني الوليد بن محمد قال: وقال الزُّهري: حدثني أنس بن مالك

أنَّ رسول الله ﷺ كان يُصلي العصرَ والشمسُ مرتفعةٌ، فيذهبُ الذاهبُ إلى العوالي، فيأتيها والشمس مرتفعة، وبعض العوالي من المدينة على أربعة أميالٍ أو ثلاثة.

توفي أبو الحسن بن أبي المضاء في شهر ربيع الأول سنة خمسٍ وثلاثين

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/١٩، وما بين حاصرتين استدرك من المختصر، ومن سير أعلام النبلاء، حيث تصحف بعضه وسقط الآخر في د،س.

*مشيخة ابن عساكر (ق ١٥٠).

وخمسمائة ببعلبك. حدَّثني بذلك ابن أخيه أبو البيان محمد بن الحسن.

علي بن محمد بن علي بن عاصم، أبو الحسن الجُوَيْنيُّ، ثم النَّيسابوريُّ

شيخ شافعي من أهل الفضل والأدب، فصيح متوسع في الكلام نظماً ونثراً. سمع أبا القاسم إسماعيل بن الحسين بن علي الفرائضي السِّنْجَبَسْتي[(١)]. لقيته بنيسابور وكتبت عنه شيئاً من حديثه وشعره. وذكر لي[(٢)] أنَّه قدم دمشق في شبيبته، وكان يستحسنها ويستطيبها.

[حديث: كنَّا إذا صلينا..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجُوَيني الأديب ـ بنيسابور ـ أنا القاضي أبو القاسم إسماعيل بن الحسين بن علي الفرائضي السِّنْجَبَسْتي، أنا الشيخ الخطيب أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد ابن حمزة بن الحسين البلخي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد [٢٦٥] بن شاذان الفقيه، نا أبو شهاب معمر بن محمد بن معمر العَوْفي، نا أبو السكن المكي بن إبراهيم، نا عبد الحكم، عن أنس بن مالك قال:

كنَّا إذا صلَّينا مع النبيِّ ﷺ، فقال: «سمع الله لمن حمِدَه» لم نزل قياماً حتى نرى النبيَّ ﷺ ساجداً.

[ممَّا أنشد لنفسه]

أنشدني أبو الحسن علي بن محمد بن علي لنفسه: [من الوافر]

صَبَت نحوي ومالي في نَمَائِهْ ... ورَوْقُ شبيبتي منِّي بمائهْ
فلمَّا أن كبِرْتُ وقلَّ مالي ... تولَّتْ واكتستْ أثوابَ تائهْ
كذا؛ مَنْ ودَّ صاحبَه لشيءٍ ... تولَّى الودُّ منه بانقضائهْ

[خبره عند عبد الغافر]

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في «تذييله تاريخ نيسابور»، قال:

علي بن محمد بن علي بن عاصم الجُوَيني الشيخ الرئيس، أبو الحسن. شيخ فاضل، من وجوه الأفاضل نظماً ونَثْراً؛ أمَّا النظم فشائق، وأمَّا النثر فرائق. ينسج على منوالٍ واحدٍ من صباه إلى الكهولة في التحصيل والمطالعة، وتحصيل النسخ والأصول، مع التلفُّع[(٣)] بجلباب المروءة والثروة والنعمة، [يمضي][(٤)] أكثرَ أوقاته في

---

(١) السِّنْجَبستي: بكسر أوله ـ وقال السمعاني: بفتح السين ـ وسكون ثانيه وفتح الجيم؛ منزل معروف بين نيسابور وسرخس، يقال له: سنك بست. معجم البلدان ٣/٢٦٣، والأنساب ٧/١٦٢.

(٢) سقطت من د.

(٣) د: «التعلق».

(٤) موضع هذه اللفظة كلمة غمت علي، فلعل المثبت هو الصواب.

المسجد، مواظباً على العبادات.

[تاريخ وفاته] خرجت من نيسابور سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، وخلفت أبا الحسن الجويني حيًّا، وتوفي بعد ذلك بيسير.

علي بن محمد بن علي بن محمد بن زيد، أبو الحسن التَّنوخي الحَلَبي

قدِم دمشقَ غيرَ مرَّةٍ. ٥

أنشدنا أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان - وكتب لي بخطه - أنشدني علي بن محمد لنفسه بحلب في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وستين وخمسمائة، وكتب لي[(١)] بها إلى دمشق: [من البسيط]

طيف سَرَى مَوْهِناً[(٢)] والليل ماانقضبا ... إليَّ سِـراً، ونجم الغرب ما غَرَبا

فَلَى الفَلا[(٣)] وجَلا جُنْحَ الدُّجى وَجِلاً ... من الرقيب، وولى مُمْعِناً هَرَبا ١٠

ظن الدُّجُنَّة[(٤)] تخفيه، وكيف؟ وقد ... وشَّى بمسراهُ نوراً مزَّق الحُجُبا

كأنَّه بدر تمٍّ لاح في غسقٍ ... وهْناً، فلما رأتهُ الأعين احتجبا

أفديه من زائرٍ زَورٌ زيارته ... يبدو لعيني، ويَخْفى خيفةَ الرُّقبا

أودى بصبري، وأشجاني وأرقني ... لِمامُه، وأراق الدَّمعَ فانسكبا

وأودع الروعَ أحشائي، وأذهب ما ... أبقى الفراقُ، وما ردَّ الذي ذَهَبا ١٥

وكنت أحسبه وافى يبشِّرني ... بلَمِّ شَمْلٍ شتيت طالما انشعبا

وأنَّ قد قرب الترحال عن حلبٍ ... والدار عما قليل تجمعُ الغُرَبا

فكان لمح سرابٍ لاح بارقه ... فاشتدَّ إذ بصر الظامي به طلبا

حتى إذا جاءه لم يلق موضعَه ... ماءً يسكِّن من أحشائه لَهَبا

فعاد باليأس، والنفس النفيسة قد ... طارت شَعاعاً، وأنضى[(٥)] جسمَه تعبا ٢٠

كذاك حظِّي من الأحباب؛ إن وَصَلُوا ... صَدُّوا، وإن سئلوا ضنُّوا بما طلبا

---

(١) ليست في س.

(٢) الوَهْن والمَوْهِن: نحو من منتصف الليل.

(٣) فَلَى: قطع. والفَلا: مفردها فلاة وهي القفر من الأرض، والمفازة،

(٤) الدُّجُنَّة: الظلمة. ٢٥

(٥) أنضى فلان بعيره وتَنَضّاه: هزله.

يجـزون بالعـرف نكراً مَنْ أحـبَّـهُـمُ … وبالقـطيـعــة لا بالقُــرْبِ من قَــرُبا

وإن هُـمُ مــرَّةً سَــــرُّوا بوصلهـم … ضـروا بـهـجرهـم أضعـافـه حِقـبا

كـالدهر يـرضي بما يولي، وشيـمـتـه … أن يسـتـردَّ الذي أعطى كـمـا وهـبا

وعــاذلٍ عـادلٍ عن مـذهبي سـفـهـاً … يروم بالعــدل تسـهـيل الذي صعـبا [٢٦٥ب]

٥ يقــول لي، وهو فـيـمـا قـال متَّـهـمٌ … عندي، ولو كـان صـدقاً خلته كـذبا:

إلام تشـتــاق داراً بان سـاكنُـهـا … عنهـا، وتندب رَبْعـاً دارسـاً خَـرِبا؟

إذا رآه الخَـلـيُّ البـــالِ مــــرَّ بـه … بكى لـه رحـمـةً بالدمع فـانتـحـبـا

مـستبدلاً من ظباء الإنس وحش فلا … وكـم أوانسَ آنسـنـا بهـــا عُـــرُبـا

عِـيناً تصـيـدُ أسودَ الغـيلِ أعـينُهـا … تلك الـظِّبـاءُ اللـواتي لحظُهُـنّ ظُبَى(١)

١٠ فـقلت والشــوقُ يَطويـني وينشـرني … طيَّ السِّـجِلّ إذا مـا فُضَّ أو كُـتِـبـا

أصِـخ بسمعكَ نحوي واجتنبْ نفسي … تسـمعْ حـديثـاً له في الخـافـقين نـبا

مــاكنتُ أوَّل مــشــتــاق إلى وطنٍ … بكـى وحَنَّ إلى أحــبــابـه وَصَــبـا

ولستُ أوَّلَ(٢) مـن لجَّ الغــرامُ بـه … فــبــاح لَمَّا تـشكّى قـلبُـه وَصَـبـا

صَـبٌّ إذا(٣) لاح بـرقٌ مـن ديـارهـم … كـأنّـمـا خلبـه من قلبـه خَلَبَـا(٤)

١٥ يجــانب النومَ إن مـرَّتْ بـجـانبــه … ريحُ الجنوبِ ويـصـبـو إن تهُبَّ صَـبَـا

ويستطيـر اشـتـيـاقـاً كلمـا لمع الـ..... ـبـرق اليـمـاني من تلقـائهم وخَـبَـا

فــهل مُـعينٌ لذي عينٍ مُــسَـهَّـدةٍ … عينٍ من الدمع منهـا الماء مـانَضَـبـا(٥)

بادي الصَّـبــابة لا يصـبـو إلى عـذل … حِلْفُ الكآبـة لاينفـك مكتــئــبـــا

أغـراه بـالوَجْـد مـن أغـراه بعــدهـم … من التـصـبـر عنهـم فـاسـتـحـال هَبَـا(٦)

٢٠ يـريك ظـاهـره بـالـعـينِ بـاطنَـه … فغيرُ خافٍ سوى مافي الضمير خَبا

---

(١) الظُّبى: ج ظبة السيف، هو طرفه وحدُّه، والعين: بقر الوحش.

(٢) سقط البيت من د، وفي س: «ولا أول»، ولا يستقيم بها الوزن.

(٣) س: «إذ».

(٤) س، د: «خليه .. حلبا». خَلَبه يَخْلُبُه خَلْباً: خـدعه. وخَلَب المرأةَ عقلَها يخلبُها خَلْباً: سلبـها

٢٥ إياه. والبرق الخُلَّب: الذي لا غيث فيه، كأنه خادع.

(٥) نضب: قل أو انقطع.

(٦) سقط من د.

قد كان يأمل أن يقضي الزمان له ... إليهم رجعةً يقضي بها أرَبا
فعاقه قَدَرٌ عمَّا يحاوله ... فإن قضى بهم وجداً فلا عَجَبا
لو خُيِّر الخلدَ من أوطانه بَدَلاً ... لم يرضها بَدَلا منها، فدع حلبا
ولو تُزَفُّ إليه الأرض قاطبةً ... لم يرض أرضاً سواها مسرحاً ورُبَا
وكيف أرضى بأرض ما وجدت بها ... صديقَ صِدْقٍ حوى فضلاً ولا أدباً؟ ٥
إلا أناساً سئمتُ العيشَ بعدهم ... إذا غدا الناسُ رأساً خِلْتَهم ذَنبا
لا يأمرون بمعروف، كذاك ولا ... ينهون عن منكرٍ خوفاً ولا رَغَبا
إذا بلوتَهُمُ ألفيتَهم بقراً ... وإن بلوتهم ألفيتهم أُدَبا
وإن نثرتُ عليهم كلمَّا انتظموا ... دُرَّ القَريضِ جزوني عنه مُخْتَشَبَا(١)
وكلَّما حضروا أحضرتُ من أدبي ... مآدباً جاز في آدابها الأُدَبا ١٠
طُلْس الذِّئابِ أضل الله سَعْيَهم ... تَطَيْلسوا اللؤمَ(٢) لمَّا استعذبوا العذبا
وشرُّ ما نالني فيها وأعجبه ... أنِّي اتخذتُ الأعادي ضِلَّةً، قُرَبا
أقمتُ حولين في أكناف أكْنُفها ... حِلْفَ السُّقَام أقاسي الهمَّ والوَصَبا
لم أحظَ مِنْها(٣) بحظٍّ مذ حَلَلْتُ بها ... أغنى من الودِّ؛ لا مالاً، ولا نشَبا(٤)
فقرَّب الله لي التَّرْحال عن بلدٍ ... فيه الأجانب لي خير من القربا ١٥
وباعد الله داري من ديارهم ... ولا لعاً(٥) ليَ إن سميتُهم نُسَبا
ومزَّقت يد دهر السُّوء شملَهم ... في كلِّ شِعْب كشملٍ فرقت شعبا
فما أقلهمُ نفعاً وأكثرَهم ... قَطْعاً لذي رَحِم ثوبَ الغنى سُلِبا

---

(١) د، س: «الغريض». القريض: الشعر. وخشب الشِّعْرَ يخشبه خشباً: لم يتأنق فيه، ولم يحكمه.

(٢) الأطلس من الذئاب: الذي تساقط شعره وهو أخبث ما يكون. والطيلسُ والطيلسان، ضرب من الأكسية، فارسي معرَّب. وتطليست بالطيلسان وتطيلست. ٢٠

(٣) س: «منهم».

(٤) د: «أعني». النَّشَب: المال الأصيل.

(٥) لعاً: كلمة يدعى بها للعاثر، ومعناها الإرتفاع. ولالعاً لفلان: أي لا أقامه الله.

علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن الهَرَويُّ الجكَّانيُّ*

[٢٦٦] وجَكَّان محلّة على باب هَراة.

رحل إلى الشام، وسَمع أبا اليمان، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، وآدم بن أبي إياس الخُراساني، ومحمد بن أبي السَّرِي العَسْقلاني، وزيد بن المبارك، وسَلاَّم بن سليمان، ومحمد بن وهب بن عطية بدمشق.

روى عنه أحمد بن إسحاق الهَرَوي، وأبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن خَميرويه السَّيَّاري الكَرابيسي، وأبو محمد أحمد بن عبد الله، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد المُزَنيّان، وأبو علي حامد بن محمد الرَّفَّاء.

[حديث: والله إني..] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد، وأبو علي عبد الحميد بن محمد الخُوَاريَّان قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، أنا علي بن محمد بن عيسى، نا أبو اليمان، أخبرني شُعَيْب، عن الزُّهْري، أخبرني أبو سَلَمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول(١):

«والله إنِّي لأستغفرُ وأتوب في اليوم أكثرَ من سبعين مرَّةً».

[حديث: رأيت رسول ..] أخبرنا أبو سعد بن أبي صالح الكَرْماني، وأبو نصر أحمد بن علي بن محمدبن إسماعيل العراقي الطُّوسي قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله، نا أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَني، نا علي بن محمد بن عيسى، نا أبو اليَمان، أخبرني شعيب، عن الزُّهْري، أخبرني سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر قال(٢):

«رأيتُ رسولَ الله ﷺ إذا عَجِل به السير في السفر يؤخِّر صلاة المغرب حتَّى يجمع بينها وبين العشاء.

[خبره مع محمد بن إسحاق الموصلي] كتب إليّ أبو نصر بن القُشَيْري، نا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله ابن أبي ذُهل يقول: سمعت أبا تراب ـ يعني محمد بن إسحاق الموصلي ـ يقول(٣):

---

* معجم البلدان ١٤٨/٢، وضبط جكان بالفتح ثم التشديد، وسير أعلام النبلاء ٤٥٤/١٣، ووقع فيه : «الحكاني»، تصحيف.

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٩٤٨) في الدعوات، والترمذي برقم (٣٢٥٥) في تفسير القرآن.

(٢) أخرجه البخاري برقم (١٠٤١، ١٠٥٥، ١٠٥٨) في تقصير الصلاة، ومسلم برقم (٧٠٣) في صلاة المسافرين، ومالك في الموطأ ١٤٤/١، وأبو داود برقم (١٢٠٧، ١٢٠٩، ١٢١٢ ـ ١٢١٣، ١٢١٧) في الصلاة، والترمذي برقم (٥٥٥) في الصلاة، والنسائي ٢٨٧/١، ٢٨٩.

(٣) رواه ياقوت في معجم البلدان.

كنا في مجلس عبد الله بن أحمد بن حنبل ببغداد، فحدَّثنا عن أبيه، عن أبي اليَمان بحديثٍ، وإلى جنبي رجلٌ هَرَوي لم يكتب ذلك الحديث، فقلت: لِمَ لا تكتب؟ فقال: حدثناه شيخ، عن أبي اليمان، فقلت له: ومن هذا الشيخ؟ قال: شيخ ثقة مأمون، وهوحي؛ فكان هذا سبب خروجي إلى خراسان؛ فلمَّا دخلتُ هراة سألت عن منزل علي بن محمد بن عيسى الجكَّاني، فدلُّوني على منزله، فبقيتُ أستأذن عليه كل يومٍ، ولا يُأذن لي إلى أن قعدت يوماً على بابه، فأذن لجماعة من جيرانِه، فدخلت معهم، فكلَّموه، فلمَّا قاموا التفتَ [(1)]إليَّ، فقال: لِمَ دخلت داري بغير إذني؟ فقلت[1)]: قد استأذنتُ غيرَ مرة فلم يؤذن لي، فلمَّا أُذِنَ للقوم دخلتُ معهم. قال: وكان على فراشٍ وتحته بساط، عليه من التراب ما الله به عليم، فقال لي: ولم جلست على تكرمتي بغير إذني؟ فمددتُ يدي، وقلت به[(2)] على الفراش، فنثرت من ذلك التراب عليه، وقلت: هذه تكرمة؟! فوجد عليَّ، وأسمعني، فاستشفعت إليه بأبي الفضل بن أبي سعد، فقال: ليس له عندي إلاَّ طبق واحد[(3)]، فليجمع فيه ما شاء من حديثي. فكتب لي أبو الفضل بخط يده طبقاً من حديثه، جمع فيه كل حديث كبير على الجَيْهاني[(4)] الكبير، فأتيتُه به، فقال: هيه، اقرأ! فكنت أقرأ، وهو ينقطع إليَّ إلى أن قرأتُه، فقال: قم الآن ولا أراك بعد هذا!

[بعض روايته وتاريخ وفاته]

أخبرنا [(5)] أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو طالب عبد الرحمن بن محمد الشيرازي الصُّوفي، أنا أبو ذرّ عبد بن أحمد الهَرَوي إجازةً، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل المزكيّ، أنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزّا ر قال:

علي بن محمد بن عيسى. وكان كتب عن آدم بن أبي إياس [٢٦٦ب]، وأبي اليَمَان، وزيد بن المبارك، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، ونظرائهم. ومات عليٌّ سنة ثنتين وتسعين ومائتين.

[تاريخ وفاته]

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد قال: كتب إلي أبو ذرّ الهَرَوي، وحدَّثني

(١ - ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) في معجم البلدان: «وقلبتها».

(٣) س: «بواحد».

(٤) الجيهاني نسبة إلى جَيْهان اسم مدينة في خراسان. معجم البلدان ٢/٢٠٢.

(٥) د: «أنبأنا».

عنه أبو النجيب الأُرْمَوِيّ قال:

سنة اثنتين وتسعين، فيها مات الجكّاني.

علي بن محمد بن غالب، أبو فراس العامريّ، المعروف بمجد العرب*

شاعر بغدادي، قدم دمشق وأنا إذ ذاك ببغداد، وسمع منه بها شيئاً من شعره صديقنا أبو الندى يغمر بن ألب سارخ[1] المقرئ، إمام مسجد العُقَيْبة، وكان يذكره لي كثيراً، ويثني عليه، ويصفه بالبلاغة والكرم.

أنشدنا أبو سعد ثابت بن جبير العُلَيمي، أنشدنا مجد العرب أبو فراس علي بن محمد بن غالب العامري - بهَمذَان في جُمادى الأولى سنة تسع وأربعين وخمسمائة لنفسه[2]: [من المتقارب]

أمتعبُ مارقٌ من جسْمِه ... بحملِ السيوفِ وثقل[3] الرماح

علامَ تكلَّفْتَ حملاً لها[4] ... وبينَ جفونك أمضى السلاحِ؟

قال: وأنشدنا أيضاً لنفسه: [من البسيط]

قالوا: بوجهِ الذي أحببتَه كَلَفٌ ... فقلت: بَدْرٌ وما يخلو مِنَ الكَلَفِ

قالوا: فلا وصلَ، قلتُ: الآن أطمعني ... تفاؤلٌ باعتناق اللام والألف

قال: وأنشدنا لنفسه[5]: [من الوافر]

كلفتُ به، وقلت: بياضُ وجهٍ ... فقيل: أسأتَ فاكْلَفْ بالنهارِ

فلما حفَّ بالاصباح ليلٌ ... وعذَّر قام عُذري بالعِذارِ

قال: وأنشدنا أيضاً لنفسه[6]:[من الطويل]

---

* الخريدة قسم شعراء العراق ٢/١٤١، والوافي بالوفيات ٢٢/١٠٩ (٦٢)، و فوات الوفيات ٣/٨٧.

(١) وقع في د، س: «يعمر بن ألف سارق»، والصواب المثبت. له ترجمة في التاريخ، وذكر الحافظ أن وفاته سنة ٥٥٨هـ، انظر (مختصر أبي شامة/ ق ٢٧ب/ مصورة مجمع اللغة العربية بدمشق).

(٢) البيتان في الوافي ٢٢/١١٠.

(٣) س: «ونقل».

(٤) رواية الوافي: «حُملانها».

(٥) البيتان في الوافي ٢٢/١١٠، وخريدة القصر - قسم شعراء العراق - ٢/١٧٠.

(٦) البيتان في خريدة القصر - قسم شعراء العراق - ٢/١٦٧.

تركتك للمغضين فيكِ على القَذَى وأشفقتُ من لَوْمِ اللوائم فيكِ
وإنّي وإنْ قلبتُ قلبي على لظىً لأرفعُ نفسي عن هوىً بِشريكِ

قال: وأنشدنا أيضاً لنفسه، وهو مطلع قصيدة طويلة: [من البسيط]

هي المعالم بين الغار والبان محَّتْ[1] وغال جديديها الجديدانِ
فاحبس بها العِيسَ تطلقْ مدمعاً قُسِمَتْ دموعُه بين مسكونٍ وسُكَّانِ[2] ٥

علي بن محمد بن الفتح بن [3]عبد الله البزاز[3] السامري القلانسي

حدَّث بدمشق عن عمر بن محمد بن عثمان البَغْراسي[4]، وأبي عمر بن فضالة، وأبي الحسن محمد بن اليَمان، وأبي الحسن علي بن أحمد المَصِّيصي، وعبيد الله بن أحمد بن محمد الرملي، وأبي القاسم سليمان بن بشر بن منصور بن ثابت العين زربي، وأبي بكر الميانجي، والفضل بن جعفر المؤذن[5]، وأبي عبد الله بن ١٠ مروان، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت.

روى عنه: أبو الحسن الحِنَّائي، وأبو علي الأهوازي، وأبو بكر محمد بن علي ابن موسى الحدَّاد، وأبو زكريا البخاري الحافظ.

[حديث: من لم يرض..]

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الدِّهِسْتاني ـ بمرو ـ نا أبو الفتيان، عمر بن أبي الحسن الدِّهِسْتاني الحافظ، أنا عبد الله بن لوط بن جوشن بن مصعب الشافعي، أبو شحمة الدَّرْبَنْدي ـ بمكة في ١٥ المسجد الحرام ـ أنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر الحافظ ـ بمصر ـ نا علي بن محمد بن الفتح السامري ـ بدمشق ـ نا عمر بن محمد [٢٦٧] بن عثمان البَغْراسيّ، نا أبو عمر سلامة بن سعيد بن زياد، نا أبي وعمي إبراهيم ابنا زياد بن فيد ـ قالا: نا أبونا زيَّاد بن فيد بن زيَّاد، عن أبيه فيد، عن جدِّه زياد، عن أبي هند الداري قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول[6]:

---

(١) محَّ: يمِحُّ ويمُحُّ ويَمَحُّ الثوبُ إذا أخلق، وكذلك الدار إذا عفت. ٢٠

(٢) بعده في س: «آخر التاسع بعد الخمسمائة من النسخة الثانية».

(٣ ـ ٣) سقط ما بينهما من س، وفيها: «عن عبد»، وسقطت «البزاز» من د.

(٤) النسبة من غير إعجام في س. وهي: البَغراسي ـ بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الغين ـ نسبة إلى بغْراس. قال ياقوت: بينها وبين أنطاكية أربعة فراسخ، على يمين القاصد إلى أنطاكية من حلب، في البلاد المطلة عل نواحي طرسوس». الأنساب ٢/٢٥٢، ومعجم البلدان ١/٤٦٧. ٢٥

(٥) س: «و المؤذن».

(٦) أخرجه ابن حجر في الإصابة ٤/٢١٢ (١١٩٤)، والسمعاني في الأنساب ٥/٢٥٣ =

«مَنْ لم يرضَ بقَضَائي، ويصبرْ على بلائي، فليلتمس له ربّاً سوايَ».

كذا قال، والصواب: فائد في المواضع كلها، وقد وقع لي هذا الحديث على الصواب أعلى ممَّا هنا بثلاث درجات:

[الحديث على الصواب] أخبرناه أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسيّ المكي، أنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن المكيُّ الشافعيُّ، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس - في المسجد الحرام - أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله المكي الدَّيْبُلي، نا سعيد بن زياد، حدَّثني أبي زيَّاد بن فائد، عن أبيه فائد بن زيَّاد، عن جدِّه زيَّاد بن أبي هند، عن أبيه أبي هند الداري قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل:

مَنْ لم يرضَ بقضائي، ويصبرْ على بلائي فليلتمس له ربّاً سواي».

كذا رواه لنا أبو جعفر، وإنَّما يرويه ابن فراس عن عباس بن محمد بن قتيبة، عن سعيد.

[حديث: ليس هذا بنذر] أنبأنا أبو طاهر بن الحِنَّائي، أنا أبو علي الأهوازي قراءةً عليه، نا أبو الحسن علي بن محمد بن فتح بن عبد الله البزاز[1] - بدمشق - نا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة، نا عيسى بن إدريس، نا محمد بن يحيى، حدَّثني سعيد بن عبد الحميد، أنا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جدّه[2]

أنَّ رسولَ الله ﷺ خطبَ الناسَ في يومٍ شديدِ الحرِّ، ورجلٌ أعرابي قائمٌ في الشمس حتى فرغ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «ما شأنُك؟» قال: نذرتُ ألاَّ أزالَ قائماً في الشمس حتى تفرغ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ليس هذا بنَذْرٍ، إنَّما النذرُ ما ابتغى به وجهُ الله». ثم أمر به فأُجلس.

[حديث: الذي يأتي..] أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي مقاتل بن مطكود بن أبي نصر السوسي، نا الحسن بن علي المقرئ، نا أبو الحسن علي بن محمد بن فتح بن عبد الله، نا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة، نا أحمد بن أنس بن مالك، نا سليمان بن الحجاج، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن سُهَيْل بن أبي صالح، عن الحارث بن محمد الزُّرَقي، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ[3]:

= وصاحب الكنز برقم (٤٨٣)، وقد وقع في س: «قيد .. قائد». قال ابن حجر: «زيَّاد - بفتح الزاي المنقوطة وتشديد التحتانية المثناة، وكذا جده، وفائد بالفاء»، وانظر أيضاً تلخيص المتشابه ٢/٧٩٠ (١٣١٢)، والإكمال ٤/١٩٨، والأنساب ٥/٢٥٢، والتوضيح (م ٢ ل ٤٩).

(١) د: «البزار».

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/٢١١، والخطيب ٦/٤٨، وصاحب الكنز برقم (٤٦٤٩٠).

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٤٨٩١) من طريق أحمد وابن عساكر.

«الذي يأتي المرأة في دبرها لا ينظر الله إليه».

الصواب الحارث بن مُخَلَّد(١).

علي بن محمد بن القاسم بن بلاغ، أبو الحسن المقرئ

إمام جامع دمشق.

سمع أبا بكر محمد بن علي المَرَاغي، وأبا بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن فُطيس، وأبا الدَّحْداح أحمد بن محمد بن أحمد (٢بن إسماعيل، وأبا علي الحسين بن محمد بن غويث. ٥

روى عنه: ابن الميداني، وأبو نصر بن الجبان، وأحمد بن الحسن بن أحمد٢) الطيان، وعلي بن موسى السمسار.

[حديث: الغسل للجنابة] قرأت بخط أبي الحسين الميداني - وأخبرناه أبو محمد عبد الله بن أسد بن عمَّار قراءةً، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب المَيْداني - حدَّثني أبو الحسن علي بن محمد بن بلاغ - إمام الجامع دمشق، بدمشق - نا أبو بكر محمد بن علي المراغي، نا أبو يَعْلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي، نا عبد الأعلى بن حمَّاد النَّرْسي، نا حمَّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس ابن مالك قال: ١٠

دخل عليَّ النبيُّ ﷺ في يوم الجمعة وأنا أفيض عليَّ شيئاً من الماء، فقال لي: «ياأنس، غُسْلك للجمعة أم للجنابة؟». فقلتُ: يا رسول الله، بل للجنابة، فقال النبيُّ ﷺ: « يا أنس عليك بالحَنيك والفَنِيك(٣)، والضاغطين(٤) [٢٦٧ب] والمثنيين، والمنسس(٥) وأصول البراجم، وأصول الشعر، واثني عشر نقباً، منها سبعة في وجهك، ورأسك، واثنين منها في سفليك، وثلاث في صدرك وصرَّتك، فو الذي بعثني بالحقّ نبياً لو اغتسلت بأربعة أنهار الدنيا: سيحان وجيحان، والنيل والفرات، ١٥

(١) وقع في د، س: «محمد»، والصحيح أنه مُخَلَّد - بفتح الخاء وتشديد اللام - روى الحارث بن مُخَلَّد الزُّرَقي الأنصاري عن أبي هريرة. تهذيب التهذيب ١٥٦/٢. ٢٠

(٢ - ٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) في الحديث: «أمرني جبريل أن أتعاهد فَنِيكيَّ عند الوضوء»؛ الفنيكان: العظمان الناشزان أسفل الأذنين بين الصُّدْغ والوجنة. وسيلي التفسير.

(٤) في اللسان: الضاغط: «أن يتحرك مرفق البعير حتى يقع في جنبه فيخرقه»، وسيأتي أنهما المثنيين. ولم أجد في اللسان التفسير التالي. ٢٥

(٥) كذا.

ثم لم تنقهم للقيت الله يوم القيامة وأنت جنب».

قال أنس: فقلت: يارسول الله، وما الحَنيك والفَنيك، وما الضاغطين والمُثَنَّين، وما المنسس وما أصول البراجم؟ فأومى إليَّ رسولُ الله ﷺ بيده أن الحقني، فلحقته، فأخذ بيدي، وأجلسني بين يديه، وقال لي: «يا أنس، أما الحنيك فلَحيُك الفَوْقاني، وأمَّا الفَنيك، ففكك السُّفْلاني، وأمَّا الضاغطان ـ وهما المثنيان[1] ـ فهما أصول أفخاذك، وأما المنسس فتفريش أذنيك[2]، وأمَّا أصولُ البَراجم فأصول أظافيرك. فوالذي بعثني بالحق نبيّاً لتأتي الشعرة كالبعير المَرْبُوق[3] حتى تقف بين يدي الله، فتقول: إلهي وسيِّدي خذ لي بحقي من هذا»، فعندها نهى رسول الله ﷺ أن يحلق الرجلُ رأسَه وهو جنُبٌ، أو يقلِّم ظفراً، أو ينتف جناحاً وهو جنب.

[تعقيب] هذا حديث منكر بمرَّة، لم أكتبه من وجه من الوجوه. وقد سمعت «مسند أبي يَعْلى» من طريق ابن حمدان، وطريق أبن المقرئ، ولم أجد هذا الحديث فيه، ورجاله من أبي يعلى إلى النبيِّ ﷺ معروفون ثقات، ولا أدري على من الحمل فيه؛ أعلى المراغي، أم على ابن بلاغ؟ وغالب الظنِّ أنَّ الآفة من المراغي.

[حديث: من جعل قاضياً..] أخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم، وأبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل قالا: أنا علي بن أحمد بن زهير، نا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد، نا أبو الحسن علي بن بلاغ، إمام مسجد الجامع بدمشق، [4]أنا أبو علي الحسين بن محمد بن غويث التَّنوخي، نا يونس بن عبد الأعلى، نا أنس بن عياض، نا الضحَّاك بن عثمان[4]، عن محمد بن الأخنس، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال[5]:

«مَنْ جُعِلَ قاضياً فقد ذُبِحَ بغيرِ سكِّين».

كذا قال؛ وإنما هو عثمان بن محمد الأخْنَسي، من ولد الأخْنَس بن شُريق.

[حديث: أيها الناس الأيدي..] أنبأنا أبو طاهر ابن الحِنَّائي، وأبو الحسن الموازيني قالا: أنا أبو علي الأهوازي قراءةً عليه، نا عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المُرِّي، نا أبو الحسن علي بن محمد بن بلاغ المقرئ، ومحمد بن مسلم بن

---

(١) د، س: «المثنين».

(٢) د، س: «أذناك».

(٣) الرِّبْقة: عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها. رَبَقْتُ الشيء كربطته.

(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من د، ووقع في س: «عريت»، قارن بالمختصر ١٧٣/٧، وكنيته فيه أبو عبد الله.

(٥) أخرجه أبو داود برقم (٣٥٧٢) في الأقضية، وابن ماجه برقم (٢٣٠٨) في القضاة.

السِّمْط قالا: نا أبو الدَّحْدَاح أحمد بن محمد التَّميمي، نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، نا الوليد ابن مُسلم، نا الأوزاعي، حدَّثني عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المُسَيّب

أن رسولَ الله ﷺ استوى على ناقة حمراء في غزوة تبوك ثم قال[1]: «أيُّها الناس، الأيدي ثلاث: فيدُ الله العُلْيا، ويدُ المُعْطِي الوُسْطى، ويد المُعْطَى أسفلُ. أيُّها الناس، تعفَّفُوا عن مسائلِ الناسِ ولو بحزم الحطب، اللهم هل بلغت، اللهم اشهد» ـ ثلاثاً. ٥

[طريق آخر للحديث] أخبرناه عالياً أبوا الحسن الفقيهان قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو الدَّحْداح

فذكر بإسناده مثلَه، إلاَّ أنَّه قال: «السُّفْلى» بدل «أسفل»

[تاريخ وفاته] قال لنا أبو محمد بن الأكفاني[2]: ١٠

مات أبو الحسن بن بلاغ إمام الجامع بدمشق يوم الاثنين لسبعٍ خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، وصُلِّي عليه [من الغد] في الجامع بعد صلاةِ العصرِ. رأيت ذلك في كتاب عتيقٍ.

علي بن محمد بن كنوس الكتَّامي الصقِّلي المطارحي المقرئ

قدم دمشق. وذكر أنَّه سمع بالقَيْروان، وبمكة، وبغداد من أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن علي القَزويني، وأبي [٢٦٨] عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد القيسي، وأبي إبراهيم إسماعيل بن يوسف الحيري وغيرهم. ١٥

أجاز لابني صابر بدمشق في جُمادى الأولى سنة أربعٍ وثمانين وأربعمائة.

علي بن محمد بن مسلمة بن لجاج، أبو الحسن الأزدي

والد أبي علي الحسين بن علي. ٢٠

سمع أبا محمد بن أبي نصر، وما أراه حدَّث. له ذكر.

بلغني أن أبا الحسن بن لجاج توفي ببعلبك في العشر الأخير من جُمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وورد الخبرُ بذلك إلى أهله.

---

(١) أخرجه أبو داود برقم (١٦٤٩) في الزكاة من طريق آخر مرفوعاً.

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٠٧. ٢٥

علي بن محمد بن معيوف أبو الحسن المَعْيوفي

كان رجلاً صالحاً. جاور بمكَّة. وهو من أهل قرية عين ثَرْماء. حكى عن عمِّه أبي محمد المَعْيوفي، وعبد العزيز المطرِّز، وأبي الحسن المَنْبِجي المقرئ.

حكى عنه: أبو أحمد بن بكر[1] الطبراني - نزيل الأكواخ.

٥ أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتل، أنا سهل بن بشر، نا محمد بن إسماعيل بن القاسم بن الحسن الحدَّاد - ببانياس - نا أبو علي محمد بن الحسين بن أحمد بن بكر، نا عمي عبد الله بن بكر، حدَّثني علي بن محمد المَعْيُوفي قال:

كان عبد العزيز المطرِّز صاحبَ قلبٍ طيِّب، لا يقدر أن يسمع شيئاً إلاَّ وجد وجداً عظيماً تعود بركته على الحاضرين معه.

١٠ رأيت استجازة بخط أبي علي الأهوازي له ولرشأ بن نظيف، ولعلي وإبراهيم ابني محمد بن الحِنَّائي من أبي الحسن المعيوفي هذا، أجاز لهم بمكة سنةَ ستٍّ وتسعين وثلاثمائة كتاب أبي الحسن المنبجي أحمد بن الصقر في القراءات.

وذكر عبدان بن عمر المنبجي أن أبا الحسن المنبجي لم يكمل قراءة هذا الكتاب لأحد إلا لأبي الحسن علي بن محمد العين ثرمائي

١٥ علي بن محمد بن أبي هشام، أبو الحسن الشاهد

من أهل بيت تقدم وثروة. له ذكر.

علي بن محمد بن وهب[2]، أبو الحسن

سمع عبد الصمد بن سعيد القاضي الحمصي بأطرابلس، وبالبصرة عبد العزيز ابن يحيى

٢٠ وحدَّث بالرملة. روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر محمد بن عبد الله ابن يزداد بن علي بن عبد الله الرازي.

---

(١) سقطت «ابن بكر» من د.

(٢) بيضت د في هذا الموضع مقدار كلمتين، وفي س تنبيه على نقص.

علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا، أبو القاسم السُّلَمي الحُبَيْشي، المعروف بالسُّمَيْساطي*

صاحب دويرة الصوفية.

روى عن أبيه، وعبد الوهاب بن الحسن. وكان جدُّه يحيى بن محمد كتب الحديث عن عثمان بن محمد بن علان الذهبي. ٥

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز بن أحمد، وأبو طالب أحمد بن محمد الزنجاني الصوفي، وإبراهيم بن يونس المقدسي، وأبو الحسن بن طاهر. وحدثنا عنه أبو القاسم النَّسيب، وذكر أنَّه ثقةٌ أمين، وأبو الحسن بن قُبَيْس، وأبو القاسم أحمد بن المسلم الهاشمي، وأبو الحسن بن سعيد.

[حديث: صدق الله ورسوله..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا[1] أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السُّمَيْساطي، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السَّلام مكحول، نا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي، نا زيد بن الحُبَاب، نا حسين بن واقد، حدَّثني عبد الله بن بُرَيْدة، عن أبيه قال[2]: ١٠

كان رسولُ الله ﷺ يخطُبنا، فأقبل الحسن والحسين - عليهما السلام - وعليهما قميصان أحمران، يمشيان ويعثُران ويقومان، فنزَل، فأخذهما، فوضعهما بين يديه، ثم قال: ١٥

[٢٦٨ ب]

«صدق الله ورسوله: ﴿إنَّما أموالُكُمْ و أولادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[3]، رأيت هذين فلم أصبر».

[تاريخ مولده]

ذكر أبو محمد بن صابر، عن أبي محمد النَّسِيب:

أنَّه سأل أبا القاسم السُّمَيْساطي عن مولده، فقال: في شهر رمضان سنة سبع ٢٠

* الإكمال ١٤١/٥ وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٥٩ والأنساب ١٥٣/٧، ومعجم البلدان ٢٥٨/٣، وفيه: «السلمي المعروف بالجميش». وقال: «وفي كتاب أبي القاسم الدمشقي: علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن زكريا، أبو القاسم السلمي الحبيش المعروف بالسميساطي. كذا قاله: الحبيش، وابن الأكفاني الجميش». وسير أعلام النبلاء ٧١/١٨، وفيه: «الحبشي».

(١) د: «أنا». ٢٥

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٣٧٧٤) في المناقب، وصاحب الكنز برقم (٣٤٢٥٧).

(٣) سورة التغابن ٦٤/آية ١٥.

وسبعين وثلاثمائة.

وذكر أبو المجد محمد بن عبد الله بن أبي سراقة أنّه سمع أبا محمد بن الأكفاني يذكر:

أنّ مولد السُّمَيْساطي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

[خبره عند الخطيب]

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر الخطيب قال:

٥ علي بن محمد بن يحيى، أبو القاسم السُّلَمي الدِّمَشْقي، المعروف بالسُّمَيْساطي. سمع عبد الوهاب بن الحسن الكلابي. كتبتُ عنه بدمشق.

[وضبط نسبه عند الأمير]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[1]:

أمّا السُّمَيْساطي ـ بسينين مهملتين، وبعد الميم ياء ـ فهو: علي بن محمد بن يحيى، أبو القاسم [السلمي][2] السُّمَيْساطي الدمشقي، سمع عبد الوهاب بن ١٠ الحسن الكلابي، وكان متقدِّماً في الهندسة، وعلم الهَيْئة.

[ما كان يقول بغير الإسلام والسنة]

قرأت بخط أبي الحسن علي بن طاهر:

حضرت يوماً عند شيخنا في الحديث أبي القاسم علي بن محمد السُّمَيْساطي ـ رحمه الله ـ وكان قد اطلع على علوم الشريعة، وعلى أقاويل الأوائل، وإن كان ما علمناه غير قائل بشيء سوى الإسلام والسنّة ـ وذكر عنه كلاماً في التكذيب ١٥ بأحكام المنجّمين.

[وفاته وبعض خبره عن الكتاني]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني قال[3]:

توفي أبو القاسم علي بن محمد السُّمَيْساطي السُّلَمي، المعروف بالحُبَيْشي يوم الخميس بعد صلاة العصر، العاشر من شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ودفن من الغد في داره بباب الناطفيين[4]، وكان قد وقفها على الفقراء ٢٠ الصُّوفية، ووقف عُلوها على الجامع، ووقف أكثر نِعْمته على وجوه البِرّ. وكان قد

---

(١) الإكمال ١٤١/٥.

(٢) زيادة من الإكمال.

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٥٩، وروى بعضه عن الكتاني الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧٢/١٨.

(٤) باب الناطفيين: هو الباب الشمالي للجامع الأموي بدمشق. الدارس ١٢/١ ـ ١٣، وفي معجم ٢٥ البلدان «الناطفانيين».

حدَّث عن عبد الوهاب بن الحسن بحديث ابن خُرَيْم، عن هشام، عن مالك وغيره. وحدث بـ «الموطأ» لابن وهب، وابن القاسم، وحدث بشيء من حديث الأوزاعي جمع ابن جَوْصا، وُجِد بلاغُه فيه مع ابن الفرات. وحدث بغير ذلك عن عبد الوهاب بن الحسن، وحدَّث عن والده بجزء ابن زَبَّان، وغير ذلك - زاد ابن الأكفاني: وكان يذكر أن مولده في شهر رمضان سنة أربع وسبعين وثلاثمائة. ٥

[أقوالٌ في وفاته] وذكر ابن الأكفاني في موضع آخر:

أنه مات في ربيع الأول.

وذكر أبو محمد بن صابر، عن أبي القاسم النسيب:

العاشر من شهر ربيع الآخر.

وعن سهل بن بشر: ١٠

العاشر من شهر ربيع الأول

قرأت بخط سهل - فيما دفع إلي ابنه طاهر بن سهل

[قول في وفاته وهمه الحافظ] وقرأت بخط أبي القاسم بن صابر

أنه توفي يوم الخميس الحادي والعشرين من محرَّم سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة[2] وهذا وهم واضح. ١٥

علي بن محمد بن أبي[3] الغنائم بن يحيى بن الحسين[4] بن علي بن حمزة ابن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين[4] بن علي، أبو الحسن العلوي الحُسَيْني الكوفي

حدث بدمشق عن الشريف أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن العَلَوي.

كتب عنه نجا بن أحمد. ٢٠

قرأت بخطِّ أبي الحسن نجا بن أحمد - وأخبرنيه أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً عنه - أنا الشَّريف

---

(١) في تاريخ مولد العلماء «تسعين»، تصحيف.

(٢) سقطت من د.

(٣) د، س: «أبو»، وسقطت «ابن» منهما، قارن بما يلي.

(٤) د: «الحسن». ٢٥

الجليل أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الغنائم بن يحيى بن حمزة العلوي الحُسَيْني، أنا الشريف السيِّد أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي في مسجده بالكوفة، في شارع القلعة، أنا أبو الطيب محمد بن الحسين[١] التَّيْمُلي قراءةً عليه، أنا أبو محمد عبد الله [٢٦٩] بن زيدان البَجَلي، نا سفيان ابن وكيع، نا جرير، عن مُغيرة، عن الشَّعبي، عن جابر بن عبد الله قال[٢]:

٥ توفي - أو استشهد - عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين، فاستعنتُ برسول الله ﷺ - الحديث.

علي بن محمد بن يزيد العُمَاني*

سمع العباس بن الوليد بن مَزْيَد[٣] - ببيروت .

روى عنه: أبو الحسن أحمد بن محمد بن الجُنْديّ.

١٠ قرأت على أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، عن أبي القاسم بن أبي العلاء، عن أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطَّبري، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجرَّاح، نا علي بن محمد بن يزيد العُمَاني - بشاطئ عثمان بن أبي العاص[٤]- نا العبَّاس بن الوليد بن مزيد[٣]- ببيروت - نا محمد بن شعيب نا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجَوْن العَنْسي أنَّه حدَّثه، عن مقاتل بن سليمان عن عبد الله بن دينار، وأبي عُبَيْدة، عن أنس بن مالك، أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال[٥]:

١٥ «مَنْ قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرَّةٍ في خلاء، لا يخبر بها أحداً غَفَر الله له ذنوب خمسين سنةً إلا الدماء والأموال، وبنى له بكل مرَّة قصراً في الجنَّة طوله فرسخ، وعرضُه فرسخ، وارتفاعه في السماء مائة[٦]... بعد[٧] ... أربعة آلاف مصراعٍ من ذهب، في كل مصراعٍ سريرٌ من ياقوتٍ، على كلِّ سريرٍ حَجَلَةٌ...[٨]

---

(١) د: «الحسن».

٢٠ (٢) أخرجه أحمد في المسند ٣/٣١٣، والبخاري برقم (٢٠٢٠) في البيوع وغير موضع.

* الأنساب ٩/٥١.

(٣) س: «يزيد».

(٤) شاطئ عثمان: هو شاطئ دجلة، وهو بالبصرة، كان عثمان بن عفان أخذ دار عثمان بن أبي العاص الثقفي بالمدينة، وأضافها إلى الجامع، وكتب بأن يعطى بالبصرة أرضاً عوضاً عنها، فأعطي أرضه

٢٥ المردفة لشاطئ عثمان حيال الأبلة. معجم البلدان ٣/٣١٠.

(٥) أخرجه مختصراً صاحب الكنز برقم (٢٦٦١).

(٦) بعده في د، س: «سقط كلمة بعده».

(٧) ليست في د.

(٨) بعده في د فراغ بمقدار كلمة.

من حرير أخضر، في كل حَجَلة زوجة من الحور العين، بين يدي كلِّ زوجةٍ منهن تسعون غلاماً، وتسعون خادماً، يضيء وجه أحدهم كضوء الشمس والقمر». قال أبو بكر: إذاً نستكثر من السُّررِ والأزواج والخَدَم؟ فقال رسولُ ﷺ: «الله أكثرُ وأطيب، الله أكثر وطيب».

علي بن محمد المصري ٥

قدم[1] دمشق.

حكى عنه أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكِنْدي المصري.

قرأت في كتاب «أخبار أهل مصر»، جمع أبي عمر الكندي، أخبرني علي بن محمد المصري

أنَّه رآه ـ يعني أبا محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر القاضي بدمشق ـ وقد اجتاز وهو قاض بسوق الأساكفة، فشغبوا عليه، ودققوا برؤوس شفارهم على ١٠ تخوتهم، يقولون عن يمينه وشماله ـ فذكر كلاماً قبيحاً ـ وهو يسلِّم عليهم يميناً وشمالاً، ويتطارش، ويظهر أنَّهم يدعون له.

علي بن محمد الحلبي الوراق

سمع أبا سعيد عثمان بن أحمد الدِّينوري، ورَّاق خَيْثَمة، وانتخب على خَيْثَمة بدمشق. ١٥

روى عنه أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن روح المصري.

علي بن محمد

حكى عنه سليمان بن جعفر الطبري.

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[2]، أنا علي بن سلمان أبو الحسن الشوكي، أنا علي بن الحسن الجرَّاحي إملاءً، نا الحسين بن محمد البصري، نا سليمان بن جعفر الطبري، عن علي بن ٢٠ محمد الدمشقي قال:

كان رجل يتتبَّع شيل القراطيس من الأرض، فيقول: بسم الله، إكراماً لوجه

---

(١) د: «مصري قدم».

(٢) تاريخ بغداد ١١/ ٤٣٥.

الله - عز وجل - فوجد في قرطاسٍ أبيض مكتوباً: وأنت أكرم الله وجهَك .

قال الخطيب: كان هذا الشيخ قد سمع حديثاً كثيراً، وذهب كتابه، وعلق بحفظه هذه الحكاية، فلم يكن عنده عن الجرَّاحي، ولا عن غيره سواها. [٢٦٩ ب]

علي بن محمد، أبو الحسن - ويقال: أبو القاسم - الكوفي الحافظ

٥ روى عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن حَنْبل، وأبي بكر محمد بن عمران الهَمَذَاني، وعلي بن محمد بن أبي فَرْوة الرُّهَاوي، وأحمد بن عبد الله اليَزَني.

روى عنه: تمام بن محمد، وكناه بالكنيتين جميعاً.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو الحسن

١٠ علي بن محمد الكُوفي الحافظ[1]، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي أحمد بن صالح، حدثني جدِّي أحمد بن حَنْبل، نا روح - يعني ابن عبادة - نا مالك بن أنس، عن سفيان الثوري، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن عائشة قالت[2]:

كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناءٍ واحدٍ.

علي بن محمد، أبو الحسن التِّهامي الشاعر*

١٥ كان من أهل تِهامة، وخرج إلى الشام، وقدم دمشقَ، وامتدح بها الشريف أبا عبد الله محمد بن الحسين بن النَّصيبي، وأبا غانم محمد بن الحسين بن البابلي الكاتب. وامتدح بأطرابلس: أبا القاسم هبة الله بن علي بن حَيْدَرة القاضي، وأبا الحسين علي بن عبد الواحد بن حَيْدرة، وأبا محمد الحسين بن حَيْدرة. وامتدح جماعة[1] من آل الجرَّاح الطائيين منهم: المُفَرِّج بن دغفل وابنيه ...[3] ومحموداً ابني

---

٢٠ (١) سقطت من د.

(٢) الحديث في الصحيح من طرق عن عائشة.

* دمية القصر ١/١٣٥، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، القسم الرابع / المجلد الثاني ٥٣٧، ووفيات الأعيان ٣/٣٧٨، ومرآة الجنان/٣/٣٠، والبداية والنهاية ١٢/١٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٨١، والنجوم الزاهرة ٤/٢٦٣، وشذرات الذهب ٣/٢٠٤، وديوانه.

٢٥ (٣) غم الاسم في د، س.

المُفَرّج، وبدر بن ربيعة، وحسان بن [مفرج بن دغفل][١]

وكان حافظاً للقرآن. ومنته نفسه طلب الخلافة، وخرج معه جماعةٌ، وآزروه على أمره، ثم غدر به آل الجرَّاح، وحَمَلُوه إلى مصر، فألقي في خزانة البنود إلى أن مات بها. وقيل: بل عفي عنه، وخُلّي سبيلُه.

وبلغني أنَّه كان في مدَّة كونه في الحبس يعلِّم جماعةً من المسجونين القرآن. ٥

سمعت أبا الفضل محمد بن محمد بن عطاف الموصلي ببغداد يقول: سمعت أبا الكرم خميس ابن علي بن أحمد بن علي الحوزي[٢] الواسطي يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن علي بن الحسن بن عمر الأديب الواسطي يقول: سمعت أبا علي الحسن بن نجم بن ينال[٣] الموصلي يقول:

بتُّ مع أبي الحسن التِّهامي الشاعر في خانٍ بميافارقين، فلسعته عَقْرب في بعض الليل، فسكت إلى الغداة، فلمَّا انتشر الناس صاح وتألم، فقلت: مالك؟ ١٠ قال[٤]: لسعتني عقرب في الليل، فقلت: فكيف أمسكت إلى الان؟! فقال: فعلت ذلك لئلا ينزعج الناس بي في نومهم، ويتنغصوا به.

[مطلع قصيدة في المديح]

أنشدنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو، أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد بن الخطيب الأنباري، أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد التِّهامي الشاعر لنفسه بالأنبار[٥]: [من الخفيف]

حازك البينُ حين أصبحت بَدْرا ... إن للبينِ في التَّنَقُّل عُذْرا ١٥

ارحلي[٦] إن أردتِ أو فأقيمي ... أعظم الله للهوى فيَّ أجرا

لاتقولي: لقاؤنا بعد عَشْرٍ ... لستُ ممَّن يعيش بعدكِ عشرا

وسقام الجفونِ أمرض قلبي ... ليتَ أنَّ الجفونَ تبرا فأبرا[٧]

(١) ما بينهما بيض موضعه في د، س، والمثبت من وفيات الأعيان. ٢٠

(٢) د، س: «الجوزي».

(٣) سقط بعض الاسم في د.

(٤) د: «فقال».

(٥) انظر ديوانه ٢٠، والأبيات الثلاثة الأولى في دمية القصر ١٣٨/١.

(٦) رواية الديوان: «فارحلي».

(٧) رواية الديوان: ٢٥

«وسقام الجفون أسقمني فيـ......ـك فليت الجفون تبرا فأبرا».

لم يزدنا على هذا، وهي طويلة عددها سبعون بيتاً يمدح بها الشريف أبا عبد الله بن النَّصيبي، يقول فيها فيه: [من الخفيف] [أبيات من القصيدة]

[٢٧٠]

فـإذا قـابلتْ مـحـمَّـداً العـيـ ـسُ فـقـبل مَناسمَ العِيس[1] شكرا

من إذا شِمت وجهه[2] بعد عُسْرٍ قَلَب اللهُ ذلك العُسْرَ يُسْرا

٥ فـإذا قلَّ نَيْلُه كان بحـراً وإذا ضاق صدره كان برّاً

وإذا فاض في نوالٍ وبأسٍ غـرَّق الخافـقين نفعاً وضرّاً

ومنها:

يخبرُ[3] البشرُ منه عن عِتْقِ أصلٍ إنَّ في الصارمِ العَتيق لأثرا

صحَّةٌ من ولادة عَنْوَنَتْه بحروفٍ من النبوَّة تُقْرا

١٠ فله رؤية تقـود إليـه طاعةَ العالمين طوعاً وقَسْرا

هو بعضُ النبيِّ، والله قد صا غ جميعَ النبيِّ والبعضَ طُهْرا

وابن بنتِ النبيِّ مشبهُهُ علـ ـماً وحلماً واسماً وسرّاً وجهرا

نَسَبٌ ليس فيه إلا نبيٌّ أو إمامٌ من الذُّنوب مُبَرّاً[4]

أنشدنا جدِّي أبو المفضَّل يحيى بن علي القُرشي لأبي الحسن التِّهامي يرثي ابناً له مات صغيراً[5]: [من رثائه لابنه]

١٥ [من الكامل]

حكمُ المَنيَّة في البَّرِية جارِ ما هذه الدنيا بدارِ قرارِ

بينا يُرى الإنسان فيها مُخبِراً حتى يُرى خَبَراً من الأخبارِ

طُبِعَتْ على كَدَرٍ وأنتَ تريدها صَفْواً من الأقذاء[6] والأكدارِ

ومكلِّفُ الأيامِ ضدَّ طباعها متطلِّبٌ في الماءِ جُذوة نارِ

---

٢٠ (١) العيس: الإبل تضرب إلى صفرة، واحدها أعيسى وعيساء، والمَنْسِم ـ بكسر السين ـ طرف خف البعير، والجمع مناسم.

(٢) شِمْت وجهه: تطلعت نحوه منتظراً معروفه.

(٣) في الديوان: «عبر».

(٤) رواية الديوان: «معرا».

٢٥ (٥) ديوانه ٢٧، ودمية القصر ١/١٤٠، ومختارات من القصيا

(٦) رواية الديوان: «الأقذار».

وإذا رجوتَ المستحيلَ فإنَّما تبني الرجاءَ على شفيرٍ هارِ[١]

والعيشُ نومٌ والمنيَّةُ يقظة والمرءُ بينهما خيالٌ سارِ

والنفسُ إن رضيتْ بذلك أو أبتْ منقادةٌ بأزمَّةِ المقدارِ[٢]

وهي طويلة عددها نيف وثمانون بيتاً.

٥ وفي ابنه هذا أيضاً يقول[٣]: [من الطويل]

أبا الفضل طال الليل أم خانني صبري فخيِّل لي أنَّ الكواكب لا تسري

وعددها ثمانيةٌ وسبعون بيتاً.

علي بن محمد، أبو الحسن المؤذن

حكى عنه أبو الحسن علي بن محمد الحِنَّائي.

١٠ قرأت بخط أبي الحسن الحِنَّائي: سمعت أبا الحسن علي بن محمد المؤذن يقول:

كنت في مسجد باب الصغير أخدمه، وكان الغرباء يبيتون فيه ويقولون: من عجائب الدنيا قيِّمُ مسجدٍ حسن الخلق! وكان جماعة من العاميين يقولون: إذا رأيت من هؤلاء الغرباء إنساناً لا يتبذَّل[٤] فأعلمنا به. وكنت إذا رأيت من - يعني - يكون بهذه الصفّة أعلمتهم، فيُدْخِلون عليه رِقَعاً.

١٥ فجاء في بعض السنين رجل مَسْتورٌ، لا يَتَبذَّل، ولا يخرج من المسجد، فأعلمتهم به[٥]، فعرضوا عليه شيئاً، فأبى أن يقبله. وسمِعَني في بعض الأيام أقول: كنتُ أشتهي أن أزورَ القدسَ، لو أنَّ لي من يحملني إلى الرَّمْلة. فقال لي: أنا أحمِلُكَ. فلمَّا صلَّيْنا العشاءَ الآخرةَ قال لي: أنت على النيَّة؟ قلتُ: نعم، قال: بسم الله. فخرجت إلى السوق، فأخذت سلجن[٦]، وعنب سماقي، وجبن

---

٢٠ (١) شفير كل شيء حرفه، وشفير جهنم: جانبها. وهار: ساقط. يقال: تهوَّر البناء: إذا سقط، وأصله: هائر، فهو من المقلوب يقلب وتؤخر الياء، فيقال: هارٍ وهائر.

(٢) رواية الدمية: «الأقدار».

(٣) ديوانه ٤٣.

(٤) تبذَّل: ترك الاحتشام، والتصون.

٢٥ (٥) سقطت من د.

(٦) كذا، وبعدها في د فراغ بمقدار كلمة.

ستيري(١)، ووصّيت بالمسجد، وخرجت معه. فأخذني نحو الموطأة، وقال لي: طأ موضع قدمي، ففعلت. فسرنا إلى أن انفجر الصبح، فغاب عني، فصحت به، فلم يجبني أحد؛ فأخذت أطبق عليه وأقول: هؤلاء الغرباء من حالهم! أخرجني من بلدي، وذهب وتركني؛ وفي ظني أني في بعض الضياع. فلما أكثرت الكلام إذا

٥ رجل يقول: أيش [٢٧٠ب] أنت؟ فقلت: من أهل دمشق؛ وقصصت عليه قصتي، فقال: يا هذا، تدري أين أنت!؟ فقلت: لا، قال: أنت في سرب الحمام، تدّعي أنّك البارحة خرجتَ من دمشق، أيش، ذهب عقلك!؟ فقلت: يا هذا، معي علامة، فأخرجت ما كان معي من الطعام، فعلم أن ذلك لا يكون إلاّ بدمشق، فقال لي: هذا من أولياء الله.

١٠ فوردت(٢) القدس، فإذا صاحبي، فسلم عليّ، وقال: يا هذا!؟ كم تشنّع عليّ؟ ألم تقل: كنت أشتهي أن أصل إلى الرملة؟ قد وصلناك. ودفع إلي صرّة اشتريت بها هديّة، وكانت مباركة، حججت، وبقيّتها بعد(٣) معي.

علي بن محمد، أبو الحسن الحَوْطي*

كان بصَيْدا.

١٥ حكى عنه أبو نصر بن طلاّب.

أنبأنا أبو الفرج غَيْثُ بن عليّ، وأبو محمد بن الأكفاني، وأبو الحسن الشافعي قالوا: أنا أبو نصر بن طلاّب، أنا أبو الحسن علي بن محمد الحَوْطي ـ بصَيْدا في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة قال:

رُوي لنا أنّ(٤) عصام بن المُصْطَلق قال: دخلتُ الكوفةَ. فأتيت المسجدَ، فرأيت الحسين بن علي جالساً فيه، فأعجبني سَمْتُه ورؤاه، فقلت: أنت ابن أبي

٢٠ طالب؟ قال: أجل، فأثار منّي الحسدَ ما كنت أُجنّه له ولأبيه، فقلت: فيك وبأبيك ـ

---

(١) كذا أعجمت اللفظة في س، وفي د: «سنبري».

(٢) د: «فزرت».

(٣) ليست في س.

* قال ياقوت: «حَوْط ـ بالفتح»،ونقل عن السمعاني: «هي قرية بحمص أو بجبلة من ساحل

٢٥ الشام...». معجم البلدان ٣٢٢/٢، والأنساب ٢٧٢/٤.

(٤) د: «أبي».

وبالغت في سبِّهما ـ ولم أكْنِ. فنظر إليَّ نظرَ عاطفٍ رؤوف، وقال: أَمِنْ أهلِ الشام أنتَ؟ فقلت: أجل [فقال] : شِنْشِنَة أعرِفُها من أخزم[1]. فتبيَّن فيَّ الندمَ على ما فرط منّي إليه، فقال: ﴿لاتَثْريبَ عليكم اليوم يَغْفِرُ اللهُ لكم﴾[2]، انْبَسِطْ إلينا في حوائجك لدينا تجدنا عند حسن ظنِّك بنا. فلم أبرحْ وعلى وجه الأرض أحبُّ إليَّ منه ومن أبيه، وقلت: ﴿اللهُ أعْلَمُ حيثُ يَجْعَلُ رسالاته﴾[3]، ثم أنشأت أقول: [من الطويل] ٥

ألم تر أنَّ الحلمَ زَيْنٌ لأهله ... ولا سيَّما إنْ زانَ حلمَكَ منصبُ
سليلُ رسولِ الله يقتصُّ هديَهُ ... عليه خِباءُ المكرماتِ مُطنَّبُ
قريبٌ من الحُسْنى بعيد من الخَنا ... صفوحٌ إذا استعتبته فهو مُعْتِب
صفوح على الباغي، ولو شاء لامه ... بشنعاءَ فيها لامرئٍ متأدَّبُ
فقُل لِمُسامي الشمس: أنّى تنالُها؟ ... تأمَّل سناها، وانظُرَنْ كيف تغرب ١٠

علي بن محمد، أبو الحسن الحمصيُّ الصوفيُّ

حدَّث عن عبد الوهاب الكِلابيٍّ.

روى عنه عبد العزيز الكتَّاني.

[حديث قضاء رسول الله] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو الحسن علي بن محمد الحِمْصي، نا عبد الوهاب بن الحسن ١٥

ثم أخبرناه عالياً أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو القاسم الحِنَّائي، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي

نا أحمد بن عمير، نا عيسى بن إبراهيم، نا عبد الرحمن بن القاسم، نا مالك ـ زاد الحِنَّائي قال:

---

(١) الشِّنْشِنَةُ: الخليقة والطبيعة. شِنْشِنةٌ أعرفها من أَخْزَم: يضرب مثلاً للرجل يشبه أباه. والمثل لجدّ حاتم بن عبد الله بن الحَشْرَج بن الأخزم، وكان أخزم من أكرم الناس وأجودهم، فلما نشأ حاتم، وفعل من أفعال الكرم ما فعل قال: هي شنشنة أعرفها من أخزم. انظر جمهرة الأمثال للعسكري ١/٥٤١ ومصادر المثل فيه. ٢٠

(٢) سورة يوسف ١٢ آية ٩٢.

(٣) سورة الأنعام ٦ آية ١٢٤، وقرئ بالجمع كما في أصل التاريخ، وقرأ ابن كثير وحفص: «رسالته» بالتوحيد، وهو رسم المصحف، انظر الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٩. ٢٥

ونا أحمد بن عُمَيْر، نا أبو موسى ويونس(١) بن عبد الأعلى، أنا(٢) ابن وهب - أنَّ مالكاً(٣) أخبَره

ثم أخبرناه عالياً أبو محمد هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، أنا أبو مصعب، نا مالك(٣)

عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله(٤) بن عُتْبة بن مَسعود، عن أبي هريرة وزيد بن خالد، أنهما أخبراه

أنَّ رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ، فقال أحدُهما: يارسول الله، (٥اقضِ بيننا - قال الكتاني: وساق الحديث، وساقه الآخران، فقالا: - بكتاب الله. وقال الآخر، وكان أفقههما - وقال ابن مَثْرود: الأخير - أجلْ يارسول الله٥)، فاقْضِ بيننا بكتاب الله، وأذَنْ لي في أنْ أتكلَّمَ، فقال: «تكلَّمْ»، فقال: إنَّ ابني كان عَسيفاً على هذا، فزَنَى بامرأته، فأخبَروني أنَّ على ابني الرَّجْمَ،فافتديتُ بمائةِ شاةٍ وجاريةٍ لي، ثم إنِّي سألتُ أهلَ العلم، فأخبروني [٢٧١] أنَّ ما على ابني جلدُ مائةٍ، وتغريبُ عامٍ، وإنَّما الرَّجْمُ على امرأته. فقال رسول الله ﷺ: «أمَا والذي نفسي بيده لأقضينَّ بينكما بكتاب الله: أمَّا غنَمُكَ وخادِمُكَ فَرَدٌّ إليك»، وجَلَد ابنَه مائةً، وغرَّبه عاماً، وأمر أُنَيس الأسلميَّ أن يأتي امرأة الآخر فإن اعترفتْ رَجَمها، فاعترفت، فرجمها.

قال مالك: العَسيف الأجيرُ.

قال ابن مَثْرُود: وسمعته من سفيان نسقاً، واللفظ لحديث ابنِ وهب، وابن القاسم.

---

(١) د: «أبو موسى بن يونس»، س: «أبو موسى يونس»، والمثبت هو الصحيح، هو عيسى بن إبراهيم بن مثرود الغافقي يروي عن ابن وهب وابن القاسم. الإكمال ٧/٢٠٠.

(٢) د: «نا».

(٣) الموطأ ٢/٨٢٢، وأخرجه البخاري برقم (٦٢٥٨) في الأيمان والنذور، ومسلم برقم (١٦٩٧، ١٦٩٨) كتاب الحدود.

(٤) س: «عبيد الله».

(٥ - ٥) سقط ما بينهما من د.

علي بن محمد الغَزْنَوِيُّ *

ولي قضاء دمشق في أيام تتش بن أَلْب رسلان[١]، المعروف بتاج الدولة.

وجدت بخط شيخنا أبي الحسن بن قُبَيْس:

أُخِذ القاضي الغَزْنَوِيُّ يوم الخميس، الخامس عشر - يعني من المحرم - سنة سبعٍ وسبعين وأربعمائة، وضُرِبَ ضَرْباً عظيماً، وحُبِس - وقيل: إنَّ سبب ذلك أنَّه ذكر للسلطانِ عن قومٍ من السلارية الخَواص، أنهم أرادوا تسليمه إلى ابن قريش، فطلب منه البينة على ذلك، فلم يقدر، وجعل ابنُ أبي الحديد يحكم بين الناس إلى حين مجيء نجم القضاة من الحج. وحكم[٢] القاضي الغزنوي بعد المسألة يوم الخميس والجمعة، وأعطى القضاء لنجم القضاة.

علي بن محمد، أبو الحسن الدمشقي

حدث ببغداد في رجب سنة تسعٍ وتسعين وأربعمائة عن أبي نصر أحمد بن عبيد الله الغازي الآمدي.

سمع منه أحمد بن محمد بن الحسن الماسرجِسي[٣] وغيره.

علي بن مافنَّة الحِجازي

مولى بني أميَّة

حكى عنه ابنه الحسين[٤].

أنبأنا أبو محمد بن الأُكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، نا عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصَّيْرفي إجازةً، أنا محمد بن العباس الخزَّاز، أخبرني أبو بكر العامري، حدَّثني الحسين بن علي بن مافنَّة، مولى بني

---

* قضاة دمشق ٤٢ - ٤٣.

(١) كذا في د، وهو ما في ترجمته (انظر المختصر ٥/٢٢)، وفي س: «البيرسلان»، والمعروف في كتب التاريخ: «أرسلان»، انظر الكامل ١٠/٤٩٩، ووفيات الأعيان ١/١٩٢.

(٢) د، س : «حكى»، والمثبت هو الأشبه.

(٣) د، س : «الباسرجسي»، والمعروف هو المثبت أعلاه: الماسرْجِسي نسبة إلى ماسرجِس جد. انظر الأنساب (٥٠١أ).

(٤) د: «الحسن».

أمية، عن أبيه قال(١):

خرجت إلى الشام، فلمَّا كنت بالشَّراة، ودنا اللَّيْلُ إذا قصر، فهويت(٢) إليه، فإذا بين بابي القصر امرأة لم أرَ مثلَها قطُّ هيئةً وجمالاً، فسلَّمْتُ، فردَّتْ، ثم قالت(٣): من أنت؟ قلت: رجل من بني أمية، من أهل الحجاز، فقالت: مرحباً بك، ٥ وحيَّاك الله، انزل، فأنت في أهلك. قلت: ومَنْ أنت ـ عافاك الله؟ ـ قالت: امرأة من قومك. فأمرت لي بمنزل وقرى، وبت في خير مبيت. فلمَّا أصبحتُ أرسلتْ إليَّ تقول: كيف أصبحت، كيف مبيتك؟ قلت: خير مبيت، والله ما رأيتُ أكرمَ منك، ولا أشرف من فَعَالك، قالت: فإنَّ لي إليك حاجةً؛ تمضي حتى تأتي ذلك الدير ـ إلى دير أشارت إليه متنحٍّ(٤) ـ فإنَّ فيه ابن عمي، وهو زوجي، وقد غلبت عليه ١٠ نصرانية في ذلك الدَّيْر فهجرني، ولزمها، فتنظر إليه وإليها، وتخبره عن مبيتك، وعمَّا قلتُ لك، فقلت: أفعل، ونعمة عين(٥)، فخرجت حتى انتهيتُ إلى الدير، فإذا أنا برجل في فنائه جالس كأجمل ما يكون من الرجال، فسلمت عليه، فردَّ، وسألني فأخبرته من أنا، وأين بت، وما قالت لي المرأة. قال: صَدَقَتْ، أنا رجل من قومك، من آل الحارث بن الحكم، ثم صاح: يا قسطا، فخرجت إليه نصرانية، عليها ثياب ١٥ حُمْر، وزنانير، ما رأيت قبلها، ولا بعدها أحسن منها(٦). فقال(٧): هذه قسطا، وتلك أروى، وأنا الذي أقول [من الطويل]

تبدَّلْتُ قسطا بعد أروى وحُبِّها كذاكَ لعَمري الحبُّ يذهبُ بالحبِّ

علي بن مأمون، أبو الحسن المصِّيصي الشاعر

طوَّف بالشام، وحكى عن أبي العهد هاشم بن محمد الصوري، وعبيد الله

٢٠ (١) تقدمت الحكاية في ترجمة «علي بن قدامة». انظر ص ١٣٤، والمختصر ١٨/١٤٧، ولم يذكر ابن منظور هذه الترجمة.

(٢) د: «فهربت».

(٣) س: «فقالت».

(٤) د، س: «مسجى»، ولعل الرسم والإعجام المثبت هو الصواب.

٢٥ (٥) الرواية المتقدمة: «ونعمى عينٍ».

(٦) الرواية المتقدمة: «مارأيتُ مثلها».

(٧) د، س: «فقلت».

ابن أحمد البَلَدي النَّحْوي.

روى عنه أبو منصور الثعالبي

علي بن المبارك

[٢٧١ب]

حكى عن أبيه

حكى عنه أحمد بن المُعَلّى.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي: حدثني محمد بن أحمد، نا أحمد بن المُعَلّى، نا علي بن المبارك قال: سمعت أبي يقول:

لمّا خرج أبو العَمَيْطر[١] بدمشق هربنا إلى بيت لِهْيا. قال: فوجّه أبو العَمَيْطر إلى بني الغمر[٢]: ردّوا عليَّ عبيدي: قال: فمنعونا منه، فلم نزل بها إلى أن دخل ابن بَيْهَس دمشق، وأظهر السوادَ.

علي بن محارب بن علي، أبو الحسن المقرئ الأنطاكي المعروف بالساكت*

قرأ القرآن على أبي الفرج الهيثم بن أحمد الصبّاغ، وأبي على أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني، وأبي طاهرمحمد بن الحسن بن علي المقرئ الأنطاكي.

قرأ عليه أبو الفضل المحسن بن طاهر بن الحسن الفقيه المالكي القزّاز.

وسمع علي بن محمد الحِنّائي، وحكى عن أبي الحسن القجة[٣] قيم مسجد أبي صالح.

حكى عنه علي بن محمد الحِنّائي. وقد سقت له حكاية في ترجمة أبي صالح.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني قال[٤]:

توفي أبو الحسن علي بن محارب المقرئ المعروف بالساكت يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

(١) أبو العَمَيْطر هو السفياني علي بن عبد الله. تقدمت ترجمته في ص ٢٣ .

(٢) س: «العمرو».

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٣٩.

(٣) كذا، ومثله في ترجـ ـة أبي صالح المتعبد (التاريخ م ١٩ ق ٤١).

(٤) تاريخ مولد العلمـ ـ ـوفاتهم ٣٣٩.

وذكر أبو بكر الحداد

أنَّه ثقة مأمون رجل صالح، يصوم الدهر.

وذكر أبو علي الأهوازي

أنه دفن بباب الصَّغير يوم الجمعة بعد العصر.

٥

علي بن الحسن، أبو الحسن العلوي

له ذكر.

بلغني أنَّ الشريفَ أبا الحسن توفي يوم الأحد، بعد العصر، الثاني عشر من شهر رمضان سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة من جراحات أصابته من قومٍ من

١٠ العرب، وكان خرج إلى قرية له، فلقيته العرب في الطريق.

علي بن محمدان بن محمد، أبو الحسن القاضي البَلخي*

قدم دمشق حاجاً، وحدَّث بها عن أبي بكر محمد بن الحسن المُفَسِّر، والقاضي أبي زيد عبد الرحمن بن محمد، والخطيب أبي بكر إسماعيل بن محمد بن أحمد، والفقيه أبي صالح شعيب بن إدريس.

١٥

روى عنه: أبو العباس بن قُبيس، وأبو الحسن علي بن بكَّار بن أحمد الصُّوري، وعبد الرحمن بن بكران، وأبو المُنَجَّى حَيْدرة بن علي بن أبي تُراب الأنطاكي، وعبد العزيز الكتَّاني.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا والدي أبو العباس، أنا القاضي الإمام أبو الحسن علي بن محمدان بن محمد ـ قدم علينا دمشق حاجاً قراءة عليه في سنة أربع وعشرين وأربعمائة ـ أنا أبو بكر محمد بن الحسن

٢٠ المُفَسِّر، نا أبو العبَّاس محمد بن يعقوب الأصم، نا الربيع بن سليمان، نا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن لَهيعة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فَروة، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، عن أبي سعيد الخُدري، عن رسول الله ﷺ قال[1]:

«مَن صام يوم عرفة غفر الله له سنةً أمامَه، وسنةً خلفَه».

---

* تاريخ بغداد ١٢/ ١١٤، والأنساب ١٨٥/٨ «الطايْكاني ـ ويقال الطايْقاني بالقاف»، ومعجم

٢٥ البلدان ١٢/٤.

(١) أخرجه من طريق آخر البيهقي في السنن ٢٨٣/٤، وصاحب الكنز برقم (١٢٠٨٦) عن قتادة ابن النعمان. وهو بمعناه في الكنز برقم (١٢٠٨٢) عن أبي سعيد.

أخبرنا أبو منصور بن زُريق، وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]:

علي بن محمدان بن محمد، أبو الحسن القاضي البلخي ثم الطايقاني[٢]، قدم علينا حاجّاً، وحدَّث عن شعيب بن إدريس البَلْخي، وإبراهيم بن عبد الله بن داود الرازي. كتبنا عنه، وما علمنا من حاله إلاَّ خيراً.

[٢٧٢] علي بن محمود بن إبراهيم بن ماخُرَّة أبو الحسن الزَّوزني الصُّوفي*

٥

سمع بدمشق أبا الحسين الكلابي، وبغيرها أبا الحسن علي بن المُثنَّى الأستراباذي، ومحمد بن محمد بن ثوابة.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي، وأبو سعيد عبد الواحد بن القُشيري، وأبو محمد جعفر بن أحمد السَّرَّاج، وأبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون. وحدَّثنا عنه: ابن كادش.

١٠

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السُّلَمي، أنا أبو الحسن علي بن محمود الزَّوْزني، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حَسنون النَّرْسي قالا: أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، أنا أبو بكر محمد بن خُرَيم بن محمد العقيلي، نا هشام بن عمار بن نُصَيْر بن ميسرة السُّلَمي، نا مالك بن أنس، حدَّثني أبو الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسل الله ﷺ:

«إذا توضأ أحدكم فليجعل في فيه، ثم ليستنشقْ».

١٥

أخبرنا أبو منصور بن زُريق قال: قال لنا أبو بكر الخطيب:

علي بن محمود بن إبراهيم بن ماخُرَّة، أبو الحسن الزَّوزني[٣] الصوفي. سكن بغداد، وحدَّث بها عن عبد الوهاب بن الحسن الدمشقي، وعلي بن المثنّى

---

(١) تاريخ بغداد ١١٤/١٢.

(٢) في تاريخ بغداد: «الطائقاني»، وفي د، س: «الطالقاني». قال السمعاني في هذه النسبة: «الطايْكاني ـ ويقال لها: الطايْقاني، أيضاً بالقاف، هذه النسبة إلى الطايْكان، وهي بليدة بنواحي بلخ من كور طُخارُستان، وهي قصبتها». وذكر في هذه النسبة علي بن محمدان». الأنساب ١٨٥/٨.

٢٠

* تاريخ بغداد ١١٥/١٢، والأنساب ٣٢٠/٦ ـ ٣٢٢، والمنتظم ٢١٤/٨، واللباب ٨٠/٢، والبداية والنهاية ٨٤/١٢، والوافي ٢٢/ ١٨١. ،في المختصر: « .. بن ماحوَه أبو الحسن المرْوزي»، وقد ذكره السمعاني مادة: «الزَّوْزَني»، وقال: «بسكون الواو بين الزايين المعجمتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى زوزن، وهي بلدة كبيرة حسنة بين هراة ونيسابور». وقال الصفدي في الوافي: «ماخُرَّة ـ بضم الخاء المعجمة وتشديد الراء وبعدها هاء و أوله ميم بعدها ألف».

٢٥

(٣) د: «المروزي».

الأستراباذي وغيرهما. كتبت عنه. وكان لابأس به. وقال لنا: كان جدّي ماخُرَّة مجوسياً. وسألته عن مولده، فقال: في سنة ست وستين وثلاثمائة. ومات في شهر رمضان في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

علي بن مَرضيّ بن عليّ بن محمد بن عبد الله بن سليمان، أبو الحسن التّنوخي*

٥

وُلِد بمعرَّة النُّعْمان، وقدم دمشق، وسكنها مُدَّة بدرب كراز عند دار ابن الغسال..

لقيته كثيراً، وسمعت منه إنشادات، غير أنّي لم أضبط منها شيئاً. وعاد إلى حماة، وتوفي بها في الزَّلْزَلة التي أخْربت حماة، وكان شاعراً مكثراً.

١٠ فمن شعره ماأنشدنيه أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان الكاتب بدمشق(١): [من المتقارب] [أبيات في الزهد وتولي الشباب]

تولّى الشبابُ وحانَ المماتُ ... وقرَّبَ لي الشَّيْبُ إتيانَهُ

ويعلمُ ما في الكتاب الذكيـ ... ـيِّ(٢)من حيث ينظرُ عُنوانَهُ

إذا مُتُّ جاورتُ من لم يزلْ ... يجيرُ من النارِ جيرانَهُ

١٥ فأسألُ توفيقه في المَعادِ ... ورحمته لي وغفرانَه

فليس الموفَّقُ إلاَّ الذي ... يوفِّقُه الله سبحانَهُ

وأنشدني له أيضاً: [مجزوء الكامل] [حضه على فعل الجميل]

لاتَفْعَلَنْ بعضَ الجميـ ... ـلِ مع امرئٍ وافعلْهُ كُلَّهْ

وإذا أتمَّ جميله ... مرؤ ودام فما أجلَّهْ

٢٠ وعليك في الإكرام لي(٣) ... شَرْطٌ، وما في الشرط عِلَّهْ

وأنشدني له(٤): [من الكامل] [نهيه عن الظلم]

---

* خريدة القصر/ قسم شعراء الشام جـ ٤٩/٢، وتعريف القدماء ٥٠٩، وانظر المجلدة الثانية ٦٩.

(١) الأبيات في خريدة القصر ٤٩/٢.

(٢) رواية الخريدة: «وينظر ما في الكتاب الذكي ..».

٢٥ (٣) س: «المن».

(٤) زادت د: «أيضاً».

لا تقــــدَمَنّ علـى التـظـا ... لـم واقـضِ عنك الظلـمَ بعــــدا
فـالـدهر قــد يُعـدي على ... من كــان فـيـه قـد تَعَـدَّى

وأنشدني له أيضاً: [من الطويل]

إذا لم يكـن للمـرء عـقل لقـيـتـه ... كـمـثل اللُّقَى[1] في أعْـيُـنٍ وقلوبِ
يُعَـدُّ غـريـبـاً وهـو في دار أهـلِهِ ... على كـونه في الدارِ[2] غيـرُ غريبِ ٥

[فخره بنفسه] وأنشدني له أيضاً: [من الطويل]

سـأجـعلُ نـفـسي في مكانٍ يعـزُّها ... وأرفـعُـهـا عن قُـربِ من هو دونهـا
ومـا أنـا مِمَّن يقـبلُ الضـيمَ نفسـه ... ولا بتُّ في بيتٍ أرى فـيـه هونهـا
وإنّي لذو نـفسٍ على الضـيم تنطوي ... لئـن أنـا لم آنـف لهـا أن يهـينهـا

١٠

[قول في نصيحة الحاسد] وأنشدني له[3]: [من المتقارب]

ولا تقـبل النُّصْح من حـاسـدٍ ... ولو كـان مَحْضاً صحيحاً صريحاً
فـإن مكائده إن غـشـشـ ... ـن[4] غادرن في كلِّ عضوٍ جروحا

[لا تسأل إلا الله] وأنشدني له[3]: [من البسيط]

كـلُّ الأنامِ مَـخُـوفٌ لا تـلمّ بـه ... فـقُـربُ ذلك يُردي في عـواقـبـه
واسـأل إلـهك من رزق تعـيش به ... ولا تسَلْ لسـواه من مـواهبـه ١٥

وأنشدني له[3]: [من الطويل]

لقـد عـفتُ دُنيـايَ المُعَنَّف أهلُهـا ... فـأعـفانيَ الرحـمن سـبحانه منها
وزهَّدنـي فـيـهـا إلهي عنايةً ... خُـصِـصْتُ بها منه فألهى بها عنها

[دعاء] وأنشدني له[3]: [من المتقارب]

أجب دعـوتي ياسـمـيع الدعـاء ... وكن لي مـعـيناً على شـدَّتي ٢٠
فـمـا لي غـيـرك من راحمٍ ... يفـرِّج مـا اشـتـدَّ من كُـربتي
إذا رحت مُـرْتَهـناً بالذنو ... ب أُسـألُ عنهنَّ في حـفـرتي
فـيـا دمـعـتي فـاجرِ حُزْناً علـ ... ـي جَرْيَ السحـائب، يادمعتي

٢٥

---

(١) اللُّقَى: الشيء الملقى.

(٢) س: «من الدار».

(٣) زادت د: «أيضاً».

(٤) د، س: «عش».

وأنشدني له[1] : [من الطويل] [وقفة على آثار الديار]

أجـدِّدُ عَـهْـداً بالديار التي خَلَتْ ... وما ذا ترى تجديد عهد بها يجدي

نعم إنَّهـا تجدي عليَّ صبابةً ... ومرُّ الصِّبى فيها، ويزداد بي وَجْدي

فيا رحمتا[2] لي من وقوفي برسمها ... ويا أسفا من قبل ذاك ومن بعد

٥ وأنشدني له أيضاً: [من الطويل] [تمثيل حال الإنسان في الدنيا]

إذا كنتَ في تيه من الأرض سالكاً ... ولا ماء فيه تلتقيه، ولا مرعى

رحلت، ولا زاداً به تقطع المَدَى ... المخوفَ، ولم تملك إلى الماء من رُجعى[3]

كذا هذه الدنيا إذا لم تكن بها ... إلى طاعة الرحمن[4] سبحانه تسعى

فيا رب من دنياي جُزْ[5] بي مُسَلّماً ... إليك، وبعد الموت أحسن بي الصُّنعا

١٠ وذَرْني بعيداً عن أُناسٍ علمتُهم ... من الظلم قد صارت صحائفهم سبعا[6]

أجالس منهم ضاريَ الأُسْدِ واثباً ... عليَّ بطبع ساء، أو أضنأ الأفعى[7]

أناس كلا ناسٍ، ولا فضلَ عندهم ... إلى الخفض قد مالوا، فما عرفوا الرَّفْعا

وأنشدني له أيضاً : [من الطويل] [الحث على فعل الخير]

عليك بفعل الخير، فاقبل وصيتي ... فإني بما قد قلت جِدُّ خبيرُ

١٥ فإنك في الدنيا على ذاك قادر ... وإنَّك بعد الموت غيرُ قَديرِ

إذا عميت عينُ البصيرة ضاعت الـ ... وصاة، وما الأعمى كمثل بصير[8] [٢٧٣]

وكم ذي غنىً بالظلم مكتسب الغنى ... فلمَّا حواه مات موت فقير

فيا مَنْ لذي الدنيا توطَّن إنَّما ... توطنت من دنياك دارَ غُرور[9]

---

(١) زادت د: «أيضاً».

٢٠ (٢) د، س: «رحمتى».

(٣) د، س: «الرجعى»، ولا يستقيم بها الوزن.

(٤) د، س: «الله»، ولا يستقيم بها الوزن.

(٥) جاز الطريق: سار فيه وسلكه. والمراد هنا: اجعلني أجتاز الدنيا وأقطعها.

(٦) كذا أعجمت اللفظة في س، ولا إعجام في د.

٢٥ (٧) في اللغة: ضَنَأ في الأرض ضَنْأً وضُنُوءاً: اختبأ. واضطنأ له ومنه: استحيا وانقبض.

(٨) د، س: «الوضاءة»، وفي س «مثل البصير».

(٩) سقط هذا البيت من د.

[قصيدة في مدح أبي المجد]

وأنشدني له، وكتب بها إلى ابن عمه القاضي[1] أبي المجد: [من الطويل]

لقد شت هذا البينُ شملاً تألَّفا ... وبُلِّغ منِّي البينُ ماشاء، فاشتفى
وإني قد استوكفت دمعي مطفئاً ... به النارَ من قلبي، فشبَّ الذي انطفا
ومن عجب الأشياء أني مغرم ... أطاق[2] وقد سار الخليط تخلفا
وليس اختياراً ذاك منِّي وإنما ... دعاني إليه الاضطرار مكلَّفا ٥
لعمري لئن بانوا فإني لواجد ... بهم بدلاً مولىً حَبَا وتعطَّفا
كريم إذا أعطى، رحيم لمن رأى ... أريب متى ما تلقه تلقَ منصفا
به الله أعطاني مرادي وخصني ... بنيل الغنى مما لديه وأتحفا
سعادته قد انطقتني وأسعدت ... بما لم يطق غيرى له أن يؤلفا
وكم قائلٍ: من ذا بمدحك تنتجي؟ ... فقلت له: مجدَ القضاة أخا الوفا ١٠
فقال: لقد وفِّقت فابشر، فإنَّما ... تؤمِّم غيثاً، لم يزل متوكِّفا
وإني لسيف قد تغمَّده الصَّدى ... متى ما جلاه بالندى عاد مُرْهفا
أرى السيد المفضال أنعم فاقتي ... بذلك جلبابُ الثناء الذي صفا
جزى الله عني الخير من مات محسناً ... وألطفَ بي من والديَّ وأرأفا
ألا أيها القاضي أبا المجد إنَّني ... رجوتك لي عوناً على زمنٍ جفا ١٥
فغثني بنعمى منك واردد لي الغنى ... فعدم الغنى بي قد أضر وأجحفا
وقد شرَّف الناسَ المديح وإنَّما ... بك المدح لَّما قيل فيك تشرَّفا
كأنِّي إذا أنشدتُ مدحي واصفاً ... به فضلَكَ المشهورَ أقرأ مُصْحفا
وما سار إلاَّ إذ له اسمك واسم ... وإذ هو مرسوم به كيف صُرِّفا
وإنك مَنْ مازال ينعم آنفاً ... بمثل جميلٍ كان من قبلُ أسلفا ٢٠
لك المثل الأعلى، وللغير دونه ... وما تضرب الأمثال إلاَّ لتعرفا
وإني بك استُكْفِيتُ أمراً أخافني ... كفانيَ فيك اللهُ مابك قد كفا
ومثلك من يُولي على قدر قدره ... ومثلي من يُولَى الجميل ويُصْطَفى
ولم يزل الإنعامُ منك متمِّماً ... وغيرُك لو أبداه منَّى وسوَّفا
٢٥

(١) سقطت من د.

(٢) د، س: «أظا».

ومـالـي في التـثـقـيل عـادةُ مُلْحفٍ ولكنّني مـن عـادتي أن أخـفّـفـا
فـلا هـدّتِ الأيامُ مـجـداً بنيتـه ولا كـدّرتْ من رَغْدِ عيشك مـا صفـا

قال لنا أبو بشر:

توفي علي بن مرضي في زلزلة حماة، يوم الاثنين رابع رجب سنة اثنتين ٥ وخمسين وخمسمائة(١).

علي بن مسلم البكري

روى عن أبي صالح الأشعري.

روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدّي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، نا أبو ١٠ القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني،، حدّثني أبو بكر محمد بن سعيد (٢بن إبراهيم الحجري، نا أحمد بن عامر بن النعمان بن حمّاد الأزدي، نا علي [٢٧٣ب] بن معبد٢)، نا أبو يَعْلى المُعَلّى ابن منصور الرازي، حدّثني أبو سلمة الحسني، نا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم(٣)، نا علي بن مسلم البكري، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ(٤):

«يحملُ هذا العلم من كل خَلَف عدولُه، ينفون عنه تحريفَ الغالين، وانتحالَ ١٥ المُبْطلين، وتأويل الجاهلين».

علي بن المُسلّم بن محمد بن علي (٥بن الفتح بن علي٥)، أبو الحسن بن أبي الفضل السلّمي الفقيه الشافعي الفَرَضي*

سمع أبا الحسن بن أبي الحديد، وأبا نصر الحسين بن محمد بن طلّاب، وعبد

(١) بعده في س: «إلى هنا».

٢٠ (٢ - ٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) س: «نعيم».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٨٩١٨)، وانظر النهاية ٢/٦٥، وقال ابن الأثير: «الخَلَف - بالتحريك والسكون - كل من يجيء بعد من مضى، إلا أنه بالتحريك في الخير، وبالتسكين في الشر».

(٥ - ٥) سقط ما بينهما من س.

٢٥ *تاريخ ابن القلانسي ٤٢٤، وتبيين كذب المفتري ٣٢٦، ومرآة الزمان ٨/١٠٣، والمشتبه ٥٨٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣١، والوافي ٢٢/١٩٥ (١٤٥)، ومرآة الجنان ٣/٢٦١، وطبقات السبكي ٧/٢٣٥، وطبقات الإسنوي ٢/٤٢٨، والتبصير ٤/١٢٨٢، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٦، والدارس للنعيمي ١/١٨٠، وشذرات الذهب ٤/١٠٢.

العزيز بن أحمد الصُّوفي، وأبا القاسم غنائم بن أحمد بن عبيد الله الخيَّاط[١]، وأبا الحسن علي بن الخضر بن عَبْدان، وأبا العباس بن قُبيس، وأبا علي الحسن[٢] بن عقيل ابن بريش، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا عبد الله بن أبي الحديد، ونجا بن أحمد العطَّار، وأبا الفتح نصر بن إبراهيم المَقْدسي، وأبا نصر الطُّرَيثيثي، وأبا الفرج الأسفرائيني، وأبا البركات بن طاوس، وجعفر بن أحمد السَّرَّاج، وأبا بكر محمد ابن عمر الكَرَجي، وخاله أبا إسحاق بن الشَّهرزُوري، وغيرهم. وتفقَّه على القاضي أبي المظفر المَرْوَزي، وعلى الفقيه أبي الفتح المقدسي، وأعاد له الدروس. وجالس الشيخ الإمام أبا حامد الغزالي، وسأله عن مسائل. وبلغني أنَّ الغزالي كان يثني عليه، ويصفه بالعلم، وقال: خلفت بالشام شاباً ـ إن عاش ـ كان له شأن، فكان كما تفرَّس فيه ـ رحمه الله ـ ودرَّس في حلقته في الجامع مدَّة، ثم وَلي المدرسة الأمينيَّة سنة أربع عشرة وخمسمائة، ولم يزل يدرس بها إلى أن مات.

[٣]سمعنا منه الكثير، وكان ثقة ثَبْتاً عالماً بالمذهب والفرائض، [٤]يتكلم في مسائل الخلاف، ويكثر من إيراد الأحكام. وكان قد حفظ كتاب «تجريد التجريد» الذي صنفه أبو حاتم القَزويني. وكان[٤] حسن الخطِّ، موفَّقاً في الفتاوى، وعلى فتاويه كان اعتماد أهل الشام، واشتهر ذكره في العراق اشتهاراً كبيراً، حتَّى كانت تأتيه الفتاوى منها. وكان مواظباً على قضاء الحقوق من حضور عقود الأنْكِحة، وعيادة المرضى، وشهود الجنائز، مثابراً على التدريس والإفادة، محبَّاً للرواية ونشر الحديث، محبَّباً إلى أصحابه لحسن خلقه، وجميل طريقته وله مصنفات في الفقه والفرائض والتفسير، أكبرها كتاب سماه «الاستغناء في المذهب». مات قبل أن يتمه. وكتاب في التفسير سماه: «التجريد في تفسير القرآن المجيد»، مات ولم يتمه. وكان يعقد مجلس التذكير، ويورد فيه إيراداً كثيراً، ويذكر أشياء مستحسنة

---

(١) سقطت النسبة من د.

(٢) د: «الحسين».

(٣) مايلي اقتبسه من طريق ابن عساكر الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٠/٣٠، واقتبس السبكي في طبقات الشافعية ٧/٢٣٦، والصفدي في الوافي ٢٢/١٩٥ قول الإمام الغزالي من طريقه.

(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من د.

مستفادة، ويظهر السنَّة، ويردُّ على من أنكر الحقَّ - رحمة الله عليه ورضوانه؛ فإنه لم يخلِّف بعده مثله.

[قول عمر في الدية ورجوعه عنه]

أخبرنا أبو الحسن الفقيه الشافعي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو الدَّحْداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، نا أبو عبد الله عبد الوهاب بن عبد الرحيم الجَوْبري، نا سفيان بن عُيَيْنة الهلالي، عن الزُّهْري، عن سعيد بن المُسَيَّب، أن عمر كان يقول[1]:

الدِّية للعاقلة[2]، ولا ترِثُ المرأةُ من دِيَةِ زوجها شيئاً حتَّى أخبره الضحَّاك بن سفيان الكلابي أنَّ رسول الله ﷺ كتب إليه أنْ [٢٧٤] يورِّثَ امرأةَ أشيَم الضِّبابيِّ من دِية زوجها، فرجع عنه عمر.

[قول أبي ذرّ في علم النبي]

أخبرنا أبو الحسن أيضاً، أنا أبو نصر الحسين بن محمد بن طلاَّب الخطيب، أنا أبو الحسين محمد ابن أحمد بن محمد بن جُمَيع[3]، نا محمد بن مَخْلد الشيخ الصالح - ببغداد - نا عيسى بن أبي حرب، نا يحيى بن أبي بُكير، نا سفيان، عن فِطْر، عن أبي الطُّفَيل، عن أبي ذرّ قال:

لقد تركنا رسولُ الله ﷺ وما[4] طائرٌ يقلِّب جناحيه في السَّماء إلاَّ وهو يذكِّرُنا منه عِلْماً.

[تاريخ مولده]

سألت أبا الحسن الفقيه عن مولده، فقال: كان خالي يذكرُ أن مولدي سنة خمسين، وكانت والدتي تذكر أن مَولدي سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

سمعت بعض أصحابنا يذكر:

[بيتان أعجب بهما]

أن الفقيه أبا الحسن مرض مرضةً شديدة أُيِس منه فيها، فدخل عليه بعضُ الفقهاء، فأنشده: [من المنسرح]

يارَبِّ لا تُبْقِني إلى أَمَدِ ... أكونُ فيه كَلّاً على أحَدِ
خذ بيدي قبلَ أن أقولَ لمن ... أراه عند القيامِ خُذْ بيدي

[وفاته]

فاستحسن البيتين وكتبهما بخطِّه، وكرر قراءتهما، فاستجيب له، فمات بعد أن أبلَّ من تلك العِلَّة بمدَّة من غير أنْ يمرض مرضاً يحتاج فيه إلى أحد؛ فتوفي صباح

---

(١) أخرجه أبو داود برقم (٢٩٢٧) في الفرائض، والترمذي برقم (٢١١١) في الفرائض، وابن ماجه برقم (٢٦٤٢) في الديات.

(٢) العاقلة: عصبة الرجل، والأقارب من قبل الأب.

(٣) مشيخة ابن جميع ١٤٢.

(٤) في مشيخة ابن جميع: «ما مِن».

يوم الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ساجداً في الركعة الأخيرة من صلاة الصبح. وكان قد صلى وِرْدَه في تلك الليلة من قيام الليل، ودُفِن بمقبرة الباب الصغير عند قبور الصحابة. شهدتُ دفنه والصلاة عليه ـ رحمه الله ـ وكان له مشهد حسن.

علي بن مُرْشِد بن علي بن المُقَلَّد بن نصر بن مُنْقِذ بن محمد بن منقذ بن نصر بن هاشم، أبو الحسن بن أبي سلامة المعروف بعزّ الدَّولة الكِنَاني*

كان أكبر إخوته. بلغني أنَّه وُلد سنة سبع وثمانين وأربعمائة بشَيْزَر.

سمع الحديث ببغداد من أبي بكر محمد بن عبد الباقي، وأبي القاسم بن السمرقندي.

وكتب الحديث بخطٍّ حَسَنٍ. وكان فهماً شاعراً. قدِمَ دمشق غير مرة، وحضر عندي في سماع بعض كتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «الجهاد» لابن المبارك. ثم خرج إلى عسقلان، فقتل بها شهيداً.

فمن شعره ماكتب به إلى أخيه أبي المظفر أسامة بن مُرْشد جواباً عن أبيات وردت منه في صدر كتاب، أولها: [من الطويل]

أيحملُ عنّي الرائحون تحيةً ... تَضُوعُ كَنَشْرِ المسكِ شيبت به الخمرُ[1]؟

[قصيدة أجاب بها أخاه]

فأجابه بهذه الأبيات: [من الطويل]

لقد حمل الغادون عنك تحيةً ... إليَّ كَنَشْرِ المسكِ شِيبتْ به الخمرُ

تزيدُ صَدًى قلبي، وإن شفَّت الصَّدَى ... ففي ناظري دُرٌّ، وفي كَبِدي جَمْرُ

---

* الأنساب ٤٦٩/٧، والخريدة(قسم شعراء الشام) ٥٤٨/١، ومعجم الأدباء ٢١٤/٥، واللباب ٢٢٥/٢، والنجوم الزاهرة ٣٠١/٥، والوافي ١٩١/٢٢ (١٤٠).

وقد وقع في د، س: «الكتاني»، تصحيف. ويلاحظ أن هذه الترجمة لم توضع في حاقّ موضعها من النسق الهجائي في الآباء، والصحيح أن يكون ترتيبها قبل ترجمة علي بن مرضي.

(١) ضاعت الرائحة ضَوْعاً وتضوَّعت كلاهما: نفحت. والنَّشر: الريح الطيبة.

فأُرِّجَ (١) منهـا كلُّ أرضٍ سَرَتْ بـهـا ... فـفي كلِّ قطرٍ من أمـاكنهـا نشـرُ

فيـا سـاكناً قلبي على خـفـقـانه ... وطرفـي، وإن رواَّه من أدمـعي بحـرُ

لك الخيـرُ، همي مـذ نأيت مـروَّح ... وصَـبْـري غـريبٌ لا ينهنهـه الزجـرُ

ولو رام قلبي سلوة عنك صـدَّه ... خـلائقك الحُسنى، وأفـعـالك الغُـرُّ

٥ صبغت سروري بالهموم، فلا أرى ... نصـولاً له يبـدو كـمـا ينصل الخطرُ

وألبـست أيامي من الليل حلَّة ... فصبحي كليلي(٢) ليس بينهما فجرُ [٢٧٤ب]

فيـاهل لشتٍّ الشَّمْلِ جَمْعٌ، وهل لنا ... لقـاءٌ فـأشكو مـا بنا صنع الدهرُ

وكـان فـؤادي كلَّمـا مـرَّ راكبٌ ... إليك جناحٌ رام نهـضـاً به كـسـرُ

وَقَتْكَ الرَّدَى نفسي، فإنك ذُخرها ... وأنفس مـا أقْني(٣) إذا عـدد الذخـرُ

١٠ وكتب إلى أخيه أيضاً(٤): [من الطويل] [قوله في الحنين]

ألا هل لمحـزونٍ، تذكَّـر إلفـه ... فـحَنَّ وأبدى وَجْـدَه، مَنْ يُعـينُهُ

وعَيْشاً مضى بالرَّغم إذ نحنُ جيرة ... تَرِفُّ على رَوْضِ الوصـال غُـصـونُهُ

لَدَى منزلٍ كـان السـرورُ قـرينكم ... به فـتـولَّى إذ تولى قـرينُه

فلو أعشبت من فيض دمعي محوله ... لما رضـيتْ عن دمع عـيني جـفـونُه

١٥ وله(٥): [من البسيط] [وفي الوداع]

وَدَّعْتُ صَبْري ودمعي(٦) يوم فُرْقَتكم ... ومـا علمتُ بأنَّ الدَّمْعَ يُدَّخـرُ

وضلَّ قلبي عن صَدْري فعُـدْتُ بلا ... قلبٍ، فـيـا ويحَ مـاآتي ومـاأذرُ

ولو علمتُ ذَخَرْتُ الدمعَ(٧) مبْتَغياً ... إطفـاءَ نارٍ بقلبي منكَ تَسْـتـعـرُ

(١) أرِجَ الطِّيبُ: إذا فاح، والأرج: نفحة الريح الطيبة.

٢٠ (٢) د: «كليل».

(٣) أقني: أكتسب وأدخر لنفسي.

(٤) خريدة القصر ١/٥٥٠.

(٥) الأبيات في خريدة القصر ١/٥٤٩، والوافي ٢٢/١٩٢، ومعجم الأدباء ٥/٢١٤.

(٦) في الوافي: «وقلبي».

٢٥ (٧) في الوافي: «الصبر».

[قوله وقد ارتحل عن وطنه..]

وله وقد ارتحل عن وطنه شَيْزَر، وأقام ببعلبك ضيفاً للأمير آبق بن عبد الله الأتابكي - رحمه الله[1]: [من البسيط]

لأشكرَنَّ[2] النَّوى والعِيسَ إذ قصدتْ … في معدن الجود والإحسان والكرم
فصرت في وطن[3] إذ سرت عن وطني … فمَنْ رأى صحَّةً جاءتْ من السَّقَمِ

[قصيدة كتب بها إلى أخيه]

وكتب إلى أخيه: [من الطويل]

أبى القلب إلاَّ أن يبيت مكلَّماً[4] … كئيباً على عهد مضى وتصرَّما
فيا ويحه من لاعج الشوق إن بدا … سنا البَرْقِ علوياً له وتبسَّما[5]
وكم قَدْر مايخفي اللسان صبابةً … إذا مالسان الدمع والوجد تَرْجَما
خليلي لو فارقتما من هويتما … وشاهدتما يوم النَّوى ماعذَلْتُما[6]
عدتني نوى لمّا اطمأنت تقلقلت … حشاي، وأضحى القلب منِّي مقسَّما
نوى من أخ في العين أحلى من الكرَى … وفي القلب أعلى منه قدراً وأكرما
أخ هو كالسم[7] الذُّعاف على العدى … وللخِلِّ كالماء الزُّلال[8] على الظَّما
ترحَّلَ عن عيني، وحلَّ بمهجتي … فأثرى به وَجْدي، وصبري أُعْدِما
أسامةُ مارمتُ التَّسلي لأنني … أرى مَغْنم اللذات مُذْ غِبت مَغرما
أُجلُّك أن أدعو عُلاك ملقَّباً … لأنَّ اسمك المحمود مازال أعظما
وما نظرتْ من بعدِك العينُ قُرَّةً … كأنَّك قد ألبستَ إنسانَها العَمَى
وأنَّ لنفسي لذةً ومسرةً … وقد جهل القلبُ السبيلَ إليهما

(١) البيتان في خريدة القصر ١/٥٥١، وفيها زيادة بيتين.
(٢) س: «لا تشكرنَّ».
(٣) رواية الخريدة: «فسرت في وطني».
(٤) مُكلَّما: مجرحاً. التكليم: التجريح.
(٥) د: «وتنسَّما».
(٦) العَذْل: اللَّوْمْ. عَذَله يَعْذِله.
(٧) د: «السم».
(٨) ماء زُلال: بارد عذب.

وطيفٌ سَرَى غمر الدُّجى فأناخ بي سُحَيْراً، وما أن خلت جفني هوَّما
فحلَّ بطرفي من فؤادي ولم أكن عَهِدْتُ إلى طرفي من القلب سُلَّما
أطال عليَّ اللَّيْلَ همٌّ أضلني وَوجدٌ أراني أبيض الصبح مظلما
فعِشْتُ كما تهوى بعيداً ودانياً قريباً من الحُسْنى كريماً مكرَّما
٥ ولا زلتَ هدَّام الجيوش وبانياً بفعلِك مَجْداً قد عفا وتهدما

[تاريخ استشهاده] وذكر لي أخوه الأمير أبو عبد الله أنَّه استشهد بعَسْقلان سنة ستٌ وأربعين وخمسمائة، وكان قد اكتتب في جهادها(١).

علي بن مُشْرِق بن بركات بن محمد، أبو الحسن الشاعر المعروف بالقاضي*

١٠ سكن دمشق مدة طويلة، وامتدح بها جماعة. وجالسته، وسمعت منه شيئاً من شعره، ولكن لم أكتب عنه شيئاً، وكان يمتدح الأمير طرخان الشَّيْباني وغيره، وينظم أشعاراً، يكتبها على صور الحيوان، وأشعاراً يقرأ بعض ألفاظها من كل بيت لفظة، فينتظم مجموعها، فيصير بيتاً. وكانت له مروءة، وكان مشتهراً بشرب المُسْكر.

١٥ علي بن المُظَفَّر بن عليّ، أبو الحسن المَنْبِجيُّ (٢المُعَلِّم

حدَّث بدمشق عن أبي القاسم عَبدان بن حَميد بن عبدان المنبجي٢)، وأبي بكر الشِّبْلي.

روى عنه علي الحِنَّائي، وشعيب بن عبد الرحمن بن عمر بن نصر.

---

(١) د: «جندها».

٢٠ وبعده في س: «آخر المجلد السادس والثلاثين من الأصل، [٢٧٥] وهو آخر الجزء الستين بعد الثلاثمائة من الأصل».

* ترجمه العماد في الخريدة٢/٢٣٩ (قسم شعراء الشام)، وقال: «أبو الحسن علي بن مُشْرق بن الحسن الرقي»، وذكر وفاته بدمشق سنة إحدى وأربعين وخمسمائة. وترجمه الصفَدي في الوافي ٢٢/١٩٦ (١٤٧)، واقتبس عن العماد في الخريدة. ووقع في د: «أبو الحسين».

٢٥ (٢ - ٢) سقط ما بينهما من د.

[حديث: الإسلام عريان] أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، نا أبو عبد الله شعيب بن عبد الرحمن بن محمد بن نصر، نا علي بن المُظَفَّر قال: سمعت الشِّبْلي يحدِّث قال: سمعت محمد بن علي الدامَغاني يحدِّث قال: سمعت علي بن حمزة الصُّوفي يحدِّث، عن أبيه قال: سمعت موسى بن جعفر يقول: قال لي أبي الصادق جعفر بن محمد، سمعت أبي يحدِّث عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال لي[1]: ٥

«يا عليُّ، إنَّ الإسلام عُرْيان، لباسُه التَّقْوى، ورياشُه الهُدَى، وزينتُه الحياءُ، وعمادُه الوَرَعُ، وملاكه[2] العمل الصالح، وأساس الإسلام حبِّي وحبُّ أهلِ بيتي».

[وضوء عثمان] قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد الحِنَّائي، أنا أبو الحسن علي بن المُظَفَّر بن علي المَنْبِجي، معلِّمي ـ رحمه الله ـ نا أبو القاسم عَبْدان بن حميد بن عَبْدان المَنْبِجيّ، نا أبو بكر عمر بن سعد، نا إبراهيم بن سعيد، نا أبو عمر[3] الحَوْضي، عن المُنْذِر بن ثعلبة، عن أبي عثمان الأنصاري[4] ١٠

أنَّ عثمان بن عفَّان دعا بوَضوءٍ، فغسل كفَّيْه ثلاثاً، ثم تمضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً، وغَسَل قدميْه ثلاثاً. ثم تبسَّم عثمان، فقال: هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ فعل. ثم قال: إذا غسل المؤمن كفيه تساقَطُ ذنوبه من أطرافِ أناملِ كفَّيْه، وإذا غسل وجهه تساقَطُ ذنوبه من أطراف لحيته، وإذا غَسَل يديه تساقطُ ذنوبُه من أسفل مرفقيه، وإذا مسح برأسه تساقط ذنوبه من أطراف ١٥ شعره، وإذا غسل قدمَيْه تساقط ذنوبه من أسفل قدميه، وصارت الصلاة نافلةً.

علي بن المَنْبِجي، أبو الحسن، المعروف بالشيخ

صاحب الحسن بن أحمد القَرْمطي. ولي دمشق هو وابنه أبو عبد الله بن علي، وسيأتي ذكر[5] تاريخ ولايته في ترجمة ابنه.

---

(١) في د: «التقوى، ياعلي»، وسقطت «لي» منها، والحديث أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٠ (٣٤٢٠٦، ٣٧٦٣١) من طريق ابن عساكر.

(٢) د: «ملائكه».

(٣) د: «أبو عمرو»، هو أبو عمر حفص بن عمر بن الحارث الحوضي ـ بفتح الحاء وسكون الواو ـ نسبة إلى الحوض. انظر الأنساب ٢٧١/٤.

(٤) أخرجه البخاري برقم (١٥٨و ١٦٢) في الوضوء، ومسلم برقم (٢٢٦) في الطهارة، وأبو ٢٥ داود برقم (١٠٦ ـ ١١٠) ، في الطهارة، والنسائي ٦٤/١، ٦٥ عن عثمان برواية أتم من هذه، وليس فيها قول عثمان في تساقط الذنوب، ويلاحظ أن هذه الرواية ـ إن صحت لم تكمل فيها فرائض الوضوء.

(٥) سقطت من د.

علي بن مَعْبَد بن نوح، أبو الحسن البغدادي*

نزيل مصر.

حدَّث عن عبد الوهاب بن عطاء، وعلي بن معبد بن شدَّاد الكعبي، وزيد بن يحيى بن عبيد، وهشام بن عمَّار، وشبابة بن سوّار، وأسود بن عامر شاذان، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، ومكي بن إبراهيم، وأبي النَّضْر هاشم بن القاسم، وأبي أحمد الزُّبَيْري، وخالد بن عمرو الكوفي[(١)]، ومعلَّى بن منصور، وعلي بن الحسن بن شَقيق، [(٢)]ويزيد بن هارون، ويزيد بن مروان[(٢)] الخلاطي، وأبي عبد الرحمن المقرئ.

روى عنه: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة[(٣)] الطَّحاويّ، وأبو العلاء محمد ابن أحمد [٢٧٥ب] بن جعفر الوَكِيعي الكُوفي، وموسى بن هارون، ومحمد بن إسماعيل والد المهندس، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي، وإبراهيم بن إسماعيل الغافقي، وأبو العباس القاسم بن عبد الله بن إبراهيم الكَلاَعي.

واجتاز بدمشق ـ أو بأعمالها ـ متوجهاً إلى بلاد الروم للمفاداة بالأسرى.

[حديث الذي يجرُّ ثوبه..]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذيّ

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قرئ على أبي عثمان [(٤)]سعيد بن محمد بن أحمد البَحِيري وأنا حاضر

قالا: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن بَحِير[(٤)] البَحِيري، نا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، نا علي بن مَعْبد، نا زيد بن يحيى الدمشقي، نا مالك بن أنس، عن نافع، عن سالم[(٥)]، عن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ قال[(٦)]:

---

* التاريخ الكبير ٦/٢٩٧، وتاريخ الثقات ٣٥١، والجرح والتعديل ٦/٢٠٥ وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٣٨، وتاريخ بغداد ١٢/١٠٩، ١١٠، والمعجم المشتمل ١٩٦، وتهذيب الكمال ٢١/١٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٣٢، وميزان الاعتدال ٣/١٥٧، وتهذيب التهذيب ٧/٣٨٥، وحسن المحاضرة ١/٢٩٣، والوافي ٢٢/ ٢١٤.

(١) د: «الصوفي».

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من س.

(٣) «سلمة»، انظر ترجمة «أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الطحاوي» في التاريخ (الأحمدون ٣١٧).

(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من د.

(٥) د: «هشام».

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٧٧٥٨).

«الذي يجرُّ ثوبه من الخُيَلاء لا ينظرُ الله إليه يومَ القيامة».

غريب من هذا الوجه.

[حديث: أما يخشى..] أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله الخَطِيبي، وأبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد الخياط، وأمُّ المجتبى فاطمة بنت ناصر قالوا: أنا أبو الطيِّب عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شِمَة، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ، نا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى بن جرير الهمداني ـ بمصر ـ نا [(١)] علي بن معبد بن نوح، نا [(١)] علي بن الحسن بن شَقِيق، نا الحسين بن واقد، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ [(٢)]:

«أمَا يَخْشَى الذي يرفعُ رأسَه قبل الإمامِ أن يحوِّلَ الله رأسَهُ رأسَ حمار؟».

[حديث الحية] أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدِّي أبو محمد، نا الحسن بن علي بن إبراهيم، نا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المُرِّي، نا أبو الخير أحمد بن علي بن عبد الله الحمصي، حدَّثني أبو بكر محمد بن سعيد التَّرْخُمي [(٣)] ـ بحمص ـ قال:

كنا عند محمد بن عوف الطائي بحمص، فجاءه رجل، فقال: يا أبا جعفر، هذا علي بن معبد قد جاء ماضياً إلى الفداء، فقال لنا أبو جعفر محمد بن عوف: امضوا بنا نسلم عليه، فقام، وقمنا معه، فلقيه، فسلَّم عليه، وقال له: يا أبا الحسن، حدِّثْنا حديث الحيَّة [(٤)]، فقال لنا علي بن معبد:

حدثنا رزق الله بن عبد الله، أبو عبد الله، نا محمد بن عبيد الله العَرْزَمي، عن أبي إسحاق السَّبِيعي، عن الأصبغ بن نُباتة، عن علي بن أبي طالب قال:

كنَّا عند رسولِ الله ﷺ، فقال له [(٥)] عبد الله بن سلام [(٥)]: يا رسول الله، ألاَ أحدِّثُكَ بحديث عجيب كان في بني إسرائيل؟ قال: «وما ذاك؟» قال: خرج حمير ابن عبد الله متصيِّداً، فلمَّا أقفرت به الأرض إذا حيَّة قد انسابت بين قوائم دابته حتى قامت على ذنبها، فقالت له: ياحمير، أعِذْني، أظلك الله في ظلِّ عرشه يوم لا ظِلَّ إلاَّ ظلُّه ـ الحديث بطوله، أنا اختصرته.

(١ ـ ١) سقط مابينهما من د.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٥٩) في الجماعة والإمامة، ومسلم برقم (٤٢٧) في الصلاة، وأبو داود برقم (٦٢٣) في الصلاة، والترمذي برقم (٥٨٢) في الصلاة، والنسائي ٩٦/٢.

(٣) د، س: «البرجمي»، تصحيف. انظر الأنساب: «الترخمي».

(٤) د: «الجنب».

(٥ ـ ٥) ما بينهما موضعه في د: «رسول الله ﷺ».

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين هبة الله (١ بن الحسن١) إذناً، وأبو عبد الله الخَلّال شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٢):

٥ علي بن معبد المصري الصغير. روى عن الأسود بن عامر، وأبي أحمد الزُّبَيْري، وعلي بن مَعْبد الرّقي. كتبنا شيئاً(٣) من حديثه بمكة في سنة [٢٧٦] خمسٍ (٤)وخمسين ومائتين، وكان حاجاً فلم يقض السَّماعُ منه، وكان صدوقاً.

[من خبره عن الخطيب]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق، أنا أبو بكر الخطيب(٥)، نا الصوري، أنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، نا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، نا أبو سعيد

١٠ ح وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب (١ بن منده في كتابه، وحدَّثني أبو بكر محمد بن شجاع عنه، أنا عمِّي عبد الرحمن، عن أبيه أبي عبد الله١)، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

علي بن مَعْبد بن نوح، يكنى أبا الحسن. بغداديٌّ قدم مصر - زاد أبو عبد الله: مع أبيه، وقالا: - وحدَّث بها عن عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف وغيره، وكان تاجراً. توفي بمصر يوم الخميس لخمسٍ خلون من رجب سنةَ تسعٍ و خمسين ومائتين. آخر من حدَّث عنه إبراهيم بن ميمون العسكري(٦). ١٥

أخبرنا (٧) أبو منصور بن زُرَيْق، أنا أبو بكر الخطيب قال(٥): حدِّثْتُ عن أحمد بن محمد بن علي الآبنوسي، نا القاضي أبو بكر بن الجِعَابي(١ قال:

علي بن مَعْبد بن نوح. نزل مصر. وأخوه عثمان بن مَعْبَد بن نوح، نزل بغداد. عند علي عجائب١).

---

٢٠ (١ - ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) الجرح والتعديل ٦/٢٠٥.

(٣) س: «كتبت أشياء»، المثبت من الجرح والتعديل. رواه من طريق ابن أبي حاتم الخطيب في التاريخ، والمزي في تهذيب الكمال، وروايتهما توافق الجرح والتعديل.

(٤) في الجرح والتعديل: «ست»، ورواية المزي وفاق أصل التاريخ.

٢٥ (٥) تاريخ بغداد ١٢/١١٠.

(٦) في تاريخ بغداد: «عنه بمصر إبراهيم بن ميمون بن إبراهيم العسكري».

(٧) د: «وأخبرنا».

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق، وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[(١)]:

علي بن معبد بن نوح، أبو الحسن، وهو أخو عثمان بن معبد. سكن مصر، وحدَّث بها عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ومكيٍّ بن إبراهيم، وعبد الوهاب [(٢] بن عطاء[٢)]، وأبي النضر هاشم بن القاسم، وأبي أحمد الزُّبَيْري، [(٢]وأسود بن عامر، وخالد بن عمرو الكوفي، ومعلى[(٣)] بن منصور، وعلي بن الحسن بن شقيق، وزيد ابن يحيى[٢)] بن عبيد. روى عنه: موسى بن هارون، وأبو جعفر الطحَّاوي، وجماعة من المصريين. وذكره ابن أبي حاتم فقال: كتبنا شيئاً من حديثه بمكَّة. وكان حاجاً فلم يقض[(٤)] السماع منه، وكان صدوقاً.

[خبره من طريق العجلي]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق، أنا أبو بكر أحمد بن علي[(١)]، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا العَتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر قالوا: أنا الوليد بن بكر الأَنْدَلسي، نا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح، حدَّثني أبي قال[(٥)]:

علي بن مَعْبد، يكنى أبا الحسن. سكن مصر. ثقة صاحب سُنَّة. وكان أبوه والياً على أَطْرابلس[(٦)] المَغْرب.

[ومن طريق ابن زبر]

قرأت على أبي محمد [(٢]السُّلَمي، عن أبي محمد[٢)] التَّميمي، أنا مكيُّ بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر[(٧)]، نا أبو جعفر الطَّحَاوي قال:

ومات علي بن [(٢]معبد بن[٢)] نوح في رجب سنة تسعٍ وخمسين ومائتين.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/١٠٩ - ١١٠.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) في تاريخ بغداد: «يعلى»، تصحيف. قارن بما تقدم، وبراويته في تهذيب الكمال، وانظر ترجمة معلى بن منصور الرازي في تهذيب الكمال ٢٨/٢٩١، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٣٨.

(٤) في تاريخ بغداد : «يقض لنا».

(٥) تاريخ الثقات ٣٥١.

(٦) في تاريخ بغداد: «طرابلس»، وهي طرابلس وأطرابلس.

(٧) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٣٨.

علي بن مِعْضاد بن ماضي، أبو الحسن المقرئ الدبّاغ في الفراء*

سمع أبا عبد الله بن أبي الحديد. وكان حافظاً للقرآن، جيِّد القراءة، وكان يقرأ بالألحان، ويخطب في الأعزية.

سمعتُ منه شيئاً يسيراً، وكان طُفَيْلِيّاً.

٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن معضاد، أنا القاضي أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحَديد الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السِّمْسار، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم، نا أبو زُرْعة، نا آدم بن أبي إياس، أنَّه سمع ابن أبي ذئب، عن قارظ بن شيبة، عن أبي غطفان، عن ابن عبَّاس، عن النبيِّ ﷺ [٢٧٦ب] قال في الاستنشاق:

«ثنتين بالغتين(١) أو ثلاثاً».

١٠ توفي أبو الحسن بن معضاد، ويعرف بهروي، ودفن يوم الأربعاء الرابع ـ أو الثالث ـ من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، ودفن بعد صلاة الظهر بمقبرة باب الفراديس. شهدت دفنه.

علي بن المُغيرة، أبو الحسن البَغْداديُّ، المعروف بالأَثْرَم*

روى عن أبي عُبَيْدة مَعْمر بن المُثَنَّى، وأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب ١٥ الأصمعي.

روى عنه: الزُّبَيْر بن بكّار، وأبو بكر بن أبي خَيْثمة، والحسن بن (٢مكرم بن حسن، وأبو العبَّاس أحمد بن يحيى ثَعْلَب، وأبو علي سهل بن علي الدُّوري، وأبو عبد الله محمد بن يحيى٢) المقرئ، المعروف بالكِسَائي، وأبو بكر أحمد بن يحيى ابن جابر البَلاَذريُّ.

٢٠ وقدم دمشق، وسمع بها رجلاً من جُهَيْنة.

---

* مشيخة ابن عساكر (١٥٣).

(١) سقطت من د.

* مراتب النحويين ٩٤، ونور القبس ٢١٥، وتاريخ بغداد ١٠٧/١٢، والأنساب ١١٤/١، ونزهة الألباء ١٢٦، ومعجم الأدباء ٧٧/١٥، واللباب ٢٨/١، وإنباه الرواة ٣١٩/٢، والنجوم الزاهرة ٢٦٣/٢، ٢٥ وبغية الوعاة ٢٠٦/٢.

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من د.

[من الآيات التي فسرها النبي]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشِّخِّير، نا أحمد بن الحسن بن علي المقرئ، حدَّثني محمد بن يحيى الكِسائي المقرئ، نا علي بن الأثرم، نا مَعْمر بن المُثَنَّى، عن أبي عمرو بن العلاء، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

ما فسَّرَ رسولُ الله ﷺ من القرآن إلاَّ آياتٍ يسيرة؛ قوله: ﴿وتَجْعَلُون رِزْقَكُمْ﴾[1] قال: «شكركم». ٥

[ذكر صاحب الأغاني حكاية من طريقه]

ذكر أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني قال:

قال الأثرم: أخبرني رجل من جهينة بدمشق ـ فذكر حكاية.

[يلحنون ويُرزقون]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب[2]، أنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القَطَّان، نا الحسن بن مكرم، نا علي بن المغيرة الأثرم، عن أبي عُبَيْدة البَصْريّ قال: ١٠

مرَّ أبو عمرو بن العلاء بالبصرة، فإذا أعدال مطروحة مكتوب عليها: «لأبو» فلان، فقال أبو عمرو: ياربٌ، يلحنون ويرزقون!

[خبره في تاريخ بغداد]

قال لنا أبو منصور بن زُرَيْق وأبو الحسن بن سعيد: قال لنا أبو بكر الخطيب[2]:

علي بن المغيرة، أبو الحسن الأثرم، صاحب النحو والغريب واللغة. سمع أبا عُبَيْدة مَعْمَر بن المُثَنَّى، وأبا سعيد الأصمعي. روى عنه: الزُّبَيْر بن بكَّار، والحسن بن مكرم، وأحمد بن أبي خَيْثمة، وأبو العبَّاس ثعلب وغيرهم. ١٥

قال الخطيب: وأنا هلال بن المُحَسِّن، أنا أحمد بن محمد بن الجرَّاح[3]، نا أبو بكر الأنباري قال:

وكان ببغداد من رواة اللغة: اللحياني، والأصمعي، وعلي بن المغيرة الأثرم.

وقال الخطيب[4]: أنبأنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافقي، أنا أحمد بن كامل، أنا ثعلب، حدَّثني أبو مسحل قال: ٢٠

كان إسماعيل بن صبيح أقدمَ أبا عبيدة، في أيام الرَّشِيد، من البصرة إلى بغداد، وأحضر الأثرم ـ وكان وراقاً في ذلك الوقت ـ وجعله في دارٍ من دوره،

(١) سورة الواقعة ٥٦ آية ٨٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٠٧/١٢.

(٣) في تاريخ بغداد: «الجراح الخزاز». ٢٥

(٤) تاريخ بغداد ١٠٨/١٢.

وأغلق عليه الباب، ودفع إليه كُتَب أبي عُبَيْدة، وأمره بنسخها. قال: فكنت أنا وجماعة من أصحابنا نصير إلى الأثرم، فيدفع إلينا الكتاب من تحت الباب، ويفرِّقه علينا أوراقاً، ويدفع إلينا ورقاً أبيض من عنده، ويسألنا نسخه وتعجيله، ويوافقنا على الوقت الذي نردُّه عليه فيه، فكنا نفعل ذلك، وكان الأثرم يقرأ على أبي عبيدة، ٥ ويسمعها.

قال: وكان أبو عبيدة من أضن الناس بكتبه، ولو علم بما فعله الأثرم لمنعه منه، ولم يسامحه.

[٢٧٧] قال الخطيب[١]: وأنبأنا إبراهيم بن مَخْلَد، نا عبد الله بن إسحاق البَغَوي، نا الحارث بن محمد قال:

١٠ سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ـ فيها مات أبو الحسن الأثْرم عليُّ بن مغيرة[٢] في جُمادى الأولى[٣].

(١) تاريخ بغداد ١٢ / ١٠٨.

(٢) في تاريخ بغداد: «المغيرة».

(٣) بعده في س : «آخر الجزء العاشر بعد الخمسمائة من الفرع».

الفهارس العامة

دليل الفهارس

١ ـ فهرس التراجم

الصفحة

٢ ـ فهرس الأعلام

«الواردة في متون الأخبار»

ـ أ ـ

- ب -

- ت -

- ج -

- ح -

٤ ـ فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة	رقمها	رقم الآية	الصفحة والسطر
آل عمران	٣	١٠٦، ١٠٧	٨ : ٧
النساء	٤	٤٣	١٠٩ : ١٩
الأنعام	٦	١٢٤	٢٢٠ : ٥
يونس	١٠	٥٨	١٤٠ : ٨، ١٤
هود	١١	٧٨	١٠٣ : ١٤
يوسف	١٢	٩٢	٢٢٠ : ٣
طه	٢٠	٣٩	٧٨ : ١٣
الأنبياء	٢١	١٣	٧١ : ١٧
الحج	٢٢	٧٨	٥٠ : ١٣
النجم	٥٣	٣٢	٩٩ : ٣، ٨
الواقعة	٥٦	٨٢	٢٤٤ : ٤
الصف	٦١	١ – ٤	٥٦ : ٦
التغابن	٦٤	١٥	٢١٠ : ١٧
القلم	٦٨	١	١٠٣ : ٩
الإخلاص	١١٢	١	٢١٣ : ١٥

- ط -

- ع -

- ل -

- م -

٣ ـ فهرس شيوخ ابن عساكر

ـ أ ـ

- ب -

- خ -

- ش -

- ص -

- ط -

- ع -

ب ـ الشيوخ الذين قرأ في كتبهم

٤ ـ فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة	رقمها	رقم الآية	الصفحة والسطر
آل عمران	٣	١٠٦، ١٠٧	٨ : ٧
النساء	٤	٤٣	١٠٩ : ١٩
الأنعام	٦	١٢٤	٢٢٠ : ٥
يونس	١٠	٥٨	١٤٠ : ٨، ١٤
هود	١١	٧٨	١٠٣ : ١٤
يوسف	١٢	٩٢	٢٢٠ : ٣
طه	٢٠	٣٩	٧٨ : ١٣
الأنبياء	٢١	١٣	٧١ : ١٧
الحج	٢٢	٧٨	٥٠ : ١٣
النجم	٥٣	٣٢	٩٩ : ٣، ٨
الواقعة	٥٦	٨٢	٢٤٤ : ٤
الصف	٦١	١ ـ ٤	٥٦ : ٦
التغابن	٦٤	١٥	٢١٠ : ١٧
القلم	٦٨	١	١٠٣ : ٩
الإخلاص	١١٢	١	٢١٣ : ١٥

٥ ـ فهرس الأحاديث الشريفة

أ ـ الأقوال

ـ أ ـ

- ذ -

- ر -

- س -

- ص -

- ط -

- ع -

- ف -

- ك -

- ل -

-م-

ب ـ الأفعال

ـ أ ـ

ـ ت ـ

ـ خ ـ

ج - الخطب والأخبار والأقوال المأثورة

٦ ـ فهرس الشعر

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
		ـ أ ـ			
صبت نحوي ..	بمائهْ	علي بن محمد الجويني	من الوافر	٣	١٩٧
		ـ ب ـ			
ألم تر أن ..	منصبُ	عصام بن المصطلق	من الطويل	٥	٢٢٠
كل الأنام ..	عواقبهْ	علي بن مرضي	من الطويل	٢	٢٢٨
طيف سرى ..	غربا	علي بن محمد التنوخي	من البسيط	٥١	١٩٨ـ٢٠٠
تبدَّلتُ قسطا ..	بالحبِّ	–	من الطويل	١	١٣٤، ٢٢٣
إذا شئت ..	بالخلبِ	البُستي	من الطويل	٤	١٦٦
جعلناك فيما ..	تتحوَّبِ	حمزة بن محمد بن طاهر	من الطويل	٢	١٠٤
توق معاداة ..	مشوبِ	البُستي	من الطويل	٣	١٥٩
إذا لم يكن ..	قلوبِ	علي بن مرضي	من الطويل	٢	٢٢٨
كتبت فلم ..	الجوابِ	البُستي	من الوافر	٢	١٦٨
أبني أمية ..	الذئابِ	أبو العميطر	مجزوء الكامل	١١	٣٢
أخ لي ..	تجريبهِ	البُستي	من المتقارب	٢	١٦١
أبا الحسن ابن ..	النسبْ	إسحاق بن محمدالأنصاري	من الطويل	٢	٩
ومخضوبةٍ ظهرت..	اللهبْ	علي بن عميرة	من المتقارب	٢	١١٥
إذا ما اصطنعت ..	النسبْ	البُستي	من المتقارب	٢	١٦٠
		ـ ت ـ			
إذا قيل ..	بُستَّها	موسى بن محمد الطولقي	من الطويل	٢	١٥٨
إذا لم يفتني ..	قوتُ	البُستي	من المتقارب	٢	١٥٨
لقد عفتُ ..	شدتّي	علي بن مرضي	من المتقارب	٤	٢٢٨
		ـ ج ـ			
أكثر الناس ..	هوجُ	البُستي	مجزوء الرمل	٢	١٦٥
نصحتك جاملْ ..	أجاجِ	البُستي	من الوافر	٢	١٦٧
		ـ ح ـ			
إذا لم يكن ..	النصائحُ	البُستي	من الطويل	٢	١٦٦

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
- ك -					
تركتك للمغضين ..	فيكِ	علي بن محمد بن غالب	من الطويل	٢	٢٠٤
- ل -					
صن النفسَ ..	جميلُ	الشافعي	من الطويل	٦	٨
أزرى به ..	مدخولُ	أبو العميطر	من البسيط	١٠	٣١
أبا حسن إني ..	حالُها	مساحق بن عبد الله	من الطويل	٣	١٢
ومن الدليل ..	يتأملُ	البستي	من الكامل	٢	١٦٧
من شاء ..	إقبالا	البستي	من البسيط	٢	١٦١
لا تفعلنَّ ..	كلَّهْ	علي بن مرضي	مجزوء الكامل	٣	٢٢٧
من كان ..	سائلِ	علي بن عيسى	من الطويل	٢	١٢٦
خلقت على ..	ومنزلِ	الصولي	من الطويل	٤	١٢٧
أعزيك يا ..	قبلي	علي بن عبد الله بن بحر	من الطويل	١٢	١١
إذا كنت ..	عقلِ	البستي	من الطويل	٢	١٦٦
- م -					
دمن غدت ..	تعلمُ	علي بن عبد الله الصوري	من الكامل	٣٠	١٧
قد جرى ..	تظلمهُ	سيف الدولة	من المديد	٣	٢٢
أبى القلبُ ..	تصرما	علي بن مرشد	من البسيط	١٧	٢٣٦
لأشكرنَّ ..	الكرمِ	علي بن مرشد	من البسيط	٢	٢٣٦
ومريضة الأجفان..	قادمِ	علي بن عميرة	من الكامل	٥	١١٤
يامن تكبر ..	النعمِ	البُستي	من الكامل	٢	١٦٠
أنا ابن الفواطم ..	العالمِ	علي بن عبد الله القرمطي	من المتقارب	٢	٦١
أبو المهنا ..	الكرامْ	علويه	من السريع	٢	٣٥
- ن -					
ألا هل ..	يعينُهُ	علي بن مرشد	من الطويل	٤	٢٣٥
زيادة المرء ..	خسرانُ	البُسْتي	من البسيط	٤٣	١٦٢-١٦٥
يا من يرجى ..	يحزنُ	البُسْتي	من الكامل	٤	١٦٥
غافل أنت ..	كمينُ	علي بن عميرة	من الخفيف	٤	١١٤
تولى الشباب ..	إتيانُهُ	علي بن مرضي	من المتقارب	٥	٢٢٧
سأجعل نفسي ..	دونها	علي بن مرضي	من الطويل	٣	٢٢٨

٧ ـ فهرس الأماكن والأيام والوقائع

ـ أ ـ

ـ ب ـ

ـ ت ـ

ـ ج ـ

ـ ح ـ

- ش -

- ص -

- ط -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

- ك -

- م -

- ن -

- هـ -

٨ ـ فهرس التجزئة

أ ـ تجزئة الأصل

ب ـ تجزئة الفرع

٩ ـ فهرس الكتب التي ذكرها المصنف

٣١٢ = ٣٠٨ +٤

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
من
تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر

رقم المجلد	الموضوع	المحقق	سنة الطبع
١-	مكانة مدينة دمشق وخصائصها	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥١
٢-	خطط مدينة دمشق	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥٤
-	السيرة النبوية (القسم الأول)	أ. نشاط غزاوي	١٩٨٤
-	السيرة النبوية (القسم الثاني)	أ. نشاط غزاوي	١٩٩٢
٧-	تراجم (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن مؤمل)	أ. عبد الغني الدقر - طرابيشي	١٩٨٤
١٠-	تراجم (بسر بن أبي أرطاة - ثابت بن أقرم)	أ. محمد أحمد دهمان	١٩٦٣
٣١-	تراجم (عاصم - عائذ)	د. شكري فيصل	١٩٧٧
٣٢-	تراجم (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثُوَب)	د. فيصل - نحاس - مراد	١٩٨٢
٣٣-	تراجم (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد)	د. فيصل - شهابي - طرابيشي	١٩٨١
٣٤-	تراجم (عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة)	أ. مطاع الطرابيشي	١٩٨٤
٣٥- ٣٦	تراجم (عبد الله بن عبد الرحمن - عبد الله بن علي) (وبينها ترجمة أبي بكر الصديق عبد الله بن عتيق رضي الله عنه)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٨
٣٧-	(مخطوطة مصورة) تراجم (عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس بن سليم)		١٩٧٨
٣٨-	تراجم (عبد الله بن قيس بن مخرمة - عبد الله بن مسعدة)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٣٩-	تراجم (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٦
٤٠-	تراجم (عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٤١-	تراجم (عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن - عبد الرحمن بن مسور)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩١
٤٢-	تراجم (عبد الرحمن بن مصاد - عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٢
٤٣-	تراجم (عبد العزيز بن عمير - عبد الواحد بن زيد البصري)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٣
٤٤-	تراجم (عبد الواحد بن سعيد - عبيدة بن أشعب)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٥
٤٥-	تراجم (عُبيدة بن عبد الرحمن بن حكيم - عثمان بن عطاء بن ميسرة)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٦
٤٦-	ترجمة عثمان بن عفان	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٤
٤٧-	تراجم (عثمان بن علي - عطاء بن أبي رباح)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٧
٤٨-	تراجم (عطاء بن أبي صيفي - علي بن أماجور)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٩
٤٩-	تراجم (علي بن صالح بن بري - علي بن صالح)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٩

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

السعر : ٢٠٠ ل.س